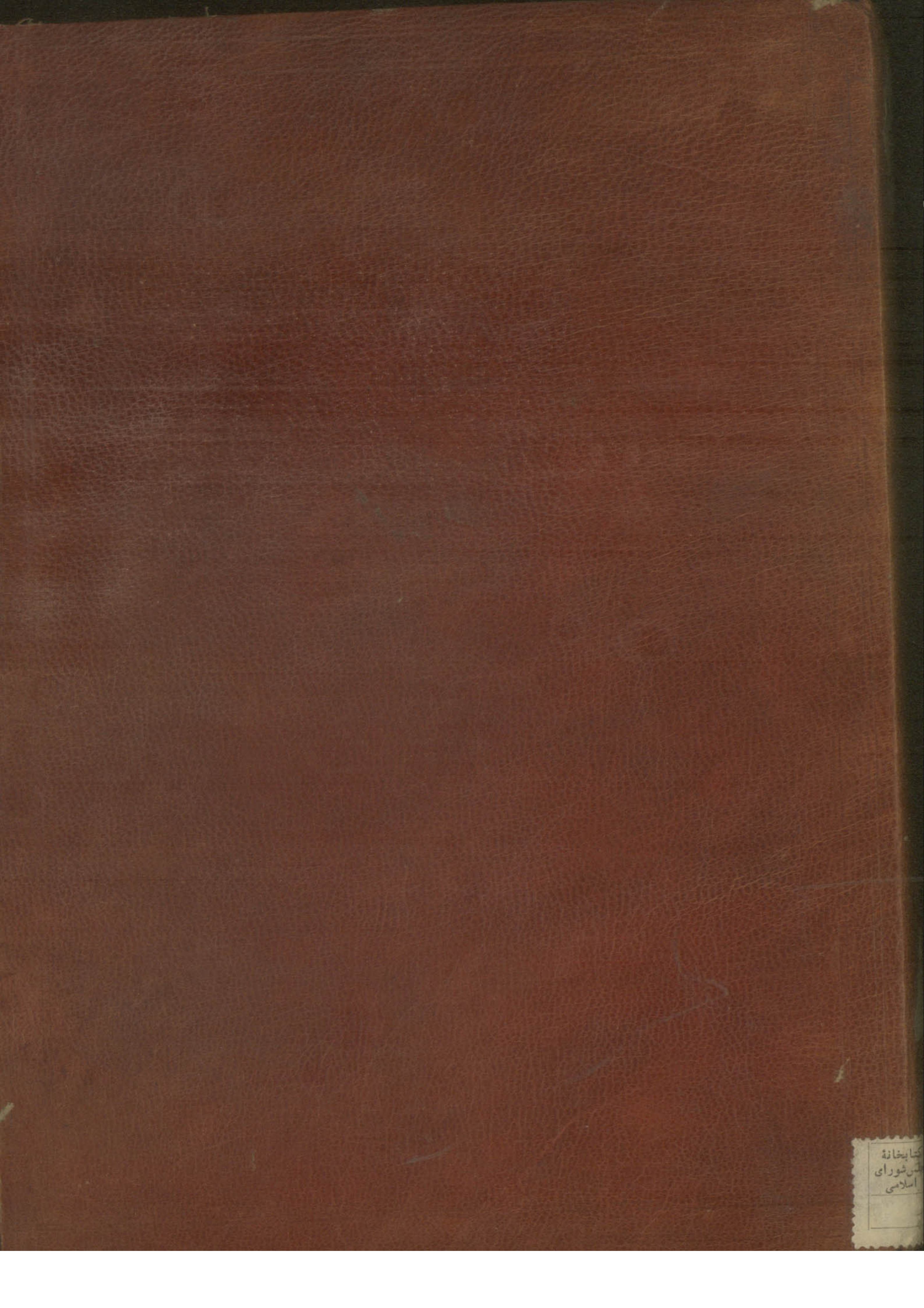
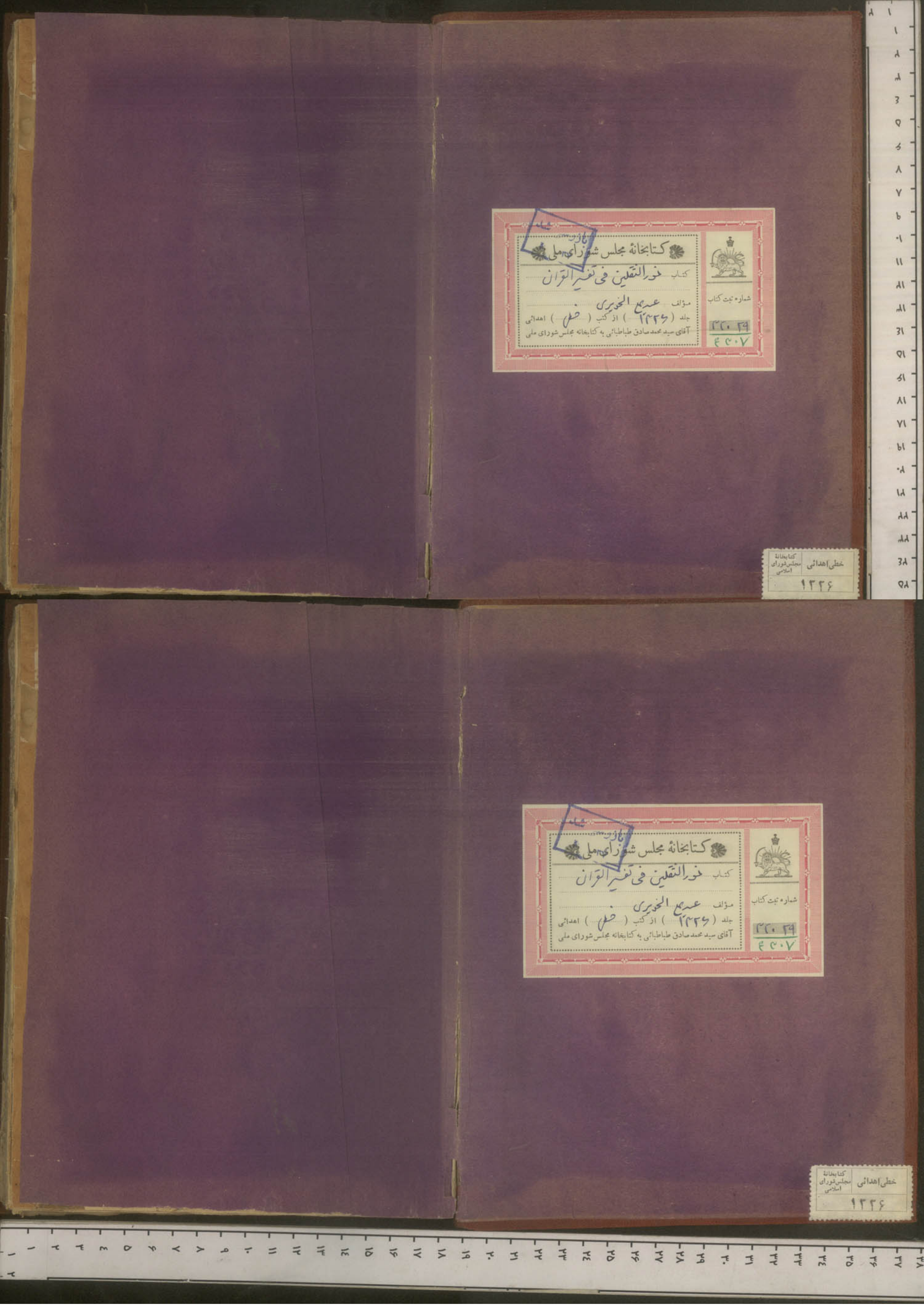
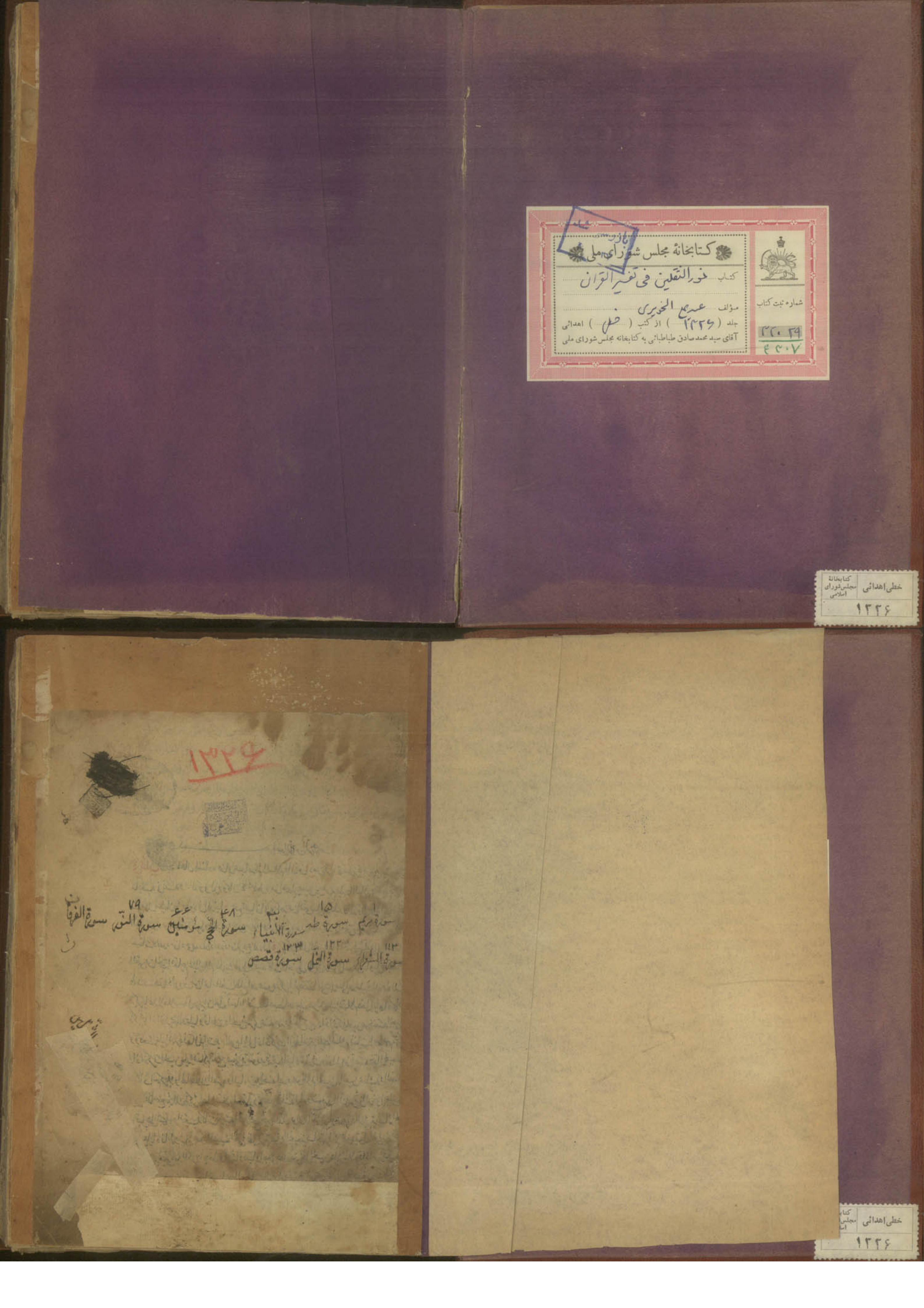


کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۲۰۲۹
۴۲۰۷
کتاب نور الثقلین فی تفسیر القرآن
مؤلف عبدعلی الحویزی
جلد (۱۳۳۶) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۳۳۶


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب نور الثقلین فی تفسیر القرآن
مؤلف عبد علی الحویزی
جلد (۱۳۲۶) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۳۲۰۲۹
۴۲۰۷
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۱۳۲۶
۱۳۲۶
سورة مریم ۱ سورة طه ۱۵ سورة الأنبياء ۳۰ سورة الحج ۴۸ سورة مؤمنین ۶۰ سورة النور ۷۹ سورة الفرقان
سورة الشعراء ۱۱۳ سورة النمل ۱۲۲ سورة قصص ۱۲۳
خطی اهدائی
۱۳۲۶

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب
ما يغنيه في نفسه وماله وولده وكان في الاخرة من اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام واعطي من الاجر
مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه واله قال من قرأها اعطي
من الاجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى ومريم وموسى وعيسى وهرون وابرهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر
حسنات وبعدد من ادعى لله ولدا وبعدد من لم يدع له ولدا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله
القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص
قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان
زكريا عليه السلام سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط الله عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان
زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسليت باسمائهم من همومي
واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص
فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد
صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه
واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي
اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين عليه السلام فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه واله بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام وفجعه به وكان حمل

يحيى عليه السلام ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك في كتاب المناقب لابن شهراشوب عن اسحق الاحمر
عن الحجة القائم عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين وتمام النعمة سواء في كتاب معاني الاخبار باسناده
الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وكهيعص معناه
انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد وباسناده الى محمد بن عمارة قال حضرت عند جعفر بن محمد عليهما السلام
فدخل عليه رجل فسأله عن كهيعص فقال عليه السلام كاف كاف لشيعتنا ها هاد لهم يا ولي لهم عين عالم باهل طاعتنا
صاد صادق لهم وعدهم حتى يبلغ بهم المنزلة التي وعدهم اياها في بطن القرآن في تفسير مجمع البيان روي عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال في دعائه اسألك يا كهيعص في تفسير علي بن ابرهيم كهيعص جعفر بن احمد عن
عبيد عن الحسن بن علي عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هذه اسماء الله مقطعة واما قوله كهيعص
قال الله هو الكافي الهادي العالم الصادق ذو الايادي العظام وهو كما وصف نفسه تبارك وتعالى وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ذكر رحمت ربك عبده زكريا يقول ذكر ربك زكريا فرحمه
في مجمع البيان اذ نادى ربه نداء خفيا وفي الحديث خير الدعاء الخفي وخير الرزق ما يكفي في تفسير علي بن
ابرهيم قال رب اني وهن العظم مني يقول ضعف قال عز من قائل واشتعل الرأس شيبا في كتاب علل الشرايع
باسناده الى حفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم ع شيبا في
لحيته فقال يا رب ما هذا فقال هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا وباسناده الى الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي
جعفر عليه السلام قال اصبح ابرهيم ع فرأى في لحيته شيبا شعرة بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني
هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين وباسناده الى خالد بن اسمعيل عن ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد عليه السلام
انه سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا عليه السلام يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل
يأتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الاب من الابن فيقال ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم ع قال اللهم
اجعل لي شيئا اعرف به فقال شاب وابيض رأسه ولحيته في كتاب المناقب لابن شهراشوب وفي العقد
ان مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليهما السلام بين يدي معوية واسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك
من الخرق فقال عليه السلام ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا
يقبلن علينا بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم
فانما يشيب منكم موضع العذار من اجل ذلك قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام فما بال الشيب الى شواربنا
اسرع منه الى شواربكم فقال عليه السلام ان نساءكم نساء بخرة فاذا دنا احدكم من امرأته نكهته في وجهه فشاب

منه شاربه في كتاب الخصال عن الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم فيما علم امير المؤمنين ع
اصحابه لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ومن شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الناتف
شيبه والناكح نفسه والمنكوح في دبره في تفسير علي بن ابرهيم ولم اكن بدعائك رب شقيا يقول لم يكن دعائي
خائبا عندك في تفسير العياشي ابو اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان امرأة عمران لما نذرت
ما في بطنها محررا قال والمحرر للمسجد اذا وضعته ادخل المسجد ولم يخرج من المسجد ابدا فلما ولدت مريم قالت رب
اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم فساهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النساء
من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء
في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال اني لك هذا قالت هو من عند الله هنالك دعا زكريا ربه قال اني
خفت الموالي من ورائي الى ما ذكر الله من قصة زكريا ويحيى في مجمع البيان واني خفت الموالي قيل هم العمومة وبنو
العم عن ابي جعفر عليه السلام وقرأ علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر عليهم السلام واني خفت الموالي بفتح الخاء وتشديد
الفاء وكسر التاء في تفسير علي بن ابرهيم واني خفت الموالي بفتح الخاء من ورائي يقول خفت الورثة من بعدي
كانت امرأتي عاقرا ولم يكن يومئذ لزكريا ولد يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم للاحبار
وكان زكريا رئيس الاحبار وكانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان ويعقوب بن ماثان وبنو ماثان
اذ ذاك رؤساء بني اسرائيل وبنو ملوكهم من ولد سليمان بن داود فقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا في بصائر الدرجات علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن ابن بابا قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له ابو جعفر عليه السلام فقال ان الله قد وهب
لي من يرثني ويرث آل داود في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن سابق
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مر عيسى بن مريم ع بقبر
يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان يعذب
ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله عز وجل اليه انه ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا واوى يتيما
فلهذا غفرت له بما عمل ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ميراث الله عز وجل من عبده المؤمن ولد يعبده

من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام آية زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله
رب رضيا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام
انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث
اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول فيما اقتص
من خبر يحيى بن زكريا عليه السلام اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وقرأ علي بن ابي طالب وجعفر بن محمد عليهم السلام يرثني وارث من آل يعقوب
لم نجعل له من قبل سميا قال ابو عبد الله عليه السلام وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين
صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا في ارشاد المفيد
رحمه الله وروى سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال خرجنا مع الحسين بن علي عليهما السلام فما نزل منزلا
ولا رحل منه الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل
وفي مجمع البيان مثله الا انه فيه وقال يوما ومن هوان الدنيا الخ في تفسير علي بن ابرهيم يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى
لم نجعل له من قبل سميا يقول لم يسم باسم يحيى احد قبله قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من
الكبر عتيا فهو اليبس قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لي آية
قال آيتك الا تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيح من غير مرض قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه ما نقلنا من تفسير علي
بن ابرهيم متفرقا من قوله كهيعص جعفر بن احمد الى هنا متصل خبر وفيه بعد قوله من غير مرض من ههنا عن علي بن
ابرهيم قال ثم قص الله عز وجل قصة مريم وهو ظاهر في ان جميع ذلك رواية في روضة الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى ع ونظيرك يحيى من
خلقي وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي في
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي
عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة
وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام
سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط قال رأيت ابا جعفر ع وقد خرج علي فاحددت النظر اليه وجعلت انظر الى
رأسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله احتج في الامامة

بل لما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى
الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى الحكمة وهو ابن اربعين سنة في مجمع البيان وعن معمر قال ان الصبيان
قالوا ليحيى اذهب بنا نلعب فقال ما للعب خلقنا فانزل الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وروي ذلك عن ابي
الحسن الرضا عليه السلام في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فهذا
يحيى بن زكريا يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في
عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد صلى الله عليه وآله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب
الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم ير منه كذب قط صلى الله عليه وآله وكان امينا
صدوقا حليما وكان يواصل صوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم
اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهراشوب محمد بن اسحق بالاسناد جاء
ابو سفيان الى علي عليه السلام فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال تمشي معي الى ابن عمك
محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد لك رسول الله صلى الله عليه
وآله عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة عليها السلام من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل من
ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم فاقبل الحسن
الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال يا ابا سفيان
قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال عليه السلام الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد المصطفى
نظير يحيى بن زكريا آتيناه الحكم صبيا في معاني الاخبار وفي رواية ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله في
كتابه وحنانا من لدنا قال انه كان يحيى اذا قال في دعائه يا رب يا الله ناداه الله من السماء لبيك يا يحيى
سل ما حاجتك في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت فما عنى بقوله في يحيى وحنانا من لدنا وزكاة قال تحنن الله
قلت فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال الله عز وجل لبيك يا يحيى والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في عيون الاخبار باسناده الى ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام

يقول

يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين
الآخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة
المواطن وآمن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم على
نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا في اصول الكافي
احمد بن مهران وعلي بن ابرهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن
موسى عليه السلام انه قال لرجل نصراني سأله عن مسائل فاجابه عليه السلام فيها اجمالا ايضا اخبرني لا يعرفه الا قليل
ممن قرأ الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم ولكم من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه
عيسى ولكم من ساعة من النهار فقال النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي
وهيبة بالعربية واما اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح
الامين وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله فامر ان يجعله
عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع ساعات ونصف من النهار
والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى هل تعرفه قال لا قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى
بالفرات شيء للكروم والنخل فاما اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه
واخرجوا آل عمران لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال
نعم وقرأته اليوم الاحدث والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تهذيب الاحكام محمد بن احمد بن
داود عن محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا سعد بن عمرو الزهري قال حدثني
بكر بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى فحملته فانتبذت به
مكانا قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت كربلا فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت
من ليلتها في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر فاطمة عليها السلام فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام
فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي عليهما السلام وعيسى بن مريم
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم عليه السلام
والحسين بن علي عليه السلام في مجمع البيان وروي عن الباقر عليه السلام انه تناول جيب مدرعتها

فنفخ فيه نفخة فكمل الولد في الرحم من ساعته كما يكمل الولد في ارحام النساء تسعة اشهر فخرجت من المستحم
وهي حامل مجح مثقل فنظرت اليها خالتها فانكرتها ومضت مريم على وجهها مستحيية من خالتها ومن زكريا
وقيل كانت مدة حملها تسع ساعات وهذا مروي عن ابي عبد الله عليه السلام في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن الحسين بن الحسن بن يزيد عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي
قال بينا انا جالس عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه
اهل مكة وعند ابي عبد الله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا ابا
عبد الله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثلاثة اثواب ثوبين صحاريين وثوب حبرة وكان
في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام ان نخلة مريم انما كانت
عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال
عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل الذي ضربه لي ابو عبد الله عليه السلام فقال ابن
شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا
والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله
عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط في كتاب طب الائمة عليهم السلم
باسناده الى جابر بن يزيد الجعفي ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال يا ابن رسول
الله اغثني قال وما ذاك قال امرأتي قد اشرفت على الموت من شدة الطلق قال اذهب واقرأ عليها
فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من
تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
ثم ارفع صوتك بهذه الآية والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة قليلا ما تشكرون كذلك اخرج ايها الطلق اخرج باذن الله فانها تبرأ من ساعتها باذن الله
تعالى في مجمع البيان يا ليتني مت قبل هذا وانما تمنت عليها السلام الموت استحياء من الناس ان يظنوا
بها سوءا عن السدي وروي عن الصادق عليه السلام لانها لم تر في قومها رشيدا ذا فراسة ينزهها
من السوء في تهذيب الاحكام علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن ابان بن عثمان الاحمر عن كثير النواء عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر يوم عاشورا وهذا اليوم
الذي ولد فيه عيسى بن مريم عليهما السلم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه

وروى

الوشاء
وروى الحسن بن علي عن الرضا عليه السلام قال ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها ابرهيم عليه السلام
وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان قد جعل ربك
تحتك سريا قيل ضرب جبرئيل برجله فظهر ماء عذب يجري وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في كتاب
الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ما تأكل الحامل من شيء
ولا تتداوى به افضل من الرطب قال الله تعالى لمريم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري
عينا في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن
سالم رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليكن اول ما تأكل النفساء
الرطب فان الله عز وجل قال لمريم عليها السلم وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا قيل يا رسول
الله فان لم يكن ابان الرطب قال سبع تمرات من تمر المدينة فان لم يكن فسبع تمرات من تمر امصاركم
فان الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل النفساء يوم تلد الرطب فيكون
غلاما الا كان حليما وان كانت جارية كانت حليمة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه و
علي بن محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص قال رأيت ابا عبد الله عليه السلام
يتخلل بساتين الكوفة فانتهى الى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع وسجد فاحصيت في سجوده خمسمائة
تسبيحة ثم استند الى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا حفص انها والله النخلة التي قال الله جل ذكره
لمريم عليها السلام وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا في مجمع البيان وقال الباقر
لم تستشف النفساء بمثل الرطب ان الله اطعمه مريم في نفاسها وروي انه لم يكن للجذع رأس فضربته برجلها فاورقت
واثمرت وانتثر عليها الرطب جنيا في كتاب المناقب لابن شهراشوب عبد الله بن كثير قال نزل ابو
جعفر عليه السلام بواد فضرب خباءه فيه ثم خرج يمشي حتى انتهى الى نخلة يابسة فحمد الله تعالى ثم تكلم بكلام
لم اسمع بمثله ثم قال ايتها النخلة اطعمينا مما جعل الله فيك فتساقطت رطبا احمر واصفر فاكل ومعه
ابو امية الانصاري فقال يا ابا امية هذه الآية فينا كالآية في مريم ان هزت اليها النخلة فتساقطت رطبا
جنيا في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال وكان
ابو عبد الله البلخي معه فانتهى الى نخلة خاوية فقال ايتها النخلة السامعة المطيعة لربها اطعمينا
مما جعل الله فيك قال فتساقط علينا رطب مختلف الوانه فاكلنا حتى تضلعنا فقال البلخي سنة كسنة
مريم عليها السلام ابو الهيثم الهندي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
النهدي

عندها

خرج الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فا
فنزلوا في منزل من تلك المنازل تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن تحت نخلة و
للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذه النخل رطب لاكلنا منه فقال
الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن عليه السلام يده الى السماء ودعا بكلام لم يفهمه
الزبيري فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا قال فقال الجمال الذي اكتروا منه
سحر والله فقال الحسن عليه السلام ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مجاب قال فصعدوا الى النخلة
حتى صرموا ما كان فيها فكفاهم ع الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن القاسم بن سليمن عن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الصيام ليس
من الطعام والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا وفي نسخة اخرى اي صمتا
فاذا صمتم فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة ع من لا يحضره الفقيه وروى ابو بصير عن الصادق ع انه قال ان الصوم ليس من الطعام و
الشراب وحده ان مريم قالت اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ولا تحاسدوا
ولا تنازعوا فان الحسد ياكل الايمان كما ياكل النار الحطب ع كتاب المناقب لابن شهراشوب في مناقب ابي
جعفر الباقر عليه السلام وسال طاوس اليماني ابا جعفر عليه السلام عن صوم لا يحجز عن صوم اكل وشرب فقال
الصوم من قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما ع مجالس البرقي وعنه عن ابيه عن محمد بن سليمن الديلمي عن
ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ستة كرهها الله لي فكرهتها للائمة من
ذريتي وليكرهها الائمة اتباعهم الى قوله قلت وما الرفث في الصيام قال ما كره الله لمريم في قوله اني نذرت
للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال قلت من اي شيء قال من الكذب ع مجمع البيان يا اخت هرون قيل فيه
اقوال احدها ان هرون هذا كان رجلا صالحا في بني اسرائيل ينسب اليه كل من عرف بالصلاح عن ابن عباس
وقتاده وكعب وابن زيد والمغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه واله ع كتاب سعد السعود لابن
طاوس رحمه الله من كتاب عبد الرحمن بن محمد الازدي وحدثني سماك بن حرب عن المغيرة بن شعبة ان النبي ص
بعثه الى نجران فقالوا الستم تقرؤون يا اخت هرون وبينهما كذا وكذا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واله فقال
الا قلت لهم انهم كانوا يسمون بانبيائهم والصالحين منهم ع كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد الله بن جبلة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلني مباركا اينما كنت قال نفاعا وفي قول الكافي

مثله سواء ع روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز
وجل به عيسى يا عيسى الى قوله فبورك كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي ابن امتي ع
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال
سالت ابا جعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ
نبيا حجة لله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما
كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة لله على زكريا في تلك الحال وهو في
المهد فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على
من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل بعد صمت عيسى
بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ
الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه
فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ
يوم خلق الله ادم عليه السلام واسكنه الارض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول
يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر
وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء قد قام عيسى عليه السلام
بالحجة وهو ابن ثلث سنين الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن عليه السلام بخراسان
فقال له قايل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القايل استصغر سن ابي جعفر عليه السلام
فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر من السن الذي
فيه ابو جعفر عليه السلام ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما
اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال واوصاني
بالصلوة والزكوة قال زكوة الرؤس لان كل الناس ليست لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير
عيون الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام حديث طويل في تعداد الكباير يقول فيه عليه السلام ومنها
عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي ولم يجعلني

سأل

حدثني م

ما دمت حيا ع تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق ع في قوله واوصاني بالصلوة والزكوة م

جبارا شقيا ع كتاب الخصال عن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول ع
وبر الوالدين وضده العقوق ع اصول الكافي باسناده الى الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله
ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين او ميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي
صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا ع كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع
قال بروا اباكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ع عيون الاخبار باسناده الى ياسر
الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد
ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها
في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلثة المواطن
فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ع كتاب علل الشرايع عن وهب اليماني
قال ان يهوديا سال النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد كنت في ام الكتاب نبيا قبل ان يخلق ادم
قال نعم قال وهؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تتكلم
بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي
انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق ادم من غير اب
ولا ام ولو ان عيسى حين خرج من امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب
وكانوا ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه ع
اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابي مسعود عن عبد الله بن
ابرهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول الاوصياء اذا احملت بهم امهاتهم الى قوله فاذا كان الليلة
التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه ولا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج
متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطي القبلة حيث كانت بوجهه ثم يعطس ثلثا يشير باصبعه
بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل
سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء
اعلاق من الانبياء ع امالي الصدوق رحمه باسناده الى ابي الجارود وزياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عليه السلام كان ابن يوم كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر

اخذت به والدته وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم
فقال عيسى عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى عليه السلام راسه فقال
وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك
قال فسر لي فقال عيسى عليه السلام الالف الاء الله والباء بهجة الله والجيم جمال الله والدال دين الله هوز ها هول جهنم
والواو ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته
سعفص صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايتها المراة خذي بيد ابنك فقد
علم ولا حاجة له في المؤدب ع اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد
الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ع
وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافرا قال الله عز وجل فويل للذين كفروا من مشهد
يوم عظيم ع كتاب معاني الاخبار ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهاني
عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح ع تفسير علي
بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله
وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي مناد من عند الله عز وجل وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة
واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون
لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى
الموت فيشرفون ثم يامر الله عز وجل به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار
هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم
ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله عز وجل به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت
ابدا وهو قوله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة اي قضي على اهل الجنة بالخلود فيها ع
مجمع البيان وروى مسلم في الصحيح بالاسناد عن ابي سعيد الخدري ره قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار قيل يا اهل الجنة فيشرفون وينظرون وقيل يا اهل النار فيشرفون وينظرون
فيجاء بالموت كانه كبش املح فيقال لهم تعرفون الموت فيقولون هذا هذا وكل قد عرفه قال فيقدم فيذبح ثم يقال يا اهل
الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قال وذلك قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية ورواه اصحابنا
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ثم جاء في اخره فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ ميتا لماتوا فرحا و

اصل النار شهقة لوكان احد منا لماتوا في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل انا نحن نرث الارض ومن عليها
قال كل شيء خلقه الله يرثه الله يوم القيمة في مجمع البيان يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون
للشيطان وليا وقد بينا فيما مضى ان الذي يقوله اصحابنا ان هذا الخطاب من ابرهيم عم انما توجه الى من سماه الله
اباه لانه كان جد ابرهيم لامه وان اباه الذي ولده كان اسمه تارخ لاجماع الطايفة على ان ابا الانبياء من لدن
الى ادم مسلمون موحدون ولما روي عنه عليه السلام انه قال لم يزل ينقلني الله سبحانه من اصلاب الطاهرين
الى ارحام الطاهرات حتى اخرجني في عالمكم هذا والكافر غير موصوف بالطهارة لقوله سبحانه انما المشركون
نجس في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المومنين
لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعوية فبلغ ذلك عليا عليه السلام فامر ان ينادي الصلوة
جامعة فلما اجتمعوا اصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق
امير المومنين قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة من الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المومنين قال اولهم ابرهيم عليه السلام اذ قال لقومه
واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم
وان قلتم اعتزلهم لمكروه رآه منهم فالوصي اعذر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله ص رحم الله عبدا طلب من الله عز وجل حاجة فالح في الدعاء استجيب له او لم يستجب
وتلا هذه الاية وادعوا ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا في تفسير علي بن ابرهيم فلما اعتزلهم يعني
ابرهيم عليه السلام وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم
من رحمتنا يعني لابرهيم واسحق ويعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه واله وجعلنا لهم لسان صدق عليا
يعني امير المومنين صلوات الله عليه واله حدثني بذلك ابي عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في اصول
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المومنين عليه السلام
لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال ياكله ويورثه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في نهج البلاغة قال عليه السلام الا وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه
من لا يحمده في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي

ری

يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل وقربناه نجيا في بصاير الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن عمرو بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
بلغني ان الله تبارك وتعالى ناجى عليا عليه السلام قال اجل قد كان بينهما مناجاة بالطايف نزل بينهما جبرئيل ابرهيم
بن هشام عن يحيى بن عمران عن يونس عن حماد بن عثمن عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
سلمة بن كهيل يروي في علي اشياء قال وما هي قلت حدثني ان رسول الله صلى الله عليه واله كان محاصرا اهل الطايف
وانه خلا بعلي يوما فقال رجل من اصحابه عجبا لما نحن فيه من الشدة وانه يناجي هذا الغلام مثل اليوم فقال
رسول الله صلى الله عليه واله ما انا بناجيه انما يناجيه ربه فقال ابو عبد الله عليه السلام هذه اشياء يعرف بعضها
من بعض محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن عاصم عن معوية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما كان
يوم الطايف ناجى رسول الله صلى الله عليه واله عليا فقال ابو بكر وعمر انتجيته دوننا فقال ما انتجيته
بل الله ناجاه علي بن محمد قال حدثني حمدان بن سليمان قال حدثني عبد الله بن محمد اليماني عن منيع
عن يونس عن علي بن اعين عن ابي رافع قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا يوم خيبر فتفل
في عينيه ثم قال له اذا انت فتحتها فقف بين الناس فان الله امرني بذلك قال ابو رافع فمضى علي وانا معه
فلما اصبح بخيبر وقف بين الناس واطال الوقوف فقال الناس ان عليا يناجي ربه فلما مكث ساعة امر بانتهاب المدينة
التي افتتحها قال ابو رافع فاتيت رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ان عليا وقف بين الناس كما امرته فقال قوم ان الله
ناجاه فقال نعم يا ابا رافع ان الله ناجاه يوم الطايف ويوم عقبة تبوك ويوم خيبر وعنه بهذا الاسناد
عن منيع عن يونس عن علي بن اعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لاهل الطايف لابعثن اليكم رجلا
كنفسي يفتح الله به الخيبر سوطه سيفه فتشرف الناس لها فلما اصبح دعا عليا فقال اذهب الى الطايف
ثم امر الله النبي عليه السلام ان يدخل اليها بعد ان دخله علي فلما صار اليها كان علي على راس الجبل فقال له
رسول الله اثبت فثبت فسمعنا مثل صرير الرحا فقيل ما هذا يا رسول الله قال ان الله يناجي عليا عليه السلام
قال عز من قائل ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا احمد
بن ابرهيم بن اسحق رض قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل
من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى

لم يرد بذلك الا ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في
النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها
في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون عليهما السلام وباسناده الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلى الله عليه واله قال عاش موسى عليه السلام مائة وستة وعشرين سنة وعاش هرون
عليه السلام مائة وثلثة وثلثين سنة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض
اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث
من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد
اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ابن ابي عمير عن منصور
بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره سنة فسماه
الله عز وجل صادق الوعد ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسمعيل ما زلت منتظرا لك في عيون الاخبار
باسناده الى سليمن الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت
لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره في كتاب علل الشرايع في باب العلة التي من اجلها سمي اسمعيل
بن حزقيل صادق الوعد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل
الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا
لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة راسه
ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالانبياء
عليهم السلام وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا نبيا سلط عليه قومه
فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول
قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي عليه السلام اسوة
في تفسير علي بن ابرهيم واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد قال وعد وعدا فانتظر صاحبه
سنة وهو اسمعيل بن حزقيل في مجمع البيان واذكر في الكتاب الذي هو القران اسمعيل بن ابرهيم انه
كان صادق الوعد وكان اذا وعد رجلا ان ينتظره في مكان ونسي الرجل فانتظره سنة حتى اتاه الرجل

ودوی

وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل انه اسمعيل بن ابرهيم مات قبل ابيه وان هذا هو اسمعيل
بن حزقيل بعثه الله الى قومه ورواه اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر نحو ما ذكرنا عن كتاب علل
الشرايع في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه واله قال عاش اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة باسناده الى ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال كان
بدو نبوة ادريس عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بارض
خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض قالوا لعبد مؤمن من
عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتعني بارضك هذه فقال له عيالي احوج اليها منك قال
فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك واسف
وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امرأة من الازارقة وكان بها معجبا يشاورها
في الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات
في وجهه الغضب فقالت ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها
بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها الملك انما يغتم ويهتم ويأسف
من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير ارضه اليك بحجة لك
فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدون عليه
عندك انه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعلي قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها
يرون قتل الرافضة من المؤمنين فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي
عند الملك انه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فاوحى الله
الى ادريس ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه
خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك في الاجل ولاسلبنك ملكك في
العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقد غرك يا مبتلى حلمي فاتاه ادريس
برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك اما
رضيت ان قتلت عبدي المؤمن حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واجعتهم
اما وعزتي لانتقمن له منك في الاجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك

ولا طعمن الكلاب لحم امرأتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امرأته فاخبرها
بما جاء به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس انا اكفيك امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فيبطل
رسالة الهه وكلما جاءك به قال فافعلي قال وكان لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في
مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار
فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار اليه اربعين رجلا من الازارقة
ليقتلوه واتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد رآهم اصحاب ادريس
فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار
قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن
القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار
فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل اليه ان تنح
عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك
به اليه فقال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله عز وجل سل تعطها قال اسالك ان لا تمطر السماء على هذه
القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسالك ذلك قال الله عز وجل يا ادريس اذا تخرب القرية ويشتد
جهد اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز وجل فقد اعطيتك ما سالت
ولن امطر السماء عليهم حتى تسالني ذلك وانا احق من وفى بوعده فاخبر ادريس اصحابه بما سال الله من حبس
المطر عنهم وبما اوحى الله اليه ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يساله ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون
من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى وشاع
خبر ادريس في القرى بما سال ربه وتنحى ادريس الى كهف في الجبل شاهق فلجا اليه ووكل الله عز وجل به ملكا
ياتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فياتيه الملك بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند
ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر
عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم
واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان
الذي نزل بنا مما ترون لسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يساله هو وقد تنحى ادريس عنا ولا
علم لنا بموضعه والله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسالوه

ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب وعجوا الى الله
بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس يا ادريس ان اهل قريتك قد عجوا
الي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد رحمتهم
ولم يمنعني من اجابتهم الى ما سالوني من المطر الا مناظرتك فيما سالتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسالني فاسالني
يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسالك ذلك قال الله عز وجل الم تسالني
يا ادريس فاجبتك الى ما سالت وانا اسالك ان تسالني فلم لا تجيب مسالتي قال ادريس اللهم لا اسالك قال
فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان ياتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تاته به
فلما امسى ادريس في ليلة يومه ذلك فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يؤت
بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه
وقل صبره فنادى ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس
جزعت ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجزع ولم تذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين
سنة ثم سالتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسالني فامطر السماء عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم بمسالتك اياي
فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك
في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس عليه السلام من موضعه الى قرية يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى
دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها ايتها المرأة
اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما تركت لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك غيره
شيئا فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية فقال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت
انهما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا
فضل اطعمك فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الآخر فاحيى به وفي ذلك
بلغة لي وله فاكلت المرأة قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنها فلما راى ابنها ادريس ياكل من قرصته
اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا على قوته فقال لها ادريس فانا احييه باذن
الله فلا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بامر الله ارجعي
الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت امه كلام ادريس وقوله انا ادريس
ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية ابشروا

بالفرج قد دخل ادريس في قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول فوجدها وهي تل فاجتمع
اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا
الجوع والجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قال لا حتى ياتيني جباركم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة
حفاة فيسالوني ذلك فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاتوه فقالوا له ان الجبار
بعثنا اليك لنذهب بك اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث اليه خمسمائة رجل لياتوه به فاتوه
فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم
فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال
ما انا بذاهب اليه وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم
فانطلقوا الى الجبار فاخبروه بقول ادريس وسالوه ان يمضي معهم وجميع اهل قريتهم الى ادريس مشاة
حفاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين اليه ان يسال الله عز وجل ان يمطر السماء عليهم فقال
لهم ادريس اما الآن فنعم فسال الله عز وجل ادريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها
فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت وابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انه الغرق فما رجعوا
الى منازلهم حتى اهمتهم من الماء. ع كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد ساله عن الايام فالخميس قال هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم انيس لعن
فيه ابليس ورفع فيه ادريس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. ع الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن عمرو بن عثمن عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ملكا من الملئكة كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه فاهبطه من السماء
الى الارض فاتى ادريس عليه السلام فقال له ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلث ليال
لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك
وقد اطلق الله لي جناحي وانا احب ان اكافيك فاطلب الي حاجة فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به
فانه ليس يهنيني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا
فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا
قال العجب اني تحت ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس
فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا عرفه من اصحابنا

عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي داود عن عبد الله بن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث
طويل يذكر فيه مسجد السهلة اما علمت انه موضع بيت ادريس النبي عليه السلام الذي كان يخيط فيه ع
تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى غضب على ملك من الملئكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله
عز وجل في ذلك البحر فلما بعث الله عز وجل ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي الله
ادع الله ان يرضى عني ويرد جناحي قال نعم فدعا ادريس عليه السلام فرد الله عز وجل عليه جناحه ورضي
عنه قال الملك لادريس الك حاجة قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه
لا عيش لي مع ذكره فاخذه الملك على جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك الموت يحرك راسه
تعجبا فسلم ادريس عليه السلام على ملك الموت عليه السلام فقال له ما لك تحرك راسك قال ان رب العزة امرني ان
اقبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة فقلت يا رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة
عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة الى السماء الثانية مسيرة
خمسمائة عام وغلظ السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا ثم
قبضه وهو بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله عز وجل ورفعناه مكانا عليا وسمي ادريس لكثرة
دراسته الكتب وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل ذكرناه اول الاسراء وفيه ثم صعدنا الى السماء
الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي ع كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام في
كلام طويل هذا ادريس عليه السلام اعطاه الله عز وجل مكانا عليا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فكفى
بهذا من الله رفعة ع كتاب المناقب لابن شهراشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام قال عليه السلام
في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك
الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ع مجمع البيان

وقيل اضاعوها بتاخيرها عن مواقيتها من غير ان تركوها اصلا وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام في
جوامع الجامع واتبعوا الشهوات رووا عن علي عليه السلام من بني الشديد وركب المنظور ولبس المشهور في
كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم امتي من اربع خصال
فله الجنة من الدخول في الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج في تفسير علي بن ابرهيم
قوله لا يسمعون فيها لغوا في الجنة الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا
قبل القيمة والدليل على ذلك قوله تعالى بكرة وعشيا فالبكرة والعشي لا يكون في الاخرة في جنات الخلد
وانما يكون الغدو والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس القمر في
محاسن البرقي عنه عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن ابن اخي شهاب بن عبد ربه قال شكوت الى ابي
عبد الله عليه السلام ما القى من الاوجاع والتخم فقال تغد وتعش ولا تاكل بينهما شيئا فان فيه فساد البدن اما
سمعت الله عز وجل يقول لهم رزقهم فيها بكرة واصيلا عشيا في كتاب طب الائمة عليهم السلام محمد بن عبد الله العقلاني
قال حدثنا النضر بن سويد عن علي بن ابي الصلت عن اخي شهاب بن عبد ربه قال كاني شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام
ما القى من الاوجاع والتخم وذكر الى اخرما في كتاب المحاسن قال عز من قايل تلك الجنة التي نورث من عبادنا
من كان تقيا في تهذيب الاحكام في ادعية نوافل شهر رمضان سبحان من خلق الجنة لمحمد وال محمد سبحان من
يورثها محمدا وال محمد وشيعتهم في مجمع البيان وقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل ما منعك
ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزله وما نتنزل الا بامر ربك الاية في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث
وفيه يقول عليه السلام ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق والمحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه رجل سأله
عما اشتبه عليه من ايات الكتاب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس
بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم ويقول فيه عليه السلام للسائل ايضا واما قوله هل تعلم له سميا
فان تاويله هل يعلم احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر القران برايك حتى تفقه عن العلماء
فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك
لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر فكلام الله تبارك
وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل في اصول الكافي احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال

سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال فقال لا مقدرا ولا
مكونا في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابي عمير عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن حمران قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال لم يكن شيئا في كتاب ولا علم
في تفسير علي بن ابرهيم او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا اي لم يكن ذكره ثم اقسم عز وجل بنفسه
فقال فوربك يا محمد لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا قال على ركبهم وقوله عز وجل وان منكم الا
واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في البحار اذا تحولت نيرانا
يوم القيمة وفي حديث اخر هي منسوخة بقوله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله في مجمع
البيان قال السدي سألت مرة الهمداني عن هذه الاية فحدثني ان عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
ثم كشد الرجل ثم كمشيه وروى ابو صالح غالب بن سليمان عن كثير بن زياد عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود
فقال قوم لا يدخلها مؤمن وقال اخرون يدخلونها جميعا ثم ننجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله
فسألته فاوى باصبعيه الى اذنيه وقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الورود
الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار او قال
لجهنم ضجيجا من بردها ثم ننجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وروى مرفوعا عن يعلى بن منبه عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال تقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي وروي عن النبي صلى الله عليه وآله
انه سئل عن المعنى فقال ان الله تعالى يجعل النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي ان خذي اصحابك
وذري اصحابي فوالذي نفسي بيده لهي اعرف باصحابها من الوالدة بولدها في اعتقادات الامامية
رحمهم الله وروي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالام عند الخروج منها
فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد في مجمع البيان تتصل بقوله من الوالدة بولدها وقيل
ان الفايدة في ذلك ما روي في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احدا الجنة حتى يطلعه على النار وما فيها من
العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه اليه فيزداد لذلك فرحا وسرورا بالجنة ونعيمها ولا يدخل
احدا النار حتى يطلعه على الجنة وما فيها من انواع النعيم والثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على ما فاته

من الجنة ونعيمها وقد ورد في الخبر ان الحمى من فيح جهنم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله عاد مريضا فقال ابشر ان الله
عز وجل يقول هي ناري اسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا ليكون حظه من النار في الكافي محمد عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن سوران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الحمى رائد الموت
وهي سجن المؤمن في الارض وهي حظ المؤمن من النار محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم بن ابي
مسروق عن شيخ من اصحابنا يكنى بابي عبد الله عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى
رائد الموت وسجن الله تعالى في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار في اصول الكافي محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش
للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم
فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا في تفسير علي بن ابرهيم وفي
علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله عز وجل وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا قال عني به الثياب والاكل
والشراب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال الاثاث المتاع واما رئيا فالجمال والمنظر الحسن
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية
امير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله
شر مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب ومن هو شر مكانا واضعف جندا قال
اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القايم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي
قايمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القايم عليه السلام واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى
قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القايم عليه السلام حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه في تفسير علي بن
ابرهيم وقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا قال الباقيات الصالحات هو قول
المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وحدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعانا يققا ورايت فيها ملائكة
يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا

حتى تجيئنا النفقة فقلت لهم وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه وفي بعض النسخ دخلت الجنة فرايت فيها
ملائكة يبنون الخ وقد نقلنا في تفسير الباقيات الصالحات في سورة الكهف جملة شافية من الاخبار فليراجع
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل افرايت الذي كفر
باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ان العاص بن وائل بن هشام القرشي ثم السهمي وهو احد المستهزئين وكان
لخباب بن الارت على العاص بن وائل حق فاتاه يتقاضاه فقال له العاص الستم تزعمون ان في الجنة الذهب
والفضة والحرير قال بلى قال فموعد ما بيني وبينك الجنة فوالله لاوتين فيها خيرا مما اوتيت في الدنيا يقول الله
عز وجل اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول
وياتينا فردا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا
والضد القرين الذي يقرن به حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا الحسين بن علي
بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا
كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا يوم القيمة اي يكون هؤلاء الذين اتخذوهم الهة من دون الله
عليهم ضدا يوم القيمة ويتبرؤن منهم ومن عبادتهم الى يوم القيمة ثم قال ليس العبادة هي السجود ولا الركوع
وانما هي طاعة الرجال من اطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده وقوله عز وجل انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا قال لما طغوا فيها وفي فتنتها وفي طاعتهم ومد لهم في طغيانهم وضلالتهم ارسل
عليهم شياطين الانس والجن تؤزهم ازا اي تنخسهم نخسا وتحضهم على طاعتهم وعبادتهم فقال عز وجل
فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا اي في طغيانهم وفتنتهم وكفرهم وفي تفسيره متصل بقوله واذا امسك
امسكنا في قوله والباقيات الصالحات وقوله الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال
نزلت في مانعي الزكوة والمعروف يبعث الله عليهم سلطانا او شيطانا فينفق ما يجب عليه من الزكوة في غير طاعة
الله ويعذبه الله على ذلك وقوله تبارك وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا فقال لي ما هو عندك قلت عدد
عدد الايام قال لا ان الاباء والامهات يحصون ذلك ولكن عدد الانفاس في الكافي محمد بن يحيى عن
الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عبد الاعلى مولى ال سام قال قلت لابي عبد الله
قول الله عز وجل انما نعد لهم عدا قال ما هو عندك قلت عدد الايام قال ان الاباء والامهات يحصون ذلك
ولكنه عدد الانفاس في نهج البلاغة من كلامه عليه السلام نفس المرء خطاه الى اجله وقال عليه السلام كل معدود

ونتقض وكل متوقعات ن عيون الاخبار حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمر محمد بن
عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن
احمد ببخارا وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب
وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا
فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا
بخارا وادّيا الرسالة ورجعا حتى صارا بطوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من قم مرجيا
ولا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال
لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد واغلقت الباب
وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال
فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرا فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى
مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت
باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت
من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت آخر مريم فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونساق
المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقريين
عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور
فسالت من بها من المقريين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسالت بعض المقريين
عن هذه القراءة فقلت من قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي
من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه
واله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه
القصة وصحت لي القراءة ن اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اول وافد على العزيز الجبار يوم
القيمة وكتابه واهل بيتي ن تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن شريك العامري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سال علي صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه واله عن تفسير قوله عز وجل يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا علي الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله عز وجل فاحبهم

واختصهم

واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون
من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ
يتلألأ وفي حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت
وجلائلها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها من زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم
الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة
يستظل تحتها مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله عز وجل
قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قوله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة
ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا ثم قال يوقف بهم
قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين
معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم ووجبت لهم رحمتي فكيف اريد ان
اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات فتسوقهم الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة
الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله عز وجل واعدها لاوليائه فيتباشرون
اذا سمعوا صوت صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة
وتشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول
لهم اولياء الله مثل ذلك فقال علي صلوات الله عليه من هؤلاء يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي هؤلاء شيعتك المخلصون في ولايتك وانت امامهم وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين الى جهنم وردا ن روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن محمد بن اسحق المدني عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن قول الله عز وجل
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا وذكر نحو ما في تفسير علي بن ابرهيم
الى قوله ويقول لهم اولياء الله مثل ذلك ن محاسن البرقي عنه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد
بن عثمن وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يحبرون
على النجائب ن تفسير علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا
لهم ولا يشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الا من اذن له بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم

عليهم فهو العهد عند الله حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته وعقله قيل
يا رسول الله وكيف يوصي عند الموت قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك
وان محمدا عبدك ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحساب حق والقدر والميزان حق
وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله الحق
المبين جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله محمدا وال محمد بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي
ويا وليي في نعمتي الهي واله ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير وانس
في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في سورة
مريم عليها السلام في قوله عز وجل لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فهذا عهد الميت و
الوصية حق على كل مسلم ان يحفظ هذه الوصية ويتعلمها وقال علي عليه السلام علمنيها رسول الله ص
وقال علمنيها جبرئيل عليه السلام وفي الكافي وتهذيب الاحكام مثل هذه الوصية سواء ن جوامع الجامع
وعن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه واله قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ كل صباح ومساء
عند الله عهدا قالوا وكيف ذاك قال يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد
اليك باني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي
تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين لهم عند الله
عهد فيدخلون الجنة ن اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله ن تفسير علي بن ابرهيم
حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا قال هذا حيث قالت قريش ان لله عز وجل ولدا وان
الملائكة اناث فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما تكاد السموات يتفطرن منه
يعني مما قالوه ومما رموه به وتنشق الارض وتخر الجبال هدا مما قالوا ومما رموه به ان دعوا للرحمن ولدا

فقال

فقال الله تبارك وتعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد
احصيهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا واحدا واحدا حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد عز الرحمن وجل ان
يكون له ولد فكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له
شوك حذارا ان ينزل به العذاب وهذا الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه منصلا بقوله واحدا قلت
قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود
الذي ذكره الله عز وجل ن اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال
ولاية امير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي قال الله ن تفسير العياشي عن عمار بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في هذه الاية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وذكر حديثا طويلا وفي اخره ودعا رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين
في اخر صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس يقول اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في
صدور المنافقين فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رمع والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سال محمد ربه
افلا ساله ملكا يعضده او كنزا يستظهر به على فاقته فانزل الله فيه عشر ايات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما يوحى
اليك الاية ن مجمع البيان ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قيل فيه اقوال احدها انها خاصة
في علي عليه السلام فما من مؤمن الا وفي قلبه محبة لعلي عليه السلام عن ابن عباس وفي تفسير ابي حمزة الثمالي حدثني ابو جعفر
الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين ودا
فقالهما فنزلت هذه الاية وروي نحوه عن جابر بن عبد الله الى قوله ويؤيده القول الاول ما صح عن امير المؤمنين
انه قال لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجمها على المنافق
على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله عليه واله انه قال لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق ن تفسير علي بن ابرهيم واما قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا فانه قال الصادق عليه السلام كان سبب نزول هذه الاية ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدي
رسول الله صلى الله عليه واله فقال له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا فانزل الله ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ثم خاطب الله نبيه صلى الله عليه واله فقال فانما يسرناه بلسانك

يعني القرآن لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال اصحاب الكلام والخصومة في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا هو علي
وانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال بني امية قوما ظلمة في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المؤمنين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير
المؤمنين عليه السلام علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا
في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قلت قوله تبارك وتعالى فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر
به قوما لدا قال انما يسره الله عز وجل على لسان نبينا صلى الله عليه وآله حين اقام امير المؤمنين صلوات
الله عليه علما فبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله تعالى في قوما لدا اي كفارا قلت قوله
عز وجل وكم اهلكنا من قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال اهلك الله عز وجل من الامم ما لا
تحصون فقال يا محمد هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا اي ذكرا والحمد لله في روضة الكافي
علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عز وجل به عيسى صلى الله عليه
وانظر رسوم منازل من كان قبلك وادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك
ستلحقهم في اللاحقين بسم الله الرحمن الرحيم في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا تدعوا قراءة سورة طه فان الله يحبها ويحب من قرأها ومن ادمن قراءتها اعطاه الله يوم القيمة كتابه
بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام واعطي في الآخرة من الاجر حتى يرضى في مجمع البيان ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها اعطي يوم القيمة ثواب المهاجرين والانصار ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا وعن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه
وآله لا يقرأ اهل الجنة من القرآن الا يس وطه وقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرفع احدى
رجليه في الصلوة ليزيد تعبه فانزل الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فوضعها وروي ذلك عن
ابي عبد الله عليه السلام في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف رحمه الله ان علي بن الحسين عليهما السلام
قال ليزيد بن يزيد لعنه الله انا ابن من فاز شرفا بشجرة طوبى وانا ابن من هو طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

منهم و

سوره طه

في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا صلى قام على اصابع رجليه حتى تورم فانزل الله تبارك وتعالى طه بلغة طي يا محمد
ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن
سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واما طه فاسم من اسماء النبي
ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد في اصول الكافي حميد بن
زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال يا عائشة الا اكون عبدا شكورا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على اطراف
اصابع رجليه فانزل الله سبحانه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره
روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ولقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل
اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن عباس قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله اذ هبط
عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور الاحمر مملوا مسكا وعنبرا وكان الى جنبه رسول الله صلى الله
عليه وآله علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام
ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي عليا وولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله صلى الله
عليه وآله هلل ثلثا وكبر ثلثا ثم قال بلسان ذرب طلق يعني الجام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما
انزلنا عليك القرآن لتشقى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام
حديث طويل وفيه قال السائل فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف
نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون
العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول من ذلك
ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش او
الكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه وفيه
خطبة عجيبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها والمستوي على العرش بلا زوال وفيه عن النبي صلى الله عليه

عزه الكرامة

بعد ان ذكر الارضين السبع والبحر المكفوف وجبال البرد وحجب النور والهواء الذي تحار فيه القلوب
وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة ثم
تلا هذه الآية الرحمن على العرش استوى ما تحمله الاملاك الا بقول لا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن
صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله
الى قوله استوى في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مارد ان ابا عبد الله عليه السلام سئل عن قول
الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وفي
تفسير علي بن ابرهيم مثله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان
بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد
ولم يقرب منه قريب استوى من كل شيء وفي الكافي مثله سواء وباسناده الى زاذان عن سلمان
الفارسي حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها
فاجابه فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن ربك يحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان ربنا جل جلاله يحمل
ولا يحمل قال النصراني وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فقال علي
عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل
مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني
صدقت يرحمك الله وباسناده الى الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء
وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء فقد
كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من الشيء له وبامساكه له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى قال من زعم
ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم ان الله في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم انه على شيء فقد جعله
محمولا وباسناده الى مقاتل بن سليمن قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على
العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء وباسناده الى الحسن بن محبوب عن حماد

قال قال ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في شيء او على شيء وباسناده الى محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد اشرك
ثم قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد زعم انه محصور ومن زعم انه على شيء
فقد جعله محمولا وباسناده الى حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال
ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله رب العرش العظيم يقول الملك
العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم العرش
في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان
الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي
يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات
والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم
الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان في كتاب
علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال جاء
نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم لم
صار البيت المعمور مربعا قال لانه بحذاء العرش فقيل له ولم صار العرش مربعا قال لان الكلمات التي بني
عليها اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قوله الرحمن على العرش
استوى يعني استوى تدبيره وعلا امره وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو عبد الله موسى عليه السلام
عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استولى على ما دق وجل في اصول الكافي في خطبة
مروية عن امير المؤمنين عليه السلام وفيها والمستوي على العرش بغير زوال في كتاب الخصال في سؤال
بعض اليهود عليا عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي فربك يحمل او يحمل قال ان ربي عز وجل
يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء قال فكيف قوله عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يا يهودي
الم تعلم ان لله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على
القدرة والقدرة تحمل كل شيء في كتاب التوحيد حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيه عظمة الله
جل جلاله وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع وما فيهن وما عليهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن

الحسن

على ظهر الديك كحلقة في فلاة قي والديك له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورجلاه بالتخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة بمن فيهما ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت عند البحر المظلم كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم عند الهواء كحلقة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء عند الثرى كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر ‌في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ‌في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال قال علي عليه السلام ليهودي وقد ساله عن مسائل اما قرار الارض لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت والحوت في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله تعالى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ‌في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن مهزيار عن الحسن بن العلا المكفوف عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قيل له فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قيل له فالماء على اي شيء هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اي شيء هي قال على الحوت قيل له فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قيل له فالماء على اي شيء هو قال على الثرى قيل له فالثرى على اي شيء هو قال عند ذلك انقضى علم العلماء محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الارض على اي شيء هي قال على الحوت قلت فالحوت على اي شيء هو قال على الماء قلت فالماء على اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء هو قال على الصخرة قلت فعلى اي شيء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اي شيء الثور قال على الثرى قلت فعلى اي شيء الثرى قال هيهات هيهات عند ذلك ضل علم العلماء ‌في روضة الكافي محمد بن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام مثله ‌في بصائر الدرجات احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن محمد الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد ذكر ائمة الهدى عليهم السلام جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها

والحجة البالغة على من في الارض ومن تحت الثرى ‌في اصول الكافي باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الائمة عليهم السلام وفيه جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وباسناده الى سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه حال الائمة عليهم السلام وفيه جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى ‌في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال حدثني موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يعلم السر واخفى قال السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى روي عن النبي صلى الله عليه واله قال ان لله سبحانه تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ‌في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اتيكم منها بقبس يقول اتيكم بقبس من النار تصطلون من البرد او اجد على النار هدى كان قد اخطا الطريق يقول او اجد على النار طريقا وفيه وقوله عز وجل فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت ‌في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان يكون صلوة موسى عليه السلام فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذا لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال صلوات الله عليه ان موسى ناجى ربه بالوادي المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سوى مغسولا وروي انه امر بخلعهما لانهما كانتا من جلد حمار الميت وروي في قوله عز وجل فاخلع نعليك اي خوفيك خوفك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي

في مجمع البيان وروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام السر ما اخفيته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم انسيته

مجمع البيان وقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن امير المؤمنين عليه السلام قال كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران عليه السلام يقتبس لاهله نارا فكلمه الله عز وجل فرجع نبيا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ‌في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه واله فقال اخبرني عن الوادي المقدس فقال لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عز وجل موسى تكليما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ‌في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت ‌في الخرايج والجرايح قال علي بن ابي حمزة كنت مع موسى عليه السلام بمنى مضى الى داره بمكة فاتيته وقد صلى المغرب فدخلت عليه فقال اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فخلعت نعلي وجلست معه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ‌في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن القسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا فاتتك صلوة فذكرتها في وقت اخرى فان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك كنت من الاخرى في وقت فابدا بالتي فاتتك فان الله عز وجل يقول اقم الصلوة لذكري وان كنت تعلم انك اذا صليت التي فاتتك فاتتك التي بعدها فابدا بالتي انت في وقتها فصلها ثم اقم الاخرى ‌في مجمع البيان وقيل معناه اقم الصلوة متى ذكرت ان عليك صلوة كنت في وقتها ام لم تكن عن اكثر المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام ويعضده ما رواه انس ان النبي صلى الله عليه واله قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها غير ذلك وقرا اقم الصلوة لذكري رواه مسلم في الصحيح ‌في تفسير علي بن ابرهيم واقم الصلوة لذكري قال اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها وفيه وقال علي بن ابرهيم في قوله ان الساعة اتية اكاد اخفيها قال من نفسي هكذا نزلت قلت كيف يخفيها من نفسه قال جعلها من غير وقت ‌في مجمع البيان وروي عن ابن عباس اكاد اخفيها من نفسي وهي كذلك في قراءة ابي وروي ذلك عن الصادق عليه السلام ‌في جوامع الجامع وفي مصحف ابي اكاد اخفيها من نفسي وروي ذلك عن الصادق عليه السلام ‌في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال وقال الله عز وجل في قصة موسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء يعني من غير مرض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وذكرناه هنا وان كانت اية القصص لتغيير من غير سوء وسنذكرها فيها ان شاء الله تعالى ‌في جوامع الجامع روي انه كان عليه السلام ادم فاخرج يده من مدرعته بيضاء لها شعاع كشعاع الشمس يغشي البصر ‌في مجمع البيان عن ابن عباس عن ابي ذر الغفاري قال صليت مع رسول الله صلى الله

عليه واله يوما من الايام صلوة الظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه احد فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي راكعا فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين النبي صلى الله عليه واله فلما فرغ النبي صلى الله عليه واله من صلوته رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرانا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله صلى الله عليه واله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال اقرا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الاية ‌في قرب الاسناد للحميري باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال وقف النبي صلى الله عليه واله يوم الجرح ثم قال اللهم ان عبدك دعاك فاستجبت له والقيت عليك محبة منك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيرا من اهله وتحل العقدة من لسانه وانا اسالك بما سالك عبدك موسى ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي ‌في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى لم يرد بذلك الا ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون عليهما السلام ‌في جوامع الجوامع وعن ابن عباس كان في لسان موسى عليه السلام رتة ذو من حدث الجمر ‌في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه ولا يعلم ان هلاكه على يده فلما درج موسى كان يوما عند فرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون ذلك عليه وقال ما هذا الذي تقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اي قلعها فالمه الما شديدا فهم فرعون بقتله فقالت له امراته هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون بل يدري

تعالى له ضع بين يديه تمرا وجمرا فان ميز بينهما فهو الذي تقول فوضع بين يديه تمرا وجمرا وقال له
كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرفها الى الجمر فاخذ الجمرة في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى فقالت
اسية لفرعون الم اقل لك انه لم يعقل فعفى عنه قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام وكان هرون
اخا موسى لامه وابيه قال نعم اما تسمع قول الله تعالى يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت
فايهما كان اكبر سنا قال هرون قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال كان الوحي ينزل على موسى
وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضايا والامر والنهي كان ذلك اليهما
قال كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب
من قومه للمناجاة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في القصص
ان شاء الله ـ ارشاد المفيد رحمه الله ان النبي صلى الله عليه واله لما اراد الخروج الى غزوة تبوك
استخلف امير المؤمنين عليه السلام في اهله وولده وازواجه ومهاجره فقال له يا علي ان المدينة
لا تصلح الا بي او بك فحسده اهل النفاق وعظم عليهم مقامه فيها بعد خروج النبي صلى الله عليه و
اله وعلموا انها تحرس به ولا يكون للعدو فيها مطمع فساءهم ذلك لما يرجونه من وقوع الفساد
والاختلاف عند خروج النبي صلى الله عليه واله عنها فارجفوا به عليه السلام وقالوا لم يستخلفه رسول الله
صلى الله عليه واله اكراما له ولا اجلالا ومودة وانما استخلفه استثقالا له فلما بلغ امير المؤمنين ع
ارجاف المنافقين به اراد تكذيبهم وفضيحتهم فلحق بالنبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ان
المنافقين يزعمون انك انما خلفتني استثقالا ومقتا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ارجع
يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت خليفتي في اهلي ودار هجرتي وقومي
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ـ تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حملت
به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له وكان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط
يحفظونهن وذلك لما كان بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى
بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم
حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام
موسى بموسى نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت تذبح الساعة فعطف الله الموكلة

بها عليه فقالت لام موسى ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي فقالت لا تخافي وكان
موسى لا يراه احد الا احبه وهو قول الله والقيت عليك محبة مني فاحبته القبطية الموكلة بها ـ تفسير
العياشي عن المفضل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك
قوله والقيت عليك محبة مني والنوى الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله ـ كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام
واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فلقد القى الله على موسى عليه السلام محبة منه قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه واله ما هو افضل منه لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن
هذا الذي يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ينادى به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد معه
ـ تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله الموكلة بها وانزل الله على ام موسى التابوت ونوديت امه ضعيه في
التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت
واطبقت عليه والقته في النيل وكان لفرعون قصور على شط النيل متنزهات فنظر من قصره ومعه اسية امرأته الى
سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون فامر فرعون باخذه فاخذ التابوت
ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي فالقى الله عز وجل في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك
في قلب اسية واراد فرعون ان يقتله فقالت اسية لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون
انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال اعطوه امرأة تربيه فجاءوا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب
لبن احد من النساء الى قوله عليه السلام فلما لم يقبل موسى باخذ ثدي احد من النساء اغتم فرعون غما شديدا
فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقال نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها
والقمته ثديها التقمه وشرب ففرح فرعون واهله واكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا ولك منا الكرامة
ما تختارين والى قوله قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام فكم مكث موسى غائبا عن امه حتى رده الله عليها
قال ثلثة ايام ـ مجمع البيان وقتلت نفسا فنجيناك من الغم كان قتل قبطيا كافرا عن ابن عباس و
روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال رحم الله اخي موسى قتل رجلا خطأ وكان ابن اثنتي عشرة سنة قال
عز من قائل فلبثت سنين في اهل مدين ـ تفسير علي بن ابرهيم عند قوله ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي قال فقال الصادق عليه السلام اي الاجلين قضى قال اتمهما عشر حجج ـ كتاب علل الشرايع حدثنا

الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل
بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل لموسى اذهبا
الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اي كنياه وقولا
له يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون
احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع
الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
فلم يقبل الله ايمانه وقال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ـ تفسير علي بن ابرهيم حدثني
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني رجل من ولد عدي بن حاتم عن ابيه عن جده عدي
بن حاتم وكان مع امير المؤمنين عليه السلام في حروبه ان عليا عليه السلام قال ليلة الهرير بصفين حين
التقى مع معوية رافعا صوته يسمع اصحابه لاقتلن معوية واصحابه ثم قال في اخر قوله ان شاء الله
يخفض بها صوته وكنت منه قريبا فقلت يا امير المؤمنين انك حلفت على ما قلت ثم استثنيت فما اردت
بذلك فقال ان الحرب خدعة وانا عند اصحابي صدوق فاردت ان اطمع اصحابي في قولي كيلا يفشلوا
ولا يفروا فافهم فانك تنتفع بها بعد اليوم ان شاء الله تعالى ـ الكافي مثل ما نقلنا عن تفسير علي بن
ابرهيم من حديث هرون بن مسلم وفي اخره بعد قوله ان شاء الله تعالى واعلم ان الله جل ثناؤه قال لموسى ع
حين ارسله الى فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون
ذلك احرص لموسى عليه السلام على الذهاب ـ اصول الكافي باسناده الى عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال
كتب ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك ونفسي واعدك
اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام وتثبيت
النعم الى قوله احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك
الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله عليك بمنه
وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام رسول الله صلى الله عليه واله والسلام
على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى ـ الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابرهيم بن ميمون عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال ليس شيء من خلق الله الا وهو يعرف من شكله الذكر من الانثى

قلت ما يعني ثم هدى قال هداه للنكاح والسفاح من شكله ـ اصول الكافي عنه عن اسمعيل بن مهران عن سيف
بن عميرة عن سليمن بن عمرو النخعي قال وحدثني الحسين بن سيف عن اخيه علي عن سليمن عمن ذكره عن ابي جعفر ع
ثم قال وباسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ان خياركم اولو النهى قيل يا رسول الله
ومن اولوا النهى قال هم اولو الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء
والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس
نيام غافلون ـ تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عمار بن مروان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لايات لاولي النهى قال نحن
والله اولوا النهى قلت ما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي
فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله
صلى الله عليه واله وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله صلى الله عليه واله عليا
وكما انتهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الاية التي ذكرها
الله في الكتاب ان في ذلك لايات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم ذلك كله فصبرنا لامر الله عز
وجل فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما كتم رسول الله
صلى الله عليه واله حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله صلى الله عليه
واله حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم
رسول الله صلى الله عليه واله بدوا ـ كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن بن حماد قال
سألت ابا ابرهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة قال ان الله تبارك وتعالى اعلى واخص
من ان يبعث الاشياء بيده ان لله تبارك وتعالى ملكين خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا
امر اولئك الخلاقين فاخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فاذا عجنت النطفة بالتربة قالا يا رب
ما نخلق قال فيوحي الله تبارك وتعالى اليهما ما يريد من ذلك ذكرا او انثى مؤمنا او كافرا اسود او ابيض
شقيا او سعيدا فان مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة
وباسناده الى ابي عبد الله القزويني قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام لاي علة يولد الانسان
ههنا ويموت في موضع اخر قال لان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه خلقهم من اديم الارض فمرجع

كل انسان الى تربته وباسناده الى احمد بن على الزاهد قال قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن عم خير خلق الله ما معنى السجدة الاولى فقال تاويلها اللهم انك منها خلقتنى يعنى من الارض ورفع راسك ومنها اخرجتنا والسجدة الثانية واليها تعيدنا ورفع راسك من الثانية ومنها تخرجنا تارة اخرى ع الكافى على بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمى عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق خلاقين فاذا اراد ان يخلق خلقا امرهم فاخذوا من التربة التى قال فى كتابه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فعجنوا النطفة بتلك التربة التى يخلق منها بعد ان اسكنها الرحم اربعين ليلة فاذا تمت له اربعة اشهر قالوا يا رب نخلق ماذا فيامرهم بما يريد من ذكر او انثى ابيض او اسود فاذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائنا ما كان صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سكان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة دفن فيها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابى بكر عن ابى منهال عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النطفة اذا وقعت فى الرحم بعث الله عز وجل ملكا فاخذ من التربة التى يدفن فيها فماثها فى النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها ع نهج البلاغة قال عليه السلام لم يوجس موسى خيفة على نفسه اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال ع كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام لما القى عصاه واوجس فى نفسه خيفة قال اللهم انى اسالك بحق محمد وآل محمد لما امنتنى قال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال الله عز من قائل فاولئك لهم الدرجات العلى ع اصول الكافى عن عمار الساباطى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماويهم جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات المؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى ع تفسير العياشى عن عمار بن مروان عن ابى عبد الله ع كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين

بن على عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فى اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد ضرب له فى البحر طريق فهل فعل بمحمد شئ من هذا فقال له عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادى امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله ص ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارنى قدرتك وركب صلوات الله عليه فرسه فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا فكان فتحنا ع كتاب سعد السعود لابن طاوس ره نقلا عن تفسير الكلبى محمد عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان جبرئيل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ونقل حديثا طويلا فى حال فرعون وقومه وفيه وانما قال لقومه انا ربكم الاعلى حين انتهى الى البحر فراه قد يبست فيه الطريق فقال لقومه ترون البحر قد يبس من فرقى فصدقوه لما راوا ذلك فذلك قوله واضل فرعون قومه وما هدى ع بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن موسى بن القسم عن جعفر بن محمد بن سماعة عن جميل بن دراج عن ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الانزع يعنى عليا فانه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه اضله الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا امتى الحسن والحسين وهما ابناى ومن الحسين الائمة الهداة اعطاهم الله فهمى وعلمى فاحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ع كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت فى مجلس ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ع كتاب التوحيد باسناده الى حمزة بن الربيع عمن ذكره قال كنت فى مجلس ابى جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلام هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل قد زال من شئ الى شئ فقد وصفه صفة مخلوق ان الله عز وجل لا يستفزه شئ ولا يغيره ع كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن على الباقر عليهما السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ما غضب الله فقال ابو جعفر عليه السلام غضب الله تعالى عقابه يا عمرو من ظن ان الله يغيره شئ فقد كفر

ع اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقى الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله على بن ابرهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابى جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدى ثم استقبل البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ع تفسير على بن ابرهيم وقوله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى الولاية حدثنا احمد بن على قال حدثنا الحسين بن عبيد الله عن السندى بن محمد عن ابان عن الحارث بن عمر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدى قال قلت الى من جعلنى الله فداك قال الينا ع امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول لعلى عليه السلام ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدى الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربى عز وجل وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعنى الى ولايتك ع مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه الله فى النار على وجهه رواه الحاكم ابو القسم الحسكانى باسناده واورده العياشى فى تفسيره من عدة طرق ع تفسير العياشى عن ابى عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الآية تفسير يدل ذلك التفسير على ان الله لا يقبل من احد عملا الا ممن لقاه بالوفاء بذلك التفسير وما اشترط فيه على المؤمنين قال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة يعنى كل ذنب عمله العبد وان كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه فى معصية ربه ع كتاب المناقب

لابن شهراشوب ابو الجارود وابو الصباح الكنانى عن الصادق عليه السلام وابو حمزة عن السجاد عليه السلام فى قوله ثم اهتدى الينا اهل البيت ع محاسن البرقى عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الا من تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا والله اما ترى كيف اشترط عز وجل ع فى مصباح الشريعة قال الصادق ع المشتاق لا يشتهى طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوى دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لباسا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما فى سريرته كما اخبر الله عن موسى بن عمران عليهما السلام فى ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر النبى صلى الله عليه وآله عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك فى ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه ع محاسن البرقى عنه عن محمد بن سنان عن عبد الله ابن مسكان واسحق بن عمار عن عبيد الله بن الوليد الوصافى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام ان قال يا رب هذا السامرى صنع العجل الخوار من صنعه فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان تلك فتنتى فلا تفحص عنها ع مجمع البيان عند قوله تعالى وين ان هو الا فتنتك وروى انه كان يامرهم ايضا بعبادة البقر ولذلك خرج السامرى لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا الهكم واله موسى ع تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام سئل عن قول الله تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض قال السموات والارض وما بينهما من مخلوق فى جوف الكرسى وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففى صورة الآدميين الى ان قال عليه السلام والملك الرابع فى صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن من هذه الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملا من بنى اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذى فى صورة الثور راسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شئ يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ع كتاب علل الشرائع باسناده الى على بن سالم عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال قلت فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له فى اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال لهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امرى قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا وانى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولى ع تفسير على بن ابرهيم وقوله انا قد فتنا قومك من بعدك قال اختبرناهم من بعدك واضلهم السامرى قال بالعجل الذى عبدوه وكان سبب ذلك ان موسى لما وعده الله ان ينزل عليه

التورية والالواح الى ثلثين يوما اخبر بني اسرائيل بذلك وذهب الى الميقات وخلف هارون على قومه فلما جاء الثلثون
يوما ولم يرجع موسى اليهم عصوا وارادوا ان يقتلوا هرون قالوا ان موسى كذبنا وهرب منا فجاءهم ابليس في صورة
رجل فقال لهم ان موسى قد هرب منكم ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا لي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري
على مقدمة موسى يوم اغرق الله فرعون واصحابه فنظر الى جبرئيل وكان على حيوان في صورة رمكة وكانت كلما وضعت
حافرها على موضع من الارض تحرك ذلك الموضع فنظر اليه السامري وكان من خيار اصحاب موسى فاخذ التراب
من حافر رمكة جبرئيل وكان يتحرك فصره في صرة وكان عنده يفتخر به على بني اسرائيل فلما جاءهم ابليس واتخذوا
العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فجاء به السامري فالقاه في جوف العجل فلما وقع التراب في جوفه تحرك
وخار ونبت عليه الوبر والشعر فسجد له بنو اسرائيل وكان عدد الذين سجدوا سبعين الف من بني اسرائيل فقال
لهم هرون كما حكى الله يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى فهموا بهرون فهرب منهم وبقوا في ذلك حتى تم ميقات موسى اربعين ليلة فلما
كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاج اليه من احكام السير والقصص فاوحى
الله الى موسى انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال عليه السلام يا رب
العجل من السامري فالخوار ممن فقال مني يا موسى اني لما رايتهم قد ولوا عني الى العجل احببت ان ازيدهم
فتنة فرجع موسى كما حكى الله الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم
العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي ثم رمى بالالواح واخذ بلحية اخيه وراسه
يجره اليه فقال ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري فقال هرون كما حكى الله يا ابن
ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فقال له بنو
اسرائيل ما اخلفنا موعدك بملكنا قال ما خالفناك ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم يعني من حليهم
فقذفناها قال التراب الذي جاء به السامري طرحناه في جوفه ثم اخرج السامري العجل وله خوار فقال
له موسى فما خطبك يا سامري قال السامري بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول يعني
من تحت حافر رمكة جبرئيل في البحر فنبذتها اي امسكتها وكذلك سولت لي نفسي اي زينت فاخرج
موسى العجل فاحرقه بالنار والقاه في البحر ثم قال موسى للسامري اذهب فان لك في الحيوة ان
تقول لا مساس يعني ما دمت حيا وعقبك هذه العلامة فيكم قائمة ان تقول لا مساس حتى تعرفوا انكم
سامرية فلا يغتر بكم الناس فهم الى الساعة بمصر والشام معروفين لا مساس ثم هم موسى بقتل السامري

فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي فقال له موسى انظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه
في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما حدثني ابي عن الحسن بن سعيد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله رسولا الا وفي وقته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس
من بعده فاما الخمسة اولو العزم من الرسل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله فاما صاحبا
نوح فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابرهيم عليه السلام فمكيل ورذام واما صاحبا موسى عليه السلام
فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى عليه السلام فبولس ومريتون واما صاحبا محمد صلى الله عليه واله
فحبتر وزريق كتاب الخصال قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان في التابوت الاسفل من النار
اثني عشر ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم قاتل اخيه وفرعون
الفراعنة والسامري الحديث عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه واله قال شر الاولين والاخرين اثنا عشر
ستة من الاولين وستة من الاخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن ادم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان
وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين واما الستة من الاخرين فالعجل وهو
نعثل وفرعون وهو معوية وهامان هذه الامة زياد وقارونها وهو سعيد والسامري وهو ابو موسى عبد الله
بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص كتاب ثواب الاعمال
باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت جعلت فداك حدثني فيهما بحديث
فقد سمعت عن ابيك فيهما احاديث عدة قال فقال لي يا اسحق الاول منهما بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن ابي يحيى الواسطي
قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما
لفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين عليه السلام باعلى صوته ما تصنع قال نكتب اثاركم
لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة الا
انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل ونحشر المجرمين يومئذ
زرقا قال تكون اعينهم مزرقة لا يقدرون ان يطرفوها وقوله عز وجل يتخافتون بينهم قال يوم القيمة يشير
بعضهم الى بعض انهم لم يلبثوا الا عشرا قال الله عز وجل نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة قال
اعلمهم واصلحهم يقولون ان لبثتم الا يوما عيون الاخبار باسناده الى علي بن النعمن عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان في ثآليل كثيرة وقد اغتممت بامرها فاسالك

تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت
الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها
في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي
مثل راحتي وينبغي ان يفعل ذلك في محاق الشهر مجمع البيان وقيل ان رجلا من ثقيف سال النبي
كيف تكون الجبال مع عظمها يوم القيمة فقال ان الله يسوقها بان يجعلها كالرمال ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها
روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها
ويمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا مصباح شيخ الطايفة قدس سره في دعاء
مروي عن ابي عبد الله عليه السلام واسالك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت تفسير
علي بن ابرهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله فقال ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها
ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال الامت الارتفاع والعوج الحزون
والذكوات وقوله عز وجل قاعا صفصفا القاع الذي لا تراب فيه والصفصف الذي لا نبات
له وقوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال مناديا من عند الله عز وجل وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي الورد عن
ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد حفاة
عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار
خمسين عاما وهو قول الله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من
تلقاء العرش اين النبي الامي فيقول الناس قد اسمعت فسم باسمه فينادي اين نبي الرحمة محمد بن
عبد الله الامي فيتقدم رسول الله صلى الله عليه واله امر يصرف عنه من محبينا بكى فيقول يا رب شيعة
علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا ورود حوضي قال فيبعث الله اليه ملكا فيقول له
ما يبكيك يا محمد فيقول لاناس من شيعة علي فيقول له الملك ان الله يقول لك يا محمد ان شيعة علي
قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك والحقتهم بك وبمن كانوا يقولون
به وجعلناهم في زمرتك فاوردهم حوضك قال ابو جعفر عليه السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون
يا محمداه اذا راوا ذلك ولا يبقى احد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرا من عدونا ويبغضهم الا كانوا في

حزبنا ومعنا ويرد واحوضنا كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد ساله
رجل عما اشتبه عليه من الايات واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له
قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو تبارك
وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا تصفه
الا كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق
البارئ المصور خلق الاشياء فليس من الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى اصول الكافي
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي
الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام
حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم
الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون
به علما وليس كمثله شيء اليس محمد ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحون
ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه اخر الى قوله
عليه السلام وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال
ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع
المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء كتاب التوحيد خطبة لعلي
عليه السلام وفيها وقد يئست عن استنباط الاحاطة به طوامح العقول وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر
ازليته تفسير علي بن ابرهيم وقوله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما قال ما بين
ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم صلوات الله عليه وقوله عز وجل وعنت
الوجوه للحي القيوم اي ذلت كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام وفيها وعنت الوجوه من مخافته
نهج البلاغة وتعنو الوجوه لعظمته تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله لا يخاف ظلما ولا هضما يقول لا ينقص من عمله شيء واما ظلما يقول لن يذهب به وقوله او يحدث لهم
ذكرا يعني ما حدث من امر القائم والسفياني كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروي عن صفوان بن

قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرة صاحب شبرمة التورية والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان
كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه وستسمع ان شاء الله في هذا الكتاب تتمة في اول الانبياء قال عز من قائل فتعالى الله الملك الحق في اصول الكافي
خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام فيها والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم ولا ملامسة منهم في تفسير علي بن
ابرهيم و قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا نزل عليه القرآن بادر بقراءته قبل تمام نزول الآية والمعنى فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
اي تفرغ من قراءته وقل رب زدني علما في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن مهزم وبعض
اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن اسحق الكاهلي وابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر
عن ربيع بن محمد جميعا عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله انا
المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا
عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك قال يؤذن
لارواح الانبياء عليهم السلام الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى
السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد
الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي قد ملئ سرورا ويصبح
الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وباسناده الى المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ذات
يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قال قلت زادك الله وما
ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه واله العرش ووافى الائمة عليهم السلام معه ووافينا معهم
فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا وباسناده الى يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
نحوه بتغيير يسير وباسناده الى صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول لولا انا نزداد لانفدنا وباسناده الى ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ذريح لولا انا نزداد
لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه و
اله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام ثم جاء محمد واحد لكيلا يكون اخرنا اعلم من اولنا في من لا يحضره الفقيه وروى المعلى

ن

بن محمد البصري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله الصادق جعفر
بن محمد عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء في مجمع البيان روت عائشة عن النبي صلى الله
عليه واله انه قال اذا اتى علي يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى الله فلا بارك الله لي في طلوع شمسه في بصائر الدرجات
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
انا نسألك احيانا فتسرع بالجواب واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينكت في اذاننا وقلوبنا فاذا نكت
نطقنا واذا امسك عنا امسكنا في عوالي اللآلي وقال عليه السلام علمت علوم الاولين والاخرين في
كتاب الخصال عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني يا ابا
الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو
قدرة الله تعالى عن محمد بن خالد البرقي عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال منهومان
لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام من اعلم الناس قال من
جمع علم الناس الى علمه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
فضل العلم احب الى الله تعالى من فضل العبادة وافضل دينكم الورع عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة
لا يشبعن من اربعة الارض من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم عن الحسين بن علي ع
قال قال امير المؤمنين ع للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة اربعة لا يشبعن وذكر مثله سواء عن جعفر
بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله ما العلم قال الانصات قال
ثم ما قال الاستماع له قال ثم ما قال الحفظ له قال ثم ما قال العمل قال ثم ما قال نشره في كتاب التوحيد
باسناده الى ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت
في راس العلم حتى تسأل عن غرائبه قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي
وما معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد ظاهر باطن اول اخر لا كفو له ولا نظير له فذلك
حق معرفته وباسناده الى ابي احمد القاري قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على
خطر حتى ينظر العبد بما يختم له في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا

والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن
الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد
الى ادم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى عهد الى ادم عليه السلام
ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله
تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمي الانسان انسانا
لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد
عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم
هكذا وانما سموا اولوا العزم لانهم عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان
ذلك كذلك والاقرار به في اصول الكافي كذلك سواء في بصائر الدرجات ابو جعفر احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمن عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والائمة عليهم السلام من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه واله محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله
تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم
الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال
الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم
اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين فقالوا بلى
فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من
بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلام وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي
واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة
في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم

جابر عن ابي جعفر مثله ايضا
في اصول الكافي الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن ...

نجد

نجد له عزما قال فقال ان الله عز وجل لما قال لادم ادخل الجنة قال له يا ادم لا تقرب هذه الشجرة قال واراه اياها
فقال ادم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها يعني لا تاكلا منها
فقال ادم وزوجته نعم يا ربنا لا نقربها ولا ناكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك الى
انفسهما والى ذكرهما في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن
ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى ادم عليه السلام ان لا يقرب هذه
الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مصباح الشريعة قال
الصادق عليه السلام والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسع معه
سواه او ضده مثل ادم ع صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم ماهية الكذب في ادم ع قال الله عز
وجل ولم نجد له عزما ولان ابليس كان اول من ابتدأ بالكذب وهو غير معهود وظاهره وهو غير مشروع ولا يعرف
عند اهل السموات والارض ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق ادم عليه السلام على بقاء الابد
وافاد ادم عليه السلام بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم
ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا في تفسير العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن اخيه ابي الحسن الثالث عليه السلام
قال الشجرة التي نهى ادم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظر الى من فضل الله عليه
وعلى خلائقه بعين الحسد ولم يجد له عزما عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام
قال سألته كيف اخذ الله ادم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس
ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين في كتاب المناقب لابن شهر
اشوب الباقر عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ذريتهم كذا نزلت على محمد صلى الله عليه واله في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن ابي
العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه واله
لما ان وسوس الشيطان الى ادم دنا من الشجرة ونظر اليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول
قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده ما عليها فاكل فطار الحلي والحلل عن جسده في عيون الاخبار
باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون
يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى

ادم ربه فغوى قال عليه السلام ان الله تعالى قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل ولا تاكلا من
هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
اليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف
بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب
كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغاير الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي
عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى و
عصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمامون من محض الاسلام
وشرايع الدين ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغاير موهوبة وباسناده الى ابي الصلت الهروي
قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات
من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وساير المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته
كانه القم حجرا قام اليه علي بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم قال
فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله عز وجل خلق ادم حجته
في ارضه وخليفته في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم
مقادير الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين
عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد قال ذلك الزنديق واجده
قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى ادم ربه فغوى واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه
الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة
لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان
من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل وعن داود
بن قبيصة عن الرضا عن ابيه عليهما السلام انه قال واما ما سالت هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو

جاز ذلك لكان حيث نهى ادم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما نادى عليه صبيان
الكتاتيب وعصى ادم ربه فغوى والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تهذيب الاحكام الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال وقد ذكر النوافل الرتبة
وانما هذا كله تطوع وليس بمفروض ان تارك الفريضة كافر وان تارك هذا ليس بكافر ولكنها معصية لانه
يستحب اذا عمل الرجل عملا من الخير ان يدوم عليه في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن السياري
عن علي بن عبد الله قال ساله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع
امرهم ولم يجز طاعتهم قال عن من قال ومن اعرض عن ذكري في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين
وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولئن تقمصاها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق و
ركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما
ويتبرا كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى
على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر
الذي عنه ضل في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن ابرهيم بن المستنير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب
قال قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة ياكلون العذرة
في مجمع البيان فان له معيشة ضنكا اي عيشا ضيقا الى قوله وقيل هو عذاب القبر عن ابن مسعود وابي سعيد الخدري
والسدي ورواه ابو هريرة مرفوعا في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة
اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك
في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم في من لا يحضره الفقيه وروى عن معوية بن عمار قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو ممن قال الله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى فقلت سبحان
الله اعمى فقال اعماه الله عن طريق الخير في الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن ابان بن عثمن عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مات وهو صحيح موسر
لم يحج فهو ممن قال الله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق

في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن فضالة عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سالته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو ممن قال الله ونحشره يوم القيمة قلت سبحان الله
اعمى قال اعماه الله عن طريق الجنة في اصول الكافي متصل بقوله عليه السلام سابقا ولم تسمع قولهم
قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك
بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بايات ربه ترك الائمة معاندة فلم يتبع اثارهم ولم يتولهم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل اولم يهد لهم يقول يبين لهم
قوله ان في ذلك لايات لاولي النهى قال نحن اولي النهى وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لزاما واجل مسمى قال كان ينزل بهم العذاب ولكن قد اخرهم الى اجل مسمى وفيه ايضا وقوله
لكان لزاما قال اللزام الهلاك في كتاب الخصال عن اسمعيل بن الفضل قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فقال فريضة على كل مسلم ان يقول
قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال فقلت لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي فقال يا هذا لا شك في ان الله يحيي ويميت ويميت ويحيي
ولكن قل كما اقول في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه واله وقد ساله
بعض اليهود عن مسائل واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع على قرني شيطان فامرني الله عز
وجل ان اصلي صلوة الغداة قبل طلوع الشمس وقبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله عز وجل و
باسناده الى سليمن بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه السلام حديث يقول فيه لا ينبغي لاحد ان يصلي
اذا طلعت الشمس لانها تطلع بقرني شيطان في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن اناء الليل فسبح
واطراف النهار قال بالغداة والعشي في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له واطراف النهار لعلك ترضى قال يعني تطوع
بالنهار في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله
حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام ما جرت به السنة في الصلوة فقال ابو الخطاب افرايت
ان قوي فزاد قال فجلس وكان متكيا فقال ان قويت فصلها كما كانت تصلي وكما ليست في ساعة

من النهار فليست في ساعة من الليل ان الله عز وجل يقول ومن اناء الليل فسبح في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى قال
ابو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الاية استوى رسول الله صلى الله عليه واله جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله
تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس طال همه ولم يشف غيظه ومن لم يعرف
ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب قصر اجله ودنا عذابه في روضة الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اياك وان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسول
الله صلى الله عليه واله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال الله عز وجل لرسول الله صلى الله عليه واله ولا تمدن
عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي
الصدوق وروي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال امره الله
نبيه ان يخص اهل بيته واهله دون الناس ليعلم الناس ان لاهله عند الله منزلة ليست لغيرهم فامرهم
مع الناس عامة ثم امرهم خاصة في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون
في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا
وموضعا فاول ذلك الى ان قال واما الثاني عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة
فكان رسول الله صلى الله عليه واله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية
تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا
من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم
فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه
علينا الا عندكم في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل
الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا
الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها الى ان قال عليه السلام وكان رسول الله صلى الله
عليه واله منصبا لنفسه بعد البشرى له بالجنة من ربه فقال عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر

عليها الآية فكان يأمرها اهله ويصبر عليها نفسه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابرهيم وقوله وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فان الله امره ان يخص اهله دون
الناس ليعلم الناس ان لاهل محمد عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس ثم امرهم
خاصة فلما انزل الله هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجي كل يوم عند صلوة الفجر حتى يأتي
باب علي وفاطمة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يأخذ بعضادتي الباب فيقول الصلوة الصلوة
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك كل يوم اذا
شهد المدينة حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله انا شهدته يفعل ذلك وفيه
ايضا وأمر اهلك بالصلوة اي امتك واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى
قال للمتقين في نهج البلاغة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصبا بالصلوة بعد التبشير له بالجنة
لقول الله سبحانه وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يأمرها اهله ويصبر عليها نفسه في مجمع البيان
روى ابو سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة وعلي
تسعة اشهر عند كل صلوة فيقول الصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا رواه ابن عقدة باسناده من طرق كثيرة عن اهل البيت وعن غيرهم مثل ابي برزة وابي رافع في
امالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي الحمراء قال شهدت النبي صلى الله عليه وآله اربعين صباحا يجي
الى باب علي وفاطمة فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال عز من قائل لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى في كتاب الخصال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان اول ما
يلج به النار من امتي الاجوفان قالوا يا رسول الله وما الاجوفان قال الفرج والفم واكثر ما يلج به الجنة
تقوى الله وحسن الخلق في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي لك باربعة الى ان قال في الثانية لا ترى
كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك وباسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام
اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد في الموقوف وفيه تضييع الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص
في المقدور وفيه احراز المعاد وانشد يقول لو كان في صخرة في البحر راسية صما ململمة ملس نواحيها

درق

رزق لنفس براها الله لانفلقت عنه فادت اليه كل ما فيها او كان بين طباق السبع مجمعه لسهل الله في
المرقى مراقيها حتى يوفي الذي في اللوح خط له ان هي اتته والا فهو يأتيها في كشف المحجة لابن طاوس رحمه الله
حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام وفيه قيل فمن الولي يا رسول الله قال وليكم في هذا الزمان انا ومن
بعدي وصيي ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله كيلا يقولون كما قال الضلال من قبلكم فارقهم نبيهم ربنا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى وانما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم
الاوصياء فاجابهم الله قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما
كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى يعلن امام علمه في تفسير علي بن ابرهيم
واما قوله قل كل متربص فتربصوا اي انتظروا امرا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال والله نحن السبيل
الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين امر الله بطاعتهم فمن شاء فليأخذ
هنا ومن شاء فليأخذ هنا لا تجدون والله عنا محيصا بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الانبياء حبا لها كان كمن
رافق النبيين اجمعين في جنات النعيم وكان مهيبا في اعين الناس حيوة الدنيا في مجمع البيان ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة الانبياء حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي
ذكر اسمه في القران في تفسير علي بن ابرهيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال قربت
القيامة والساعة والحساب في مجمع البيان وانما وصف بالقرب لان من اشراط الساعة مبعث رسول
الله صلى الله عليه وآله فقد قال بعثت انا والساعة كهاتين في جوامع الجامع وفي كلام امير المؤمنين صلوات الله
عليه ان الدنيا ولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
وروى عن صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام لابي قرة صاحب شبرمة التورية والانجيل
والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله
حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله
احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن عليه السلام اجمع المسلمون على ان ما
سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والفرقان فعل الله الم تسمع الناس
يقولون رب القران وان القران يقول يوم القيمة يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظمأت

سورة الانبياء

نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة احدثها من
ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم انهن لم يزلن فقد اظهر ان الله ليس باول قديم ولا واحد
وان الكلام لم يزل معه وليس له بدو وليس باله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابرهيم لاهية قلوبهم قال من التلهي في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن
علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال وقال انه عليم بذات الصدور ويقول بما
القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين
ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتأتون السحر وانتم تبصرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابرهيم ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون قال كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان
قبلهم بالآيات حتى هلكوا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان بن سفيان
عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك قال
نحن قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قلت فعلينا ان نسألكم قال نعم قلت
وعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد بسطنا الاحاديث في تفسير هذه الآية في
النحل فليراجع ثمة في مجمع البيان وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم
وحمران بن اعين عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا تبدل الارض خبزة نقية يأكل الناس منها
حتى يفرغ من الحساب قال الله تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام في تفسير العياشي عن زرارة
قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض يعني تبدل خبزة نقية يأكل الناس
منها حتى يفرغ من الحساب قال الله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام في روضة الكافي كلام لعلي
بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم
الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول
وانشأنا بعدها قوما آخرين فقال عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا
تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا
ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم

وخفتم

وخفتم علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي قال سمعت
اباجعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول
لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم
طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا فيدفعونهم اليه فذلك قوله
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال
فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن
عبد الملك الاموي صاحب نهر سعيد بالرحبة في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل وكم قصمنا
من قرية كانت يعني اهل قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا
احسوا بالقائم من آل محمد عليهم السلام اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بنو امية الى الروم اذا طلبهم القائم عليه السلام ثم يخرجهم من الروم
ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله عز وجل يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل
وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب
عن عبد الاعلى قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
رخص في ان يقال جئناكم جئناكم حيونا حيونا نحيكم فقال كذبوا ان الله عز وجل يقول وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال ويل لفلان مما يصف رجل لم يحضر
المجلس في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ليس من باطل يقوم بازاء الحق الا غلب الحق الباطل وذلك قول الله بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق عنه عن يعقوب بن يزيد عن رجل عن حكم بن مسكين عن ايوب بن الحر بياع الهروي قال
قال ابو عبد الله عليه السلام يا ايوب ما من احد الا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه قبله ام تركه وذلك ان
الله يقول في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ان الله

معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قال الله تعالى فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملئكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون في كتاب التوحيد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الله تبارك ملئكة ليس شيء من
اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحيته باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها
الى اقدامهم من البكاء والخشية لله عز وجل وعن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل في صفة خلق العرش
يقول فيه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملئكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار
لا يفترون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن فرقد العطار عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله عليه السلام انه سئل عن الملئكة اينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده والملئكة ينامون فقلت
يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح في تفسير علي بن ابرهيم حديث طويل عن
النبي صلى الله عليه واله ذكرها في المعراج وفيه قال صلى الله عليه واله ثم مررنا بملئكة من ملئكة الله عز وجل خلقهم
الله كيف شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات
مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسالت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم
الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا من الله وخشوعا
فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤسهم ولا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة ارسله
الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلموه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل
اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي في نهج البلاغة قال عليه السلام في وصف
الملئكة ومسبحون لا يسامون ولا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة
النسيان وفيه ايضا يقول فيهم عليه السلام ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤبهم في كتاب التوحيد
باسناده الى هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام وكان من قول ابي عبد الله ع
لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا
فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه
واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من
كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل على صحة الامر
والتدبير وائتلاف الامر ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا

اثنين

اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين
حتى يكون بينهما فرجتان فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية في الكثرة حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال اتصال التدبير وتمام الصنع
كما قال عز وجل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وباسناده الى الفتح بن جابر الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام
حديث طويل وفي اخره قلت جعلت فداك بقيت مسئلة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي
لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو ردوا
لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون في تفسير علي بن ابرهيم واما الرد على الثنوية
فقوله ما اتخذ الله من ولد الاية قال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا
شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة
فهذا من اعظم المحال غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا فهذا التدبير
واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات يدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام وانه لو كان معه اله لذهب كل اله بما
خلق ولعلا بعضهم على بعض ولافسد كل واحد منهما على صاحبه في كتاب مصباح الزاير لابن طاوس ره
في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وتفطرتا في كتاب التوحيد باسناده
الى ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر قال اقول ان
الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم وباسناده الى عمرو بن
عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله انا نرى الاطفال منهم
من يولد ميتا ومنهم من يسقط غير تام ومنهم من يولد اعمى واخرس واصم ومنهم من يموت من ساعته اذا سقط
الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم من يعمر حتى يصير شيخا وكيف ذلك وما وجهه فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما
منعه ما ليس له ومن عمره فانما اعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى وعادل فيما منع ولا يسئل عما يفعل وهم

يسألون قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يسال عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا
وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في نفسه حرجا في شيء مما قضى كفر ومن انكر شيئا من افعاله
جحد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك
ما تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من
حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذلك اني لا اسال عما افعل وهم يسالون في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن ابي يعقوب
البلخي قال سالت ابا الحسن عليه السلام فقلت لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين فقال لان الله تعالى
جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسال عما يفعل في كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حديث طويل وفيه قال فقلت له يا ابن رسول الله كيف صارت الامامة
في ولد الحسين دون الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه واله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال
عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب
موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم
جعلها في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسال عما يفعل وهم يسالون في
كتاب علل الشرايع عن علي عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في اثنائه وقد ذكر خلقة ادم فاغترف
تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين
وعبادي الصالحين والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسال
عما افعل وهم يسالون يعني بذلك خلقه انه يسالهم في ارشاد المفيد قال رحمه الله وقد ذكر ابا
عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وما حفظ عنه عليه السلام من موجز القول في العدل قوله لزرارة
بن اعين يا زرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر قال له زرارة نعم جعلت فداك قال اذا كان يوم
القيمة وجمع الله الخلايق سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى عليهم في مجمع البيان هذا ذكر من معي و
ذكر من قبلي قال ابو عبد الله عليه السلام يعني بذكر من معي ما هو كاين وبذكر من قبلي ما قد كان في تفسير علي
بن ابرهيم وقوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون قال هو ما قالت النصارى
ان المسيح ابن الله وما قالت اليهود عزير ابن الله وقالوا في الائمة ما قالوا فقال الله عز وجل سبحانه انفة
له بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين زعموا انهم ولد الله وجواب هؤلاء الذين زعموا ذلك في سورة الزمر

وقوله

في قوله عز وجل لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه في عيون الاخبار في الزيارة الجامعة
للائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام السلام على الدعاة الى الله الى قوله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده
المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام
حديث طويل وفيه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده وتوحيده وبان لهم اولياء تجري افعالهم واحكامهم
مجرى فعله فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال السائل من هؤلاء الحجج قال هم رسول الله
صلى الله عليه واله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قال فاينما تولوا فثم وجه الله الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله
وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه في الخرايج والجرايح في اعلام امير المؤمنين ع
في روايات الخاصة اختصم رجل وامراة اليه فعلى صوت الرجل على المراة فقال له علي عليه السلام اخسا
وكان خارجيا فاذا راسه راس الكلب فقال له رجل يا امير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار راسه
راس الكلب فما يمنعك عن معوية فقال ويحك لو اشاء ان اتي بمعوية الى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل
ولكن لله خزان لا على ذهب ولا فضة ولا انكار على اسرار هذا تدبير الله ما تقرا بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وروى الاصبغ بن نباتة قال كنا نمشي خلف علي عليه السلام ومعنا رجل من قريش فقال
يا امير المؤمنين قد قتلت الرجال وايتمت الاطفال وفعلت وفعلت فالتفت اليه عليه السلام فقال
اخسا فاذا هو كلب اسود فجعل يلوذ به ويبصبص فراه عليه السلام فرحمه فحرك شفتيه فاذا هو رجل كما
كان فقال رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية فقال نحن عباد
مكرمون لا نسبقه بالقول ونحن بامره عاملون في تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام
الاية ما قالوا وقالوا لله عز وجل ما اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه واله الا كئيبا حزينا
ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الاية الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في
وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما غرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل و
انا من المسلمين فاخذت حماة فوضعتها في فيه ثم قلت له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت
ذلك من غير امر الله خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذبني الله على ما فعلت فلما كان الان وامرني الله
ان اودي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله رضى في مصباح شيخ الطايفة
قدس سره في خطبة مروية عن امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام وان الله اختص لنفسه بعد نبيه

صلى الله عليه وآله من بريته خاصة علاهم بتوليته وسما بهم الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلاء
بالرشاد عليه لقرن قرن وزمن زمن انشاهم في القدم قبل كل ذرء وبرء وانوارا انطقها بتحميده و
الهمها شكره وتمجيده وجعلها الحجج على كل معترف له بملكة الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها
الخرسات بانواع اللغات بخوعا له بانه فاطر الارضين والسموات واشهدهم خلقه وولاهم ما شاء من امره
جعلهم تراجم مشيته والسن ارادته عبيدا لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون في تهذيب الاحكام باسناده الى ابي الحسن
الثالث عليه السلام زيارة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها يقول الزائر يا ولي الله ان لي ذنوبا كثيرة
فاشفع لي الى ربك عز وجل فان لك عند الله مقاما محمودا وان لك عند الله جاها وشفاعة وقد قال
الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وفي الكافي مثله سواء في عيون الاخبار باسناده الى الحسين
بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا
اناله الله شفاعتي ثم قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من
سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون
الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن
محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام واصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون
لا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين اذا ارتضى الله دينهم في
كتاب التوحيد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه فقلت له يا ابن رسول الله فلمن الشفاعة
تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت
له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب
ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته
حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ومن تجب له الشفاعة وكان
ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون

مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب
عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا
يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى
فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى
الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة في تفسير علي بن ابرهيم قوله
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم قال من زعم انه امام وليس بامام في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله روي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام لامتحانه بالسؤال عنه فقال
له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا
لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع عمرو ولم يجد اعتراضا ومضى
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
قال خرج هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله عليه السلام في المسجد
الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من كثرة علمه فقال
الابرش لاسألنه عن مسألة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت انك فعلت ذلك
فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلام فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فما كان رتقهما وما كان فتقهما فقال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق
غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا
ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته فقال
الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب تبارك وتعالى ما شاء فلما اراد
ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدتها فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان
ساطع من غير نار فخلق منه السماء فجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك
وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا مرتوقتين

ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر
وفتق الارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاده عليه وكان الابرش ملحدا
فقال وانا اشهد انك ابن نبي ثلث مرات في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية قال قال رجل من اهل الشام لابي جعفر عليه السلام يا ابا
جعفر قول الله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال له
ابو جعفر عليه السلام فلعلك تزعم انهما كانتا رتقا ملتزقتان ملتصقتان ففتقت احداهما من الاخرى
فقال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام استغفر ربك فان قول الله عز وجل كانتا رتقا يقول كانت السماء رتقا
لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله تبارك وتعالى الخلق وبث فيهما من كل دابة
فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب فقال الشامي اشهد انك من ولد الانبياء وان علمك علمهم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي
حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان
حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فقال يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز
وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى اهبط
آدم الى الارض وكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على آدم
امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفيهقت بالانهار
فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في نهج البلاغة قال عليه السلام وفتق بعد الارتتاق صوامت ابوابها في كتاب طب الائمة
عليهم السلام عبد الله بن بسطام قال حدثنا ابن اسحق بن ابراهيم عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال
حضرته يوما وقد شكى اليه بعض اخواننا فقال يا ابن رسول الله ان اهلي يصيبهم كثيرا هذا الوجع الملعون
قال وما هو قال وجع الرأس قال خذ قدحا من ماء واقرأ عليه اولم ير الذين كفروا ان السموات و
الارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم اشربه فانه لا يضره
ان شاء الله تعالى وباسناده الى حماد بن عيسى يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال اذا اشتكى احدكم
وجع الفخذين فليجلس في تور كبير او طشت من الماء المسخن وليضع يده عليه وليقرأ اولم ير الذين كفروا

علاج اوردی

ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون في تفسير علي بن ابرهيم
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون قال نسب كل شيء الى الماء ولم ينسب الماء الى شيء في تفسير العياشي
عن شيخ من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا عنده فسأله شيخ فقال بي وجع وانا اشرب له
النبيذ ووصفه له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا يوافقني
الحديث وقد كتبنا في النحل عند قوله تعالى فيه شفاء للناس في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن
الحسين بن علوان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن طعم الماء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا طعم الماء طعم
الحيوة قال الله سبحانه وجعلنا من الماء كل شيء حي في قرب الاسناد للحميري باسناده الى الحسين بن
علوان عن جعفر عليه السلام قال كنت عنده بالسالم جاءه رجل فسأله عن طعم الماء وكانوا يظنون انه
زنديق فاقبل ابو عبد الله عليه السلام يضرب فيه ويصعد ثم قال له ويلك طعم الماء طعم الحيوة ان الله عز وجل يقول
وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وقال الله عز وجل
وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله ورحمته حيوة القلوب بالطاعات
في نهج البلاغة قال عليه السلام بعد ذكره السموات السبع جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا
محفوظا وسمكا مرفوعا في تفسير علي بن ابرهيم قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا يعني من الشياطين اي
لا يسترقون السمع واما قوله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون فانه لما اخبر الله
عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بما يصيب اهل بيته بعده صلوات الله عليهم وادعى من ادعى الخلافة دونهم اغتم
رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس
ذائقة الموت ونبلوكم بالخير والشر فتنة اي نختبركم والينا ترجعون فاعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله
انه لا بد ان يموت كل نفس وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال
كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا
راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة في
تفسير العياشي عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسألن
مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد
يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن قال افان مات او قتل وقال لئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة

الموت قال لمن قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت في مجمع البيان وروى عن ابي عبد الله ع
ان امير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف نجدك يا امير المؤمنين قال بشرّ قالوا ما هذا كلام
مثلك قال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالخير والشر فتنة فالخير الصحة والغنى والشر المرض والفقر في تفسير علي
بن ابرهيم وقوله خلق الانسان من عجل قال لما اجرى الله في آدم الروح من قدميه فبلغت الى ركبتيه اراد ان
يقوم فلم يقدر فقال الله عز وجل خلق الانسان من عجل في مجمع البيان قيل في عجل ثلثة اقاويل منها ان آدم
لما خلق وجعلت الروح في اكثر جسده وثب عجلان مبادرا الى ثمار الجنة وقيل هم بالوثوب فهذا معنى قوله
من عجل وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام في نهج البلاغة قال عليه السلام اياك والعجلة بالامور
قبل اوانها والتساقط فيها عند امكانها او اللجاجة فيها اذا تنكرت او الوهن عنها اذا استوضحت
فضع كل امر موضعه واوقع كل عمل موقعه في كتاب الخصال عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول مع التثبت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ومن ابتدأ العمل في غير وقته كان بلوغه
في غير حينه وعن علي عليه السلام قال في كلام طويل لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا في مجمع البيان افلا
يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وقيل بموت العلماء وروى ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ننقصها بذهاب علمائها في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ والزهد في الدنيا
ذكرنا في هذه السورة بعضه عند قوله تعالى وكم قصمنا من قرية الاية ويتصل به قوله عليه السلام ثم رجع
القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن
يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو
يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما
يحشرون الى جهنم زمرا وانما تنصب الموازين وتنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله في
كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشتبه عليه
من الآيات واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان
العدل يؤخذ به الخلايق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين وفي غير
هذا الحديث الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان
ذلك خاصة في كتاب معاني الاخبار باسناده الى هشام قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله

عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال المجازاة وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها اي جاء
بنا بها وهي ممدودة اتينا بها ثم حكى عز وجل قول ابرهيم لقومه وابيه فقال ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل
الى قوله بعد ان تولوا مدبرين فلما نهاهم ابرهيم عليه السلام واحتج عليهم في عبادتهم الاصنام فلم ينتهوا فحضر عيد
لهم فخرج نمرود وجميع اهل مملكته الى عيد لهم وكره ان يخرج ابرهيم معه فوكله ببيت الاصنام فلما ذهبوا عمد
ابرهيم عليه السلام الى طعام فادخله بيت اصنامهم فكان يدنو من صنم صنم فيقول له كل وتكلم فاذا لم يجبه اخذ
القدوم فكسر يده ورجله حتى فعل ذلك بجميع الاصنام ثم علق القدوم في عنق الكبير منهم الذي كان في
الصدر فلما رجع الملك ومن معه من العيد نظروا الى الاصنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن
الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم وهو ابن آزر فجاءوا به الى نمرود فقال نمرود لآزر خنتني
وكتمت هذا الولد عني فقال ايها الملك هذا عمل امه وذكرت انها تقوم بحجته فدعا نمرود ام ابرهيم عليه السلام
فقال لها ما حملك على ما كتمتيه امر هذا الغلام حتى فعل بآلهتنا ما فعل فقالت ايها الملك نظرا مني لرعيتك قال
وكيف ذلك قالت رأيتك تقتل اولاد رعيتك فكان يذهب النسل فقلت ان كان هذا الذي يطلبه دفعته اليه
ليقتله ويكف عن قتل اولاد الناس وان لم يكن ذلك بقي لنا ولدنا وقد ظفرت به فشأنك فكف عن اولاد
الناس وصوب رأيها ثم قال لابرهيم من فعل هذا بآلهتنا يا ابرهيم قال ابرهيم فعله كبيرهم هذا فاسألوهم
ان كانوا ينطقون فقال الصادق عليه السلام والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم فقيل فكيف ذلك فقال
انما قال فعله كبيرهم هذا ان نطق وان لم ينطق فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا فاستشار قوم نمرود في ابرهيم فقالوا
حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين فقال الصادق عليه السلام كان فرعون ابرهيم لغير رشده واصحابه
لغير رشدهم فانهم قالوا لنمرود حرقوه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين وكان فرعون موسى واصحابه لرشدهم
فانه لما استشار اصحابه في موسى عليه السلام قالوا ارجه واخاه وارسل في المداين حاشرين يأتوك بكل سحار
عليم فحبس ابرهيم عليه السلام وجمع له الحطب حتى اذا كان اليوم الذي القى فيه نمرود ابرهيم في النار برز نمرود
وجنوده وقد كان بني لنمرود بناء ينظر منه الى ابرهيم كيف تأخذه النار فجاء ابليس واتخذ لهم المنجنيق لانه لم يقدر احد
ان يتقارب من النار وكان الطاير اذا مر في الهواء يحترق فوضع ابرهيم في المنجنيق فجاء ابوه فلطمه لطمة وقال له ارجع
عما انت عليه وانزل الرب تبارك وتعالى ملائكة الى السماء الدنيا ولم يبق شيء الا طلب الى ربه وقالت الارض يا رب
ليس على ظهرها احد يعبدك غيره فيحرق وقالت الملائكة يا رب خليلك ابرهيم ليس في الارض احد يعبدك غيره
سلطت عليه عدوه يحرقه بالنار فقال اسكتوا انما يقول هذا عبد مثلك يخاف الفوت هو عبدي آخذه اذا شئت

يحرق فقال الله عز وجل ان دعاني
كفيته وقال جبرئيل يا رب
م

فان دعاني كفيته فدعا ابرهيم عليه السلام ربه بسورة الاخلاص يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد نجني من النار برحمتك قال فالتقى معه جبرئيل عليه السلام في الهواء وقد وضع
في المنجنيق فقال يا ابرهيم هل لك الي من حاجة فقال ابرهيم عليه السلام اما اليك فلا واما الى رب العالمين
فنعم فدفع اليه خاتما عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الجأت ظهري الى الله واسندت امري الى
الله وفوضت امري الى الله فاوحى الله عز وجل الى النار كوني بردا فاضطربت اسنان ابرهيم من البرد حتى
قال وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام وجلس معه يحدث في النار ونظر نمرود فقال من اتخذ
الها فليتخذ مثل اله ابرهيم فقال عظيم من عظماء اصحاب نمرود اني عزمت على النار ان لا تحرقه فخرج
عمود من النار نحو الرجل فاحرقه فآمن له لوط فخرج مهاجرا الى الشام ونظر نمرود الى ابرهيم عليه السلام
في روضة خضراء في النار مع شيخ يحدثه فقال لآزر يا آزر ما اكرم ابنك على ربه قال وكان الوزغ ينفخ في
نار ابرهيم وكان الضفدع يذهب بالماء ليطفي به النار قال ولما قال الله عز وجل للنار كوني بردا وسلاما
لم تعمل النار في الدنيا ثلثة ايام ثم قال الله عز وجل وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فقال الله
عز وجل ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين الى الشام وسواد الكوفة في مجمع البيان
وروى العياشي بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عليه السلام مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال ما
هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام
فان هذا ابرهيم حد الاصنام وقومه غضبا لله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه
وآله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها من جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام
مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل وفيه قال عليه السلام لما قال هرون كيف
يكون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اولاد ابنته بعد ما نقل عليه السلام آية المباهلة و
احتج بها على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال في يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال
لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار فكان
كما مدح الله عز وجل خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل
انه منا في كتاب معاني الاخبار باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

قال سألته عن قول الله عز وجل في قصة ابرهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون
قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابرهيم عليه السلام فقلت وكيف ذاك قال انما قال ابرهيم فاسألوهم ان كانوا ينطقون
فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابرهيم عليه السلام والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن
الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا قد روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير
انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون
فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله عليه السلام ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا
فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطر فيما بين الصفين واحب الكذب
في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابرهيم ع انما قال بل فعله
كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح ابو علي الاشعري عن
محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمرو عن عطا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم
تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكلام ثلثة صدق وكذب
واصلاح بين الناس في روضة الكافي الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن
عن ابي بصير قال قيل لابي جعفر عليه السلام وانا عنده ان سالم بن ابي حفصة واصحابه يروون عنك انك تكلم
على سبعين وجها لك منها المخرج فقال ما يريد سالم مني ايريد ان اجيء بالملائكة والله ما جاءت بهذا النبيون
ولقد قال ابرهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا وما فعله وما كذب في كتاب المناقب لابن شهرآشوب في حديث
ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس
بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني آية ذلك
ان كنت من الصادقين ثم قال فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على
شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي فقال هيه وأريه ان كنت من
الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي
الله فقال انت من قال حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى ان

ان كانوا م

صار حزنك بحمد الله وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت من قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع
في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما لقي يوسف من الجب
وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تولّ امير
المؤمنين في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام وان ابرهيم عليه السلام لما
وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه ما يغضبك يا جبرئيل فقال خليلك ليس من
يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله عز وجل اليه اسكت انما يعجل الذي
يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي آخذه اذا شئت قال فطابت نفس جبرئيل عليه السلام فالتفت الى
ابرهيم عليه السلام فقال هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عندها خاتما فيه ستة احرف لا
اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فوضت امري الى الله اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى
الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا الخاتم فاني اجعل النار عليك بردا وسلاما في كتاب الخصال عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام مثله سواء في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي
وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم
الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال عليه السلام آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل ويوم الاربعاء القي ابرهيم عليه السلام في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق في كتاب الخصال عن
داود بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع
والصرد والهدهد والخطاف الى ان قال عليه السلام واما الضفدع فانه لما اضرمت النار على ابرهيم عليه السلام
شكت هوام الارض الى الله تعالى واستاذنته ان تصب عليها الماء فلم ياذن الله لشيء منها الا الضفدع
فاحترق ثلثاه وبقي الثلث والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه
فاذا نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينظرون
القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم عليه السلام حيث
القي في النار وباسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان
قميص يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص
والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وروى الواحدي

بالاسناد مرفوعا الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ان نمرود الجبار لما القى ابرهيم في النار نزل جبرئيل
بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يحدثه في كتاب علل الشرايع
باسناده الى عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما القي ابرهيم ع في النار تلقاه جبرئيل
عليه السلام في الهواء وهو يهوي فقال يا ابرهيم لك حاجة فقال اما اليك فلا وباسناده الى محمد بن
اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابرهيم في النار اوحى
الله عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن اذيته لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما
على ابرهيم ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماؤهم في اصول الكافي اسحق قال حدثني الحسن بن ظريف قال
اختلج في صدري مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسأله عن القائم عليه السلام اذا
قام بما يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اسأله عن شيء لحمى الربع فاغفلت
خبر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم واذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل
البينة وكنت اردت ان تسأل الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرأ
باذن الله ان شاء الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلام فافاق
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانا
ابرهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة انما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلا الى
ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في
المنجنيق فبعث الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام وقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال
كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة الا اليه
فسمي خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابرهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة وروي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من
يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان ابرهيم عليه السلام قد اسلم قومه الى الحريق
فصبر فجعل الله عز وجل النار عليه بردا وسلاما فهل فعل بمحمد شيئا من ذلك قال له علي عليه السلام لقد
كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزل بخيبر سمته الخيبرية فصير الله السم في جوفه بردا وسلاما

الى منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره في روضة الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابرهيم ع
قومه وعاب آلهتهم الى قوله فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابرهيم صلى الله عليه الى آلهتهم بقدوم فكسرها
الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها ولا
كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا
كان اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تاخذه النار ووضع ابرهيم عليه السلام
في منجنيق وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار فقال الرب ان دعاني كفيته
فذكر ابان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابرهيم صلى الله عليه يومئذ كان يا احد
يا احد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك
وتعالى كفيت فقال للنار كوني بردا قال فاضطربت اسنان ابرهيم صلى الله عليه من البرد حتى قال الله عز و
جل وسلاما على ابرهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو يحادث مع ابرهيم صلى الله عليه يحدثه في النار قال نمرود
من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابرهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار ان لا تحرقه فاخذ عنق من
النار نحوه حتى احرقه قال فامن له لوط فخرج مهاجرا الى الشام هو وسارة ولوط علي بن ابرهيم عن ابيه وع
من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان ابرهيم صلى الله عليه لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب والهب فيه
النار ثم قذف ابرهيم صلى الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابرهيم
سليما مطلقا من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابرهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله
فحاجهم ابرهيم صلوات الله عليه عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب
من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابرهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب
نمرود ان يردوا على ابرهيم صلى الله عليه ما ذهب من عمره في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا على ابرهيم
فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه ان بقي في بلادكم افسد
دينكم واضر بالهتكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب معاني الاخبار لابن بابويه رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار وعن احمد بن محمد البزنطي وعن يحيى بن عمران عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة قال ولد الولد نافلة في عيون الاخبار

عن الرضا عليه السلام حديث طويل وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام يقول فيه عليه السلام ثم اكرمه الله
عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين
فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله جل جلاله ان
اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها
صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله تعالى فصارت في ذريته الا
الذين آتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي بن ابي طالب عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه
وآله في اصول الكافي مثله سواء في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير العباس
بن عقدة عثمن بن عيسى عن المفضل عن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الصبر الجميل قال ذاك
صبر ليس شكوى الى الناس ان ابرهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما راه
الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه وقال مرحبا بك يا خليل الرحمن فقال يعقوب لست بابرهيم
ولكني يعقوب بن اسحق بن ابرهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب عن
النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في فضل علي وفاطمة عليهما السلام وفيه قال صلى الله عليه وآله والدوا رزقهما ذرية طاهرة
طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون بما يرضيك في اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الائمة
في كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون ما امر الله
قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم
الله وياخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ونجيناه يعني لوطا من
القرية التي كانت تعمل الخبائث قال كانوا ينكحون الرجال في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
المعلى بن سعيد عن بعض اصحابنا عن المعلى ابي عثمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم فقال لا يكون النفش الا بالليل
ان على صاحب الحرث ان يحفظ الحرث بالنهار وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار انما رعاها بالنهار
وارزاقها فما افسدت فليس عليها وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس فما افسدت

بالليل فقد ضمنوا وهو النفش وان داود عليه السلام حكم للذي اصاب زرعه رقاب الغنم وحكم سليمن
الرسل والثلة وهو اللبن والصوف في ذلك العام احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن
بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل وداود وسليمان
اذ يحكمان في الحرث قلت حين حكما في الحرث كانت قضية واحدة فقال انه كان اوحى الله عز وجل الى النبيين
قبل داود الى ان بعث الله داود اي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولا يكون النفش الا
بالليل فان على صاحب الزرع ان يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود بما حكمت
على الانبياء عليهم السلام من قبله واوحى الله عز وجل الى سليمن عليه السلام اي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب
الزرع الا ما خرج من بطونها وكذلك جرت السنة بعد سليمن عليه السلام وهو قول الله عز وجل وكلا
اتينا حكما وعلما فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق شعر
عن هرون بن حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن البقر والابل والغنم يكون في الرعي فتفسد شيا
هل عليها ضمان فقال ان افسدت نهارا فليس عليها ضمان من اجل ان اصحابه يحفظونه وان افسدت
ليلا فانه عليها ضمان في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد
بن عيسى عن منهال عن عمرو بن صالح عن محمد بن سليمن عن عثيم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها
عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام اتخذ وصيا من اهلك فانه
قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عليه السلام اولاد عدة وفيهم غلام
كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود عليه السلام حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز و
جل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذلك اريد وكان السابق
في علم الله المحتوم عنده انه سليمن فاوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك
امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود
ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده
فلما ان قص الخصمان قال سليمن عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته
ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف
لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علما بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم

يحتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية
ما قضى سليمن به يا داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا واراد الله
امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله عز وجل فقد رضينا بامر الله عز وجل وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلم
ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن عبد الله بن
يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له كرم ونفشت
فيه الغنم بالليل وقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعدى على صاحب الغنم فقال داود ع
اذهبا الى سليمن عليه السلام ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمن عليه السلام ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع
فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل
فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم وكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمن وصيه بعده
ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين في من لا يحضره الفقيه روى جميل بن دراج عن
زراره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم قال لم يحكما انما كانا يتناظران ففهمها سليمن وروى الوشا عن احمد بن عمر الحلبي قال سالت ابا الحسن عليه السلم
عن قول الله عز وجل وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث قال كان حكم داود رقاب الغنم والذي فهم الله عز وجل سليمن
ان الحكم لصاحب الحرث باللبن والصوف ذلك العام في مجمع البيان واختلف في الحكم الذي حكما به فقيل انه
كان كرما قد بدت عناقيده فحكم داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمن غير هذا يا نبي الله ارفق قال وما ذاك
قال تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا عاد
الكرم كما كان ثم دفع كل واحد منهما الى صاحبه ماله وروي ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وروي
عن النبي صلى الله عليه واله ان سليمن قضى بحفظ المواشي على اربابها ليلا وقضى بحفظ الحرث على اربابها نهارا
قال عز من قائل وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم فهل انتم
شاكرون في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام انه قال في
حديث يذكر فيه قصة داود ع انه خرج يقرا الزبور وكان اذا قرا الزبور لا يبقى حجر ولا جبل ولا طاير الا
جاوبه في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام فان هذا داود بكى
على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي

هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة
البكا وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولئن سارت الجبال
وسبحت معه لقد عمل لمحمد صلى الله عليه واله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حرا اذ تحرك الجبل فقال له
قر فليس عليك الا نبي او صديق شهيد فقر الجبل مجيبا لامره منتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع
تخرج من بعضه فقال له ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس
والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدا واجاب
لقوله في كتاب المناقب لابن شهراشوب كتاب الارشاد الزهري قال سعيد بن المسيب كان الناس لا يخرجون الى مكة
حتى يخرج علي بن الحسين عليهما السلم فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم
يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول
الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن المسيب قال كان القرا لا يحجون حتى يحج زين العابدين
عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحيل فالفيته وهو
ساجد فوالذي نفس سعيد بيده لقد رايت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه في
الكافي احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تاكل من
بيت المال ولا تعمل بيدك شيا قال فبكى داود عليه السلام اربعين صباحا فاوحى الله عز وجل الى الحديد
ان لن لعبدي داود ع فالان الله عز وجل له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم
فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين الفا واستغنى عن بيت المال في تفسير علي بن
ابرهيم وقوله عز وجل ولسليمن الريح عاصفة قال تجري من كل جانب الى الارض التي باركنا فيها
قال الى بيت المقدس والشام في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قام رجل الى امير المؤمنين ع
قال رجل الى امير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعا
والتطير منه وثقله واي اربعا هو فقال عليه السلام اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم عليه السلام في النار ويوم الاربعا ابتلي ايوب عليه السلام
بذهاب ماله وولده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابتلي ايوب سبع سنين بلا ذنب عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ان ايوب عليه السلام ابتلي بغير ذنب وان الانبيا معصومون لا يذنبون

ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له
رايحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش
احد شاهده ولا تدود شي من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين
عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التاييد والفرج وقد قال
النبي صلى الله عليه واله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله بالبلاء العظيم الذي يهون معه
على جميع الناس لئلا يدعوا له معه الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله تعالى ذكره ان يوصله اليه من عظائم نعمه
متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على ان الثواب من الله تعالى على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا
لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي
شي شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وهو عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه
وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة الا بالله في كتاب علل الشرايع باسناده
الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله
بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء
شكر النعمة حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يود شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت
بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك
كل شي له وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه التي اخذتها
منه فسلطني على بدنه تعلم انه لا يودي شكر نعمة قال الله عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه
وسمعه فقال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول
بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال
سالت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه
بها فادى شكرها وذكر كالسابق الى قوله فتحول بينه وبينه ويتصل بذلك فلما اشتد به البلاء وكان في
اخر بليته جاء اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت
سوءا في الدنيا تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل رب ابتليتني بهذه البلية وانت
تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم اكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي

مثل مقعد الخصم لا دليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد
ازاره وجثا على ركبتيه وقال ابتليتني وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني
ولم اكل اكلة من طعام الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ كفا من
تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب وباسناده الى الحسن الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على
التعيير في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عثمن النواء عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب
عقله اما ترى ايوب عليه السلام كيف سلط ابليس على ماله وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله
ترك له يوحد الله عز وجل به في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى بن
زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير وغيره عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واتيناه
اهله ومثلهم معهم قال اوحى الله عز وجل اليه اهله الذين كانوا قبل البلية واحيى له الذين ماتوا وهو في
البلية في روضة الكافي يحيى بن عمران عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل واتيناه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثلهم معهم قال احيى له من ولده
الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ ه علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له فاذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا محمد
يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب عليه السلام فشوه خلقه ولم يسلط
على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينهم في ارشاد المفيد رحمه الله عن امير
المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب في كتاب
المناقب لابن شهراشوب في حديث ابي حمزة الثمالي ان علي بن الحسين عليهما السلام دعا حوت يونس بن متى
فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت قال حوت
يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد الا وقد
عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتتعتع في حملها لقي
ما لقي ادم من المصيبة وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب

من

من البلاء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام
عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء وباسناده الى ابي الصلت الهروي
قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام الى ان حكى قوله عليه السلام واما قوله عز وجل وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه ومنه قول
الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة
البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني
لها في بطن الحوت فاستجاب الله وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون
فقال المامون لله درك يا ابا الحسن في الكافي احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيملي عن عمرو بن
عثمن عن ابي جميلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل من اهل خراسان بالربذة جعلت فداك لم ارزق
ولدا فقال له اذا رجعت الى بلادك فاردت ان تاتي اهلك فاقرا اذا اردت ذلك وذا النون اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين الى ثلث ايات فانك
سترزق ولدا ان شاء الله في تفسير علي بن ابرهيم وقوله فظن ان لن نقدر عليه قال انزله الله على اشد
الامرين وظن به اشد الظن وقال ان جبرئيل استثنى في هلاك قوم يونس ولم يسمعه يونس قلت ما كان
قال يونس لما ظن ان الله لن نقدر عليه قال كان من امر شديد قلت وما كان سببه حتى ظن ان الله لن يقدر عليه
قال وكله الله الى نفسه طرفة عين قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة في ليلتها ففقدته من الفراش فدخلها من ذلك ما يدخل النساء
فقامت تطلبه في جوانب البيت حتى انتهت اليه وهو في جانب من البيت قايم رافع يديه يبكي وهو يقول اللهم
لا تنزع مني صالح ما اعطيتني ابدا اللهم لا تشمت بي عدوي ولا حاسدا ابدا اللهم لا تردني في سوء
استنقذتني منه ابدا اللهم ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ابدا قال فانصرفت ام سلمة تبكي حتى انصرف رسول الله
صلى الله عليه واله لبكائها فقال لها ما يبكيك يا ام سلمة قالت بابي انت وامي يا رسول الله ولم لا ابكي وانت
بالمكان الذي انت به من الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر تسأله ان لا يشمت بك عدوا
ابدا ولا يكلك الى نفسك طرفة عين فكان منه ما كان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول من اعمال قومه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن يعاقب
بما صنع حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما رد الله العذاب الا عن قوم

ابدا فقال يا ام سلمة وما يؤمنني
وانما وكل الله يونس بن متى الى
نفسه طرفة عين ح م

يونس فكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان عابد وعالم
وكان اسم احدهما مليخا والاخر اسمه روبيل وكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول
لا تدع عليهم فان الله يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل من العالم فدعا
عليهم فاوحى الله اليه ياتيهم العذاب من سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا فلما قرب الوقت خرج يونس
من بينهم مع العابد وبقي العالم فيها فلما كان اليوم الذي نزل العذاب فقال لهم يا قوم افزعوا الى الله
فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع فقال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد
وبين الابل واولادها وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا
فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب على الجبال وقد كان نزل وقرب
منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الزارعون يزرعون في ارضهم فقال لهم ما فعل قوم يونس قالوا
ولم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله له ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف
ذلك عنهم وفرق العذاب على الجبال فهم اذا يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب ومر على وجهه مغاضبا لله كما
حكى الله عنه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فيه ايضا وسال بعض اليهود امير المؤمنين صلوات
الله عليه عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض
بصاحبه فان الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل
بحر طبرستان ثم خرج في دجلة العور قال ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون
هلك في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة وكان يونس في بطن الحوت
يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام ادمي فاوحى
الى الملك انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال انا المذنب العاصي الخاطي يونس بن متى قال
فما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه
هرون قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من ال عمران
احد فقال قارون وا اسفا على ال عمران فشكر الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب
ايام الدنيا فرفع عنه فلما راى يونس ذلك نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاستجاب الله له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه
وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته من الشمس فسكن فيه ايضا وفي رواية ابي الجارود

العالم و

خرج

بن عمران

عذاب

عن ابي جعفر عليه السلام قال لبث يونس في بطن الحوت ثلثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت
وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فاخرجه
الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
لبعض الزنادقة وقد قال والاجة قد شهر هفوات انبيائه بحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب
مغاضبا مذنبا واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلايل
على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء عليهم السلام
تكبر في صدور اممهم وان منهم يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة
على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل في تفسير العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام
كتاب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه واله ان جبرئيل عليه السلام حدثه
ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وذكر حديثا طويلا يذكر فيه ما فعل قوم يونس و
تنوخا العابد من بينهم ونزول عليهم وكشفه عنهم وفيه فلما راى قوم يونس ان العذاب قد صرف
عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله
على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب
قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع
الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة والرعاة
باعناقهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي
لقومي لا وعزة ربي لا ترون لي وجها ابدا بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا
لربه ناحية بحر ايلة مستنكرا فرارا من ان يراه احد من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال وذا
النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية ورجع تنوخا الى القرية عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان يونس لما اذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم ووجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني
ووجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن
والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم وضجوا
ضجة واحدة الى ربهم وقالوا امنا باله يونس قال

فصرف الله عنهم العذاب الى جبال اعز قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية فغضب
وخرج كما قال الله مغاضبا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن معمر قال قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم
وبين اولادهم وبين البهايم واولادها ثم عجوا الى الله وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس
مغاضبا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب وفي
حديث ابي حمزة الثمالي انه دخل عبد الله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال له يا ابن الحسين
انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف
عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينه بعصابة
وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر يضرب امواجه فقال ابن عمر يا سيدي
دمي في رقبتك الله الله في نفسي قال هنيئة واريه ان كنت من الصادقين ثم قال يا ايها الحوت قال
فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال من انت
قال حوت يونس يا سيدي قال انبئنا بالخبر قال يا سيدي ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار
جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها
وتتعتع في حملها لقي ما لقي ادم من المصيبة وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابرهيم من النار وما لقي
يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله
اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه في كلام له قال وكيف اتولى من لم
اره ولم اعرفه وذهب مغتاضا فاوحى الله تعالى الى ان التقمي يونس ولا توهني له عظما فمكث في بطني
اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلث ينادي انه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام فلما ان امن بولايتكم امرني ربي
فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء
مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم الاربعاء يا من سمع الهمس من ذي النون في بطن الحوت في الظلمات
الثلث ظلمة الليل وظلمة قعر البحر وظلمة بطن الحوت في تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي بن عبد
الملك الزيات عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع لاربع الى قوله والرابعة للغم والهم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله سبحانه فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤ

في كتاب

في كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عجبت لمن يفزع من اربع كيف لا يفزع الى اربع
الى قوله عليه السلام وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاني سمعت الله يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين في امالي شيخ الطائفة قدس
سره باسناده الى علي بن محمد الصيمري الكاتب قال تزوجت ابنة جعفر بن محمد الكاتب فاحببتها حبا لم يحب
احد احدا مثله وابطا علي الولد فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام فذكرت ذلك له فتبسم وقال
اتخذ خاتما فصه فيروزج واكتب عليه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين قال ففعلت فما اتى علي حول حتى رزقت
منها ولدا ذكرا في عوالي اللئالي روي عن سيد العابدين عليه السلام انه قال لبعض اصحابه قل لطلب الولد رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا
ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت التواب الغفور الرحيم سبعين مرة
في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اراد
ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثم يقول اللهم اني اسالك بما سالك
به زكريا اذ قال رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء
اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولدا فاجعله غلاما مباركا
زكيا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن الحرث النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني من اهل بيت
قد انقرضوا وليس لي ولد فقال ادع وانت ساجد رب هب لي من لدنك وليا رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين قال ففعلت فولد لي علي والحسين في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية علي بن
ابرهيم في قوله وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له
يحيى واصلحنا له زوجه قال كانت لا تحيض فحاضت في كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال قال
الصادق عليه السلام جعفر بن محمد ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة
في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد
وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال الرغبة ان يستقبل براحتيك السماء وتستقبل بهما وجهك
والرهبة ان تلقي كفيك وترفعهما الى الوجه في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن

خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرغبة ان تستقبل ببطن
كفيك الى السماء والرهبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وباسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ذكر الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه
الى السماء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلا عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بي رجل وانا ادعو في صلوتي بيساري فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله
ان الله تبارك وتعالى حقه على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تظهر
ظهرهما والاحاديث الثلث طوال اخذنا منها موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ويدعوننا
رغبا ورهبا قال راغبين راهبين وقوله التي احصنت فرجها قال مريم لم ينظر اليها شيء وقوله فنفخنا فيها من
روحنا قال روح مخلوقة يعني من امرنا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
اجاب فيه بعض الزنادقة وقد قال معترضا واجده يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران
لسعيه ويقول واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة
لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء قال عليه السلام واما قوله
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما
هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر
المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم في
مجمع البيان وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال كل قرية اهلكها الله بعذاب فانهم لا يرجعون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كل قرية اهلك الله عز وجل اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية
من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك
ومن لم يهلك انتهى كلامه وفيه ايضا قال الصادق عليه السلام كل قرية اهلك الله تعالى اهلها بالعذاب لا يرجعون
في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون ومحضوا الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر

وابو جعفر

محضا

محضا يرجعون وقوله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون قال اذا كان في اخر الزمان
خرج ياجوج وماجوج الى الدنيا وياكلون الناس قوله احتج عز وجل على عبدة الاوثان فقال انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم الى قوله وهم فيها لا يسمعون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت
هذه الاية وجد منها اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم عبد الله بن الزبعرى وكفار قريش يخوضون في هذه
الاية فقال ابن الزبعرى امحمد تكلم بهذه الاية قالوا نعم قال ابن الزبعرى لئن اعترف بها لاخصمنه فجمع بينهما
فقال يا محمد ارايت الاية التي قرات انفا فينا وفي الهتنا خاصة ام في الامم والهتهم فقال بل فيكم وفي الهتكم
وفي الامم وفي الهتهم الا من استثنى الله فقال ابن الزبعرى خصمتك والله الست تثني على عيسى خيرا وقد عرفت
ان النصارى يعبدون عيسى وامه وان طائفة من الناس يعبدون الملئكة افليس هؤلاء مع الالهة في النار
فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا فضجت قريش وضحكوا قالت قريش خصمك ابن الزبعرى فقال رسول الله
قلتم الباطل اما قلت الا من استثنى الله وهو قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون وقوله حصب جهنم يقول يقذفون فيها قذفا وقوله
اولئك عنها مبعدون يعني الملئكة وعيسى بن مريم عليهما السلام في مجمع البيان وقراءة علي عليه السلام
حطب بالطاء في كتاب علل الشرائع ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة اتي بالشمس
والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار وذلك انهما عبدا فرضيا في قرب
الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك
وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او غير ذلك ثم يسال كل انسان عما كان
يعبد فيقول كل من عبد غير الله ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى قال فيقول الله تبارك وتعالى
للملئكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ما خلا من استثنيت فاولئك عنها مبعدون في محاسن
البرقي وروى ابن محبوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله ياتي بكل شيء يعبد من دونه من شمس او قمر او تمثال او
صورة فيقال اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار عنه عن ابيه عن حمزة بن عبد الله الجعفري الزهري
او عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب قال قال ان الله يبعث شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من الذنوب
او غيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم امنة روعتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدائد يركبون
نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلالا توضع لهم الموائد فلا يزالون

يطعمون والناس في الحساب وهو قول الله تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون في امالي الصدوق رحمه الله عن
النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي انت وشيعتك على الحوض
تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الامنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس
ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الاية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
في نهج البلاغة فبادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وازارهم ملئكته
واكرم اسماعهم عن ان تسمع حسيس نار ابدا وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في البحار اذا تحولت نيرانا
يوم القيمة وفي حديث اخر قال هي منسوخة بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن شيبة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ابتداء ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا فنادى
فاجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس
واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا راها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا
لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة منها من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم
ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر والى ربكم ترجع الامور ثم يامر الله مناديا ينادي
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا
بسلطان قال وبكى حتى اذا سكت قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين رسول الله وامير المؤمنين صلوات
الله عليهما وشيعته فقال ابو جعفر رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من
نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر و
تتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون في مجمع البيان وروى ابو سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه واله قال ثلثة على كثبان من مسك لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يكترثون للحساب رجل قرا القرآن

محتسبا ثم امر به قوما محتسبا ورجل اذن محتسبا ومملوك ادى حق الله عز وجل وحق مواليه في
ادى حق الله ارشاد المفيد رحمه الله ولما عاد رسول الله صلى الله عليه واله من تبوك الى المدينة قدم
عليه عمرو بن معديكرب الزبيدي فقال له النبي صلى الله عليه واله يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر فقال
يا محمد وما الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال انه ليس كما تظن وتحسب ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة
فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات الا ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون
جميعا وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح الا
انخلع قلبه وطاش لبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ما شاء الله فاين انت يا عمرو من هذا قال
الا اني اسمع امرا عظيما فآمن بالله وبرسوله وآمن معه قومه ناس ورجعوا الى قومهم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا
هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك
يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه
لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة ويتجاره من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم
حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة
لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الكافي محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن هرون بن خارجة
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر فقلت له من بر الناس
وفاجرهم قال من بر الناس وفاجرهم في اصول الكافي باسناده عن ابي خالد الكابلي عن ابي
جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله
قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من
فزع الاكبر يوم القيمة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيف كان حقا على الله ان
يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملئكة
اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم

توعدون في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب قال السجل اسم الملك
الذي يطوي الكتب ومعنى يطويها يفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي
باسناده الى ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا غشي عليه وحمل الى حجرة ام سلمة ثم خرج بعد ذلك فرقى
المنبر فقال ايها الناس انكم تحشرون الى الله كما خلقتم حفاة عراة ثم قرا على اصحابه وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين في نهج البلاغة استبدلوا بظهر
الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة فجاؤها كما فارقوها حفاة عراة
قد ظعنوا عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم عليه السلام واصحابه
قال والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء في قال اعطى الله داود وسليمن عليهما السلام
ما لم يعط احدا من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار
وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام فانزل الله عز وجل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء و
اخبار رسول الله صلى الله عليه وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم من ذريتهما عليهما السلام واخبار الرجعة
وذكر القائم صلوات الله عليه في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه
يقول فلما دنى عمر ادم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له ادم يا ملك الموت قد بقي
من عمري ثلثون سنة فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حيث عرض
عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم وانت يومئذ بوادي دخنا فقال ادم
يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجهل الم تسال الله ان يثبتها لداود
ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر في اصول الكافي
محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
انه سال الرعن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر
عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم في مجمع البيان
ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال ابو جعفر عليه السلام هم اصحاب المهدي في اخر الزمان

ويدل على ذلك ما رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وقد اورد الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي في كتاب البعث والنشور اخبارا كثيرة في المعنى حدثنا
بجميعها عنه حافده ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد في شهور سنة ثماني عشرة وخمسمائة ثم قال
في اخر الباب فاما الحديث الذي اخبرنا به ابو عبد الله الحافظ بالاسناد عن محمد بن ابي خالد الجندي
عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يزداد الامر الا شدة
ولا الناس الا شحا ولا الدنيا الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن
مريم فهذا حديث تفرد به محمد بن خالد الجندي قال ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن خالد رجل مجهول واختلف
عليه في اسناده فرواه مرة عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله ومرة
عن ابان بن ابي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه واله وهو منقطع والاحاديث في التنصيص
على خروج المهدي اصح اسنادا وفيها بيان كونه من عترة النبي صلى الله عليه واله هذا اللفظة ومن جملتها ما حدثنا به
ابو الحسن حافده عنه قال اخبرنا ابو علي الروذباري قال اخبرنا ابو بكر بن داسه قال حدثنا ابو داود السجستاني في كتاب
السنن عن طرق كثيرة ذكرها ثم قال كلهم عن عاصم المقري عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه واله قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني او من اهل بيتي وفي بعضها
يواطي اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وبالاسناد قال حدثنا ابو داود
قال حدثنا احمد بن ابرهيم قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثني ابو المليح الحسن بن عمر عن
زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول المهدي
المهدي من عترتي من ولد فاطمة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة واما قوله لنبيه صلى الله عليه واله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وانك ترى اهل الملل المخالفة ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى هذه الغاية وانه لو كان
رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك اسمه انما عنى بذلك انه جعله سببا
لانظار اهل هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان النبي منهم اذا صدع بامر الله
واجابه قومه سلموا وسلم اهل دارهم من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالافة
التي كانت نبيهم يتوعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها بساحتهم من خسف او قذف او رجف

ريح او زلزلة وغير ذلك من اصناف العذاب التي هلكت به الامم الخالية ان الله علم من نبينا ومن
الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبيا الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح
واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان
تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلقة هرون وموسى معدومتين في من جعله
النبي صلى الله عليه واله بمنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال اخلفني
في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا نزل بكم العذاب لاتاهم العذاب وزال
باب الانظار والامهال في مجمع البيان وروي ان النبي صلى الله عليه واله قال لجبرئيل لما نزلت هذه
الاية هل اصابك من هذه الرحمة شي قال نعم اني كنت اخشى عاقبة الامر فامنت بك لما اثنى الله
علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين وقد قال صلى الله عليه واله انما انا رحمة مهداة في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال بعث الله
عز وجل محمدا رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهرا
في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الرحمن القصير قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قايمنا
ردت الحميرا حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها
قال لفريتها على ام ابرهيم قلت فكيف اخره للقايم فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه
واله رحمة وبعث القايم عليه السلام نقمة في كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو بصير عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية بعدي نزلت مشددة
في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد ومع موسى
بن المهدي حديث طويل يقول فيه عليه السلام رايت النبي صلى الله عليه واله ليلة الاربعا في النوم
فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا
ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروي انه
لما قدم معوية الى الكوفة قيل له ان الحسن بن علي عليهما السلام مرتفع على انفس الناس فلو امرته ان يقوم
دون مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان
يامره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم

مابين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذه
الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله صلى الله عليه واله من
المنبر ورايناه حقن دما المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار
بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل في
كتاب المناقب لابن شهراشوب وروي انه قال الحسن عليه السلام في صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم
مابين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ما وجدتموه غيري وغير اخي وان معوية نازعني حقا هو لي
فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان
يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين في تفسير
علي بن ابرهيم وقوله وقال رب احكم بالحق قال معناه لا تدع للكفار الحق الانتقام من الظالمين ومثله
في سورة ال عمران ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا سورة الحج في كل ثلثة ايام لم تخرج
سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت فان كان مخالفا قال يخفف
عنه بعض ما هو فيه في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه واله من قرا سورة الحج اعطي
من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي وفيه قال عمران بن الحصين
وابو سعيد الخدري نزلت الايتان من اول السورة ليلا في غزاة بني المصطلق وهم حي من خزاعة والناس يسيرون
فنادى رسول الله صلى الله عليه واله فحثوا المطي حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه واله فقراها عليهم فلم ير
اكثر باكيا من تلك الليلة فلما اصبحوا لم يحطوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام والناس بين باك او جالس
حزين متفكر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك
يوم يقول الله تعالى لادم ابعث بعث النار من ولدك فيقول ادم من كم وكم فيقول عز وجل من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فكبر ذلك على المسلمين وبكوا فقالوا فمن ينجو يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله
ابشروا فان معكم خليقتين ياجوج وماجوج ما كانتا في شي الا كثرتاه ما انتم في الناس الا كشعرة بيضاء في الثور
الاسود او كرقم في ذراع البكر او كشامة في جنب البعير ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبروا
ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فان
اهل الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون منها امتي ثم قال ويدخل من امتي سبعون الفا الجنة بغير

حساب وفي بعض الروايات ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله سبعون الفا قال نعم ومع كل واحد
سبعون الفا فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله سبعون الفا قال نعم ومع كل واحد سبعون
الفا فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم فقام
رجل من الانصار فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال عليه السلام سبقك بها عكاشة قال ابن عباس كان
الانصاري منافقا فلذلك لم يدع له في تفسير علي بن ابرهيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شي عظيم قال مخاطبة للناس عامة وقوله وتضع كل ذات حمل حملها قال كل امراة تموت حاملة
عند زلزلة الساعة تضع حملها يوم القيمة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله
حديث طويل وفيه معاشر الناس التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شي عظيم
في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه واله عن النبي صلى الله عليه
واله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه واله فيامر الله عز وجل نارا يقال لها الفلق اشد شي في جهنم
عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلايق
نفخة فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع
الحوامل حملها وتشيب الولدان من هولها يوم القيمة في تفسير علي بن ابرهيم قوله وترى الناس سكارى
قال يعني ذاهبة عقولهم من الحزن والفزع متحيرين في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى
سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال اني لاعرف ايتين من كتاب الله المنزل
تكتبان للمراة اذا عسر عليها ولدها تكتبان في رق ظبي وتعلقها في حقوها بسم الله وبالله ان مع العسر يسرا
سبع مرات يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما
ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد
مرة واحدة في تفسير علي بن ابرهيم في قوله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ويتبع كل شيطان مريد قال المريد الخبيث خاطب الله عز وجل الدهرية واحتج عليهم فقال يا ايها الناس
ان كنتم في ريب من البعث اي في شك فانا خلقناكم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة
قال المخلقة اذا صارت دما وغير مخلقة قال السقط وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
لنبين لكم انكم كنتم كذلك في الارحام ونقر في الارحام ما نشاء فلا يخرج سقطا في الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمن عن سلام بن المستنير

قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة هم الذر الذين
خلقهم الله في صلب ادم صلى الله عليه واله اخذ عليهم الميثاق ثم اجراهم في اصلاب الرجال وارحام النساء وهم
الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسالوا عن الميثاق واما قوله وغير مخلقة فهم كل نسمة لم يخلقهم الله عز
وجل في صلب ادم حين خلق الذر واخذ عليهم الميثاق وهم النطف من العزل والسقط قبل ان ينفخ فيه
الروح والحيوة والبقا في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سالته ان يدعو الله عز وجل لامراة من اهلنا لها حمل فقال قال ابو جعفر عليه السلام
الدعا ما لم تمض اربعة اشهر فقلت له انما لها اقل من هذا فدعا لها ثم قال ان النطفة تكون في الرحم ثلثين
يوما وتكون علقة ثلثين يوما وتكون مضغة ثلثين يوما وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلثين يوما فاذا تمت الاربعة الاشهر بعث الله
تبارك وتعالى اليها ملكين خلاقين يصورانه ويكتبان رزقه واجله وشقيا او سعيدا في تفسير
علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد
بن ابي القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه صلوات الله عليهما قال اذا بلغ
العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر في مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد ذكرنا طرفا من الاخبار
في النحل عند قوله عز وجل ارذل العمر فمن اراد الوقوف عليها فليطلبها في قرب الاسناد للحميري
باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لجبرئيل
يا جبرئيل ارني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيمة قال نعم فخرج الى مقبرة بني ساعدة فاتى
قبرا فقال له اخرج باذن الله فخرج ينفض راسه من التراب وهو يقول والهفاه واللهف هو
الثبور ثم قال ادخل فدخل ثم قصد به الى قبر اخر فقال اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض راسه
من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
ثم قال هكذا يبعثون يوم القيمة يا محمد في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل
بن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض
اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وفي امالي الصدوق رحمه الله مثله سواء في
مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ومن خاصم الخلق في غير ما يؤمر به فقد نازع الخالقية والربوبية
قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وليس احد اشد عقابا ممن

ليس فيض الشك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى في تفسير علي بن ابرهيم ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير قال نزلت هذه الاية في ابي جهل ثاني عطفه قال تولى عن الحق ليضل عن سبيل الله
قال عن طريق الله عز وجل والايمان في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن
بكير عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال ان الاية
تنزل في الرجل ثم يكون في اتباعه ثم قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن عبد الله على حرف فقال نعم وقد يكون
محضا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل وزرارة عن ابي جعفر عليه السلام
فقال هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد وما جاء به فتكلموا بالاسلام و
شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقروا بالقران وهم في ذلك شاكون في محمد وما جاء به وليسوا
شكاكا في الله قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف يعني على شك في محمد وما جاء به
فان اصابه خير يعني عافية في نفسه وماله وولده اطمأن به ورضي به وان اصابته فتنة بلاء في جسده
او ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي فرجع الى الوقف والشك فنصب العداوة لله ولرسوله
والجحود بالنبي وما جاء به محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قال هم
قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا ان محمدا صلى الله
عليه واله رسول الله فهم يعبدون على شك في محمد وما جاء به فاتوا رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا
ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا في انفسنا واولادنا علمنا انه صادق وانه رسول الله وان كان غير ذلك
نظرنا قال الله عز وجل فان اصابه خير اطمأن به يعني عافية في الدنيا وان اصابته فتنة يعني بلاء
في نفسه انقلب على وجهه انقلب على شكه الى الشرك خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا
من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال ينقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره فمنهم من يعرف فيدخل
الايمان قلبه فيؤمن ويصدق ويزول عن منزلته من الشك الى الايمان ومنهم من يثبت على شكه ومنهم
من ينقلب الى الشرك علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة مثله في كتاب الاحتجاج
للطبرسي رحمه الله عن الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فان في الناس من خسر الدنيا
والاخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة
المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل

قوله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة قال زرارة سألت ابا جعفر ع

واما السارق فمتجاوز الاعتدال الخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستجلاب السمعة والرياء والشهوة
والتصنع الى الخلق المتزيي بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها
وحشة حب المحمدة وغشيتها ظلمة الطمع فافتتنه بهواه واضل الناس بمقالته قال الله عز وجل لبئس المولى
ولبئس العشير في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
فان الظن في كتاب الله عز وجل على وجهين ظن يقين علم وظن شك فهذا ظن شك قال من شك ان الله
عز وجل لن يثيبه في الدنيا ولا في الاخرة فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل
على ان السبب هو الدليل قول الله عز وجل في سورة الكهف واتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا اي دليلا
وقال ثم ليقطع اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
اي ميزناهم فقوله عز وجل ثم ليقطع اي يميز فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي حيلته والدليل على
ان الكيد هو الحيلة قوله تعالى وكذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له حتى حبس اخاه وقوله تعالى
يحكي قول فرعون فاجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال فاذا وضع لنفسه سببا وميز ادله على الحق فاما العامة
فانهم رووا في ذلك انه من لم يصدق بما قال الله عز وجل فليلق حبلا الى سقف البيت ثم ليختنق
قوله عز من قائل ان الذين امنوا الى قوله والمجوس في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه
الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم ينزل اليهم كتاب ولم يبعث اليهم رسول حتى
كان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع به قومه فاجتمعوا الى بابه
فقالوا ايها الملك دنست علينا ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا واسمعوا
قولي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشأنكم فاجتمعوا فقال لهم هل علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه
من ابينا ادم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك قال افليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا
صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك فمحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة
يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد حالا منهم قال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله
لا عدت الى مثلها ابدا في روضة الكافي علي بن ابرهيم وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن محمد بن
عيسى عن يونس عن ابي الصباح الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان للشمس ثلثمائة
وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها فاذا غابت انتهت الى

حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد ثم ترد الى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها وان
وجهها لاهل السماء وقفاها لاهل الارض ولو كان وجهها لاهل الارض لاحرقت الارض ومن
عليها من شدة حرها ومعنى سجودها ما قال سبحانه وتعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات
ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال وكثير من الناس في كتاب التوحيد باسناده
الى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلي عليه السلام ان
رجلا يتكلم في المشية فقال ادعه لي قال فدعاه له فقال له يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما
شئت قال لما شاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا
شئت قال اذا شاء قال فيدخلك حيث يشاء او حيث شئت قال حيث يشاء قال فقال له علي عليه السلام
لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك وباسناده الى سليمن بن جعفر الجعفري قال قال الرضا
المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد قال مؤلف هذا الكتاب
عفي عنه استقصاء الكلام في تحقيق المشية والارادة يحتاج الى بسط وبيان والشافي في ذلك
الكافي في كتاب الخصال عن النضر بن مالك قال قلت للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله حدثني عن قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فقال نحن وبنو امية اختصمنا في الله تعالى قلنا صدق الله و
قالوا كذب الله فنحن الخصمان يوم القيمة في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن محمد بن الفضيل عن ابن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في
ربهم فالذين كفروا بولاية علي عليه السلام قطعت لهم ثياب من نار في مجمع البيان قيل نزلت الاية
هذان خصمان اختصموا في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب
قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن ابي طالب قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة
بن ربيعة عن ابي ذر الغفاري وعطا وكان ابو ذر يقسم بالله تعالى انها نزلت فيهم ورواه البخاري في
الصحيح في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال نحن وبنو امية
نحن قلنا صدق الله ورسوله وقالت بنو امية كذب الله ورسوله فالذين كفروا يعني بني امية قطعت
لهم ثياب من نار الى قوله تعالى حديد وقال تشويه النار فتسترخي شفته حتى تبلغ سرته وتقلص
شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه ولهم مقامع من حديد قال الاعمدة التي يضربون بها وقوله
عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ضربا بتلك الاعمدة وذوقوا عذاب الحريق

فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله
خوفني فان قلبي قد قسى فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله
عليه واله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء متبسما فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل جئتني
اليوم قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله
عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف
عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من
نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا
من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه
ووهجه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما
يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رأى رسول
الله صلى الله عليه واله جبرئيل مبتسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة
والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد
واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله عليه السلام حسبك
يا ابا محمد قلت حسبي حسبي في مجمع البيان وقد روي ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة
الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة وفيهم ابو جهل فياكلون منها فتغلي بطونهم كغلي الحميم
فيستسقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم
فذلك قوله يشوي الوجوه فاذا وصل الى بطونهم صهر ما في بطونهم كما قال سبحانه يصهر به ما في بطونهم والجلود
وقال رسول الله صلى الله عليه واله من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين يوما فان مات وفي بطنه شيء
من ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج من فروج
الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود رواه شعيب بن
واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله وروى ابو سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ولهم مقامع من حديد لو وضع مقمع من حديد في
الارض ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الارض وعن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قلت له

ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون مع
اولياء الله في الجنة فقال يا علاء ان الله يقول ومن دونهما جنتان لا والله ما يكونون مع اولياء الله
قلت كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة قلت كانوا مؤمنين قال لا والله
لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك وتاويل هذا لو صح الخبر انهم لم يكونوا من افاضل
المؤمنين وخيارهم انتهى في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر سبحانه ما اعده للمؤمنين فقال جل ذكره
ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله تعالى ولباسهم فيها حرير حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك شوقني فقال يا با محمد
ان من ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها من مسيرة الف عام من مسافة الدنيا وان ادنى اهل الجنة
منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيئا وان ايسر اهل الجنة
منزلة من يدخل الجنة فيرفع له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم
والانهار والثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع
راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى
ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا
له بابا الى الجنة ويقال له ارفع راسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان
فيما قبل فيقول عند مضاعف مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من
النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا با محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه
جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله عز وجل مكانها اخرى قلت جعلت فداك
زدني قال يا با محمد المؤمن يزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين
قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت
فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقها من وراء
سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم
كلام لم يسمع الخلائق اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت
ونحن الناعمات فلا نبوس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق
لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدنا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار فهذا ما

الايات

الايات وتفسيرها رد على من انكر خلق الجنة والنار قوله عز وجل وهدوا الى الطيب من القول
قال التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الولاية في محاسن البرقي عنه عن ابيه عمن
ذكره عن حنان ابي علي عن ضريس الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا الى صراط الحميد فقال هو والله هذا الامر الذي انتم عليه في اصول الكافي
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر و
عبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام في مجمع البيان
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ما احد احب اليه الحمد من الله عز ذكره في تفسير علي بن ابرهيم
وقوله ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف
فيه والباد قال اهل مكة نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة وقوله سواء
العاكف فيه والباد قال اهل مكة ومن جاء من البلدان فهم سواء لا يمنع من النزول ودخول الحرم
نهج البلاغة من كتاب كتبه الى قثم بن العباس رحمهما الله وهو عامله على مكة وامر اهل مكة ان لا ياخذوا
من ساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سواء العاكف فيه والباد والعاكف المقيم به والبادي الذي يحج
اليه من غير اهله في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي جعفر عن ابيه عن علي عليهم السلام كره اجارة
بيوت مكة وقرا سواء العاكف فيه والباد في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى
عن حسين بن ابي العلاء قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية سواء العاكف فيه والباد فقال كانت
مكة ليس على شيء منها باب وكان اول من علق على بابه المصراعين معوية بن ابي سفيان وليس ينبغي لاحد
ان يمنع الحاج شيئا من الدور ومنازلها في كتاب علل الشرايع حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمن الناب عن عبيد الله بن علي الحلبي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد فقال لم يكن ينبغي
ان يضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم
وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان معوية اول من علق على بابه مصراعين
بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز وجل سواء العاكف فيه والباد وكان الناس اذا قدموا مكة

و

عن احمد وعبد الله

نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في
سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم وكان فرعون هذه الامة
في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير الى ان قال وعنه عن عبد الرحمن عن حماد
عن حريز قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الطواف يعني لاهل مكة لمن جاور بها افضل او
الصلوة فقال الطواف للمجاورين افضل والصلوة لاهل مكة والقاطنين بها افضل من الطواف
وعنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري وحماد وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اقام الرجل بمكة سنة فالطواف افضل واذا اقام سنتين خلط من هذا وهذا فاذا اقام
ثلث سنين فالصلوة افضل موسى بن القسم قال حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن حريز
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من اقام بمكة سنتين فهو من اهل مكة لا متعة له فقلت لابي
جعفر ارايت ان كان له اهل بالعراق واهل بمكة قال فلينظر ايهما الغالب عليه فهو من اهله وعنه عن
محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام المجاور بمكة يتمتع بالعمرة الى الحج الى
سنتين فاذا جاوز سنتين كان قاطنا وليس له ان يتمتع وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام لاهل مكة ان يتمتعوا فقال لا ليس لاهل مكة ان يتمتعوا قال قلت
فالقاطنون بها قال اذا اقاموا سنة او سنتين صنعوا كما يصنع اهل مكة فاذا اقاموا شهرا
فان لهم ان يتمتعوا قلت من اين قال يخرجون من الحرم قلت من اين يهلون بالحج قال من مكة نحوا
مما يقول الناس في تفسير علي بن ابرهيم قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال
نزلت فيمن يلحد في امير المؤمنين عليه السلام ويظلمه في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم فقال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك
كان ينهى ان يسكن الحرم حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن ومعوية بن حفص عن منصور جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان ابو عبد الله عليه السلام في المسجد الحرام فقيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء
من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم في اصول الكافي الحسين بن محمد

عن

عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم
بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم الظالمين في
الكافي ابن ابي عمير عن معوية قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد
بظلم قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الالحاد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب في روضة الكافي ابن محبوب
عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز ذكره ومن يرد فيه بالحاد بظلم
فقال من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان
يذيقه من عذاب اليم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابان عن حكيم
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن ادنى الالحاد فقال ان الكبر ادناه في تهذيب الاحكام روى موسى
بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا ثم قال
وعنه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد
بظلم نذقه من عذاب اليم قال كل الظلم فيه الحاد حتى لو ضربت خادما ظلما خشيت ان يكون الحادا في الكافي محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله
عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فقال كل ظلم يظلم الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احدا او شيء
من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان يتقى ان يسكن الحرم علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
قال حدثني اسمعيل بن جابر قال كنت فيما بين مكة والمدينة انا وصاحب لي فتذاكرنا الانصار فقال احدنا انهم نزاع
من قبايل وقال احدنا انهم من اهل اليمن قال فانتهينا الى ابي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدا الحديث
ولم نساله ان تبعا لما ان جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وابناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادي
لهذيل اتاه ناس من بعض القبايل فقالوا انك تاتي اهل بلدة قد لعبوا بالناس زمانا طويلا حتى
اتخذوا بلادهم حرما وبنيتهم ربا او ربة فقال ان كان كما يقولون قتلت مقاتليهم وسبيت ذريتهم
وهدمت بنيتهم قال فسالت عيناه حتى وقعتا على خديه قال فدعا العلماء وابناء الانبياء فقال انظروني
واخبروني لما اصابني هذا قال فابوا ان يخبروه حتى عزم عليهم قالوا حدثنا باي شيء حدثت نفسك قال حدث

نفسي ان اقتل مقاتلهم واسبي ذريتهم واهدم بنيتهم فقالوا انا لا ندري الذي اصابك الا ان لك قال ولم
هذا قالوا لان البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكانه ذرية ابرهيم خليل الرحمن فقال صدقتم فما مخرجي
مما وقعت فيه قالوا تحدث نفسك بغيره لك فعسى الله ان يرد عليك قال فحدث نفسه بخير فرجعت
حدقتاه حتى ثبتتا مكانهما قال فدعا بالقوم الذين اشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم اتى البيت وكساه و
اطعم الطعام ثلثين يوما كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤس الجبال ونثرت الاعلاف
في الاودية للوحش ثم انصرف من مكة الى المدينة فانزل بها قوما من اهل اليمن من غسان وهم الانصار
وفي رواية اخرى كساه النطاع وطيبه حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمن عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى يقول في كتابه وطهر بيتي للطائفين والعاكفين و
الركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل مكة الا وهو طاهر قد غسل عرقه والاذى و
تطهر علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون
للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين في تهذيب الاحكام روى الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن عمران الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام اتغتسل النساء اذا اتين البيت فقال
نعم ان الله تعالى يقول وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل الا
وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله عز وجل خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة
اصطفاها الله واختارها على ساير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه
والروح الى نفسه فقال بيتي وقال ونفخت فيه من روحي في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه و الحسن
بن محمد عن عبد الله بن عامر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن
عثمن عن عقبة بن بشير عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى امر ابرهيم ببناء الكعبة وان يرفع
قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنا ابرهيم واسمعيل البيت كل يوم سافا حتى انتهى الى موضع الحجر
الاسود قال ابو جعفر عليه السلام فنادى ابو قبيس ابرهيم عليه السلام ان لك عندي وديعة فاعطاه
الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابرهيم عليه السلام اذن في الناس بالحج فقال ايها الناس اني ابرهيم خليل
الله ان الله امركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه فاجابه من يحج الى يوم القيمة فكان اول من اجابه من اهل

اليمن

اليمن في كتاب علل الشرايع لابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد وعلي ابنا الحسن
بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدايني عن موسى بن قيس بن اخي عمار بن موسى الساباطي عن مصدق
عن عمار بن موسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اوحى الله عز وجل الى ابرهيم ان اذن في الناس
بالحج اخذ الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو المقام فوضعه بحذاء البيت لاصقا بالبيت بحيال الموضع الذي
هو فيه اليوم ثم قام عليه فنادى باعلى صوته بما امره الله عز وجل به فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر فغرقت
رجلاه فيه فقلع ابرهيم عليه السلام رجليه من الحجر قلعا فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا
عليه فراوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي هو فيه ليخلو الطواف لمن يطوف بالبيت فلما بعث الله عز وجل محمدا
صلى الله عليه واله رده الى الموضع الذي وضعه فيه ابرهيم عليه السلام فما زال فيه حتى قبض رسول الله صلى الله عليه
وفي زمن ابي بكر واول ولاية عمر ثم قال عمر قد ازدحم الناس على هذا المقام فايكم يعرف موضعه في الجاهلية
فقال له رجل انا اخذت قدره بقدر قال والقدر عندك قال نعم قال فأت به فجاء به فامر بالمقام فحمل
ورد الى الموضع الذي هو فيه الساعة وباسناده الى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته لم جعلت
التلبية فقال ان الله عز وجل اوحى الى ابرهيم عليه السلام واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا فنادى
فاجيب من كل فج عميق ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عليه السلام قال لما امر الله عز وجل ابرهيم واسمعيل
عليهما السلام ببناء البيت وتم بناؤه امره ان يصعد ركنا ثم ينادي في الناس الا هلم الحج فلو نادى هلموا الى الا هلا الحج
الحج لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكن نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله
فمن لبى عشرا يحج عشرا ومن لبى خمسا يحج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج و
باسناده الى غالب بن عثمن عن رجل من اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما امر ابرهيم عليه السلام
ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب
الرجال وارحام النساء الى ان يقوم الساعة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر ابرهيم واسمعيل ببناء البيت وتم بناؤه
قعد ابرهيم على ركن ثم نادى هلم الحج فلو نادى هلموا وذكر مثل ما نقلنا عن كتاب العلل علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله تعالى عليه واذن في
الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان

بان رسول الله صلى الله عليه واله يحج في عامه هذا فعلم به من حضر في المدينة واهل العوالي والاعراب
واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه واله يحج وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه او يصنع
شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه واله في اربع بقين من ذي القعدة فلما انتهى الى ذي الحليفة
زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى اتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا وخرج حتى
انتهى الى البيدا عند الميل الاول فصف الناس سماطين فلبى بالحج مفردا وساق الهدي ستا وستين او اربعا
وستين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عوالي اللآلي وروي عنه صلى الله عليه واله انه قال انما
الحاج الشعث الغبر يقول الله للملائكة انظروا الى زوار بيتي قد جاؤني شعثا غبرا من كل فج عميق في تفسير علي
بن ابرهيم واما قوله واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق يقول الابل
المهزولة وقرا ياتون من كل فج عميق قال ولما فرغ ابرهيم من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج
فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان وعلي البلاغ وارتفع على المقام وهو يومئذ
ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه في اذنيه واقبل بوجهه
شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع
ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال ومن
ارحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك اولا ترونهم ياتون يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم
القيمة فهم ممن استجاب لله وذلك قوله فيه ايات بينات مقام ابرهيم يعني نداء ابرهيم على المقام
في مجمع البيان وفي الشواذ قراءة ابن عباس رجالا بالتشديد والضم وهو المروي عن ابي عبد الله
وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ياتون في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن الربيع بن خثيم قال شهدت ابا عبد الله عليه السلام وهو يطاف به
حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني امرهم فوضعوه بالارض فاخرج
يده من كوة المحمل حتى يجرها على الارض ثم يقول ارفعوني فلما فعل ذلك مرارا في كل شوط قلت له
جعلت فداك يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك فقال اني سمعت الله عز وجل يقول ليشهدوا منافع
لهم فقلت منافع الدنيا او منافع الاخرة فقال الكل ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان عن ابي المغرا عن سلمة بن محرز قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ جاءه رجل يقال له ابو
الورد فقال لابي عبد الله عليه السلام يا ابا الورد اني احب ان تشهد المنافع التي قال الله عز وجل ليشهدوا

منافع

منافع لهم انه لا يشهدها احد الا نفعه الله اما انتم فترجعون مغفورا لكم واما غيركم فيحفظون في اهاليهم
واموالهم في مجمع البيان ليشهدوا منافع لهم وقيل منافع الاخرة وهي العفو والمغفرة وهو المروي عن ابي
عبد الله عليه السلام في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله
في العلل وعلة الحج الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى
مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب
بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك
دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله تعالى ومنه ترك قساوة القلب وجساوة
الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجا والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق
الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوايج
اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وفي باب العلل التي ذكر
الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فان قال
فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة وذكر كما ذكر محمد بن سنان وزاد بعد قوله
في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلام الى كل صقع و
ناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم في عوالي اللآلي وروي عن الصادق عليه السلام
ان الذكر في قوله ويذكروا اسم الله هو التكبير عقيب خمس عشرة صلاة اولها ظهر العيد وروي في ايام
مثله في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
بن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله في ايام معلومات قال الايام العشر وعن
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ويذكروا
اسم الله في ايام معلومات قال هي ايام التشريق ابي رحمه الله قال الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تبارك واذكروا الله في ايام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحدة وهن ايام التشريق
في تهذيب الاحكام موسى بن القسم عن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال ابي عليه السلام اذكروا الله في ايام معلومات قال عشر ذي الحجة واما معدودات قال الايام العشر وقوله
واذكروا الله في ايام معدودات قال ايام التشريق في مجمع البيان واختلف في هذه الايات قيل هي ايام التشريق يوم النحر

ولمثله ايام بعده والمعدودات ايام العشر وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في الكافي علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسال الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واطعموا البائس الفقير قال هو الزمن الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته في الكافي باسناده الى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وستقف عليه مسندا عند قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر ان شاء الله تعالى وفيه والبائس هو الفقير في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل ستقف عليه عند قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر والبائس الفقير في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن داود بن النعمن عن ابي عبيدة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ورأى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية اما والله ما امروا بهذا وما امروا الا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعا عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله الى ان قال وقال اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله تعالى يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله عليه السلام من التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام اني حين نفرنا من منى اقمنا اياما ثم حلقت راسي طلب التلذذ فدخلني من ذلك شيء فقال كان ابو الحسن اذا خرج من مكة فاتي بثيابه حلق راسه قال وقال في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي ان يقصر من شعره وهو حاج حتى ارتحل من منى قال ما يعجبني ان يلقي شعره الا بمنى وقال في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قال هو الحلق وما في جلد الانسان عدة من اصحابنا عن سهل بن

زياد

زياد عن علي بن سليمن عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك ان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقران ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال هو ما يكون من الرجل في احرامه فاذا دخل مكة فتكلم بكلام طيب كان ذلك كفارة لذلك الذي كان منه في من لا يحضره الفقيه وروى حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم قال التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وروى ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم فقال قص الشارب والاظفار وفي رواية النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام ان التفث هو الحلق وما في جلد الانسان وفي رواية النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالت الرضا عن قول الله تبارك وتعالى ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال تقليم الاظفار وطرح الوسخ عنك والخروج من الاحرام وليطوفوا بالبيت العتيق طواف الفريضة في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد قال قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز شانه وليطوفوا بالبيت العتيق قال طواف الفريضة طواف النساء وروى محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد الناب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وليطوفوا بالبيت العتيق قال هو طواف النساء في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين حديث طويل في اخره وكانت لعبد المطلب خمس سنن اجراها الله تعالى في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء الى قوله وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء الى قوله

البزنطي عن الوضاح

ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب العلل وعلة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلام فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى في ولده الى يوم القيمة في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي بن مروان عن عدة من اصحابنا عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام لاي شيء سماه الله العتيق فقال انه ليس من بيت وضعه الله على وجه الارض الا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فانه لا رب له الا الله تعالى وهو الحر ثم قال ان الله تعالى خلقه قبل الارض ثم خلق الارض من بعده فدحاها من تحته علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمن عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له لم سمي الله البيت العتيق قال هو بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد في محاسن البرقي عنه عن ابيه ومحمد بن علي عن علي بن النعمن عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق عتق الحرم معه كف عنه الماء في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله هلاك قوم نوح وذكر حديثا طويلا وفيه يقول عليه السلام وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في اخره وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وباسناده الى ذريح بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل اغرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فيومئذ سمي العتيق لانه اعتق يومئذ من الغرق فقلت له اصعد الى السماء فقال لا لم يصل اليه الماء ورفع عنه في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى بن عبادة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمن

عن

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى الازدي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام الرجل يعطي الضحية من يسلخها بجلدها قال لا باس به انما قال الله عز وجل فكلوا منها واطعموا والجلد لا يؤكل ولا يطعم في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمن عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن سيف التمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان سعيد بن عبد الملك قدم حاجا فلقي ابي عليه السلام فقال اني سقت هديا فكيف اصنع فقال اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع ثلثا واطعم المسكين ثلثا قلت المسكين هو السائل قال نعم والقانع يقنع بما ارسلت اليه من البضعة فما فوقها والمعتر يعتريك لا يسال في عوالي اللئالي وروى معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام اذا ذبحت او نحرت فكل واطعم كما قال الله فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن القانع والمعتر فان القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك في تفسير علي بن ابراهيم فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يسال فتعطيه والمعتر الذي يعتريك ولا يسال في مجمع البيان وفي رواية الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال القانع الذي يسال فيرضى بما اعطي والمعتر الذي يعتري رحلك ممن لا يسال وقال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام القانع الذي يقنع بما اعطيته ولا يسخط ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وروي عنهم عليهم السلام انه ينبغي ان يطعم ثلثه ويعطي القانع والمعتر ثلثه ويهدي الاصدقاء الثلث الباقي في كتاب علل الشرائع باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما علة الاضحية قال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ثم قال انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل في جوامع الجامع وروي ان الجاهلية كانوا اذا نحروا لطخوا البيت بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك فنزلت في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل لتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير ايام التشريق في الصلوة بمنى في عقيب خمس عشرة صلوة وفي الامصار عقيب عشر صلوات قوله عز وجل اذن للذين يقاتلون

بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال نزلت في علي وجعفر وحمزه صلوات الله عليه وعليهما ثم جرت
حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ان العامة يقولون نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله
لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم صلوات الله عليه اذا خرج يطلب بدم الحسين صلوات الله عليه
ونحن نقول نحن اولياء الدم وطلاب الترة في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام انه قال لم يؤمر
رسول الله صلى الله عليه واله بقتال ولا اذن له فيه حتى نزل جبرئيل بهذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وقلده سيفا وفيها ايضا وكان المشركون يؤذون المسلمين لا يزال يجيء مشجوج ومضروب الى رسول
الله صلى الله عليه واله ويشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله فيقول لهم اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال
حتى هاجر فانزل الله عليه هذه الاية بالمدينة وهي اول اية نزلت في القتال في روضة الكافي ابن محبوب
عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم تبارك وتعالى
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وحمزه وجعفر وجرت في
الحسين عليهم السلام اجمعين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال
الحسين صلوات الله عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه وذريته وبنيه حين طلبه يزيد ليحمله الى الشام
فهرب الى الكوفة وقتل بالطف في كتاب المناقب لابن شهراشوب محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
الذين اخرجوا من ديارهم قال نحن نزلت فينا في مجمع البيان وقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في
المهاجرين وجرت في ال محمد الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني
عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح
لكل من وحد الله عز وجل وامن برسوله صلى الله عليه واله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز و
جل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان
منهم قلت من اولئك قال من قام بشرايط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو ماذون
له في الدعاء الى الله تعالى ومن لم يكن قايما بشرايط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بماذون له
في الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد قلت فبين لي رحمك
الله قال ان الله تعالى اخبر في كتابه الدعاء اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف

بعضها

بعضها بعضا ويستدل ببعضها على بعض الى ان قال عليه السلام ثم اخبر تبارك وتعالى انه لم يامر بالقتال الا
اصحاب هذه الشروط فقال سبحانه وتعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله
ولاتباعهم من المؤمنين من اهل هذه الصفة فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار
من اهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه واله والمولي عن طاعتهما مما كان في ايديهم ظلموا فيه المؤمنين
من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما افاء الله على رسوله فهو حقهم افاء الله عليهم ورده اليهم وانما
معنى الفيء كلما صار الى المشركين ثم رجع مما كان غلب عليه او فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد
فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله
سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع فان فاءت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب
المقسطين يعني بقوله تفيء ترجع فذلك الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه او فيه ويقال
للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها وكذلك ما افاء الله على المؤمنين
من الكفار فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا ما كان المؤمنون احق به منهم وانما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرايط الايمان التي وصفناها
وذلك انه لا يكون ماذونا له في القتال حتى يكون مظلوما ولا يكون مظلوما حتى يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا
حتى يكون قايما بشرايط الايمان التي اشترطها الله تعالى على المؤمنين والمجاهدين فاذا تكاملت فيه
شرايط الله تعالى كان مؤمنا واذا كان مؤمنا كان مظلوما واذا كان مظلوما كان ماذونا له في الجهاد لقوله
عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وان لم يكن مستكملا لشرايط الايمان
فهو ظالم ممن يبغي ويجب جهاده حتى يتوب وليس مثله ماذونا له في الجهاد والدعاء الى الله عز وجل لانه
ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم في القران في القتال فلما نزلت هذه الاية اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا في المهاجرين الذين اخرجهم اهل مكة من ديارهم واموالهم احل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن
لهم في القتال فقلت فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي اهل مكة لهم فما بالهم في قتالهم كسرى وقيصر ومن دونهم
من مشركي قبايل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة فقط لم يكن لهم الى قتال جموع كسرى
وقيصر وغير اهل مكة من قبايل العرب سبيل لان الذين ظلموهم غيرهم وانما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة

لاخراجهم اياهم من ديارهم واموالهم بغير حق ولو كانت الاية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم اهل مكة كانت
الاية مرتفعة الفرض عمن بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وكان فرضها مرفوعا عن الناس بعدهم
اذا لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم اهل مكة
باخراجهم من ديارهم واموالهم فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك وظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم
من قبايل العرب والعجم بما كان في ايديهم مما كان المؤمنون احق به منهم فقد قاتلوهم باذن الله تعالى
للمؤمنين الذين قاموا بها وصف الله تعالى من الشرايط التي شرطها الله على المؤمنين في الايمان و
الجهاد ومن كان قايما بتلك الشرايط فهو مؤمن وهو مظلوم وماذون له في الجهاد بذلك المعنى
ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بماذون له في القتال ولا بالنهي
عن المنكر والامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له في الدعاء الى الله تعالى لانه ليس
يجاهد مثله وامر بدعائه الى الله ولا يكون مجاهدا من قد امر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه
ومنعه منه ولا يكون داعيا الى الله تعالى من امر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد امر ان ينهى عنه فمن
كانت قد تمت فيه شرايط الله تعالى التي وصف بها اهلها من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وهو مظلوم فهو
ماذون له في الجهاد كما اذن لهم في الجهاد لان حكم الله تعالى في الاولين والاخرين وفرايضه عليهم
سواء الا من علة او حادث يكون والاولون والاخرون ايضا في منع الحوادث شركاء والفرايض
عليهم واحدة يسال الاخرون عن اداء الفرايض عما يسال عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون
ومن لم يكن على صفة من اذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من اهل الجهاد وليس بماذون له
فيه حتى يفيء بما شرط الله تعالى عليه فاذا تكاملت فيه شرايط الله تعالى على المؤمنين والمجاهدين فهو
من الماذونين لهم في الجهاد فليتق الله تعالى عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى الله تعالى عنها من هذه
الاحاديث الكاذبة على الله التي يكذبها القران ويتبرا منها ومن حملتها ورواتها ولا يقدم على الله تعالى
بشبهة لا يعذر بها فانه ليس وراء المتعرض للقتل في سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها وهي غاية
الاعمال في عظم قدرها فليحكم امرا لنفسه وليرها كتاب الله ويعرضها عليه فانه لا احد اعرف بالمرء
من نفسه فان وجدها قايمة بما شرط الله عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد وان علم تقصيرا فليصلحها
وليقمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس يحول بينها وبين

جهادنا

جهادنا ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرايط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين
لا تجاهدوا ولكن نقول قد علمناكم ما شرط الله تعالى على اهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم
بالجنان فليصلح امرا ما علم من نفسه من تقصير عن ذلك وليعرضها على شرايط الله فان راى انه قد وفى بها
وتكاملت فيه فانه ممن اذن الله تعالى له في الجهاد وان ابى ان لا يكون مجاهدا على ما فيه من الاصرار
على المعاصي والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على الله عز وجل بالجهل والروايات
الكاذبة فلقد لعمري جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل ان الله تعالى ينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم
فليتق الله تعالى امرؤ وليحذر ان يكون منهم فقد بين لكم ولا عذر لكم بعد البيان في الجهل ولا قوة الا بالله
وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير في مجمع البيان وقرا جعفر بن محمد عليهما السلام وصلوات بضم الصاد
واللام في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر عباده الائمة صلوات الله عليهم وسيرتهم فقال الذين ان مكناهم في
الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وفي رواية
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فهذه
لال محمد الى اخر الاية والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به
وباصحابه البدع والباطل كما امات السفاه الحق حتى لا يرى اين الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
في كتاب المناقب لابن شهراشوب موسى بن جعفر والحسين بن علي عليهم السلام في قوله تعالى الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة قال هذه فينا اهل البيت في مجمع البيان وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
وقال ابو جعفر عليه السلام نحن هم وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام في قوله وبئر معطلة اي وكم من عالم لا يرجع
اليه ولا ينتفع بعلمه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق في
كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابرهيم بن زياد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر
معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نصر
بن قابوس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر
المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وباسناده الى عبد الله بن القسم البطل عن
صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك

في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر
عن اخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت
والقصر المشيد الامام الناطق ورواه محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام
مثله في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لال محمد صلوات
الله عليهم قوله وبئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى
وقت ظهوره والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة منه صلوات الله عليهم وفضائلهم
المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك بئر
معطلة وقصر مشرف . مثل لال محمد مستطرف . فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى . والبئر علمهم الذي
لا ينزف في كتاب الخصال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض
قال معناه اولم ينظروا في القران في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله قال ناه من جهل
واهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف
يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته واقروا بما نزل
من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى والحديث طويلا اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب الخصال عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ان للعبد اربع اعين
عينان يبصر بهما امر دينه ودنياه وعينان يبصر بهما امر اخرته فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين
في قلبه فابصر بهما الغيب وامر اخرته واذا اراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه في كتاب التوحيد
عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام مثل ما في الخصال سواء وزاد في اخره ثم التفت الى السائل عن
القدر فقال هذا منه هذا منه في تفسير علي بن ابرهيم خطبة له صلى الله عليه واله وفيها واعمى العمى
الضلالة بعد الهدى وغير العمى عمى القلب في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انا شيعت باصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان
في القلب الا وان الخلايق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم حميد بن زياد
عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن عديس عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه واله قال واعمى القلب والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة
من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر عليه السلام انما الاعمى اعمى القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا يصح الاعتبار الا لاهل
الصفا والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصر عينيه
بالاعتبار فقد اعطاه منزلة رفيعة وملكا عظيما في عوالي اللآلي قال صلى الله عليه واله اذا اراد الله بعبد
خيرا فتح عيني قلبه فيشاهد بهما ما كان غايبا عنه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ويستعجلونك
بالعذاب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرهم ان العذاب قد اتاهم فقالوا اين العذاب
فاستعجلوه فقال الله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون في كتاب معاني الاخبار
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن محمد بن عقبة عن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل لابثين فيها احقابا قال الاحقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون
سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون في ارشاد المفيد رحمه الله عن ابي
بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام اذا قام عليه السلام سار الى الكوفة فهدم
فيها اربع مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمها وجعلها جما ووسع الطريق الاعظم
وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة الا ازالها ولا
سنة الا اقامها ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة من سنيكم
عشر سنين ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يامر الله تعالى الفلك باللبوث
وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول
الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله القمر لنبيه صلى الله عليه واله ورد الشمس من قبله
ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن اسباط عنهم عليهم السلام قال فيما وعظ الله عيسى صلى الله ... يوم كالف سنة مما تعدون
فيه اجزي بالحسنة اضعافها في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال
في كلام طويل فان في القيمة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الاية في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى ابو اسحق عن هشام بن سالم

ودرست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ
في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه
امام مثل ما كان ابرهيم على لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة
قلوا او كثروا كيونس قال الله ليونس وارسلناه الى ماية الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام
والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولو العزم وقد كان ابرهيم عليه السلام
نبيا وليس بامام حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد
صنما او وثنا لا يكون اماما عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي
فقال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت و
يرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى الملك ثم تلا هذه
الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن
مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول
والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه
جبرئيل عليه السلام فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام
والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الاحول قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي
فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله من اسباب
النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه واله حين
جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل عليه السلام ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء
من جمع له النبوة ويرى في منامه وياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما
المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن بريد عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت

جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي
والذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال
قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب
وختم بنبيكم الانبياء محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه
رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه
خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا
قبل ان يتخذه اماما وهذان الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة محمد بن احمد عن محمد بن
عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين
يوما فقال يا حكم هل تدري الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور
العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم
بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله
عليه واله قال هو والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي
طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك
فاقبل علينا ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد كان قد يعرف ذلك قال فلما قال له ذلك سكت الرجل
فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي محمد بن يحيى عن احمد عن محمد عن علي
بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اول
وصي كان على وجه الارض هبة الله بن ادم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي و
عشرين الف نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وان علي بن ابي
طالب كان هبة الله لمحمد عليهما السلام وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان
قبله من الانبياء والمرسلين على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي
ذؤابة العرش علي امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام و

نبيا قبل ان يتخذه

امام اليقين فاى حجة يكون ابلغ من هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمى عن هشام عن ابن ابى يعفور قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء في تهذيب الاحكام باسناده الى ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال من احب ان يصافحه مائة الف نبى وعشرون الف نبى فليزر قبر الحسين بن على عليهما السلم فى النصف من شعبان فان ارواح النبيين تستاذن الله فى زيارته فيوذن لهم في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثى عن ابى ذره قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وهو فى المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته الى ان قال قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبى قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال ادم قلت من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال عليه السلام يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون ادم وشيث واخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم ونوح عليه السلام واربعة من الانبياء من العرب هود وصالح وشعيب وانا واول نبى من بنى اسرائيل موسى واخرهم عيسى وستمائة نبى وباسناده الى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه واله قال خلق الله عز وجل مائة الف نبى واربعة وعشرين الف نبى انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق الله عز وجل مائة الف وصى واربعة وعشرين الف وصى فعلى اكرمهم وافضلهم وباسناده الى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه واله نحوه في عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حليقا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله عليهم وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله عليهم وسأله من خلق الله تعالى من الانبياء مختونا فقال خلق الله تعالى ادم مختونا وولد شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمن ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين في بصائر الدرجات على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابى بصير قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ما من نبى ولا رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا على بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن على بن الحسين

انه قال ان علم على فى اية من القران قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع فنتدارس القران ولا نعرف الاية قال فدخلت على ابى جعفر عليه السلام فقلت له ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن على بن الحسين ان علم على فى اية من القران وكتمنا الاية قال اقرا يا حمران وما ارسلنا من رسول ولا نبى قال فقال ابو جعفر عليه السلام وما ارسلنا من رسول ولا نبى ولا محدث قال كان على محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا كنت سالته من يحدثه قال قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت اقول انه نبى او رسول قال لا ولكن قل مثله مثل صاحب سليمن ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذى القرنين العباس بن معروف عن القسم بن عروه عن بريد العجلى قال سالت اباعبد الله عليه السلام عن الرسول والنبى والمحدث قال الرسول الذى تاتيه الملئكة فتبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبى الذى يرى فى منامه فما راى فهو كما راى والمحدث الذى يسمع كلام الملئكة وينقر فى اذنه وينكت فى قلبه محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن حماد بن عثمان عن زراره قال سالت اباجعفر عليه السلام عن النبى والرسول والمحدث قال الرسول ياتيه جبرئيل فيكلمه فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذى يكلمه فهذا الرسول والنبى الذى يؤتى فى منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان ياتى رسول الله صلى الله عليه واله من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبى ومنهم من يجتمع له الرسالة والنبوة وكان رسول الله صلى الله عليه واله نبيا ياتيه جبرئيل قبلا فيكلمه فيراه فياتيه فى النوم والنبى الذى يسمع كلام الملك غير معاينة فيحدثه والمحدث فهو الذى يسمع ولا يعاين ولا يؤتى فى المنام في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه فيذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه واله ما يحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة ما يعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده فى الكتاب الذى عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا يصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بان يحمى اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حيث قال بل هم اضل سبيلا في مجمع البيان وروى عن ابن عباس وغيره ان النبى صلى الله عليه واله لما تلا سورة والنجم وبلغ الى قوله افرايتم اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى القى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فسر بذلك المشركون فلما انتهى الى السجدة سجد المسلمون وسجد ايضا المشركون لما سمعوا من ذكر الهتهم ما اعجبهم وهذا الخبر ان

صح محمول على انه كان يتكرر فلما بلغ الى هذا الموضع ذكر اسماء الهتهم وقد علموا من عادته عليه السلام انه يعيبها قال بعض الحاضرين من الكافرين تلك الغرانيق العلى والقى ذلك فى تلاوته توهم ان ذلك من القران فاضافه سبحانه الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه ووسوسته وهذا اورده المرتضى قدس سره فى كتاب التنزيه وهو قول الناصر للحق من ائمة الزيدية وهو وجه حسن فى تاويله وقيل ان المراد بالغرانيق الملئكة وقد جاء ذلك فى بعض الحديث وقيل انه كان عليه السلام اذا تلا القران على قريش توقف فى فصول الايات واتى بكلام على سبيل الحجاج لهم فلما تلا الايات قال تلك الغرانيق العلى على سبيل الانكار عليهم وعلى ان الامر بخلاف ما قالوه وظنوه وليس يمتنع ان يكون هذا فى الصلوة لان الكلام فى الصلوة حينئذ كان مباحا وانما نسخ من بعده في تفسير على بن ابرهيم واما قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الى قوله والله عليم حكيم فان العامة رووا ان رسول الله صلى الله عليه واله كان فى الصلوة فقرا سورة النجم فى المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان فى القوم الوليد بن المغيرة المخزومى وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل عليه السلام فقال له قرات ما لم انزل عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان واما الخاصة فانه روى عن ابى عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون معه على وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء على بعدهما فانزل الله عز وجل فى ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته يعنى ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقى الشيطان يعنى لما جاء على صلوات الله عليه بعدهما ثم يحكم الله اياته للناس يعنى ينصر الله امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة يعنى فلانا وفلانا للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعنى الى الامام المستقيم ثم قال ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه اى فى شك من امير المؤمنين صلوات الله عليه حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم قال العقيم الذى لا مثل له فى الايام ثم قال الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات فى

جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا قال ولم يؤمنوا بولاية امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فاولئك لهم عذاب مهين ثم ذكر المؤمنين والمهاجرين من اصحاب النبى صلى الله عليه واله فقال جل ذكره والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا الى قوله تعالى لعليم حليم في جوامع الجامع الملك يومئذ لله الى قوله وان الله لعليم حليم وروى انهم قالوا يا رسول الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معك كما جاهدوا فما لنا ان متنا معك فانزل هاتين الايتين في مجمع البيان ومن عاقب بمثل ما عوقب به الاية روى ان الاية نزلت فى قوم من مشركى مكة لقوا قوما من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرم فقالوا ان اصحاب محمد لا يقاتلون فى هذا الشهر فحملوا عليهم فناشدهم المسلمون الا يقاتلوهم فى الشهر الحرام فابوا فاظفر الله المسلمين بهم في تفسير على بن ابرهيم واما قوله عز وجل ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله فهو رسول الله صلى الله عليه واله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله تعالى يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابى سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله طلب يزيد بدمائهم فقتل الحسين وال محمد عليهم السلم بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وكذاك الشيخ اوصانى به فاتبعت الشيخ فيما قد سال وقال يزيد لعنه الله يقول والراس مطروح يقلبه يا ليت اشياخنا الماضون بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام بدر لكان الوزن بالقدر فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعنى رسول الله صلى الله عليه واله بمثل ما عوقب به يعنى الحسين صلوات الله عليه اراد وا ان يقتلوه ثم بغى عليه لينصرنه الله يعنى بالقائم صلوات الله عليه من ولده في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابى حمزة الثمالى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه واله حديث طويل يذكر فيه الاثنى عشر صلوات الله عليهم باسمائهم وفى اخره يقول صلى الله عليه واله ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرنى بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه وبنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها في كتاب علل الشرايع حدثنا احمد بن محمد عن ابيه عن محمد

احمد عن الهيثم النهدي عن بعض اصحابنا باسناده رفعه قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقرا
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يقولها
عند الزلزلة ويقول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم في تفسير علي
بن ابرهيم قوله عز وجل ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه اي مذهبا يذهبون في جوامع الجامع فلا ينازعنك
في الامر روي ان بديل بن ورقاء وغيره من كفار خزاعة قالوا للمسلمين ما لكم تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون
ما قتله الله يعنون الميتة في الكافي محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغشاني
عن عبد الرحمن بن الاشل بياع الانماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت
حول الكعبة بالمسك والعنبر وكان يغوث قبال الباب ويعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها وكانوا
اذا دخلوا خروا سجدا ليغوث ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم الى يعوق ثم يستديرون بحيالهم
الى نسر ثم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك قال
فبعث الله ذبابا اخضر له اربعة اجنحة فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئا الا اكله وانزل الله عز وجل يا ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان
يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب في كتاب الاحتجاج للطبرسي
رحمه الله عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه فاصطفى جل ذكره من الملئكة رسلا وسفرة بينه
وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس في تفسير علي بن ابرهيم
وقوله عز وجل الله يصطفي من الملائكة رسلا اي يختار وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
عليهم السلام ومن الناس الانبياء والاوصياء ومن الانبياء نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلى الله عليه وعليهم ومن هؤلاء الخمسة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الاوصياء امير المؤمنين
والائمة صلوات الله عليهم وفيه تاويل غير هذا في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام
في وصيته لابنه محمد بن الحنفية رض يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فان الله تبارك وتعالى قد فرض
على جوارحك كلها فرائض الى قوله ثم استعبدها بطاعته فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فهذه فريضة واجبة جامعة على الجوارح في
جوامع الجامع وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله في سورة الحج سجدتان قال نعم ان لم
تسجدهما فلا يقراهما في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الزور قال منه قول الرجل للذي يغني احسنت في
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن سماعة بن مهران عن
ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور قال الغناء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن
سويد عن درست عن زيد الشحام قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من
الاوثان واجتنبوا قول الزور قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء في مجمع البيان
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وروى اصحابنا انه يدخل فيه الغناء وساير الاقوال الملهية وروى
ايمن بن خريم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال خطبنا فقال ايها الناس عدلت شهادة الزور
بالشرك بالله ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور
الغناء وقوله حنفاء اي طاهرين في كتاب التوحيد باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
سالته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن
علي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يكون الجزاء مضاعفا فيما دون البدنة حتى يبلغ
البدنة فاذا بلغ البدنة فلا تضاعف لانه اعظم ما يكون قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب في تفسير علي بن ابرهيم قوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قال تعظيم البدن
وجودتها قوله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال البدن يركبها المحرم من موضعه الذي يحرم فيه غير
مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم النحر في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها
حلابا لا ينهكها في من لا يحضره الفقيه وروى ابو بصير عنه في قول الله عز وجل لكم فيها منافع الى اجل مسمى
قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها في مجمع البيان لكم

انا اللعب بالشطرنج والنرد وساير
الاقوال الملهية وروى ايمن بن
انواع القمار من ذلك واجتنبوا
قول الزور وروى اصحابنا م

فيها اي في الشعاير منافع فمن تاول ان الشعاير الهدي قال ان منافعها ركوب ظهرها وشرب لبنها اذا احتيج
اليها وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل فله اسلموا وبشر المخبتين قال العابدين
قوله عز وجل فاذكروا اسم الله عليها صواف قال تنحر قائمة في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى واذكروا
اسم الله عليها صواف قال ذلك حين تصف للنحر تربط يديها ما بين الخف الى الركبة ووجوب
جنوبها اذا وقعت على الارض في مجمع البيان وقيل هو ان تنحر وهي صافة اي قائمة ربطت يداها
ما بين الرسغ او الخف الى الركبة عن ابي عبد الله عليه السلام وقرا ابو جعفر عليه السلام صوافن
بالنون في الكافي حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن
بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فاذا وجبت جنوبها قال اذا وقعت
على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا
يكلح ولا يلوي شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فاذا
وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي
يعتريك والسائل الذي يسالك في يديه والبائس هو الفقير عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي
بن اسباط عن مولى لابي عبد الله عليه السلام قال رايت ابا الحسن عليه السلام دعا ببدنة فنحرها فلما ضرب
الجزارون عراقيبها فوقعت الى الارض وكشفوا شيئا عن سنامها قال اقطعوا وكلوا منها فان الله عز وجل
يقول فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن
عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل
ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم ياتك القانع والمعتر فقلت ما القانع والمعتر
قال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يمر بك فيسالك والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في تهذيب الاحكام روى موسى بن القسم عن النخعي عن صفوان بن يحيى عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ذبحت او نحرت فكل واطعم قال الله تعالى فكلوا منها واطعموا
القانع والمعتر فقال القانع الذي يقنع بما اعطيته والمعتر الذي يعتريك والسائل الذي يسالك
في يديه والبائس الفقير في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا

قالا حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال
ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الوجه السجود
له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع اخر وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن علي القاساني جميعا عن القسم بن محمد
عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اجعل الخير
كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان فيه
نظرة في عيون الاخبار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصطنع الخير الى من هو اهله والى
من هو ليس من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت اهله وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله راس
العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا
عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم
ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي
هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد
علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم القيمة صدقناه
ومن كذب كذبناه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة
عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم قال ايانا عنى خاصة
هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب
يوم القيمة كذبناه في عيون الاخبار باسناده الى ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن
موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه
علي بن موسى الرضا وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج زيد بن علي فقتل ولولا مكانك

منى لقتله فليس باتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخى زيدا الى زيد بن على عليه السلام
فانه كان من علماء آل محمد غضب لله تعالى فجاهد اعداءه حتى قتل فى سبيله ولقد حدثنى ابى موسى بن جعفر ع
انه سمع اباه جعفر بن محمد عليه السلام يقول رحم الله عمى زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا
اليه ولقد استشارنى فى خروجه فقلت له يا عمى ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فلما ولى
قال جعفر بن محمد عليه السلام ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة
بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن على عليهما السلام لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله تعالى
من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعى ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى
غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا فى الله حق جهاده
هو اجتباكم فى كتاب الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام الحج جهاد كل ضعيف جهاد المرأة حسن التبعل
لا يخرج المؤمن فى الجهاد وهو مع من لا يؤمن فى الحكم ولا ينفذ فى الفئ امر الله تعالى من مات فى ذلك
كان معينا لعدونا فى حبس حقوقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية عن الاصبغ بن نباتة عن
امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه والجهاد على اربع شعب على الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر والصدق فى المواطن وشنآن الفاسقين فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
ارغم انف الشيطان ومن صدق فى المواطن قضى الذى عليه ومن شنئ الفاسقين وغضب لله تعالى
غضب الله له عن فضيل بن عياض عن امير المؤمنين عليه السلام قال سألته عن الجهاد اسنة هو ام فريضة ابى عبد الله
فقال الجهاد على اربعة اوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض وجهاد سنة فاما
احد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصى الله وهو من اعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من
الكفار فرض واما الجهاد الذى هو سنة لا يقام الا مع فرض فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة
لو تركوا الجهاد لاتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الامام ان يأتى العدو مع الامة فيجاهدهم
واما الجهاد الذى هو سنة فكل سنة اقامها الرجل وجاهد فى اقامتها وبلوغها واحيائها فالعمل والسعى فيها من
افضل الاعمال لانها احياء سنة قال النبى صلى الله عليه وآله من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير
ان ينقص من اجورهم شئ فى مجالس البرقى عنه عن ابن محبوب عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر ع
فى قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا
فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج فى الصلوة والزكوة والصوم والخير اذا تولوا الله

ورسوله صلى الله عليه وآله واولى الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم فى جوامع الجامع وفى الحديث ان امتى
امة مرحومة فى الاستبصار باسناده الى ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجعل الركوة
او التور فيدخل اصبعه فيه قال ان كانت يده قذرة فاهرقه وان كانت لم يصبها قذر فليغتسل
منه هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم فى الدين من حرج وباسناده الى ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع
انا نسافر فربما بلينا بالغدير من المطر يكون الى جانب القرية فيكون فيه العذرة ويبول فيه الصبى وتبول
فيه الدابة وتروث فقال ان عرض فى قلبك منه شئ فقل هكذا يعنى افرج الماء بيدك ثم توضأ فان
الدين ليس بمضيق فان الله عز وجل يقول ما جعل عليكم فى الدين من حرج فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن على بن الحسن بن رباط عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابى عبد الله ع عثرت فانقطع ظفرى
فجعلت على اصبعى مرارة كيف اصنع بالوضوء قال يعرف هذا واشباهه من كتاب الله عز وجل قال الله ما جعل عليكم
فى الدين من حرج امسح عليه فى الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان قال حدثنى
محمد بن ميسر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهى الى الماء القليل فى الطريق ويريد ان يغتسل
منه وليس معه اناء يغرف به ويداه قذرتان قال يضع يده ثم يتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله عز وجل
ما جعل عليكم فى الدين من حرج عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن على بن الحسن بن رباط
عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابى عبد الله ع عثرت فانقطع ظفرى ونقل كما نقلنا عن التهذيب
سواء فى قرب الاسناد للحميرى باسناده الى ابى عبد الله عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله قال مما اعطى الله
امتى وفضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبى وذلك ان الله تبارك وتعالى قال اذا بعث
نبيا قال له اجتهد فى دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى امتى ذلك حيث يقول وما جعل
عليكم من حرج يقول من ضيق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى الكافى على بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار عن ابى عبد الله ع
قال فى حديث طويل ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بالبطحاء هو واصحابه ولم ينزلوا الدور فلما كان
يوم التروية عند زوال الشمس امر الناس ان يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله تعالى الذى انزل على نبيه
صلى الله عليه وآله فاتبعوا ملة ابيكم ابرهيم فخرج النبى صلى الله عليه وآله واصحابه مهلين بالحج حتى اتى منى فصلى
الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهى جمع
ويمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وقريش ترجوا ان تكون افاضته

من حيث كانوا يفيضون فانزل الله تعالى عليه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله
يعنى ابرهيم واسمعيل واسحق فى افاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش ان قبة رسول الله
صلى الله عليه وآله قد مضت كانه دخل فى انفسهم شئ للذى كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى
انتهى الى نمرة وهى بطن عرنة بحيال الاراك وضربت الناس اخبيتهم عندها فى اصول الكافى
على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام انه
قال ليس على ملة ابرهيم غيرنا وسائر الناس منها برآء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى
قرب الاسناد للحميرى باسناده الى ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وآله قال مما اعطى
الله امتى وفضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبى وذلك ان الله تبارك وتعالى
كان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتى شهداء على الخلق حيث يقول
ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى
كتاب المناقب لابن شهرآشوب وفى خبر ان قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل دعوة ابرهيم واسمعيل و
لآل محمد عليهم السلم فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبى صلى الله عليه وآله ثم اتبعه وآمن به واما
قوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا النبى يكون على آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس
عبد الله بن الحسن عن زين العابدين عليه السلام فى قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم
فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابرهيم بن ابى محمود عن الرضا عليه السلام حديث
طويل وفيه نحن حجج الله فى خلقه ونحن شهداء الله واعلامه فى بريته وباسناده الى سليم بن قيس
الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال فى جمع من المهاجرين والانصار بالمسجد ايام خلافة
عثمن انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل فى سورة الحج يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير الى آخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد
وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم فقال
عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخى
واحد عشر من ولدى قالوا اللهم نعم والحديث طويل اخذنا منه فى مجمع البيان فاقيموا الصلوة و
آتوا الزكوة وروى عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله قال لا تقبل الصلوة الا بالزكوة ٥
بسم الله الرحمن الرحيم فى

[illegible]

كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابى عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة
اذا كان يدمن قراءتها فى كل جمعة وكان منزله فى الفردوس الاعلى مع النبيين والمرسلين فى مجمع البيان
ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملئكة يوم القيمة بالروح والريحان
وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت فى تفسير على بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام لما خلق الله عز
وجل الجنة قال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون فى عيون الاخبار عن ابى جعفر عليه السلم قال ان الله
اعطى المؤمن ثلث خصال العزة فى الدنيا والفلاح فى الاخرة والمهابة فى قلوب الظالمين ثم قرأ ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين وقرأ قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون عن جابر بن عبد الله الانصارى عن ابى
جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال العز فى الدنيا فى دينه والفلاح فى الاخرة و
المهابة فى صدور العالمين فى اصول الكافى باسناده الى كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام قد افلح
المؤمنون اتدرى من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب
فطوبى للغرباء فى محاسن البرقى عنه عن ابيه عن على بن النعمن عن عبد الله بن مسكان عن كامل التمار
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا كامل المؤمن غريب ثم قال اتدرى ما قول الله قد افلح المؤمنون قلت
قد فلحوا فازوا وادخلوا الجنة فقال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين هم النجباء فى الكافى على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا كنت فى صلوتك فعليك
بالخشوع والاقبال على صلوتك فان الله تعالى يقول الذين هم فى صلوتهم خاشعون فى اصول الكافى
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد
الملك عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زاد خشوع الجسد على ما فى القلب فهو
عندنا نفاق فى تفسير على بن ابرهيم وقوله الذين هم فى صلوتهم خاشعون قال غضك بصرك فى صلوتك
واقبالك عليها فى مجمع البيان الذين هم فى صلوتهم خاشعون روى ان النبى صلى الله عليه وآله رأى رجلا يعبث
بلحيته فى صلوته فقال اما انه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع بصره
الى السماء فى صلوته فلما نزلت الاية طأطأ رأسه ورمى ببصره الى الارض فى كتاب الخصال عن امير المؤمنين ع
ليخشع الرجل فى صلوته فانه من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشئ فى اصول الكافى على
بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلم وذكر
حديثا طويلا يقول فيه عليه السلم بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها

وفرجه فيها وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله
عز وجل عنه والاصغا الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
ايات الله يكفر بها ويستهزئ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع
النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال
عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين
هم للزكوة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا
كراما فهذا ما فرض الله عز وجل على السمع من الايمان ان لا يصغى الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من
الايمان في ارشاد المفيد رحمه الله كلام طويل وفيه يقول عليه السلام كل قول ليس فيه لله ذكر
فلغو في مجمع البيان والذين هم عن اللغو معرضون روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
يتقول الرجل عليك بالباطل او يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه لله وفي رواية اخرى انه الغناء والملاهي
في اعتقاد الامامية للصدوق رحمه الله وسئل عليه السلام عن القصاص ايحل الاستماع لهم فقال لا
في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع وشرب النبيذ قال سالت الرضا
عن السماع فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في خبر الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا
باللغو مروا كراما في تفسير علي بن ابراهيم والذين هم عن اللغو معرضون يعني عن الغناء والملاهي و
الذين هم للزكوة فاعلون قال الصادق صلوات الله عليه من منع قيراطا من الزكوة فليس هو بمؤمن ولا
مسلم ولا كرامة والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم يعني الاماء فانهم غير
ملومين والمتعة حدها حد الاماء في مجمع البيان وملك اليمين في الاية المراد به الاماء لان
الذكور من المماليك لا خلاف في وجوب حفظ الفروج منهم في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثا
طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض
عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وذكر قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم الى قوله ويحفظن فروجهن وفرجها وكل شئ في القران من حفظ الفرج فهو من الزنا
الا هذه الاية فانها من النظر في كتاب الخصال عن سعدة بن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام

يحرم من الاماء عشرة لا يجمع بين الام والبنت ولا بين الاختين ولا امتك وهي اختك من الرضاعة ولا امتك
وهي حامل من غيرك حتى تضع ولا امتك ولها زوج ولا امتك وهي عمتك من الرضاعة ولا امتك وهي خالتك
من الرضاعة ولا امتك وهي حايض حتى تطهر ولا امتك وهي رضيعتك ولا امتك ولك فيها شريك عن
امير المؤمنين عليه السلام ابعد ما يكون العبد من الله اذا كان همه فرجه وبطنه عن نجم عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال يا نجم كلكم في الجنة معنا الا انه ما اقبح بالرجل منكم ان يدخل الجنة قد هتك ستره وبدت عورته
قال قلت له جعلت فداك وان ذلك لكاين قال نعم ان لم يحفظ فرجه وبطنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه واله قال ان اول ما يدخل به النار من امتي الاجوفان قالوا يا رسول الله وما الاجوفان قال الفرج
والفم واكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله وحسن الخلق عن الحسن بن المختار باسناده يرفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ملعون ملعون من نكح بهيمة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو نجى
من سلم من امتي من اربع خصال خلد الجنة عن الدخول في الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام تحل الفروج بثلثة وجوه
نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح بملك يمين في الكافي وعنه عن احمد بن محمد عن العباس بن
موسى عن اسحق بن ابي سارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عنها يعني المتعة فقال لي حلال فلا
تتزوج الا عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون فلا تضع فرجك حيث لا تامن على
درهمك في تفسير علي بن ابراهيم فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال من جاوز ذلك والذين هم
على صلوتهم يحافظون قال على اوقاتها وحدودها في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد ومحمد بن
يحيى عن احمد بن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل
الذين هم على صلوتهم يحافظون قال هي الفريضة قلت الذين هم على صلوتهم دائمون قال هي النافلة
في عيون الاخبار باسناده عن علي عليه السلام قال انه في قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون في نزلت في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن عثمن بن عيسى
عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا
وفي النار منزلا فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة اشرفوا فيشرفون
على اهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التي في النار لو عصيتم الله لدخلتموها
قال فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم

ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون الى منازلهم في الجنة وما
فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات
اهل النار حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون في مجمع البيان روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
ما منكم من احد الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار ورث اهل الجنة منزله
في من لا يحضره الفقيه في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه واله الذي يذكر فيه صفة الجنة قال
الراوي فقلت لبلال هل فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال سورها
نور قلت الغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين في كتاب علل الشرايع ابي رحمه الله
قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سهام المواريث من ستة اسهم لا تزيد عليها فقيل له يا ابن رسول
الله ولم صارت ستة اسهم قال لان الانسان خلق من ستة اشياء وهو قول الله عز وجل ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وباسناده الى الحسين بن خالد قال قلت
للرضا عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه واله ان من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين
صباحا فقال صدقوا فقلت وكيف لا تحسب صلوته اربعين صباحا لا اقل من ذلك ولا اكثر قال
لان الله تبارك وتعالى قدر خلق الانسان فصير النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين
يوما ثم نقلها الانسان النطفة اربعين يوما ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوما ثم نقلها
فصيرها مضغة اربعين يوما وهذا اذا شرب الخمر بقيت في مشاشه على قدر ما خلق منه وكذلك
يجتمع غذاؤه واكله وشربه يبقى في مشاشه اربعين يوما في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيما وعظ لقمن ابنه انه قال يا بني ليعتبر من قصر يقينه و
ضعفت نيته في طلب الرزق الى قوله عليه السلام اما اول ذلك فانه كان في بطن امه يرزقه هناك
في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم اخرجه من ذلك في كتاب مصباح الزاير لابن طاوس رحمه الله
في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة ابتدأتني بنعمتك قبل ان اكون شيئا مذكورا وخلقتني من
التراب ثم اسكنتني الاصلاب امنا لريب المنون واختلاف الدهور فلم ازل ظاعنا من صلب الى رحم في

دولة

تقادم الايام الماضية والقرون الخالية لم تخرجني لرافتك بي ولطفك بي واحسانك الي في دولة ايام
الكفرة الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك لكنك اخرجتني رافة منك وتحننا علي للذي سبق لي من
الهدى الذي يسرتني وفيه انشاتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمك فابتدعت
خلقي من مني يمنى ثم اسكنتني في ظلمات ثلث بين لحم وجلد ودم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل الي شيئا من امري
ثم اخرجتني الى الدنيا تاما سويا في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل
اللهم وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق العظام حرج المسالك الى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم انشاتني خلقا اخر كما شئت حتى اذا احتجت الى رزقك ولم
استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها
واودعتني قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي لكان الحول عني
معتزلا ولكانت القوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه
في الكافي ابن محبوب عن رفاعة قال قال ابو عبد الله عليه السلام النطفة اذا وقعت في الرحم تصير الى علقة
ثم الى مضغة ثم الى ما شاء الله وان النطفة اذا وقعت في غير الرحم لم يخلق منها شئ والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن ابي منهال عن الحرث
بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا
فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول قال ابو جعفر عليه السلام
ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فاذا
كمل اربعة اشهر بعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما تخلق ذكرا او انثى فيؤمران فيقولان
يا رب شقي او سعيد فيؤمران فيقولان يا رب ما اجله وما رزقه وكل شئ من حاله وعدد من ذلك
اشيا ويكتبان الميثاق بين عينيه فاذا اكمل الاجل بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق
فقال الحسن بن الجهم افيجوز ان يدعو الله فيحول الانثى ذكرا والذكر انثى فقال ان الله يفعل ما يشاء
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليها الميثاق في صلب ادم او ما يبدو له

فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي
النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين صباحا ثم تصير علقة
اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين
خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المراة من فم المراة فيصلان الى الرحم
وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء
ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه
قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب قال فيوحي الله
عز وجل اليهما ان ارفعا رؤوسكما الى راس امه فيرفعان رؤوسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران
فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شانه قال فيملي
احدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب
ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال وربما عتى فانقلب ولا يكون ذلك الا في
كل عات او مارد فاذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام اوحى الله عز وجل الى الرحم ان افتحي بابك
حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه قال فيفتح الرحم باب الولد فيبعث
الله عز وجل اليه ملكا يقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق
راسه وراسه في اسفل البطن ليسهل الله على المراة وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره
الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة محمد عن احمد عن
الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الخلق فقال ان
الله تبارك وتعالى لما خلق الخلق من طين افاض بها كافاضة القداح فاخرج المسلم فجعله سعيدا
وجعل الكافر شقيا فاذا وقعت النطفة تلقتها الملائكة فصوروها ثم قالوا يا رب اذكرا او انثى
فيقول الرب جل جلاله اي ذلك شاء فيقولان تبارك الله احسن الخالقين ثم توضع في بطنها فتردد
تسعة ايام في كل عرق ومفصل منها وللرحم ثلاثة اقفال قفل في اعلاها مما يلي اعلى السرة
من الجانب الايمن والقفل الآخر وسطها والقفل الآخر اسفل الرحم فيوضع بعد تسعة ايام في
القفل الاعلى فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيب المراة خبث النفس والتهوع ثم ينزل الى القفل
الاوسط فيمكث فيه ثلاثة اشهر فعند ذلك يصيب المراة خبث النفس والتهوع ثم ينزل الى القفل الاسفل

فيمكث فيه ثلاثة اشهر وسرة الصبي فيها مجمع عروق المراة كلها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك
العروق ثم ينزل الى القفل الاسفل فيمكث فيه ثلاثة اشهر فذلك تسعة اشهر ثم تطلق المراة فكلما طلقت
انقطع عرق من سرة الصبي فاصابها ذلك الوجع ويده على سرته حتى يقع الى الارض ويده مبسوطة
فيكون رزقه حينئذ من فيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل او غيره قال قلت
لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا سويا فقال يدعو
ما بينه وبين اربعة اشهر فانه اربعين ليلة نطفة واربعين ليلة علقة واربعين ليلة مضغة
فذلك تمام اربعة اشهر ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقولان يا رب ما نخلق ذكرا او انثى شقيا
او سعيدا فيقال ذلك فيقولان يا رب ما رزقه وما اجله وما مدته فيقال ذلك وميثاقه بين عينيه
ينظر اليه فلا يزال منتصبا في بطن امه حتى اذا دنى خروجه بعث الله اليه ملكا فزجره زجرة فيخرج وينسى
الميثاق محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا وقعت النطفة في الرحم استقرت فيها اربعين يوما وتكون
علقة اربعين يوما وتكون مضغة اربعين يوما ثم يبعث الله ملكين خلاقين فيقال لهما اخلقا
كما اراد الله تعالى ذكرا او انثى صوراه واكتبا اجله ورزقه ومنيته وشقيا او سعيدا واكتبا لله
الميثاق الذي اخذ عليه في الذر بين عينيه فاذا دنى خروجه من بطن امه بعث الله اليه ملكا يقال له
زاجر فيزجره فيفزع فزعا فينسى الميثاق ويقع على الارض يبكي من زجرة الملك في تفسير علي بن ابرهيم
وقوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب
الذي يصير نطفة والنطفة اصلها من السلالة والسلالة هو من صفو الطعام والشراب والطعام من اصل الطين
فهذا معنى قوله جل ذكره من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين يعني في الانثيين ثم
في الرحم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وهذه استحالة من امر الى امر فحد النطفة
اذا وقعت في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة وزعمت المعتزلة انا نخلق افعالنا واحتجوا بقوله
عز وجل احسن الخالقين وزعموا ان ههنا خالقين غير الله عز وجل ومعنى الخلق ههنا التقدير
مثل ذلك قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام ليس في ذلك كما ذهبت اليه المعتزلة انهم خالقون لافعالهم
وقوله عز وجل خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين الى قوله عز

وجل ثم انشاناه خلقا آخر فهي ستة اجزاء وستة استحالات وفي كل جزء واستحالة دية محدودة
ففي النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون وفي المضغة ستون دينارا وفي العظم ثمانون
دينارا واذا كسي لحما فمائة دينار حتى يستهل فاذا استهل فالدية كاملة فحدثني ابي عن ابن مالك عن سليمن
بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله فان خرج في النطفة قطرة دم قال في
القطرة عشر النطفة فيها اثنان وعشرون دينارا قلت قطرتان قال اربعة وعشرون دينارا قلت فثلث
قال ستة وعشرون دينارا قلت فاربع قال ثمانية وعشرون دينارا قلت فخمس قال ثلثون دينارا
وما زاد على النصف فهو على هذا الحساب حتى تصير علقة فيكون فيها اربعون دينارا قلت فان
كان دم اسود قال ذلك من الجوف فلا شيء عليه الا التعزير لانه ما كان من دم صاف قال وقال
ابو شبل فان العلقة صارت فيها شبه العروق واللحم قال اثنان واربعون دينارا العشر قلت ان العشر
اربعين دينارا اربعة دنانير قال لا انما هو عشر المضغة لانه انما ذهب عشرها فكلما زادت زيد
حتى تبلغ الستين قلت فان رايت في المضغة مثل العقدة عظم يابس قال ان ذلك عظم اول ما يبتدى
ففيه اربعة دنانير فان زاد فزاد اربعة دنانير حتى يبلغ الثمانين قلت فان كسي العظم لحما قال كذلك
الى مائة قلت فان وكزها فسقط الصبي لا يدري حيا كان او ميتا قال هيهات يا ابا شبل اذا بلغ اربعة
اشهر فقد صارت فيه الحيوة وقد استوجب الدية في الكافي ايضا بعدان قال عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون وعن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع عن ابي عبد الله ع
قال قضى امير المؤمنين عليه السلام وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال جعل دية الجنين
مائة دينار وجعل مني الرجل الى ان يكون جنينا خمسة اجزاء فاذا كان جنينا قبل ان تلجه الروح
مائة دينار وذلك ان الله عز وجل خلق الانسان من سلالة وهي النطفة فهذا جزء ثم علقة
فهو جزءان ثم مضغة ثلثة اجزاء ثم عظما فهو اربعة اجزاء ثم يكسى لحما فحينئذ تم جنينا
فكملت له خمسة اجزاء مائة دينار والمائة دينار خمسة اجزاء فجعل للنطفة خمس المائة
عشرين دينارا وللعلقة خمسي المائة اربعين دينارا وللمضغة ثلثة اخماس المائة ستين دينارا
وللعظم اربعة اخماس المائة ثمانين دينارا فاذا كسي اللحم كانت له مائة كاملة فاذا انشا
فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذ نفس الف دينار كاملة ان كان ذكرا وان كان انثى
فخمسمائة دينار محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز

عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما صفة النطفة التي تعرف بها فقال النطفة تكون بيضاء
مثل النخامة الغليظة فتمكث في الرحم اذا صارت فيه اربعين يوما ثم تصير الى علقة قلت فما صفة خلقة
العلقة التي تعرف بها قال هي علقة كعلقة دم المحجمة الجامدة تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة اربعين
يوما ثم تصير مضغة قلت وما صفة المضغة وخلقتها التي تعرف بها قال هي مضغة لحم حمراء فيها
عروق خضر مشتبكة ثم تصير الى عظم قلت فما صفة خلقته اذا كان عظما قال اذا كان عظما شق
له السمع والبصر ورتبت جوارحه فاذا كان كذلك فان فيه الدية كاملة علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين ع
عن رجل ضرب امراة حاملا برجله فطرحت ما في بطنها ميتا فقال ان كان نطفة فعليه عشرون
دينارا قلت فما حد النطفة قال هي التي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه اربعين يوما وان
طرحته وهو علقة فان عليه اربعين دينارا قلت فما حد العلقة قال هي التي اذا وقعت في الرحم
فاستقرت فيه ثمانين يوما قال وان طرحته وهو مضغة فان عليه ستين دينارا قلت فما حد
المضغة فقال هي التي اذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوما قال وان طرحته
وهو نسمة مخلقة له عظم ولحم مزيل الجوارح قد نفخ فيه روح العقل فان عليه دية كاملة قلت له
ارايت تحوله في بطنها الى حال ابروح كان ذلك او بغير روح قال بروح عدا الحيوة القديم المنقول
في اصلاب الرجال وارحام النساء ولولا انه كان فيه روح عدا الحيوة ما تحول عن حال بعد حال في الرحم وما
كان اذا على من يقتله دية وهو في تلك الحال محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن اسمعيل بن عمرو عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للرحم اربعة
سبل في اي سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد واحدا واثنين وثلثة واربعة ولا يكون الى سبيل اكثر
من واحد احمد بن محمد رفعه عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق
للرحم اربعة اوعية فما كان في الاول فللاب وما كان في الثاني فللام وما كان في الثالث فللعمومة
وما كان في الرابع فللخؤولة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى ثم انشاناه خلقا آخر فهو نفخ الروح فيه في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جرير القمي
قال سالت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقة وما في المضغة المخلقة

ومايقرّ في الارحام قال انه يخلق في بطن امه خلقا بعد خلق يكون نطفة اربعين يوما ثم يكون علقة
اربعين يوما ثم مضغة ففي النطفة اربعون دينارا وفي العلقة ستون دينارا وفي المضغة
ثمانون دينارا فاذا اكتسى العظام لحما ففيه مائة دينار قال الله عز وجل ثم انشاناه خلقا
آخر فتبارك الله احسن الخالقين فان كان ذكرا ففيه الدية وان كانت انثى ففيها ديتها في
كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه
قلت جعلت فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك وتعالى يقول تبارك الله احسن
الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن مريم صلى الله عليه خلق من الطين
كهيئة الطير باذن الله فنفخ فيه فصار طايرا باذن الله والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار في كتاب
الخصال عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قدرة الله عز وجل فقام خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملئكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة
اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته
وكيف يوصف من ملئكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق بجناح
من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الا
والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت
السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وفي كتاب التوحيد مثله وفي
كتاب الخصال ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمسة خلقوا نارين الطويل الذاهب والقصير
القمي والازرق بخضرة والزايد والناقص في مجمع البيان وروي ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح
كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فلما بلغ الى قوله خلقا آخر بادر فقال فتبارك الله احسن الخالقين فلما املاها
رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك قال عبد الله ان كان محمد نبيا يوحى اليه فانا نبي يوحى الي فلحق
بمكة مرتدا ولو صح هذا فان هذا القدر لا يكون معجزا ولا يمتنع ان يتفق ذلك من الواحد منا لكن
هذا الشقي انما اشتبه عليه او شبه على نفسه لما كان في صدره من الكفر والحسد للنبي صلى الله عليه وآله
انتهى في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وانزلنا من
السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فهي الانهار والعيون والابار في الكافي عنه عن احمد بن محمد
عن العباس بن معروف عن النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله عن سليمن بن جعفر قال قال ابو عبد الله

في قوله الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون
قال يعني ماء العقيق في مجمع البيان روى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل
انزل من الجنة خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر
مصر انزلها الله من عين واحدة واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك قوله
وانزلنا من السماء ماء بقدر الاية في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن
وصبغ للآكلين قال شجرة الزيتون وهو مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه فالطور الجبل
وسيناء الشجرة في مجمع البيان تنبت بالدهن وصبغ للآكلين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الزيت
شجرة مباركة فايتدموا به وادهنوا في تهذيب الاحكام باسناده الى الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام انه كان في
وصية امير المؤمنين عليه السلام ان اخرجوني الى الظهر فاذا تضوبت اقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني فهو اول طور
سيناء ففعلوا ذلك وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد ذكر امير المؤمنين
والغري وهي قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابرهيم خليلا
واتخذ محمدا صلى الله عليه وآله حبيبا وجعله للنبيين مسكنا فوالله ما سكن بعد ابويه الطيبين آدم
ونوح اكرم من امير المؤمنين عليه السلام في جوامع الجامع فاذا جاء امرنا وفار التنور الاية روي
انه قيل لنوح عليه السلام اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت ومن معك في السفينة فلما
نبع الماء من التنور اخبرته امرته فركب في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد
اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان
فيما انعم الله عليه في ماله حق اداه ومنه قوله تعالى رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في من لا يحضره الفقيه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك
شره في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح
للمسلم في دينه ودنياه واذا نزلتم منزلا فقولوا اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين
في نهج البلاغة ايها الناس ان الله قد اعاذكم من ان يجور عليكم ولم يعذكم من ان يبتليكم وقد
قال جل من قايل ان في ذلك لايات وان كنا لمبتلين في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية

ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فجعلناهم غثاء الغثاء اليابس الهامد من نبات
الارض وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه الى قوله ومعين قال
الربوة الحيرة وذات قرار ومعين الكوفة في مجمع البيان وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين
وقيل حيرة الكوفة وسوادها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام
وفي جوامع الجامع مثله وفي مجمع البيان يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وانه امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا
من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم في تفسير علي بن ابرهيم
امة واحدة قال على مذهب واحد وقوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون قال كل من اختار
لنفسه دينا فهو فرح به في نهج البلاغة فلو رخص الله في الكبر لاحد لرخص لانبيائه ورسله ولكنه
سبحانه كره لهم التكابر ورضي لهم التواضع فالصقوا بالارض خدودهم وعفروا في التراب وجوههم و
خفضوا اجنحتهم للمؤمنين فكانوا قوما مستضعفين قد اختبرهم الله بالمخمصة وابتلاهم بالمجهدة
وامتحنهم بالمخاوف ومخضهم بالمكاره فلا تعتبروا الرضا والسخط بالمال والولد جهلا بمواقع
الفتنة والاختبار في موضع الغنا والاقتار فقد قال سبحانه ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في انفسهم باوليائه
المستضعفين في اعينهم في مجمع البيان ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا
يشعرون في مجمع البيان ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون
وروى السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
يقول يحزن عبدي المؤمن اذا قترت عليه شيئا من الدنيا وذلك اقرب له مني ويفرح اذا بسطت له في
الدنيا وذلك ابعد له مني ويفرح اذا بسطت له الدنيا وذلك ابعد له مني ثم تلا هذه الاية الى قوله
بل لا يشعرون ثم قال ان ذلك فتنة لهم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني
جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن المنقري عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت
محمودا عند الله ثم قال قال ابي علي بن ابي طالب لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل
يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه الا بولايتنا

اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما
اكن راسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل
فقال والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي آتوا آتوا والله مع الطاعة
المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في
محبتنا وطاعتنا في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل من يريد بهم الخير فقال ان الذين هم
من خشية ربهم مشفقون الى قوله يؤتون ما آتوا قال من العبادة والطاعة في روضة
الكافي وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل والذين
يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قال هي شفاعتهم ورجاؤهم يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم
يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان يقبل منهم في مجمع البيان وقلوبهم وجلة وقال ابو عبد الله عليه السلام
معناه خائفة ان لا يقبل منهم وفي رواية اخرى يؤتي ما آتى وهو خائف راج في محاسن البرقي عنه
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يؤتون
ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون
عليه وروى عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يعملون ويعلمون انهم
سيثابون عليه عنه عن ابيه عن ابن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
العباد وصفوا الحق وعملوا به ولم تعقد قلوبهم على انه الحق ما انتفعوا في اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن الحرث بن المغيرة او ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له ما كان في وصية لقمن قال كان فيها الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه خف
الله جل وعز خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل قد مضى لا
يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله عز وجل قاض فيه والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول هو علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه
احد في كتاب المناقب لابن شهراشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام وكان اذا دخل شهر رمضان

يكتب على عمله ذنوبهم حتى اذا كان اخر ليلة من عام نشر اظهر الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا و
كذا ولم اودبك فيقرون اجمع فيقوم وسطهم ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين
ربك قد احصى عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا فاذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف واصفح
يعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم ويبكي وينوح في
جوامع الجامع حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب والعذاب قتلهم يوم بدر او الجوع حين دعا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني
يوسف فابتلاهم الله بالقحط حتى اكلوا الجيف والكلاب والعظام المحترقة والقد والاولاد في
مجمع البيان ذكره الثاني ونقله قولا عن الضحاك وفي جوامع الجامع ام جاءهم ما لم يات اباءهم الاولين
حيث خافوا الله فامنوا به واطاعوه واباؤهم اسمعيل واعقابه وعن النبي صلى الله عليه وآله لا تسبوا مضر
ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين ولا تسبوا الحرث بن كعب ولا اسد بن خزيمة ولا تميم بن مر فانهم كانوا على الاسلام
وما شككتم فيه من شيء فلا تشكوا في ان تبعا كان مسلما في تفسير علي بن ابرهيم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت
السموات والارض ومن فيهن قال الحق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وفي رواية ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين يقول
ام تسألهم اجرا فاجر ربك خير وقوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين
في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول
فيه صلى الله عليه وآله من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم ومن رغب
عن هواك وابغضك واخلاك لقي الله يوم القيمة لا خلاق له في تفسير علي بن ابرهيم وان الذين
لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الامام لحادون في اصول الكافي الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن صفوان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن
عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في روضة الكافي خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة

يقول فيها وقد ذكر الاشقين يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس
القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ
جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان
الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب في جوامع الجامع
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولما اسلم ثمامة بن اثال الحنفي ولحق باليمامة
ومنع الميرة من اهل مكة واخذهم الله بالسنين حتى اكلوا العلهز وهو دم القراد مع الصوف جاء ابو سفيان
بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين
فقال بلى فقال له قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم فما يتضرعون
فقال الاستكانة هو الخضوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون قال الاستكانة هي الخضوع والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما في مجمع البيان وروي
عن مقاتل بن حيان عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
رفع الايدي من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الاية فما استكانوا لربهم وما
يتضرعون اورده الثعلبي والواحدي في تفسيريهما وقال ابو عبد الله عليه السلام الاستكانة الدعاء والتضرع
رفع اليدين في الصلوة حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد وذلك حين دعا النبي صلى الله عليه وآله
عليهم فقال اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فجاعوا حتى اكلوا العلهز وهو الوبر بالدم وقال ابو جعفر عليه السلام
هو في الرجعة قال عز من قائل وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار الاية في نهج البلاغة قال عليه السلام اعجبوا
لهذا الانسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم في تفسير علي بن ابرهيم ثم رد الله عز وجل على
الثنوية الذين قالوا بالهين فقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض قال لو كان الهين كما زعمتم لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق
انسانا شاء الاخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة
في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان
وكان واحدا فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض يدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ

من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا في كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث
طويل وفي اخره قلت جعلت فداك بقيت مسألة قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان
لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقال ولو
ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم
الغيب والشهادة فقال عالم الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان في مجمع البيان وروى الحاكم
ابو القسم الحسكاني باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله انهما سمعا رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في حجة الوداع وهو بمنى لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض و
ايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربونكم قال فغمز من خلفه منكبه الايسر فالتفت فقال او علي
فنزل قل رب اما تريني الايات في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال بعث امير المؤمنين عليه السلام الى بشر بن عطارد التميمي في كلام بلغه
فمر به رسول امير المؤمنين عليه السلام في بني اسد واخذه فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدي فافلته فبعث
اليه امير المؤمنين عليه السلام فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعيم اما والله ان المقام معك لذل وان
فراقك لكفر قال فلما سمع ذلك منه قال له قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة
اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك وان فراقك لكفر فحسنة اكتسبتها فهذه بهذه
ثم امر ان يخلى عنه في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عمن اخبره عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن قال التي هي احسن قال التي هي احسن
التقية فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله وقل رب
اعوذ بك من همزات الشياطين قال ما يقع في قلبك من وسوسة الشياطين في كتاب ثواب الاعمال
وذكر احمد بن ابي عبد الله ان في رواية ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكوة
سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون
لعلي اعمل صالحا فيما تركت في الكافي يونس عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام

قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
فيما تركت احمد بن محمد عن علي بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي تارك الزكوة
يسأل الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عز وجل حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الاية في
امالي الصدوق ره عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اذا مات الكافر شيعه
سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول لو ان
لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا انها كلمة
هو قائلها في مجمع البيان وروى العياشي باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني قال قلت لابي الحسن الرضا
جعلت فداك يعرف القديم سبحانه الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون قال ويحك ان مسائلك لصعبة
اما قرأت قوله عز وجل الى قوله وقال يحكي قول الاشقياء رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة
هو قائلها فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ومن
ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة
والدليل على ذلك قول العالم عليه السلام والله ما نخاف عليكم الا البرزخ في كتاب الخصال عن الزهري
قال قال علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشد ساعات ابن ادم ثلاث ساعات الساعة التي
يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت
يا ابن آدم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن ادم حين توضع في قبرك فانت انت
والا هلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن ادم حين يقوم الناس لرب
العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقال هو القبر وان لهم فيها لمعيشة ضنكا
والله ان القبر لروضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي
عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني سمعتك
وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم والله في الجنة قال قلت جعلت
فداك ان الذنوب كثيرة كبار فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكني
والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ فقال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة في نهج البلاغة

قال عليه السلام سلكوا في بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض عليهم فيه فاكلت من لحومهم وشربت من دمائهم فاصبحوا في فجوات قبورهم جمادا لا ينمون وضمارا لا يوجدون لا يفزعهم ورود الاهوال ولا يحزنهم تنكر الاحوال ولا يحفلون بالرواجف ولا ياذنون للقواصف غيبا لا ينتظرون وشهودا لا يحضرون وانما كانوا جميعا فتشتتوا والافا فافترقوا وما عن طول عهدهم ولا بعد محلهم عميت اخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كاسا بدلتهم بالنطق خرسا وبالسمع صمما وبالحركات سكونا فكانهم في ارتجال الصفة صرعى سبات جيران لا يتانسون واحباء لا يتزاورون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم اسباب الاخاء فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم اخلاء لا يتعارفون لليل صباحا ولا لنهار مساء اي الجديدين ظعنوا فيه كان عليهم سرمدا شاهدوا من اخطار دارهم افظع مما خافوا وراوا من آياتها اعظم مما قدروا فكلا الغايتين مدت لهم الى مباءة فاتت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلعم عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد امنت منه ثم يفتح له بابا الى الجنة فيقول هذا منزلك من الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فاي هذه العلامات رايت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة فتغسله فيمن تغسله وتقلبه فيمن يقلبه فاذا ادرج في اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين ايدي القوم قدما وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما اعد الله له جل ثناؤه من النعيم فاذا وضع في قبره رد اليه الروح الى وركيه ثم يسال عما يعلم فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي اراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها قال قلت جعلت فداك فاين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فيقول وطئ على ظهري مؤمن ولم يطا على ظهرك مؤمن وتقول له الارض والله لقد كنت احب

وان

وانت تمشي على ظهري فاما اذا وليتك فستعلم ماذا اصنع بك فيفسح له مد بصره عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا قال والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما ان شاء الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم عن ابي عبد الله قال ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلث مرات انا بيت التراب انا بيت البلاء انا بيت الدود قال فاذا دخله عبد مؤمن قال مرحبا واهلا اما والله لقد كنت احبك وانت تمشي على ظهري فكيف اذا دخلت بطني فسترى ذلك قال فيفسح له مد البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا احسن منه فيقول يا عبد الله ما رايت شيئا قط احسن منك فيقول انا رايك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث راى منزله ثم يقال له نم قرير العين فلا تزال نفحة من الجنة تصيب جسده ويجد لذتها وطيبها حتى يبعث قال واذا دخل الكافر قالت له لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغضك وانت تمشي على ظهري فكيف اذا دخلت بطني سترى ذلك قال فتضم عليه فتجعله رميما ويعاد كما كان ويفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار ثم قال ثم انه يخرج منه رجل اقبح من راى قط قال فيقول له يا عبد الله من انت ما رايت شيئا اقبح منك قال فيقول انا عملك السيء الذي كنت تعمله ورايك الخبيث قال ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث راى مقعده من النار ثم لم تزل نفحة من النار تصيب جسده فيجد المها وحرها في جسده الى يوم يبعث ويسلط الله على روحه تسعة وتسعين تنينا تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على وجه الارض فتنبت شيئا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان للقبر كلاما في كل يوم يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود انا القبر انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار علي بن محمد عن علي بن الحسن عن حسين بن راشد عن المرتجل بن معمر عن ذريح المحاربي عن عبادة

الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسة قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن احمد بن عمر رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيث ما مات اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام قلت له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق حلق قعود يتحدثون علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير لكن في ابدان كابدانهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن درست بن ابي منصور عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسالونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا علي عن ابيه عن محسن بن احمد عن محمد بن حماد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسالونه عمن مضى وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت

محمد

يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القسم بن محمد عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله عليه السلام سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون عليهم السلام فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نتحدث عن ارواح المؤمنين انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل تحت العرش فقال لا اذن ما هي في حواصل طير قلت فاين هي قال في روضة كهيئة الاجساد في الجنة علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن ارواح المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن مثنى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد باسناد له قال قال امير المؤمنين عليه السلام شر بئر في النار برهوت الذي فيه ارواح الكفار عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت يرده هام الكفار عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما يسال في قبره من محض الايمان محضا والكفر محضا وما سوى ذلك فيلهى عنه ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسال في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا والآخرون يلهون عنهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يسال في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا عنه عن احمد بن محمد عن الحسين عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن

هرون بن خارجة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام مضغوط فيال وهو عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ايفلت من ضغطة القبر احد قال فقال نعوذ بالله منها ما اقل من يفلت من ضغطة القبر وهذا الحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله من المسؤول
في قبورهم قال من محض الايمان ومن محض الكفر قال قلت فبقية هذا الخلق قال يلهوا والله عنهم ما يعبؤ
بهم قال قلت وعم يسالون قال عن الحجة القائمة بين اظهركم فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان
فيقول ذاك امامي فيقال نم انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة فلا يزال يتحفه من روحها الى يوم
القيمة ويقال للكافر ما تقول في فلان بن فلان قال فيقول قد سمعت به وما ادري ما هو قال فيقال
له لا دريت قال ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي
قال سالت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون ان فراتنا تخرج من الجنة فكيف وهو يقبل من المغرب
وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها الله
في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على
ثمارها وتاكل منها وتتنعم فيها وتلاقى وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في
الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء
وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار وياكلون من زقومها ويشربون
من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا
فيه يتلاقون ويتعارفون فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة قال قلت اصلحك
الله فما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه واله من المسلمين المذنبين الذين يموتون
وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان منهم
له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه
منها الروح في حفرته الى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى النار واما الى
الجنة فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال واولاد المسلمين

الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار التي خلقها الله عز وجل
في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ثم مصيرهم الى الجحيم
ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تدعون من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام
الذي جعله الله للناس اماما في عيون الاخبار في باب قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى
حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من
احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن خذل ظالما فهو عادل
انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله
لبني عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا باحسابكم وانسابكم قال الله تبارك وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون في تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام لا يتقدم يوم
القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس ان العربية ليست
باب والد وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم ولد ادم وادم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم
والدليل على ذلك قول الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه قال
بالاعمال الحسنة فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه قال من قلة الاعمال الحسنة فاولئك الذين خسروا
انفسهم في جهنم خالدون في ايضا حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ان صفية
بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت
له هل رايت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول
الله صلى الله عليه واله فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع
لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في خارجكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان و
قال صلى الله عليه واله كل حسب ونسب منقطع الا حسبي ونسبي في كتاب المناقب لابن شهراشوب في مناقب
زين العابدين عليه السلام طاوس الفقيه رايته يطوف من العشاء الى السحر ويتعبد فلما لم ير احدا رمق الى
السماء بطرفه وقال الهي غارت نجوم سمواتك وهجعت عيون انامك وابوابك مفتحات للسائلين جئتك لتغفر لي
وترحمني وتريني وجه جدي محمد صلى الله عليه واله في عرصات القيمة ثم بكى وقال وعزتك وجلالك ما اردت
بمعصيتي مخالفتك وما عصيتك وانا بك شاك ولا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولكن سولت

لي نفسي واعانني على ذلك سترك المرخى به علي فالان من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم
ان قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا
امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم اتب اما ان لي ان استحيي
من ربي ثم بكى وانشا يقول اتحرقني بالنار يا غاية المنى فاين رجائي ثم اين محبتي اتيت باعمال
قباح ردية وما في الورى خلق جنى كجنايتي ثم بكى وقال سبحانك تعصى كانك لا ترى وتحلم كانك
لم تعص تتودد الى خلقك بحسن الصنيع كان بك الحاجة اليهم وانت يا سيدي الغني عنهم ثم خر الى الارض
ساجدا قال فدنوت منه وشلت راسه فوضعته على ركبتي وبكيت حتى جرت دموعي على خده
فاستوى جالسا وقال من الذي اشغلني عن ذكر ربي فقلت انا طاوس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع
والفزع ونحن يلزمنا ان نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون ابوك الحسين بن علي وامك فاطمة
الزهراء وجدك رسول الله قال فالتفت الي وقال هيهات هيهات يا طاوس دع عني حديث ابي وامي
وجدي خلق الله الجنة لمن اطاع واحسن ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا
قرشيا اما سمعت قول الله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله
لا ينفعك غدا الا تقدمة تقدمها من عمل صالح في اصول الكافي في حديث طويل عن امير المؤمنين
عليه السلام جواب لرسالة طلحة والزبير اليه عليه السلام وفيه زعمتما انكما اخواي في الدين وابنا
عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله بالاسلام في كتاب
مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف رحمه الله من كلامه عليه السلام في موقف كربلا اما انا ابن بنت نبيكم
صلوات الله والله ما بين المشرق والمغرب لكم ابن بنت نبي غيري ومن اشعاره عليه السلام فيه
ايضا • انا ابن علي الحر من ال هاشم • كفاني بهذا مفخرا حين افخر • وفاطمة امي ثم جدي محمد • وعمي
يدعى ذا الجناحين جعفر • ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا • بكاس رسول الله ما ليس ينكر • اذا ما
اتى يوم القيمة ظاميا • الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر • ومن اشعاره ايضا عليه السلام •
خيرة الله من الخلق ابي • بعد جدي فانا ابن الخيرتين • امي الزهراء حقا وابي • وارث العلم ومولى
الثقلين • فضة قد صفيت من ذهب • فانا الفضة وابن الذهبين • والدي شمس وامي قمر • فانا
الكوكب وابن القمرين • عبد الله غلاما يافعا • وقريش يعبدون الوثنين • من له جد كجدي في الورى •
او كابي في جميع المشرقين • خصه الله بفضل وتقى • فانا الازهر وابن الازهرين • جوهر من فضة مكنونة

فانا الجوهر وابن الدرتين • جدي المرسل مصباح الدجى • وابي الموفي له بالبيعتين • والذي مالقه جاد به حين
راسه للركعتين • ايده الله بطهر طاهر • صاحب الامر ببدر وحنين • ذاك والله علي المرتضى • ساد بالفضل على
اهل الحرمين في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال يوم
القيمة وفيه ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبؤ بهم لانهم لم يعبؤا
بامره ونهيه يوم القيمة فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
عز وجل تلفح وجوههم النار قال تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها كالحون اي مفتوحي الفم متربدي الوجوه
في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال باعمالهم شقوا في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله
عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل المحشر يقول فيه وقد ذكر النبي صلى الله عليه واله
ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده وتغييرهم سنته
واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة
من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا في
تفسير علي بن ابرهيم قالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون فبلغني
والله اعلم انهم تداركوا بعضهم على بعض سبعين عاما حتى انتهوا الى قعر جهنم في ارشاد المفيد رحمه الله
باسناده الى ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من قرا عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين الى ان قال ومن قرا مائتي اية كتب من الفائزين في
تفسير علي بن ابرهيم وقوله قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسال العادين
قال سل الملائكة الذين يعدون علينا الايام ويكتبون ساعاتنا واعمالنا التي اكتسبنا فيها في كتاب
علل الشرائع باسناده الى حفص بن محمد بن عمارة قال سالت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له لم
خلق الله الجنة فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى بل خلقهم لاظهار قدرته
وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم
لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الابد وباسناده الى مسعدة بن زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابا عبد الله
انا خلقنا للعجب قال وما ذلك لله انت قال خلقنا للفناء فقال مه يا ابن اخ خلقنا للبقاء وكيف جنة لا تبيد ونار لا تخمد

سورة النور

في بسم الله الرحمن الرحيم ولكن انا نتحول من دار الى دار
كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة
وحصنوا بها نساءكم فان من ادمن قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم يزن احد من اهل بيته ابدا
حتى يموت فاذا مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون له حتى
يدخل في قبره في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرا سورة النور اعطي من
الاجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنزلوا النساء الغرف
ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي
بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تعلموا نساءكم سورة
يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ في اصول
الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون
عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وسورة النور انزلت
بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى
يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها
وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة
من المؤمنين في تهذيب الاحكام يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا يرجم الرجل والمراة حتى يشهد عليهما اربعة شهداء على الجماع والايلاج والادخال
كالميل في المكحلة يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال الحر والحرة اذا زنيا جلد كل واحد منهما
مائة جلدة فاما المحصن والمحصنة فعليهما الرجم منه عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الرجم في القرآن قوله تعالى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة عنه عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال المحصن يرجم والذي قد املك ولم يدخل بها يجلد مائة جلدة وينفى سنة
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام

قال

قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في الشيخ والشيخة ان يجلدا مائة وقضى للمحصن الرجم وقضى في
البكر والبكرة اذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها محمد بن
احمد بن يحيى عن ابرهيم عن صالح بن سعيد عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا زنى الشيخ والعجوز جلدا ثم رجما عقوبة لهما واذا زنى النصف من الرجال رجم ولم يجلد
اذا كان قد احصن واذا زنى الشاب الحدث السن جلد ونفي سنة من مصره علي بن ابرهيم عن ابيه
عن عمرو بن عثمن عن ابرهيم بن الفضل عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا زنى المجنون
او المعتوه جلد الحد وان كان محصنا رجم قلت وما الفرق بين المجنون والمجنونة والمعتوه والمعتوهة
فقال المراة انما تؤتى والرجل ياتي وانما ياتي اذا عقل كيف ياتي اللذة وان المراة انما تستكره ويفعل
بها وهي لا تعقل ما يفعل بها في تفسير علي بن ابرهيم والزنا على وجوه والحد فيه على وجوه فمن ذلك
انه احضر عمر بن الخطاب ستة نفر اخذوا بالزنا فامر ان يقام على كل واحد منهم الحد وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه جالسا عند عمر فقال يا عمر ليس هذا حكمهم قال فاقم انت عليهم الحد فقدم واحدا منهم فضرب
عنقه وقدم الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس فعزره
واطلق السادس فتعجب عمر وتحير الناس فقال عمر يا ابا الحسن ستة نفر في قضية واحدة اقمت عليهم خمس
عقوبات واطلقت واحدا ليس منها حكم يشبه الآخر فقال نعم اما الاول فكان ذميا زنى بمسلمة
فخرج عن ذمته فالحكم فيه بالسيف واما الثاني فرجل محصن زنى فرجمناه واما الثالث فغير محصن
حددناه واما الرابع فرق زنى ضربناه نصف الحد واما الخامس فكان منه ذلك الفعل بالشبهة فعزرناه
وادبناه واما السادس مجنون مغلوب على عقله سقط منه التكليف في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال يضرب الرجل الحد قائما والمراة
قاعدة ويضرب كل عضو ويترك الراس والمذاكير علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس
عن اسحق بن عمار قال سالت ابا ابرهيم عليه السلم عن الزاني كيف يجلد قال اشد الجلد قلت فمن فوق ثيابه
قال بل تخلع ثيابه قلت فالمفتري قال يضرب بين الضربين جسده كله فوق ثيابه ابو علي الاشعري عن محمد
بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار قال سالت ابا ابرهيم عليه السلام عن الزاني كيف يجلد قال
اشد الجلد فقلت فوق الثياب فقال بل يجرد في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلم في قوله وليشهد عذابهما يقول ضربهما طائفة من المؤمنين يجمع لهما الناس اذا جلدوا

في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن حماد بن زياد عن سليمن بن خالد وذكر
حديثا طويلا ثم قال عنه عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر عن ابيه عن امير المؤمنين ع
في قول الله عز وجل ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في اقامة الحدود وفي قوله تعالى
وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال الطائفة واحد في عوالي اللآلي وعن الباقر عليه السلام
ان اقل الطائفة الحاضرة للحد هي الواحد له مؤلف هذا الكتاب عفي عنه لحد الزنا شروط وتفاصيل و
احكام ولذلك مدارك وهي مذكورة في محالها فلتطلب من هناك في اصول الكافي علي بن محمد عن
بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي
جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل بالمدينة الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فلم يسم الله الزاني مؤمنا ولا الزانية
مؤمنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس يمتري فيه اهل العلم انه قال لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص في
الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال هن
نساء مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا شهروا به وعرفوا به والناس اليوم بذلك المنزل
فمن اقيم عليه حد الزنا او متهم بالزنا لم ينبغ لاحد ان يناكحه حتى يعرف منه التوبة محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال كن نسوة مشهورات بالزنا ورجال مشهورون
بالزنا قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حد زنا او شهر به لم ينبغ لاحد ان
يناكحه حتى يعرف منه التوبة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان بن عثمن
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية
او مشركة قال هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مشهورين بالزنا
فنهى الله عن اولئك الرجال والنساء والناس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئا من ذلك او
اقيم عليه الحد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية
بن وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امراة فعلم بعد ما تزوجها انها كانت قد زنت

قال

قال ان شاء ولك اخذ المهر قال لو ان انسانا زنى ثم تاب تزوج حيث شاء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
محمد بن اسمعيل قال سال رجل ابا الحسن الرضا عليه السلام وانا اسمع عن رجل تزوج المراة متعة وشرط
عليها ان لا يطلب ولدها فاتت بعد ذلك بولد فشدد في انكار الولد فقال ايجحد اعظاما لذلك
الرجل فان اتهمها فقال لا ينبغي لك ان تتزوج الا مؤمنة او مسلمة فان الله عز وجل يقول الزاني لا
ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ورواه في الاستبصار
كذلك الا ان فيه لا ينبغي لك ان تتزوج الا مامونة ان الله تعالى يقول الخ في اصول الكافي علي بن
محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن
ابي جعفر عليه حديث طويل يقول فيه عليه السلام ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم فبراه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان
قال الله عز وجل ان المنافقين هم الفاسقون وجعله الله عز وجل من اولياء ابليس قال الا ابليس كان
من الجن ففسق عن امر ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد
الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز
وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا في تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة
ابدا الا بعد التوبة او يكذب نفسه في كتاب علل الشرائع باسناده الى علي بن هاشم عمن رواه من اصحابنا
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له لم جعل في الزنا اربعة من الشهود وفي القتل شاهدان فقال ان الله
عز وجل احل لكم المتعة وعلم انها ستنكر عليكم فجعل الاربعة شهود احتياطا لكم لولا ذلك لاتي عليكم وقل
ما يجتمع اربعة شهادة بامر واحد حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه عن اسمعيل بن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايهما اشد الزنا ام القتل قال فقال القتل قال فقلت فما بال
القتل جاز فيه شاهدان ولا يجوز في الزنا الا اربعة فقال لي ما عندكم فيه يا ابا حنيفة قال قلت
ما عندنا فيه الا حديث عمر ان الله اخذ في الشهادة كلمتين على العباد قال ليس كذلك يا ابا حنيفة

ولكن الزنا فيه حدان ولا يجوز ان يشهد كل اثنين على واحد لان الرجل والمراة جميعا عليهما الحد و
القتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المقتول. الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل افترى على قوم جماعة قال ان اتوا به
مجتمعين ضرب حدا واحدا وان اتوا به متفرقين ضرب لكل واحد منهم حدا. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن الحسن العطار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قذف قوما
قال قال بكلمة واحدة قلت نعم قال يضرب حدا واحدا فان فرق بينهم بالقذف ضرب لكل واحد منهم حدا
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن رجل
افترى على قوم جماعة قال فقال ان اتوا به مجتمعين ضرب حدا واحدا وان اتوا به متفرقين ضرب لكل رجل
حدا. عنه عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام مثله. ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال يجلد المفتري ضربا بين الضربين يضرب جسده كله
علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال سالته عن شهود الزور قال فقال
يجلدون حدا ليس له وقت وذلك الى الامام ويطاف بهم حتى يعرفهم الناس واما قول الله عز وجل ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا الا الذين تابوا قال قلت بم تعرف توبتهم قال يكذب نفسه على رؤس الخلائق حتى يضرب ويستغفر ربه
واذا فعل فقد ظهرت توبته. احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وحماد عن القسم بن سليمن
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقذف الرجل فيجلد حدا ثم يتوب ولا يعلم منه الا خيرا اتجوز شهادته
قال نعم ما يقال عندكم قال يقولون توبته فيما بينه وبين الله ولا تقبل شهادته ابدا فقال بئس ما قالوا كان ابي
يقول اذا تاب ولم يعلم منه الا خير جازت شهادته. تهذيب الاحكام سهل بن زياد عن ابن محبوب
عن نعيم بن ابرهيم عن عباد البصري عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا قذف الرجل الرجل فقال انك
لتعمل عمل قوم لوط تنكح الرجال قال يجلد حد القاذف ثمانين جلدة. الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمن عن ابي مريم الانصاري قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الغلام لم يحتلم يقذف
الرجل هل يجلد قال لا وذلك لو ان رجلا قذف الغلام لم يجلد. سهل بن زياد عن ابي نصر عن عاصم بن
حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يقذف الصبية يجلد قال لا حتى تبلغ. الحسن بن محبوب
عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو اتيت برجل
قذف عبدا مسلما بالزنا لا يعلم منه الا خيرا لضربته الحد حد الحر الا سوطا. علي بن ابرهيم عن ابيه عن

ابن

ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين وقال هذا من
حقوق الناس. احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن سماعة قال سالته عن المملوك يفتري على الحر قال عليه ثمانون
قلت فاذا زنى قال يجلد خمسين. يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه نهى
عن قذف من ليس على الاسلام الا ان يطلع على ذلك منهم وقال ايسر ما يكون ان يكون قد كذب. محمد بن الحسن
الصفار عن الحسين بن علي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت جعلت
فداك ما تقول في الرجل يقذف بعض جاهلية العرب قال يضرب الحد ان ذلك يدخل على رسول الله صلى الله
عليه واله. عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل
وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب و
كذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب حد المفتري. الاستبصار عن اسمعيل بن
زياد عن الصادق عن الباقر عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال ليس بين خمس نساء واربعين جلدة الا غيبة الى
قوله والمجلود في الفرية لان الله تعالى يقول ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. مجمع البيان ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا واختلف في هذا الاستثناء الى ماذا يرجع على قولين احدهما انه
يرجع الى الفسق خاصة دون قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا فيزول عنه اسم الفسق بالتوبة ولا تقبل شهادته
الى قوله والاخر ان الاستثناء يرجع الى الامرين فاذا تاب قبلت شهادته حد او لم يحد عن ابن عباس الى قوله
وهو قول ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه لحد القذف شروط واحكام كثيرة و
مدارك تطلب من محالها. الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن
زرارة قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا
انفسهم قال هو القاذف الذي يقذف امراته فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امراته
وان ابى الا ان يمضي فليشهد عليها اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة يلعن فيها نفسه ان كان
من الكاذبين وان ارادت ان تدرأ عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم شهدت اربع شهادات بالله انه لمن
الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها
الحد ثم لا تحل له الى يوم القيمة قلت أرأيت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله
ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قلت يرد اليه الولد اذا اقر به قال لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن. علي بن

ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمن عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له كيف صار
الزوج اذا قذف امراته كانت شهادته اربع شهادات بالله وكيف لا يجوز ذلك لغيره وصار اذا قذفها غير الزوج
جلد الحد ولو كان ولدا او اخا فقال قد سئل جعفر عليه السلام عن هذا فقال الا ترى انه اذا قذف الزوج امراته
قيل له وكيف علمت انها فاعلة فان قال رايت ذلك منها بعيني كانت شهادته اربع شهادات بالله وذلك انه قد يجوز
للرجل ان يدخل المدخل في الخلوة التي لا تصلح لغيره ان يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار
فلذلك صارت شهادته اربع شهادات اذا قال رايت ذلك بعيني واذا قال اني لم اعاين صار قاذفا
وضرب الحد الا ان يقيم عليها البينة وان زعم غير الزوج اذا قذف وادعى انه راه بعينه قيل له وكيف
رايت ذلك وما ادخلك ذلك المدخل الذي رايت فيه هذا وحدك انت متهم في دعواك فان كنت
صادقا فانت في حد التهمة فلا بد من ادبك بالحد الذي اوجبه الله عليك قال وانما صارت شهادة
الزوج اربع شهادات لمكان الاربعة شهداء مكان كل شاهد يمين. عوالي اللآلي روي في الحديث
ان هلال بن امية قذف زوجته بشريك بن السحماء فقال النبي صلى الله عليه واله البينة والا حد في ظهرك
فقال يا رسول الله يجد احدنا مع امراته رجلا يلتمس البينة فجعل رسول الله ص يقول البينة والا حد
في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزل الله ما يبرئ ظهري من الجلد فنزل قوله تعالى
والذين يرمون ازواجهم الاية. الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال ان عباد البصري سال ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر كيف يلاعن الرجل المراة فقال
ابو عبد الله عليه السلام ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله ص فقال يا رسول الله ارايت لو ان رجلا
دخل منزله فوجد مع امراته رجلا يجامعها ما كان يصنع قال فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه واله
فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من امراته قال فنزل الوحي من عند الله عز وجل
بالحكم فيها فارسل رسول الله ص الى ذلك الرجل فدعاه فقال له انت الذي رايت مع امراتك رجلا
فقال نعم فقال له انطلق فاتني بامراتك فان الله قد انزل الحكم فيك وفيها قال فاحضرها زوجها
فاوقفهما رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين
فيما رميتها به قال فشهد ثم قال له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم قال له اشهد الخامسة ان لعنة الله
عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد قال فامر به فنحي ثم قال للمراة اشهدي اربع شهادات بالله
ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به ثم قال فشهدت ثم قال لها امسكي فوعظها وقال لها اتقي الله

فان

فان غضب الله شديد ثم قال لها اشهدي الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين
فيما رماك به قال فشهدت ففرق بينهما وقال لهما لا تجتمعا بنكاح ابدا بعد ما تلاعنتما. الحسن بن محبوب
عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل اوقفه الامام للعان فشهد شهادتين ثم نكل
فاكذب نفسه قبل ان يفرغ من اللعان قال يجلد حد القاذف ولا يفرق بينه وبين امراته. علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قذف الرجل
امراته فانه لا يلاعنها حتى يقول رايت بين رجليها رجلا يزني بها قال وسئل عن الرجل يقذف
امراته قال يلاعنها ثم يفرق بينهما فلا تحل له ابدا فاذا اقر على نفسه قبل الملاعنة جلد حدا وهي
امراته قال وسالته عن المراة الحرة يقذفها زوجها وهو مملوك قال يلاعنها قال وسالته عن
الحر تحته امة فيقذفها قال يلاعنها قال وسالته عن الملاعنة التي يرميها زوجها وينتفي من
ولدها ويلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد ولدي ويكذب نفسه فقال اما المراة
فلا ترجع اليه ابدا واما الولد فاني ارده اليه اذا ادعاه ولا ادع ولده وليس له ميراث ويرث
الابن الاب ولا يرث الاب الابن يكون ميراثه لاخواله فان لم يدعه ابوه فان اخواله يرثونه
ولا يرثهم وان دعاه احد ابن الزانية جلد الحد. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يكون الملاعنة ولا الايلاء الا بعد الدخول
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن الحر
بينه وبين المملوكة لعان فقال نعم وبين المملوك والحرة وبين العبد والامة وبين المسلم واليهودية
والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحر والمملوكة. علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن
الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل قذف امراته وهي خرساء قال يفرق بينهما. محمد بن يحيى
عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن رجل لاعن امراته فحلف اربع
شهادات بالله ثم نكل في الخامسة فهي امراته وجلد وان نكلت المراة عن ذلك اذا كانت اليمين عليها فعليها
مثل ذلك وسالته عن الملاعنة قائما يلاعن او قاعدا قال الملاعنة وما اشبهها من قيام. اصول الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال

لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم الى قوله تعالى ان
كان من الصادقين فانها نزلت في اللعان وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله
من غزوة تبوك جاء اليه عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امرأتي
زنى بها شريك بن السمحاء وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه واله فاعاد عليه القول
فاعرض عنه حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله صلى الله عليه واله منزله فنزل عليه اية اللعان
فخرج رسول الله صلى الله عليه واله وصلى بالناس العصر وقال لعويمر ائتني باهلك فقد انزل الله عز وجل
فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يدعوك وكانت في شرف من قومها
فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله صلى الله عليه واله لعويمر تقدم الى المنبر والتعنا فقال
كيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما رميتها به فتقدم وقالها فقال له رسول
الله صلى الله عليه واله اعدها فاعادها حتى فعل ذلك اربع مرات فقال له في الخامسة عليك لعنة الله
ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به فقال في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها
به ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ان اللعنة موجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح فتنحى ثم قال لزوجته
تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه في
هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة من الكاذبين فيما رماني به
فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله اعيديها فاعادتها حتى اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله صلى الله
عليه واله العني نفسك في الخامسة ان كان من الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان
من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله ويلك انها موجبة ان كنت كاذبة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
لزوجها اذهب فلا تحل لك ابدا قال يا رسول الله فالذي اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك منه وان كنت صادقا
فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله ص ان جاءت بالولد احمش الساقين انفش العينين جعد
قطط فهو للامر السيء وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فيقال انها جاءت به على الامر السيء
فهذه لا تحل لزوجها وان جاءت بولد لا يرثه ابوه وميراثه لامه وان لم يكن له ام فلاخواله وان
قذفه احد جلد حد القاذف قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه للتحقق اللعان شروط ولمسائله
احكام ومدارك من ارادها فليطلبها من محالها في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل ان الذين

جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم فان العامة رووا انها نزلت في عايشه وما رميت
به في غزوة بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها
به عايشه حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عبد الله بن
بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله حزن
عليه حزنا شديدا فقالت عايشه ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج فبعث رسول الله صلى الله عليه
واله عليا صلوات الله عليه وامره بقتله فذهب علي صلوات الله عليه ومعه السيف وكان جريج القبطي
في حايط فضرب علي صلوات الله عليه باب البستان فاقبل جريج له ليفتح الباب فلما رأى عليا صلوات الله عليه
عرف في وجهه الغضب فادبر راجعا ولم يفتح باب البستان فوثب علي عليه السلام على الحايط ونزل الى
البستان واتبعه وولى جريج مدبرا فلما خشي ان يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في اثره فلما دنى
منه رمى بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف علي
الى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله اذا بعثتني في الامر اكون كالمسمار المحمي في الوبر ام
اتثبت قال لا بل تثبت قال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال وما له ما للنساء فقال الحمد لله الذي
صرف عنا السوء اهل البيت في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام لا تدع اليقين بالشك
والمكشوف بالخفي ولا تحكم على ما لم تره بما يروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن
باخوانك من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد بزور وبهتان في اصحاب رسول الله
قال الله تعالى اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا
وهو عند الله عظيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك الرجل من اخواني بلغني عنه الشيء الذي اكرهه فاسأله عنه
فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك وان شهد عندك
خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم ولا تذيعن عليه شيئا تشينه به وتهدم به مروته فتكون
من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
والاخرة في روضة الكافي سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله جبلة عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن الاول عليه السلام مثل ما في كتاب ثواب الاعمال في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو

من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم وباسناده
الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اذاع فاحشة كان
كمبتديها في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال
في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه كان من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة في امالي الصدوق رحمه الله حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ايوب بن نوح قال حدثنا محمد بن
ابي عمير قال حدثني محمد بن حمران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال من قال في اخيه المؤمن ما
رأته عيناه وسمعته اذناه فهو ممن قال الله جل جلاله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة في مجمع البيان لا تتبعوا خطوات الشيطان وروي عن علي عليه السلم
خطاب بالمهر في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا يأتل
اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى وهم قرابة رسول الله صلى الله عليه واله واليتامى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا يقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح بعضكم بعضا فاذا فعلت
كانت رحمة من الله لكم يقول الله عز وجل الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم في مجمع البيان وروي عن
النبي صلى الله عليه واله ولتعفوا ولتصفحوا بالتاء كما روي بالياء ايضا في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام على سبيل
الوصية ان ابق فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا الا تحبون ان
يغفر الله لكم في كتاب المناقب لابن شهرآشوب في مناقب زين العابدين عليه السلام وكان اذا دخل شهر رمضان يكتب على
غلمانه ذنوبهم حتى اذا كان اخر ليلة دعاهم ثم اظهر الكتاب وقال يا فلان فعلت كذا ولم اؤدبك فيقرون جميعا فيقوم وسطهم
ويقول لهم ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ربك قد احصى عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه
كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة فاذكر ذل مقامك بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال
ذرة وكفى بالله شهيدا فاعف واصفح يعف عنك المليك لقوله تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويبكي وينوح في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد
الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه
ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا
لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم

فبراه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان
فاسقا لا يستوون وجعله الله عز وجل من اولياء ابليس قال الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر
ربه وجعله ملعونا فقال ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة
ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح
على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فاما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عز وجل فاما من
اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم
في كلام طويل واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله تعالى والسعي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة
في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون في روضة الكافي
احمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن محمد بن عبد الله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلم حديث طويل يقول فيه
وقد قام من مجلس معوية واصحابه بعد ان الزمهم الحجر الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت
واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات الى قوله اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق
كريم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته في مجمع البيان قيل في معناه اقوال الى قوله الثالث الخبيثات من النساء
للخبيثين من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون
من الرجال للطيبات من النساء عن ابي مسلم والجبائي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا هي مثل قوله
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية لان اناسا هموا ان يتزوجوا منهن فنهاهم الله عن ذلك وكره ذلك
لهم في كتاب الخصال عن عبد الله بن عمرو وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا طاب قلب
المرء طاب جسده واذا خبث القلب خبث الجسد في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد مرفوعا عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل لا
تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها قال الاستيناس وقع النعل والتسليم في
مجمع البيان عن ابي ايوب الانصاري قال قلنا يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيح
والتحميد والتكبير يتنحنح على اهل البيت وعن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر رسول
الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله ومعه مدرى يحك به راسه لو علمت انك تنظر لطعنت به في عينك انما الاستيذان

من النظر وروى ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه واله استاذن على امى فقال نعم قال انها ليس لها
خادم غيرى افاستاذن عليها كلما دخلت قال اتحب ان تراها عريانة قال الرجل لا قال فاستاذن
عليها وروى ان رجلا استاذن على رسول الله صلى الله عليه واله فتنحنح فقال صلى الله عليه واله لامراة يقال لها
روضة قومى الى هذا فعلميه وقولى له قل السلام عليكم اادخل فسمعها الرجل فقالها فقال ادخل
في تفسير على بن ابرهيم حدثنى على بن الحسين قال حدثنى احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن ابان عن
عبد الرحمن بن ابى عبد الله عن ابى عبد الله عليه السلام قال الاستيناس وقع النعل والتسليم في
الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن هرون بن الجهم عن جعفر بن عمر عن ابى
عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يدخل الرجل على النساء الا باذن اوليائهن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابى ايوب الخراز عن ابى عبد الله عليه السلام قال
يستاذن الرجل اذا دخل على ابيه ولا يستاذن الاب على الابن قال ويستاذن الرجل على ابنته واخته
اذا كانتا متزوجتين • احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن على الحلبى قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام الرجل يستاذن على ابيه فقال نعم قد كنت استاذن على ابى وليست امى عنده وانما
هى امراة ابى توفيت امى وانا غلام وقد يكون من خلوتهما ما لا احب ان افجاهما عليه ولا يحبان ذلك
على منى والسلام اصوب واحسن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن اسمعيل بن مهران عن
عبيد بن معوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام عن جابر
بن عبد الله الانصارى قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله يريد فاطمة عليها السلام وانا معه
فلما انتهيت الى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليها السلام عليك السلام
يا رسول الله ليس على قناع فقال يا فاطمة خذى فضل ملحفتك فقنعى به راسك ففعلت ثم قال
السلام عليكم فقالت وعليك السلام يا رسول الله قال ادخل قالت نعم يا رسول الله قال انا ومن معى
قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه واله ودخلت فاذا وجه فاطمة عليها السلام اصفر
كانه بطن جرادة فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما لى ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله الجوع
فقال صلى الله عليه واله اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
قال جابر فوالله لنظرت الى الدم يتحدر من قصصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت بعد ذلك
اليوم في من لا يحضره الفقيه وروى عن جراح المداينى قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن دار فيها

ثلث ابيات وليس بينهن حجر قال انما الاذن على البيوت ليس على الدار اذن في تفسير على بن ابرهيم
ثم ادب الله عز وجل خلقه فقال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الى قوله فلا تدخلوها
حتى يؤذن لكم قال معناه وان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وفيه ثم
رخص الله تعالى فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال الصادق عليه السلام
هى الحمامات والخانات والارحية تدخلها بغير اذن وقوله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم فانه حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال كل اية فى القران فى
ذكر الفروج فهى من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر في اصول الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح
عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام وذكر حديثا طويلا قال فيه عليه السلام
بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على
البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان
فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا
الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها
وقال كل شىء فى القران من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر في جوامع الجامع
وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت كنت عند النبى صلى الله عليه واله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك
بعد ان امرنا بالحجاب فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان
انتما الستما تبصرانه في الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن سعد الاسكاف عن ابى جعفر عليه السلام قال استقبل شاب من الانصار امراة بالمدينة وكان
النساء يتقنعن خلف اذانهن فنظر اليها وهى مقبلة فلما جازت نظر اليها ودخل فى زقاق
قد سماه ببنى فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم فى الحائط او زجاجة فشق وجهه فلما مضت
المراة نظر فاذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره فقال والله لاتين رسول الله صلى الله عليه واله
قال له ما هذا فاخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الاية قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين ع
فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عز وجل عليه فقال عز من

قائل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فحرم ان ينظر احد الى فرج غيره في
كتاب الخصال عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له ما للرجل ان يرى من المراة اذا
لم تكن له بمحرم قال الوجه والكفين والقدمين وفيه وقال النبى صلى الله عليه واله يا على اول نظرة
لك والثانية عليك لا لك وفيه ايضا فيما علم امير المؤمنين ع اصحابه ليس فى البدن شىء اقل شكرا
من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله اذا تعرى الرجل نظر الشيطان اليه وطمع فيه فاستتروا
ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذيه ويجلس بين قوم لكم اول نظرة الى المراة فلا تتبعوها بنظرة اخرى
واحذروا الفتنة اذا راى احدكم امراة تعجبه فليات اهله فان عند اهله مثل ما راى ولا يجعلن للشيطان
على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلى على النبى واله ثم
يسال الله من فضله فانه يبيح له برافته ورحمته ما يغنيه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت
ساهرة فى سبيل الله عن ابى عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يشبعن من اربعة الارض من المطر والعين
من النظر الحديث عن الحسين بن على قال قال امير المؤمنين ع للشامى الذى ساله عن المسايل فى جامع
الكوفة اربعة لا يشبعن من اربعة وذكر كالسابق عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من نساء امتى من اربع خصال فلها الجنة اذا احفظت ما بين رجليها واطاعت زوجها وصلت
خمسها وصامت شهرها في قرب الاسناد للحميرى احمد بن محمد بن ابى نصر قال سالت الرضا عليه السلام
عن الرجل يحل له ان ينظر الى شعر اخت امراته فقال لا الا ان يكون من القواعد قال له اخت امراته
والغريبة سواء قال نعم قال فما لى من النظر اليه منها فقال شعرها وذراعها وقال ان ابا جعفر مر بامراة فالى النظر
محرمة وقد استترت بمروحة على وجهها فاماط المروحة بقضيبه عن وجهها وباسناده الى على بن جعفر عن
اخيه موسى عليه السلام قال سالته عن الرجل ما يصلح له ان ينظر اليه من المراة التى لا تحل له قال الوجه
والكف وموضع السوار في الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن سويد قال
قلت لابى الحسن ع انى مبتلى بالنظر الى المراة الجميلة فيعجبنى النظر اليها فقال لى يا على لا باس اذا عرف الله
من نيتك الصدق واياك والزنا فانه يمحق البركة ويهلك الدين على بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلى عن
السكونى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس لنساء اهل الذمة حرمة ان ينظر
الى شعورهن وايديهن • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن بعض اصحابنا

عن ابى عبد الله ع قال قلت له ما يحل للرجل ان يرى من المراة اذا لم يكن محرما قال الوجه والكفان
والقدمان • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول لا باس بالنظر الى رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد والعلوج لانهم
اذا نهوا لا ينتهون قال والمجنونة والمغلوبة على عقلها ولا باس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك
على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى ايوب الخراز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن الرجل
يريد ان يتزوج المراة اينظر اليها قال نعم انما يشتريها باغلى الثمن • على بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وحفص بن البخترى كلهم عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لا باس بان ينظر الرجل الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان يتزوجها • ابو على الاشعرى
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسن بن على السرى قال قلت لابى عبد الله ع
الرجل يريد ان يتزوج المراة يتاملها وينظر الى خلفها والى وجهها قال نعم لا باس بان ينظر الرجل
الى المراة اذا اراد ان يتزوجها ينظر الى خلفها والى وجهها • عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن الفضل عن ابيه عن رجل عن ابى عبد الله ع قال قلت له اينظر
الرجل الى المراة يريد تزويجها فينظر الى شعرها ومحاسنها قال لا باس بذلك اذا لم يكن متلذذا •
محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابنى محمد عن على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى
عبد الله قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته قال لا باس • على بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن معوية بن عمار قال قلت لابى
عبد الله عليه السلام المملوك يرى شعر مولاته وساقها قال لا باس • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن يونس بن عمار ويونس بن يعقوب جميعا عن ابى عبد الله ع قال لا يحل للمراة
ان ينظر عبدها الى شىء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك وفى رواية اخرى لا باس ان
ينظر الى شعرها اذا كان مامونا • احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن
القاسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى
الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم • الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم
عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما
ظهر منها قال الخاتم والمسكة وهى القلب في جوامع الجامع فالظاهرة لا يجب سترها وهى الثياب والحلى

وعنهم عليهم السلام الكفان والاصابع ـمـ مجمع البيان وفي تفسير علي بن ابرهيم الكفان و
الاصابع ـ تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار والزينة
ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناها واما زينة
المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج
فالجسد كله ـمـ الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن الفضيل
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المراة هما من الزينة وما دون
السوارين ـ مجمع البيان الا لبعولتهن الى ازواجهن يبدين مواضع زينتهن لهم
استدعاء لميلهم وتحريكا لشهوتهم فقد روي انه صلى الله عليه واله لعن السلتا من النساء و
المرها فالسلتا التي لا تختضب والمرها التي لا تكتحل ولعن عليه السلم المسوفة والمفسلة فالمسوفة
التي اذا دعاها زوجها الى المباشرة قالت سوف افعل والمفسلة هي التي اذا دعاها قالت
انا حايض وهي غير حايض ـمـ مجمع البيان او نسائهن يعني النساء المؤمنات ولا يحل لها
ان تتجرد ليهودية او نصرانية او مجوسية الا اذا كانت امة وهو معنى قوله او ما ملكت ايمانهن
اي من الاماء عن ابن جريج ومجاهد والحسن وسعيد بن المسيب قالوا ولا يحل للعبد ان ينظر
الى شعر مولاته وقيل معناه العبيد والاماء ويعني ذلك عن ابي عبد الله ع ـمـ من لا يحضره الفقيه
وروى حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للمراة ان تنكشف بين يدي اليهودية و
النصرانية فانهن يصفن ذلك لازواجهن ـمـ الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وابو
علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن زرارة قال سالت ابا
جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والتابعين غير اولي الاربة من الرجال الى اخر الاية
قال الاحمق الذي لا ياتي النساء حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان بن عثمن
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سالته عن اولي الاربة من الرجال قال الاحمق المولى عليه
الذي لا ياتي النساء ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن جعفر بن محمد
الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلم
قال كان بالمدينة رجلان يسمى احدهما هيت والاخر مانع فقالا لرجل ورسول الله يسمع اذا

فتحتم الطايف ان شاء الله فعليكم بابنة غيلان الثقفية فانها شموع نجلا مبتلة هيفا شنبا اذا جلست
تثنت واذا تكلمت غنت تقبل باربع وتدبر بثمان بين رجليها مثل القدح فقال النبي صلى الله عليه واله
لا اراكما من اولي الاربة من الرجال فامر بهما رسول الله صلى الله عليه واله فغرب بهما الى مكان يقال له
العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة ـمـ تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل او التابعين
غير اولي الاربة من الرجال فهو الشيخ الفاني الذي لا حاجة له في النساء ـمـ مجمع البيان او التابعين
غير اولي الاربة من الرجال اختلف في معناه فقيل التابع الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة
له في النساء وهو الابله المولى عليه عن ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير وهو المروي عن ابي
عبد الله عليه السلام وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وفي الحديث انه عليه السلم
قال يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب الى الله تعالى في كل يوم مائة مرة اورده مسلم في الصحيح
ق الكافي باسناده الى عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فشكى اليه
الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة فاتى ابا عبد الله عليه السلام فساله عن حاله فقال
له اشتدت بي الحاجة قال ففارق ثم اتاه فساله عن حاله فقال اثريت وحسن حالي فقال
ابو عبد الله عليه السلام اني امرتك بامر من امر الله بها قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم الى قوله
والله واسع عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي عبد الله الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد المؤمن عن اسحق بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فشكى اليه الحاجة
فامره بالتزويج ففعل ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج حتى امره ثلث مرات فقال
ابو عبد الله عليه السلام هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال عنه عن الجاموراني عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء ظنه بالله عز وجل ان الله عز وجل
يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ـ علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن
عن حريز عن وليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء
الظن بالله ـ محمد بن يحيى عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فشكى اليه الحاجة فقال تزوج

فتزوج فوسع عليه علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله شاب من الانصار فشكى اليه
الحاجة فقال له تزوج فقال الشاب اني لاستحيي ان اعود الى رسول الله صلى فلحقه رجل من الانصار
فقال ان لي بنتا وسيمة فزوجها اياه قال فوسع الله عليه فاتى الشاب النبي صلى الله عليه واله فاخبره
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر الشباب عليكم بالباه ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن ابن القداح قال قال ابو عبد الله ع ركعتان يصليهما المتزوج افضل من سبعين ركعة
يصليها الاعزب ـ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح
عن ابي عبد الله ع مثله علي بن محمد بن بندار عن احمد بن محمد بن خالد عن الجاموراني عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة عن كليب بن معوية الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من تزوج احرز نصف دينه وفي حديث اخر فليتق الله في النصف الاخر او الباقي ـ
وعنه عن محمد بن علي عن محمد بن خالد عن محمد الاصم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله رذال موتاكم العزاب علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما لقي يوسف ع اخاه قال يا اخي كيف استطعت ان تتزوج النساء
بعدي قال ان ابي امرني قال ان استطعت ان يكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل ـ علي بن محمد
بن بندار وغيره عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن فضال وجعفر بن محمد عن ابن القداح عن
ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى ابي فقال له هل لك من زوجة فقال لا فقال ابي عليه السلام
وما احب ان لي الدنيا وما فيها واني ابيت ليلة وليست لي زوجة ثم قال الركعتان يصليهما رجل متزوج
افضل من رجل اعزب يقوم ليله ويصوم نهاره ثم اعطاه ابي سبعة دنانير ثم قال تزوج بهذه ثم قال
ابي قال رسول الله صلى الله عليه واله اتخذوا الاهل فانه ارزق لكم ـمـ من لا يحضره الفقيه وروى
عن محمد بن ابي عمير عن حريز عن الوليد قال قال ابو عبد الله ع من ترك التزويج مخافة الفقر فقد
اساء الظن بالله عز وجل ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ق الكافي علي بن
ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عمر بن ابي بكار عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله زوج المقداد
بن الاسود ضباعة ابنة الزبير بن عبد المطلب وانما زوجه لتتضع المناكح وليتاسوا برسول الله

وليعلموا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله ص زوج المقداد بن الاسود ضباعة ابنة الزبير
بن عبد المطلب ثم قال انما زوجها المقداد لتتضع المناكح وليتاسوا برسول الله صلى الله عليه واله وليعلموا ان
اكرمكم عند الله اتقاكم وكان الزبير اخا عبد الله وابي طالب لابيهما وامهما ـمـ تهذيب الاحكام علي بن الحسن
بن فضال عن محمد بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رسول الله ص زوج ضبيعة بنت الزبير بن عبد المطلب من مقداد بن الاسود فتكلم في ذلك بنو هاشم فقال
رسول الله ص اني انما اردت ان تتضع المناكح ق كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن طلحة الصيرفي
قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المراة
الحسناء في منبت السوء ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان صاحبتي
هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت ان اتزوج فقال انظر اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه
على دينك وسرك وامانتك فان كنت لا بد فاعلا فبكرا تنسب الى الخير والى حسن الخلق واعلم ان النساء خلقن
شتى فمنهن الغنيمة والغرام ومنهن الهلال اذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام فمن يظفر بصالحهن يسعد
ومن يغبن فليس له انتقام وهن ثلث فامراة ولود ودود تعين زوجها على دهره لدنياه واخرته ولا
تعين الدهر عليه وامراة عقيم لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها على خير وامراة صخابة ولاجة همازة
تستقل الكثير ولا تقبل اليسير ـمـ عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من اخبار هذه
المجموعة وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام للمراة عشر عورات فاذا زوجت سترت لها
عورة واذا ماتت سترت عوراتها كلها ق كتاب الخصال عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
قال ثلثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله رجل زوج اخاه المسلم او اخدمه او كتم
له سرا عن ابي عبد الله ع قال اربعة ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة من اقال نادما او اغاث لهفان
او اعتق نسمة او زوج عزبا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله النساء اربع جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع من سنن المرسلين العطر

والحنا والسواك والختان وباسناده الى زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله
لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا قال زيد يا رسول الله ما عرفت مما قلت شيئا
واني بامرهن لجاهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الستم عربا اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة فالطويلة
المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد
من غيرك في كتاب التوحيد باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا وافتح شيء
ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله
عز وجل له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه
فيامر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك في الكافي ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه
عن صفوان بن يحيى عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل و
ليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قال يتزوجوا حتى يغنيهم الله من فضله
في من لا يحضره الفقيه روى العلا عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده عمل
يكتسب به او يكون له حرفة في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال كاتبوهم ان علمتم لهم مالا
في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم دينا ومالا وباسناده عن محمد بن مسلم عن
احدهما عليهما السلام قال سألته عن قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال الخير ان علمت ان عنده
مالا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال كاتبوهم ان علمتم لهم مالا عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته عليه السلام
عن العبد يكاتبه مولاه وهو يعلم انه ليس له قليل ولا كثير قال يكاتبه وان كان يسأل الناس ولا
يمنعه المكاتبة من اجل انه ليس له مال فان الله يرزق العباد بعضهم من بعض والمؤمن معان
ويقال المحسن معان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي

عبدا

عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال
تضع عنه من نجومه التي لم يكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع
ابو جعفر عليه السلام عن مملوك الفا من ستة الاف وباسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال الذي اضمرت ان تكاتبه عليه
فاعطه لا تقول اكاتبه بخمسة الاف واترك له الفا ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فاعطه
في من لا يحضره الفقيه وروى عن القسم بن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن
قول الله عز وجل واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال سمعت ابي يقول لا يكاتبه على الذي اراد
ان يكاتبه ثم يزيد عليه ثم يضع عنه ولكنه يضع عنه مما نوى ان يكاتبه عليه في تفسير علي بن
ابرهيم ومعنى قوله واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال اذا كاتبتم تجعلوا لهم من ذلك شيئا في
مجمع البيان واتوهم من مال الله الذي اتاكم من قال انه خطاب للسادة اختلفوا في قدر ما يجب فقيل
يحط ربع المال عن الثوري وروي ذلك عن علي عليه السلام في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون
عليهم الضريبة الثقيلة ويقولون اذهبوا وازنوا واكتسبوا فنهاهم الله عز وجل عن ذلك فقال ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله تعالى غفور رحيم اي لا يؤاخذهن الله تعالى بذلك اذا اكرهن عليه
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه الاية منسوخة نسختها فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب في مجمع البيان في الشواذ قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير من
بعد اكراههن لهن غفور رحيم وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا
قيل ان عبد الله بن ابي كانت له ست جوار يكرههن على الكسب بالزنا فلما نزل تحريم الزنا اتين رسول
الله صلى الله عليه وآله فشكون اليه فنزلت الاية في اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن
الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن سهل الهمداني قال قال
ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام
فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء
اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية
يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره

سالح

من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء ويضرب الله الامثال والحديث طويل اخذنا منها
منه موضع الحاجة وستسمع تتمته عند قوله تعالى او كظلمات الى انشاء الله تعالى وباسناده الى
يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله تعالى بعث الى اهل
البيت عليهم السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله من يعزيهم فسمعوا صوته ولم يروا شخصه لكان
في تعزيته جعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصى عزه
وضرب لكم مثلا من نوره في كتاب التوحيد حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال
هادي لاهل السموات وهادي لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى من في السموات وهدى من في
الارض وقد روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
مثل نوره كمشكوة فيها مصباح فقال هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات
الله واياته التي يهتدى بها الى التوحيد ومصالح الدين وشرايع الاسلام والسنن والفرايض ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وتصديق ذلك ما حدثنا ابرهيم بن هرون الهيتي بمدينة السلام قال حدثنا
محمد بن احمد بن ابي الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين بن ايوب عن الحسين بن
سليمن عن محمد بن مروان الذهلي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الله نور السموات
والارض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وآله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى الله عليه وآله قلت
فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله
الى قلب علي عليه السلام قلت كانها كوكب دري قال لاي شيء تقرا كانها قلت فكيف جعلت فداك قال كانه قلت
توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من
قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام في اثر الامام باسناده الى عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن
الحسين عليهم السلام في قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم في صدر النبي صلى الله عليه وآله
المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي صلى الله عليه وآله الى صدر علي عليه السلام علم النبي عليا عليه السلام الزجاجة
كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسأل نور على نور يعني اماما مؤيدا

بنور

بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم
الله عز وجل خلفاء في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وباسناده الى جابر بن يزيد عن
ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر النبي صلى الله عليه وآله
فيها مصباح والمصباح هو العلم في الزجاجة والزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله عنده
الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحق بن جرير قال سألتني امرأة ان اذن لها على ابي
عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها فاذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت له يا ابا عبد الله قول الله زيتونة
لا شرقية ولا غربية ما عنى بهذا فقال لها ايتها المرأة ان الله لم يضرب الامثال للشجر انما ضرب الامثال لبني ادم
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحق بن جرير مثله والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة
في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال في حديث طويل ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول
الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي
يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة
يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري
فاعلمهم فضل الوصي توقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم صلوات الله عليه وهو قول الله عز وجل
رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا
قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم صلى الله عليه وآله وقد قال الله عز وجل ما كان
ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي
يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكادون ان يتكلموا
بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك في امالي الصدوق ره باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل
يقول فيه انا فرع من فرع الزيتونة وقنديل من قناديل بيت النبوة وادب السفرة وربيب الكرام البررة
ومصباح من مصابيح المشكوة التي فيها نور النور وصفو الكلمة الباقية في عقب المصطفين الى يوم الحشر
تفسير علي بن ابرهيم حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد

نورم

عن ابيه عليهما السلام في هذه الآية الله نور السموات والارض قال بدا بنور نفسه مثل نوره مثل هداه
في قلب المؤمن كمشكوة فيها مصباح والمشكوة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله
في قلبه توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سواء
الجبل لا غربية اي لا شرق لها ولا شرقية اي لا غرب لها اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت
عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم نور على نور فريضة على
فريضة وسنة على سنة يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ثم قال فالمؤمن يتقلب في خمسة من النور مدخله نور ومخرجه نور
وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيمة الى الجنة نور قلت لجعفر انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان
الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال قال علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله عز وجل الله نور السموات
والارض الى قوله تعالى والله بكل شيء عليم فانه حدثني ابي عن عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن
الرضا عم اسأله عن تفسير هذه الآية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين
الله في خلقه فلما قبض النبي صم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا
وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها
وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم
واسماء آبائهم اخذ الله عز وجل علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة
الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة نحن الآخذون بحجزة نبينا ونبينا الآخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا
آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع اولياءنا
مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور
لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه
وبنا اطعمكم الله عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله عز وجل من الغرق في بحركم
ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حيوتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند
الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا في كتاب الله عز وجل كمثل مشكوة والمشكوة في القنديل فنحن
المشكوة فيها مصباح المصباح محمد صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة من عنصره الزجاجة كانها
كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء

ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال
للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي صلوات الله عليه يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان
يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا [illegible]
بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جابر عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل في بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال هي بيوت الانبياء وبيت علي منها ٤ كتاب المناقب
لابن شهرآشوب ابو حمزة الثمالي لما كانت السنة التي حج فيها ابو جعفر محمد بن علي ولقيه هشام
بن عبد الملك اقبل الناس ينثالون عليه فقال عكرمة من هذا عليه سيماء زهرة العلم لاجربنه فلما مثل
بين يديه ارتعدت فرائصه واسقط في يدي ابي جعفر ع وقال يا ابن رسول الله لقد جلست مجالس
كثيرة بين يدي ابن عباس وغيره فما ادركني ما ادركني آنفا فقال له ابو جعفر ع ويلك يا عبيد
اهل الشام انك بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ٤ عيون الاخبار في الزيارة
الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين
حتى من علينا بكم فجعلكم الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ٤ كتاب كمال الدين وتمام
النعمة في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام باسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام انا الحجة في آل ابرهيم لقول الله عز وجل
ولقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء
حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصيه جرت بذلك في العقب من البيوت
التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى ٤ روضة الكافي ابان عن ابي بصير قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صم ٤
اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة
رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند الله
عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه

جعفر

محمد بن علي الباقر

فانه اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٤ المعاني
علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه رفعه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلى
الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها و
استكثروا منها وتقربوا بها وقد عرف حقها من طرقها واكرم بها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زين متاع
ولا قرة عين من مال ولا ولد يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
اسباط بن سالم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل فقلت
صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال ابو عبد الله عليه السلام عمل الشيطان ثلثا اما علم
ان رسول الله صم اشترى عيرا اتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في
قرابته يقول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى آخر الآية يقول
القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلوة في ميقاتها و
هو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار
عن رجل رفعه في قول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم
التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
قال قال ابو جعفر عليه السلام لقتادة من انت فقال انا قتادة بن دعامة البصري فقال
له ابو جعفر عليه السلام انت فقيه اهل البصرة قال نعم فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة
ان الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم اوتاد في ارضه قوام بامره
نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلة عن يمين عرشه قال فسكت قتادة طويلا ثم قال اصلحك
الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدامهم فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب
قدامك فقال له ابو جعفر ع اتدري اين انت بين يدي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة

وايتاء الزكوة فانت ثم ونحن اولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت
حجارة وطين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٤ نهج البلاغة قال عليه السلام بعد ان ذكر الصلوة
وحث عليها من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وفيه ايضا من كلام له عم عند تلاوته
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا فلم تشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون
به ايام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين ويامرون بالقسط ويأتمرون به وينهون عن
المنكر ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك فكانما اطلعوا غيوب اهل
البرزخ في طول الاقامة فيه وحققت القيمة عليهم عداتها فكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا حتى كانهم يرون ما لا يرى الناس ويسمعون
ما لا يسمعون ٤ من لا يحضره الفقيه وروى عن روح بن عبد الرحيم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا اصحاب تجارة فاذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لا
يتجر ٤ مجمع البيان في بيوت [illegible] وقيل هي بيوت الانبياء وروي ذلك مرفوعا ان النبي صم لما قرأ الآية سئل اي بيوت هذه فقال بيوت
الانبياء فقام ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها البيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله انهم
قوم اذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لم يتجر والله سريع الحساب سئل امير المؤمنين ع
كيف يحاسبهم في حالة واحدة فقال كما يرزقهم في حالة واحدة ٤ اصول الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن
بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض الى قوله تعالى او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق
بعض معوية لعنه الله وفتن بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة
ع فما له من نور امام يوم القيمة محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا بالحق واكرم اهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق او غرق او سرق
او افلات دابة من صاحبها او ضالة او آبق الا وهو في القرآن فمن اراد ذلك فليسألني عنه قال فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن الآبق فقال اقرأ او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج الى قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقالها
الرجل فرجع اليه الآبق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٤ من لا يحضره الفقيه روى عن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال اكتب للآبق في ورقة او في قرطاس بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] اذا اخرج يده لم يكد يريها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم لفها واجعلها بين عودين ثم القها في كوة بيت مظلم في موضع الذي كان يأوي فيه ٤

النبي

تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصايغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله يقول في قول الله عز وجل او كظلمات فلان وفلان في بحر لجي يغشاه موج يعني نعثل من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني امية اذا اخرج يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا يعني اماما من ولد فاطمة فما له من نور فما له من امام يوم القيمة يمشي بنوره كما في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال انما المؤمنون يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان حدثني ابي عن بعض اصحابه رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ان لله ملكا في صورة الديك الابيض الاشهب براثنه في الارضين السابعة وعرفه تحت العرش له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب فاما الجناح الذي في المشرق فمن ثلج واما الجناح الذي في المغرب فمن نار فكلما حضر وقت الصلوة قام على براثنه ورفع عرفه تحت العرش ثم امال احد جناحيه على الاخر يصفق بهما كما يصفق الديك في منازلكم فلا الذي من الثلج يطفي النار ولا الذي من النار يذيب الثلج ثم ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملئكة والروح فلا يبقى في الارض الا اجابه وذلك قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وباسناده الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم قال ما من طير يصاد في بر ولا بحر ولا يصاد شي من الوحش الا بتضييعه التسبيح في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لاية قد افسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له علي ثكلتك امك وعدمتك وما تلك الاية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فقال له امير المؤمنين يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى خلق الملئكة في صور شتى الا ان لله تعالى ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة السفلى وعرفه مثني تحت العرش له جناحان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من نار والاخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما يصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفي النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان الله سبوح قدوس رب الملئكة والروح قال فتخفق الديكة باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر ان لله عز وجل ملكا على صورة ديك ابيض راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين السابعة له جناح في المشرق وجناح في المغرب لا تصيح الديوك حتى يصيح فاذا صاح خفق بجناحيه ثم قال سبحان الله سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شي فيجيبه الله عز وجل فيقول لا يحلف بي كاذبا من يعرف ما تقول وروي ان فيه نزلت والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه كتاب الاهليلجة قال الصادق في كلام طويل فيذكر فيه الرياح وبها يتالف المتفرق وبها يفرق الغمام المطبق حتى ينبسط في السماء كيف يشاء مدبره فيجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله بقدر معلوم لمعاش مفهوم وارزاق مقسومة واجال مكتوبة كتاب التوحيد حديث طويل عن النبي يذكر فيه عظمة الله جل جلاله قال بعد ان ذكر الارضين السبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى والثرى السبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى ومن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي هذا وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة في فلاة قي (عقبا)

جبال البرد

جبال البرد كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية وينزل من السماء من جبال فيها من برد في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن خلف بن حماد عن الحسين بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله مثله وفيها ايضا علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني ابو عبد الله عليه السلام قال قال الحا.. ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي حدثنا محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن علي بن اسباط عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال البرد لا يوكل لان الله عز وجل يقول فيصيب به من يشاء في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل والله خلق كل دابة من ماء اي من مني فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شي قدير قال على رجلين الناس وعلى بطنه الحيات وعلى اربع البهايم وقال ابو عبد الله عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك في مجمع البيان قال الشيخ ان الفلاسفة يقول ان للدواب قوايم كثيرة فان اعتماده اذا سعى على اربعة قوايم فقط فقال ابو جعفر عليه السلام ومنهم من يمشي على اكثر من ذلك في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله وما اولئك بالمؤمنين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في امير المؤمنين عليه السلام وعثمان وذلك انه كان بينهما منازعة في حديقة فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ترضى برسول الله صلى الله عليه واله فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمن لا تحاكمه الى رسول الله صلى الله عليه واله فانه يحكم له عليك ولكن حاكمه الى ابن شيبة اليهودي فقال عثمن لامير المؤمنين لا ترضى الا بابن شيبة اليهودي فقال ابن شيبة لعثمن تامنوا رسول الله على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام فانزل الله عز وجل على رسوله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله اولئك هم الظالمون ثم ذكر امير المؤمنين عليه السلام فقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى قوله تعالى فاولئك هم الفائزون في مجمع البيان وحكى البلخي انه كانت بين علي وعثمن منازعة في ارض اشتراها من علي عليه السلام فخرجت فيها احجار فاراد ردها بالعيب فلم ياخذها فقال بيني وبينك رسول الله صلى الله عليه واله

فقال حكم بن ابي العاص ان حاكمته الى ابن عمه حكم له فلا تحاكمه اليه ونزلت الايات وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقريب منه وروي عن علي عليه السلام انه قرا قول المؤمنين بالرفع واولئك هم المفلحون اي الفائزون بالثواب الظافرون بالمراد وروي عن ابي جعفر عليه السلام ان المعني بالاية امير المؤمنين عليه السلام في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القايم عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له وكيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل قال ما حمل النبي صلى الله عليه واله من النبوة وعليكم ما حملتم من الطاعة في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام خطبة طويلة في وصف النبي صلى الله عليه واله وفيها وادى ما حمل من اثقال النبوة ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا معاشر قراء القران اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فاني مسئول وانكم مسئولون اني مسئول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه واله خاصة وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه واله بالعلم ونحن هم فاسالونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما ابطاء نوح عم فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تعالى يقول لك ان هولاء

تبارك و

خلايق

خلايقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت واغصنت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوايف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل بعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرايرهم التي كانت نتايج النفاق وشيوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم روايح صفاته لاستحكم سراير نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القايم فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القايم قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي فقال لا هدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هولاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بينهم

الكفار وبينهم ن تفسير علي بن ابرهيم وقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا نزلت في القائم من ال محمد عليه وعلى ابائه السلام
ن كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول بعد
ذكر معايب الثلثة واهمال الله اياهم كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تبارك وتعالى لعدوه
ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله
في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القران الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح
العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشد عداوة له وعند
ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره
المشركون ن كشف المحجة لابن طاوس رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه
فاما الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله والثانية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
الى قوله هم الفاسقون ن مصباح شيخ الطايفة قدس سره زيارة للحسين عليه السلام مروية عن
ابي عبد الله عليه السلام وفيها اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك العترة
الضايعة الخايفة المستذلة بقية الشجرة الطيبة الزاكية المباركة واعل اللهم كلمتهم وافلج حجتهم
واكشف البلاء واللاواء وحنادس الاباطيل والغم عنهم وثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتهم
ونصرتهم وموالاتهم واعنهم وامنحهم الصبر على الاذى فيك واجعل لهم اياما مشهودة واوقاتا
محمودة مسعودة توشك منها فرجهم توجب فيها تمكينهم ونصرتهم كما ضمنت لاوليائك في كتابك
المنزل فانك قلت وقولك الحق وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا
يعبدونني لا يشركون بي شيئا في مجمع البيان وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قيل معناه وليبدلنهم
من بعد خوفهم في الدنيا امنا في الاخرة ويعضده ما روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال
حاكيا عن الله سبحانه اني لا اجمع على عبد واحد بين خوفين ولا بين امنين ان خافني في الدنيا
امنته في الاخرة وان امنني في الدنيا اخفته في الاخرة واختلف في الاية والمروي عن اهل

البيت عليهم السلام انها في المهدي من ال محمد وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انه
قرا الاية وقال هم والله شيعتنا اهل البيت تفعل ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة
وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه واله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل
من عترتي اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا الصالحات النبي واهل بيته ن جوامع الجامع قال
عليه السلام زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها وروى المقداد
عنه عليه السلام انه قال لا يبقى على الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز او
ذل ذليل اما ان يعزهم الله فيجعلهم من اهلها واما ان يذلهم فيدينون لها في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الى قوله ثلث عورات لكم قال ان الله تبارك وتعالى
نهى ان يدخل احد في هذه الثلثة الاوقات على احد لا اب ولا اخت ولا ام ولا خادم الا باذن والاوقات
بعد طلوع الفجر ونصف النهار وبعد العشاء الاخرة ثم اطلق بعد هذه الثلثة الاوقات فقال ليس عليكم
ولا عليهم جناح بعدهن يعني بعد هذه الثلثة الاوقات طوافون عليكم بعضكم على بعض ن الكافي عدة
من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
جميعا عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن جراح المدايني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليستاذن
الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات كما امركم الله عز وجل ومن بلغ الحلم فلا يلج على امه
ولا على اخته ولا على خالته ولا على ما سوى ذلك الا باذن فلا ياذنوا حتى يسلموا والسلام طاعة لله عز وجل
ابو عبد الله عليه السلام ليستاذن عليك خادمك اذا بلغ الحلم في ثلث عورات اذا دخل في شيء منهن ولو كان
بيته في بيتك قال وليستاذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة انما امر الله عز وجل بذلك للخلوة فانها ساعة غرة وخلوة عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ملكت ايمانكم قال هي خاصة في الرجال دون النساء قلت فالنساء تستاذن في هذه الثلث
ساعات قال لا ولكن يدخلن ويخرجن والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من انفسكم قال عليكم
استيذان كاستيذان من قد بلغ في هذه الثلث ساعات محمد بن يحيى عن محمد بن احمد وعدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله جميعا عن محمد بن عيسى عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن ابي

جعفر عليه السلام قال ليستاذن الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على امه ولا على اخته ولا على ابنته ولا على سوى ذلك الا باذن ولا
ياذن لاحد حتى يسلم فان السلام طاعة الرحمن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن
خلف بن حماد عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و
جل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات قيل
من هم فقال المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستاذنون عليكم عند هذه
الثلث عورات من بعد صلوة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن قبل صلوة الفجر
ويدخل مملوككم وغلمانكم من بعد هذه الثلث عورات بغير اذن ان شاؤا ن امالي شيخ الطايفة
قدس سره باسناده الى الزهري انه سمع سهل بن سعد الساعدي يقول اطلع رجل في حجرة من حجر النبي
صلى الله عليه واله ومعه مدرى يحك راسه فقال لو اني اعلم ان تنظر لطعنت به في عينك انما جعل
الاستيذان من اجل النظر ن عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان
في جواب مسائله في العلل وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء
لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد والدخول فيما لا يحل وكذلك ما اشبه
الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن
جناح ان يضعن ثيابهن غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن ن تفسير علي بن
ابرهيم وقوله والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن غير متبرجات بزينة قال نزلت في العجايز اللاتي يئسن من المحيض والتزويج ان
يضعن الثياب ثم قال وان يستعففن خير لهن اي لا يظهرن للرجال ن الكافي عدة من اصحابنا
عن احمد بن ابي عبد الله عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عمرو بن جبير العرزمي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه واله فسالته عن حق الزوج على المراة
فخبرها ثم قالت فما حقها عليه قال يكسوها من العري ويطعمها من الجوع واذا اذنبت غفر لها فقالت
فليس لها شيء غير هذا قال لا قالت لا والله لا تزوجت ابدا ثم ولت فقال النبي صلى الله عليه واله ارجعي
فرجعت فقال ان الله عز وجل يقول وان يستعففن خير لهن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن

حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ان يضعن ثيابهن قال الخمار والجلباب قلت بين يدي
من كان قال بين يدي من كان غير متبرجة بزينة فان لم تفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهن شيء
في الاية الاخرى علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
القواعد من النساء ليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن قال تضع الجلباب وحده عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله عز وجل
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا ما الذي يصلح لهن ان يضعن من ثيابهن قال الجلباب علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرا ان يضعن من ثيابهن قال
الجلباب والخمار اذا كانت المراة مسنة ن مجمع البيان غير متبرجات بزينة وقد روي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال للزوج ما تحت الدرع وللابن والاخ ما فوق الدرع ولغير ذي محرم اربعة اثواب
درع وخمار وجلباب وازار ن تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وذلك ان اهل المدينة قبل ان يسلموا كانوا
يعتزلون الاعمى والاعرج والمريض ان ياكلوا معهم كانوا لا ياكلون معهم وكان الانصار فيهم تيه وتكرم
فقالوا ان الاعمى لا يبصر الطعام والاعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا ياكل كما ياكل الصحيح
فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون عليهم في مواكلتهم جناح وكان الاعمى والاعرج والمريض
يقولون لعلنا نؤذيهم اذا اكلنا معهم فاعتزلوا من مواكلتهم فلما قدم النبي صلى الله عليه واله سالوه عن
ذلك فانزل الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله تعالى
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت
اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس
عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا فانها نزلت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله الى
المدينة واخا بين المسلمين من المهاجرين والانصار واخا بين ابي بكر وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن
بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وابي ذر وهو المقداد وعمار وترك امير المؤمنين صلوات
الله عليه فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول الله بابي انت وامي لم لا تواخ بيني وبين احد
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما حبستك الا لنفسي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك
انت اخي في الدنيا والاخرة وانت وصيي ووزيري وخليفتي في امتي تقضي ديني وتنجز عداتي و

شوّل عنّي ولا يليه غيرك وانت منّي بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاستبشر امير
المؤمنين صلوات الله عليه بذلك فكان بعد ذلك اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله احدا
من اصحابه في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول له خذ ما شئت
وكل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت فانزل الله ليس عليكم جناح
ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه ئن الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لابنه
مال فيحتاج الاب قال يأكل منه فاما الام فلا تأكل منه الا قرضا على نفسها عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر عن ابي ابرهيم عليه السلام قال سألته عن الرجل
يأكل من مال ولده قال لا الا ان يضطر اليه فيأكل منه بالمعروف ولا يصلح للولد ان يأخذ من
مال والده شيئا الا باذن والده سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل انت ومالك لابيك ثم قال ابو جعفر عليه السلام وما احب ان
تأخذ من مال ابنه الا ما احتاج اليه مما لا بد منه ان الله لا يحب الفساد ابو علي الاشعري عن الحسن بن
علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون
لولده مال فاحب ان يأخذ منه قال فليأخذ فان كانت امه حية فما احب ان تأخذ منه شيئا الا قرضا
على نفسها سهل بن زياد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن الرجل يحتاج الى مال ابنه قال يأكل منه ما شاء من غير سرف وقال في كتاب
علي صلوات الله عليه ان الولد لا يأخذ من مال والده شيئا الا باذنه والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء
وله ان يقع على جارية ابنه اذا لم يكن الابن وقع عليها وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لرجل انت ومالك لابيك محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يحل للرجل من مال ولده قال قوته بغير سرف اذا اضطر اليه قال فقلت له
فقول رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل الذي اتاه فقدّم اباه فقال له انت ومالك لابيك فقال انما
جاء بابيه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هذا ابي وقد ظلمني ميراثي من امي فاخبره الاب انه قد
انفقه عليه وعلى نفسه فقال انت ومالك لابيك ولم يكن عند الرجل شيء او كان رسول الله صلى الله عليه
وآله يحبس الاب للابن ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان

عن

عن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت
اباءكم الى اخر الاية قلت ما يعني بقوله او صديقكم قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن صفوان عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم قال هؤلاء الذين سمى الله عز وجل في هذه الاية يأكل
بغير اذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام
فلا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام
قال للمرأة ان تأكل وان تتصدق وللصديق ان يأكل من منزل اخيه ويتصدق ئن جوامع الجامع وعن
الصادق عليه السلام من عظم حرمة الصديق ان جعله من الانس والثقة والانبساط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والاب
والاخ والابن ع الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن عبد الله بن بكير عن زرارة
قال سألت احدهما عليهما السلام عن هذه الاية ليس عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية قال ليس
عليكم جناح فيما اطعمت او اكلت مما ملكت مفاتحه ما لم تفسده علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل او ما ملكتم مفاتحه قال الرجل يكون له وكيل يقوم في ماله فيأكل بغير اذنه
ئن مجمع البيان ان تأكلوا من بيوتكم وقيل معناه من بيوت اولادكم ويدل عليه قوله عليه السلام انت ومالك
لابيك وقوله عليه السلام ان اطيب ما يأكل المرء من كسبه وان ولده من كسبه ى محاسن البرقي عنه عن
ابيه عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ليس عليكم
جناح الاية قال باذن وبغير اذن ى كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فاذا
دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الاية فقال هو تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه
فهو سلامكم على انفسكم ى تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند
ربنا يقول الله عز وجل تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل اذا لم ير الداخل بيتا احدا فيه يقول السلام
عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين اللذين عليه شهود ئن جوامع الجامع وصفها بالبركة والطيب لانها دعوة
مؤمن لمؤمن يرجو بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله عليه السلام سلم على اهل بيتك يكثر خير
بيتك ئن كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب اذا دخل احدكم منزلا فليسلم

على اهله يقول السلام عليكم فان لم يكن اهل فليقل السلام علينا من ربنا وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله
فانه ينفي الفقر ئن تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله الى قوله تعالى حتى يستأذنوه فانها نزلت في قوم كانوا اذا جمعهم رسول الله صلى الله عليه
وآله لامر من الامور في بعث يبعثه او في حرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله
عز وجل عن ذلك قوله عز وجل فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم قال نزلت
في حنظلة بن ابي عياش وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في صبيحتها حرب احد فاستأذن
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عند اهله فانزل الله عز وجل هذه الاية فأذن لمن شئت
منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل
الملائكة وقوله عز وجل ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قال لا تدعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله كما يدعو بعضكم بعضا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا يقول لا تقولوا يا محمد
ولا يا ابا القسم لكن قولوا يا نبي الله ويا رسول الله ئن كتاب المناقب لابن شهراشوب القاضي
ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام لما نزلت لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا هبت رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقول له يا ابه فكنت اقول
يا رسول الله فاعرض عني مرة او ثنتين او ثلاثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك
ولا في نسلك انت مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر
قولي يا ابه فانها احيى للقلب وارضى للرب ئن الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن حسن بن عمرو بن يزيد عن ابيه قال اشتريت ابلا وانا بالمدينة مقيم فاعجبتني اعجابا شديدا
فدخلت على ابي الحسن الاول عليه السلام فذكرتها له فقال ما لك وللابل اما علمت انها كثيرة المصائب قال فمن
اعجابي بها اكريتها وبعثت بها مع غلمان لي الى الكوفة قال فسقطت كلها فدخلت عليه فاخبرته
فقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ئن تفسير علي بن ابرهيم
ثم قال جل ذكره فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة يعني بلية او يصيبهم عذاب اليم قال
القتل وفي رواية قال الله تبارك وتعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعصون امره ان تصيبهم فتنة

او

سورة الفرقان

او يصيبهم عذاب اليم ئن جوامع الجامع وعن جعفر بن محمد عليهما السلام يسلط عليهم سلطان جائر او عذاب
اليم بسم الله الرحمن الرحيم ئن كتاب ثواب
الاعمال باسناده عن ابي الحسن عليه السلام قال يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة تبارك الذي نزل الفرقان
على عبده فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى ئن
مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيمة
وهو مؤمن ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ئن كتاب علل الشرائع باسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق
الايات والسور انزلت في غير الالواح وغير الصحف والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح
والورق والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه نقلنا منهم عليهم السلام في اول
ال عمران ما فيه كفاية لمن اراد الوقوف على الفرق بين القران والفرقان فمن اراده فليطلبه هناك قال عز من قائل
وخلق كل شيء فقدره تقديرا ئن عيون الاخبار باسناده الى حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلام
اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله تعالى
قبل خلق العباد بالفي عام ئن وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين
وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول
بالجبر والتفويض وبه عن الرضا عليه السلام باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام ئن كتاب الخصال مرفوعا الى علي عليه السلام
قال الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي فاما الفرائض فبامر الله وبرضاء الله وبقضائه وتقديره
ومشيته وعلمه عز وجل واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله تعالى
واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه ثم يعاقب عليها
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله المعاصي بقضاء الله معناه نهي الله لان حكمه عز وجل تعالى
فيها على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اي بعلم مبلغها وتقديرها مقدارها
ومعنى قوله وبمشيته فانه عز وجل شاء ان يمنع العاصي عن المعاصي الا بالزجر والقول والنهي دون
الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة انتهى ئن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرائع
الدين الى ان قال عليه السلام وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر و

والتفويض فى اصول الكافى على بن محمد بن عبد الله عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن الديلمى عن على بن ابرهيم الهاشمى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشئ من طوله وعرضه قلت ما معنى قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذى لا مرد له على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابان عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله شاء واراد وقدر وقضى قال نعم قلت واحب قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب قال هكذا اخرج الينا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقضى وقدر وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم فى المعلوم قبل كونه والمشية فى المنشأ قبل عينه والارادة فى المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوى لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها فى الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم فى كتاب التوحيد عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لا حاجة به الى شئ مما خلق وخلقه جميعا يحتاجون اليه وانما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا وباسناده الى عبد الرحمن الفهرى باسناده رفعه الى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وباسناده الى على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفى عام وباسناده الى ابى بصير

عن

عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما بمقاديرها قبل كونها وباسناده الى عبد الاعلى عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل فى اخره قال عليه السلام خالق الاشياء لا من شئ كان فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شئ ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئ الذى خلق منه الاشياء قديما معه فى ازليته وهويته كان ذلك الشئ ازليا بل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من شئ فى اصول الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها وكل صانع شئ فمن شئ صنع والله لا من شئ صنع ما خلق فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا عليه السلام تدرى ما التقدير قلت لا قال هو الهندسة ... الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ثم حكى عز وجل ايضا وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتريه واعانه عليه قوم اخرون قالوا ان هذا الذى يقراه رسول الله صلى الله عليه واله يعنى القران الا افك افتريه واعانه عليه قوم اخرون يعنون رجلا يقال له ابن قبيطة يعلمه ويكتب من علماء النصارى ويكتب عن رجل يهودى يخبر بما يعلم من اليهود ويكتبه فقال جل ذكره وقال الذين كفروا ان هذا عنه بالغداة والعشى فحكى سبحانه وتعالى قولهم فرد عليهم فقال قل انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفورا رحيما وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل ان هذا الا افك افتريه الى قوله بكرة واصيلا فرد الله عز وجل عليهم فقال قل لهم يا محمد انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض الافك الكذب واعانه عليه قوم اخرون يعنون ابا فكيهة وجبرا وعداسا وعابسا مولى حويطب وقوله عز وجل اساطير الاولين اكتتبها فهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وعن ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام قال قلت لابى على بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه واله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه ويحاجهم قال مرارا كثيرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة فابتدا عبد الله بن ابى امية المخزومى فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغى لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتمشى فى الاسواق كما نمشى فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شئ تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال يا محمد تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى

من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عبد الله اما ما ذكرت من انى اكل الطعام كما ياكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لى ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله فى احكامه منازعين وبه كافرين ولكن جوابه لهم انا الملك الخافض الرافع المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانقياد لحكمى فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين وبعقوبتى من الهالكين ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله واما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون انى فى صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم على منذ نشات الى ان استكملت اربعين سنة خزية او ذلة او كذبة او خيانة او خطا من القول او سفها من الراى اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى تفسير على بن ابرهيم حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقى عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بهذه الاية هكذا وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية على عليه السلام وعلى هو السبيل حدثنى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنى محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر عليه السلام مثله فى ارشاد المفيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى قصرا من ياقوت احمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وساير الناس منه برئون فى تفسير على بن ابرهيم حدثنا احمد بن على قال حدثنى الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمرو الكلبى عن ابى الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان على بن ابى طالب صلوات الله عليه اشرف ساعة من اثنى عشر ساعة وهو قول الله عز وجل بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا فى مجمع البيان

اذا راتهم

اذا راتهم من مكان بعيد اى من مسيرة مائة عام عن السدى والكلبى قال قال ابو عبد الله عليه السلام من مسيرة سنة فى ارشاد المفيد رحمه الله عن النبى صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه ان قعر النار مثل الجبال فى مجمع البيان واذا القوا منها مكانا ضيقا وفى الحديث قال عليه السلام فى هذه الاية والذى نفسى بيده انهم يستكرهون فى النار كما يستكره الوتد فى الحائط فى تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج عن ابى عبد الله عليه السلام قال الاوصال ونبت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه واله فاخذه فاخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر اخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه باذن الله فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى فى امالى شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى كثير بن طارق قال سالت زيد بن على بن الحسين عن قول الله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست متهم وانى اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فى تفسير على بن ابرهيم واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال مقيدين بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبورا فى مجمع البيان وقرى ابو جعفر وزيد عن يعقوب ان نتخذ بضم النون وفتح الخاء وهو قراءة زيد وابى الدرداء وروى عن جعفر بن محمد عليه السلام ورو عن على عليه السلام ويمشون فى الاسواق بضم الياء وفتح الشين مشددة فى تفسير على بن ابرهيم واما قوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فانه حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال يبعث الله عز وجل يوم القيمة قوما بين ايديهم نور كالقباطى ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال اما والله يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شئ من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شئ من فضل امير المؤمنين عليه السلام انكروه قال والهباء المنثور هو الذى تراه يدخل البيت فى الكوة مثل شعاع الشمس فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ابو اسحق بعد ان قال واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وبر

اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت

الفواحش وارى الناصب على ما هو عليه بما وصفته من افعالهم لو اعطى اهل ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم اليهوا لاكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمهم بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهة ذلك في وجهه وبغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم هاهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا في بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه واله فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا في اصول الكافي ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه في الكافي علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال ان كانت اعمالهم لاشد بياضا من القباطي فيقول الله عز وجل لها كوني هباء وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام اخذوه علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فماذا عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح

ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه واله فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا فبلغنا والله اعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا الى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار فيحسبون انها الجنة ثم يدخلون النار افواجا وذلك نصف النهار واقبل اهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار فذلك قول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا في مجمع البيان روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام امير المؤمنين ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا عليا وليا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان وهو الثاني للانسان خذولا في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام فيا ناف لو ذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل

يقول فيه لبعض الزنادقة وقد قال ثم وارى اسماء من اغتر وفتن خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القران ليست في فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين في تفسير العياشي عن داود بن فرقد عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو قرئ القران كما انزل لالفيتنا فيه مسمين عن ابرهيم بن عمر قال ابو عبد الله عليه السلام ان في القران ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة في مجمع البيان وقال ابو عبد الله عليه السلام ليس رجل من قريش الا وقد نزلت فيه اية او ايتان تقوده الى جنة او تسوقه الى نار تجري فيمن بعده ان خيرا فخير وان شرا فشر في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الناس وذكر حديثا طويلا وفيه يقول صلى الله عليه واله فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيمة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم اسألهم ما فعلتم بكتاب الله وباهل بيتي ابو علي الاشعري عن بعض اصحابه عن الخشاب رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله لا يرجع الامر والخلافة الى ابي بكر وعمر ابدا ولا الى بني امية ابدا ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القران وابطلوا

السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه واله القران هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الاخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القران الا الى النار ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان علي دينا كثيرا وقد دخلني ما كان القران يتفلت مني فقال ابو عبد الله عليه السلام القران القران ان الاية من القران والسورة لتجيء يوم القيمة حتى تصعد الف درجة يعني في الجنة فيقول لو حفظتني لبلغت بك هاهنا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن ابي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القران ثم نسيه فرددت عليه ثلثا اعليه فيه حرج قال لا علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال القران عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين اية قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق قريبا عن روضة الكافي من كلام امير المؤمنين عليه السلام تصريح بان القران المهجور هو صلوات الله عليه في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيبا لبعض الزنادقة وقد واما ما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه واله والازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المشركين كما قال في كتابه وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه واله عند ربه كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاد منه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا الى قوله عليه السلام وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره والذي بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه واله من فرية الملحدين قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه وهنا كلام تطلبه في ال عمران عند قوله تعالى واشتروا به ثمنا قليلا الاية في مجمع البيان ورتلناه ترتيلا وروي عن النبي صلى الله عليه واله قال يا ابن عباس اذا قرأت

القرآن ترتيلا قال وما الترتيل قال بيّنه تبيانا ولا تنثره نثر الرمل ولا تهذّه هذّ الشعر قفوا عند عجائبه
وحرّكوا به القلوب ولا يكون همّ احدكم آخر السورة في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ورتّل القرآن ترتيلا
قال قال امير المؤمنين عليه السلام بيّنه تبيانا ولا تهذّه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا قلوبكم القاسية
ولا يكن همّ احدكم آخر السورة في مؤلف هذا الكتاب عفي عنه نقلنا في مجمع البيان تبيانا له وما في اصول الكافي
تأييد الدلالة وان كان في النقل هنا بعض الخفاء في مجمع البيان الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم
وروى انس قال ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي امشاه
على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة اورده البخاري في الصحيح فدمّرناهم تدميرا في
الشواذ فدمّرانّهم تدميرا على التأكيد بالنون الثقيلة وروي ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام وعنه فدمّراهم
وهذا كان امرا لموسى وهرون عليهما السلام ان يدمّراهم في عيون الاخبار باسناده الى صالح الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عليهما السلام عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث
الله تعالى اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا اجد خبرهم
فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي
الا عني وما في كتاب الله تعالى آية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل
او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان هنا لعلما جمّا واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل
تندمون لو فقدتموني كان من قصصهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها
شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان
وانما سمّوا اصحاب الرس لانهم رسّوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليهما السلام وكانت
لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ
في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر منه ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية
آذر والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت
والثامنة ارداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت

موسى بن جعفر عن ابيه

اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود
بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة
فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرّموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل
ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من
نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي
بها كلّة من حرير فيها انواع الصور ثم يأتون بشاء وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران
بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خرّوا سجدا للشجرة يبكون
ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني
قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقرّوا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون
بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمّت العجم شهورها بآبان
ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد
شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين
سرادقا من ديباج عليه انواع الصور اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قرّبوا للشجرة في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة
تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنّيهم باكثر مما وعدتهم ومنّتهم الشياطين
كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب
والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال
كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن
يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفته وربوبيته فلا يتبعونه
فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر
عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع
ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك
وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض
اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل

يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع
رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى
الماء واحدة فوق الاخرى مثل البراع ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة
وارسلوا فيها نبيهم والقوا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن ان
ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها
يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول
سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجّل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة
دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبرئيل يا جبرئيل ايظن عبادي هؤلاء الذين غرّهم حلمي وامنوا
مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن
عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنّهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك
الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضامّ بعضهم الى بعض ثم صارت الارض
من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلّتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب
الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم في نهج البلاغة قال عليه السلام اين اصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين واطفؤا
سنن المرسلين واحيوا سنن الجبارين في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي
حمزة وهشام وحفص عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق فقال
حدّها حدّ الزاني فقالت المرأة ما ذكر الله عز وجل ذلك في القرآن فقال بلى قالت واين هنّ قال
هنّ اصحاب الرس في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال دخلت امرأة مع مولاة لها على ابي عبد الله عليه السلام فقالت ما تقول في اللواتي مع اللواتي قال هنّ في
النار اذا كان يوم القيمة اتي بهنّ فالبسن جلبابا من نار وخفين من نار وقناعا من نار وادخل في
اجوافهن وفروجهن اعمدة من نار وقذف بهنّ في النار فقالت اليس هذا في كتاب الله
قال بلى قالت اين هو قال قوله وعادا وثمود واصحاب الرس فهنّ الرسّيات في اصول الكافي الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال اخبرني
الكلبي النسابة قال صرت الى منزل جعفر بن محمد عليه السلام فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب

فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب فنظرت فاذا شيخ على مصلّى بلا مرفقة ولا بردعة فابتدأني بعد ان
سلّمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلام يقول لي بالباب ادخل يا اخا كلب ويسألني
المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته فقال كذب العادلون بالله و
ضلّوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت فقلت لا جعلت فداك والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وكلّا
تبّرنا تتبيرا يعني كسّرنا تكسيرا في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وكلّا تبّرنا تتبيرا
يعني كسّرنا تكسيرا قال هي لفظة بالنبطية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
واما القرية التي امطرت مطر السوء فهي سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل
يعني من طين وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ارأيت من اتخذ الهه هواه قال نزلت في قريش وذلك انه
ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا فكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة او حجرا حسنا هواه فعبده
وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمّونها سعد صخرة وكان اذا اصابهم داء في ابلهم واغنامهم
جاؤا الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل يريد ان يمسح بالصخرة ابله ويتبارك
عليها فنفرت ابله فتفرقت فقال الرجل شعرا اتينا الى سعد ليجمع شملنا فشتّتنا سعد فما نحن من سعد
الا صخرة مستوية من الارض لا يهدي لغيّ ولا رشد ومرّ به رجل من العرب والثعلب يبول عليه
فقال شعرا ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذلّ من بالت عليه الثعالب في اصول الكافي
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ستقف عليه بتمامه في الواقعة ان شاء الله تعالى وفيه
يقول عليه السلام فاما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في
منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكوننّ من الممترين
فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة

اخبرنا

وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن ﴿ روضة الكافي ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع يا حسين اجاب الرجل فقال الحسين ع اما قولك الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس ... واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ﴿ كتاب الخصال عن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره انه قيل لابي عبد الله عليه السلام اترى هذا الخلق كلهم من الناس فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه والممارى فيما لا علم له به والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف على اصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر بابائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ﴿ تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الم تر الى ربك كيف مد الظل فقال الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ﴿ مجمع البيان وجاهدهم به اي بالقران عن ابن عباس جهادا كبيرا اي تاما شديدا وفي هذا دلالة على ان من اجل الجهاد واعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين ويمكن ان يتاول عليه قوله صلى الله عليه واله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ﴿ الكافي وفي رواية حمدان بن اسحق انها قالا عليهما السلام يا باسعيد تاتي ما بنكر ولا يبتنا في كل يوم ثلث مرات ان الله جل وعز عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل ملحا اجاجا ﴿ تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للابرش يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات الى ان قال وكانت السماء خضراء وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو بتمامه مذكور عند قوله تعالى كانتا رتقا ففتقناهما حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق ادم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع بينهما سبب نسب ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهر فذلك قوله نسبا وصهرا فالنسب يا اخا بني عجل ما كان من سبب الرجال والصهر ما كان من سبب النساء ﴿ الكافي محمد بن

يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم جميعا عن ابيه عن ابن محبوب جميعا عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وذكر كما في تفسير علي بن ابرهيم الا ان في اخره يا اخا بني عجل ما كان بسبب النساء ﴿ كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال انا وان مخصوص في القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ﴿ امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه قال انس قلت يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق ادم فلما خلق ادم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى ان قبضه الله تعالى ثم نقله الى صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصف في ابي طالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الاخر فعلي اخي في الدنيا والاخرة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه واله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ﴿ روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل خلق نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب فجعل نصفين فصار نصفها في عبد الله ونصفها في ابي طالب فانا من عبد الله وعلي من ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ﴿ كتاب المناقب لابن شهراشوب وخطب النبي صلى الله عليه واله الى علي المبرية في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة في الابانة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع في سلطانه المرغوب اليه فيما عنده المرهوب من عذابه النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ص ان الله تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي وقد زوجتها اياه على اربعمائة مثقال فضة ارضيت يا علي قال رضيت يا رسول الله ﴿ مجمع البيان وهو الذي خلق الاية وقال ابن سيرين نزلت في النبي صلى الله عليه واله وعلي بن ابي طالب

زوج فاطمة عليا فهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ﴿ بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله وكان الكافر على ربه ظهيرا قال تفسيرها في بطن القران علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا يوصف ﴿ تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل وكان الكافر على ربه ظهيرا قال علي بن ابرهيم رحمه الله قد يسمى الانسان ربا لغة كقوله تعالى اذكرني عند ربك وكل مالك لشيء يسمى ربه فقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين ظهيرا ﴿ روضة الكافي باسناده الى عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق الخير يوم الاحد ما كان ليخلق الشر قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثا وخلق السموات يوم الاربعا ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة وذلك قول الله عز وجل خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ﴿ مجمع البيان روي ان اليهود حكوا عن ابتداء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى عنه فقال سبحانه فسال به خبيرا ﴿ في تفسير علي بن ابرهيم قوله عز وجل واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال جوابه الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا فالبروج الكواكب والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتا الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي اثنا عشر برجا ﴿ في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا يجريان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة ويؤفلهما اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين وما يستانف من الصيف والربيع والخريف ازمنة مختلفة باختلاف الليل والنهار ﴿ تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صالح بن عقبة عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين والثلثة فاقضيها بالنهار ايجوز ذلك قال قرة عين لك والله قرة عين لك والله قالها ثلثا ان الله يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الاية فهو قضاء صلوة النهار بالليل وقضاء صلوة الليل بالنهار وهو من سر ال محمد المكنون ﴿ في من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار قال الله

تبارك وتعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل والنهار وما فاته بالنهار بالليل ﴿ مجمع البيان الذين يمشون على الارض هونا وقال ابو عبد الله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر ﴿ تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هونا خوفا من عدوهم وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم ﴿ اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمن عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء مخافة من عدوهم ﴿ مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانيته قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴿ كتاب المناقب لابن شهراشوب كان ابرهيم بن المهدي شديد الانحراف عن امير المؤمنين ع فحدث المامون يوما فقال رايت عليا عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعبورها فامسكته وقلت له انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك فما رايته بليغا في الجواب قال واي شيء قال لك قال ما زادني على ان قال سلاما سلاما فقال المامون قد والله اجابك ابلغ جواب قال كيف قال عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴿ كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثة اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله وفيه ايضا عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا سهر الا في ثلث متهجد بالقران وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها ﴿ تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان عذابها كان غراما يقول ملازما لا يفارق وقوله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والاسراف الانفاق في المعصية في غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله عز وجل وكان بين ذلك قواما القوام العدل والانفاق فيما امر الله به ﴿

تفسير العياشي عن الحلبي عن بعض اصحابنا عنه قال قال ابو جعفر عليه السلام لابي عبد الله عليه السلام يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما قال وكيف ذلك يا ابه قال مثل قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا لم يسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عن عبد الرحمن قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما نزلت هذه بعد هذه في كتاب الخصال عن محمد بن عمر بن سعيد عن بعض اصحابنا قال سمعت العياشي وهو يقول استاذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال بين المكروهين قال فقلت جعلت فداك لا والله ما اعرف المكروهين فقال بلى يرحمك الله اما تعرف ان الله تعالى كره الاسراف وكره الاقتار فقال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما في اصول الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عبد الله بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا يستجاب لهم رجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني فيقال الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام اتق الله ولا تسرف ولا تقتر ولكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله تعالى ولا تبذر تبذيرا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن عثمن بن عيسى عن اسحق بن عبد العزيز عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله اعلم به فقال مخافة الاسراف قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به وانما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن قلت فما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو الاحول قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الاية والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا

وكان

وكان بين ذلك قواما قال فاخذ قبضة من حصى وقبضها بيده فقال هذا الاقتار الذي ذكره الله في كتابه ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها ثم قال هذا الاسراف ثم اخذ قبضة اخرى بعضها وامسك بعضها وقال هذا القوام عنه عن ابيه عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن ابان قال سالت ابا الحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال فقال ما بين المكروهين الاسراف والاقتار احمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل وكان بين ذلك قواما قال القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم لا يكلف الله نفسا الا ما اتيها عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان في قوله تبارك وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وعن قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا وقال فبسط كفه وفرق اصابعه وحناها شيئا وعن قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء علي بن ابراهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله عليه السلام فراى عليه ثياب بياض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له اسمع مني وع ما اقول لك فانه خير لك عاجلا واجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في زمان مقفر جديب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعت قال واتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعو الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا له ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له ان حججنا من كتاب الله فقال لهم فادلوا بها فانها احق ما اتبع وعمل به فقالوا يقول الله تبارك وتعالى مخبرا عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه واله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فمدح فعلهم وقال في موضع اخر ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء انا رايناكم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تامرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تتمتعوا انتم منها فقال له ابو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا تنتفعون به اخبروني ايها النفر الكم علم بناسخ القران من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة فقالوا له او بعضه فاما كله فلا فقال لهم فمن هنا اتيتم وكذلك احاديث رسول الله صلى الله عليه واله واما ما ذكرتم من اخبار الله عز وجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا ولم يكونوا

نهوا عنه وثوابهم منه على الله عز وجل وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار امره ناسخا لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظرا لكي لا يضروا بانفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعا ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم ونهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم قال والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما افلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما اراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفا وفي غير اية من كتاب الله يقول انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان روي عن معاذ انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن ذلك فقال من اعطى في غير حق فقد اسرف ومن منع من حق فقد قتر وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ليس في المأكول والمشروب سرف وان كثر وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما بالاسناد عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله اي الذنوب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما واثام واد من اودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة في جهنم يكون فيه من عبد غير الله تعالى ومن قتل النفس التي حرم الله ويكون فيه الزناة يضاعف لهم العذاب حدثني ابي عن المحمودي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازي عن محمد بن سعيد ان يحيى بن اكثم سال موسى بن علي بن محمد عن مسائل وفيها اخبرنا عن قول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوما فعلوا ذلك فسال موسى اخاه ابا الحسن العسكري صلوات الله عليه وكان من جواب ابي الحسن عليه السلام اما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثا من الحور واناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم فمن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا اي ان لم يتب في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله

عز

عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن ابرهيم عن علي بن علي اللهبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوبا بدلها الله حسنات الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر في مجالس البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمن بن خالد قال كنت في محمل اقرا اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرا يا سليمن وانا في هذه الايات التي في اخر تبارك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني اقرا يا سليمن فقرات حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله ما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة فهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير الكلبي قال لما جعل مطعم بن عدي بن نوفل لغلامه وحشي ان هو قتل حمزة ان يعتقه فلما قتله وقد سوا اسكه لم يعتقه فبعث وحشي وجماعة الى النبي عليه السلام انه ما يمنعنا من الاسلام الا انا سمعناك تقرا في كتابك ان من يدعو مع الله الها اخر ويقتل النفس ويزني يلق اثاما ويخلد في العذاب ونحن قد فعلنا هذا كله فبعث اليهم بقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فقالوا نخاف الا نعمل صالحا فبعث اليهم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا نخاف لا ندخل في المشية فبعث اليهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فجاؤا واسلموا فقال النبي صلى الله عليه واله لوحشي قاتل حمزة رضه غيب وجهك عني فانني لا استطيع النظر اليك قال فلحق بالشام فمات في الخمر هكذا ذكر الكلبي في عوالي اللآلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحيا كبارها فيقال عملت يوم كذا كذا وهو مقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فاذا اراد الله خيرا قال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول يا رب لي ذنوب ما اراها هاهنا

ورايت رسول الله صلى الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذه تنزيلاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات في روضة
الواعظين للمفيد رحمه الله وقال صلى الله عليه واله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد
بدل الله سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بموقف الحساب
فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر
بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا
العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة و
باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابيه عن جده عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حب اهل
البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد
الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات في نصايح الدرجات لاحمد بن
محمد بن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة منهم لمن امن واتقى لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات حسنات في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام
من الاخبار المجموعة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة تجلى الله
عز وجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وفي باب استسقاء المامون
بالرضا عليه السلام عنه عليه السلام قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال
رسول الله صلى الله عليه واله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها
حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها
مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك
الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله
بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة
فوجه رسول الله صلى الله عليه واله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم في كتاب علل الشرائع

باسناده الى اسحق القمي قال دخلت على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقلت له جعلت فداك فعدا اري المؤمن الموحد
الذي يقول بقولي ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف يشرب المسكر ويزني ويلوط واتيه في حاجة
فاصيبه معبس الوجه كالح اللون ثقيلا في حاجتي بطيئا فيها وقد اري الناصب المخالف لما انا عليه ويعرفني
بذلك فاتيه في حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر مسرعا في حاجتي فرحا بها يحب قضاها كثير
الصلوة كثير الصوم كثير الصدقة يؤدي الزكوة ويستودع فيؤدي الامانة قال يا اسحق ليس تدرون من
اين اوتيتم قلت لا والله جعلت فداك الا تخبرني فقال يا اسحق ان الله عز وجل لما كان متفردا بالوحدانية
ابتدأ الاشياء لا من شيء فاجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم
نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين وهي طينتنا اهل البيت ثم قبض قبضة من تلك
الطينة وهي طينة شيعتنا ثم اصطفانا لنفسه فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احد منهم ولا
سرق ولا لاط ولا شرب الخمر ولا ارتكب شيئا مما ذكرت ولكن الله عز وجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة
ايام ولياليها ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة
اعدائنا فلو ان الله عز وجل ترك طينتهم كما اخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين ولم
يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت ولم تروا احدا منهم بحسن خلق ولكن الله تبارك وتعالى
جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطها وعركها عرك الاديم ومزجها بالماءين فما رايت من اخيك المؤمن من
شر لفظ او زنا او شيء مما ذكرت من شرب مسكر او غيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب
اجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رايت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق او صوم او صلوة
او حج بيت الحرام او صدقة او معروف فليس من جوهريته انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو
اكتساب مسحة الايمان قلت جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه الايمان قلت جعلت فداك فاذا
كان يوم القيمة فمه قال لي يا اسحق لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد اذا كان يوم القيمة نزع الله
عز وجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات
فردها على اعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه كان ابتدأ اما رايت الشمس اذا هي
بدت الا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها او باينا منها قلت جعلت فداك الشمس اذا غربت
بدأ اليها الشعاع كما بدأ منها ولو كان باينا منها لما بدأ اليها قال نعم يا اسحق كل شيء يعود الى
جوهره الذي منه بدأ قلت جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم

قال اي والله الذي لا اله الا هو قلت جعلت فداك اجدها من كتاب الله عز وجل قال نعم يا اسحق
قلت اي مكان قال لي يا اسحق ما تتلو هذه الاية اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات لهم والله يبدل لكم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي قال حدثني حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال رسول الله اجد من شيعتكم
من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبل ويزني ويلوط وياكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة
والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابرهيم هل يختلج في صدرك
شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال قلت يا ابن
رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج
والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله
ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذلك ولم ذلك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه
وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك
بيانا شافيا فيما سالت وعلما مكنونا من خزاين علم الله وسره اخبرني يا ابرهيم كيف تجد اعتقادهما قلت
يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب
ذهبا وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه
بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما
وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت
والى موالاتكم وموالاتهم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا
رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهة ذلك في وجهه بغضا
لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال يا ابرهيم هاهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية ومن ذلك قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم
اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه
وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز
وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديما معه في ازليته وهويته

كان ذلك الشيء ازليا بل خلق عز وجل الاشياء كلها لا من شيء وما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر
منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام
حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلم
ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا
قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة
منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا اسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة
ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه
بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا
حجوا ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء على المؤمن ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت
يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ
من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط
بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن و
طينته فما رايته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة
من هذه الكباير فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته
اكتساب الماثم والفواحش والكباير وما رايت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام و
الزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن
وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب الماثم فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله
عز وجل قال انا الله عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة
التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن و
طينته ردوها كلها الى اصلها فاني انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف
ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرا هذه الاية قلت
يا ابن رسول الله اية اية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
هو في الظاهر ما تفهمونه هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقران ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها
وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرني يا ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو باين من القرص

قلت في حال طلوعه يا بن قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا
كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينة الناصب مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب و
ينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن
افترى هاهنا ظلما او عدوانا قلت لا يا بن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع
والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكونن من الممترين هذا
من حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك
لن تستطيع معي صبرا كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع
افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل من هذا ويحك يا ابرهيم قرآن
يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكانني
لم اعقل الآيات وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات
اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ
النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد
وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد في اكثر من ثلثين
موضعا في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال قال الله عز وجل و
قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من
شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن
رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما
يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله
حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا معقب
لحكمه وهو السميع العليم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وحدثني
ابي عن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال اذا كان يوم القيمة اوقف الله عز وجل
المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد
فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاتهم حسنات واظهروها

للناس فيبدلها لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات الا من تاب
وآمن الى قوله تعالى فانه يتوب الى الله متابا يقول لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص ونية صادقة وقوله عز وجل
والذين لا يشهدون الزور قال الغناء ومجالسة اهل اللهو في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان عن ابي ايوب الخزاز قال عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل لا يشهدون
الزور قال الغناء علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال هو الغناء في جوامع الجامع ولا يشهدون الزور
اي مجالس الفساق ولا يحضرون الباطل وقيل هو الغناء وروي ذلك عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام
وفي مواعظ عيسى بن مريم عليه السلام اياكم ومجالسة الخطائين في مجمع البيان والذين لا يشهدون الزور
وقيل هو الغناء وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن
عقبة عن ابيه عن سليمن بن خالد قال كنت في محملي اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمن فانا في هذه
الآيات التي في آخر تبارك الى قوله قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو
مروا كراما فقال هذه فينا في مجمع البيان واذا مروا باللغو مروا كراما وقيل هم الذين اذا ارادوا ذكر
الفرج كنوا عنه عن ابي جعفر عليه السلام في الكافي سهل بن زياد عن محمد بن جناح عن حماد عن ابي ايوب
الخزاز قال نزلنا المدينة فاتينا ابا عبد الله عليه السلام فقال لنا اين نزلتم قلنا على فلان صاحب
القيان فقال كونوا كراما فوالله ما علمنا ما اراد به وظننا انه يقول تفضلوا عليه فعدنا اليه
فقلنا انا لا ندري ما اردت بقولك كونوا كراما فقال اما سمعتم قول الله عز وجل في كتابه واذا مروا
باللغو مروا كراما في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع وشرب
النبيذ قال سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل و
اللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام و
ذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله
وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله فقال في ذلك وقد
نزل عليكم في الكتاب الى ان قال عليه السلام وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض على السمع
من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان في روضة الكافي علي بن محمد عن

علي بن العباس عن محمد بن زياد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال مستبصرين ليسوا بشكاك في محاسن
البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محملي اقرأ اذ ناداني
ابو عبد الله عليه السلام اقرأ يا سليمن فانا في هذه الآيات التي في آخر تبارك الى قوله ثم قرأت والذين
اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ثم قرأت
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا قرة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا في تفسير علي
بن ابرهيم قال وقرئ عند ابي عبد الله عليه السلام والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال قد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا
يا ابن رسول الله قال انما انزل الله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل
لنا من المتقين اماما حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروى غيره ان ازواجنا خديجة وذرياتنا
فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم
انتهى في جوامع الجامع وعن الصادق في قوله واجعلنا للمتقين اماما فقال عليه السلام ايانا
عني وروى عنه عليه السلام انه قال هذه فينا وعن ابي بصير قال واجعلنا للمتقين اماما في روضة الواعظين
للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال الله تعالى
لداود حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماما للمتقين في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابو الفضل
بن دكين عن سفين عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا الآية قال هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين علي عليه السلام كان اكثر دعائه يقول
ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما
سألت ربي ولدا نضير الوجه ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله
خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما
قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها

حسنت مستقرا ومقاما في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال اربع للمرء لا عليه الى قوله والدعاء فانه قال تعالى قل ما يعبؤ بكم
ربي لولا دعاؤكم في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
كثرة القراءة افضل او كثرة الدعاء قال كثرة الدعاء افضل وقرأ هذه الآية في تفسير علي بن ابرهيم في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم يقول ما
يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة الطواسين الثلث
في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الآخرة من الجنة
حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين في مجمع البيان ابي بن كعب قال قال رسول الله
من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وشعيب وصالح و
ابرهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من قرأ الطواسين الثلث في ليلة الجمعة وذكر مثل ما نقلنا عن كتاب ثواب الاعمال سواء وزاد بعد قوله
من الحور العين واسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثا طويلا وفيه واعطيت طه والطواسين من الواح موسى
وروي عن ابن الحنفية عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت طسم قال الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية
والميم مكة وقال الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله في تفسير علي بن ابرهيم
طسم تلك آيات الكتاب المبين قال طسم هو حروف من حروف اسم الله الاعظم في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه واما طسم فمعناه انا الطالب
السميع المبدئ المعيد في ارشاد المفيد رحمه الله وهب بن حفص عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول
في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك
بهم قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت
العصر وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون
بواره وبوار قومه في الكافي وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له ولو اراد الله جل ثناؤه
بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وان يحشر طير السماء

ووحش الارض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحل الابتلاء ولما وجب للقائلين
اجور المبتلين ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الاسماء اهاليها على معنى مبين ولذلك لو انزل
الله من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ولو فعل لسقط البلوى عن الناس اجمعين والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول خمس علامات
قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك
ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه
الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال
لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عز وجل في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة ره باسناده الى الحسن
بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد
من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ
ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ان نشأ
ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عليه السلام
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع لا دين لمن لا ورع
له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال
الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن
رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل
جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا
خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض
ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة
الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم

الظالمين فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
بعث الله عز وجل موسى عليه السلام الى فرعون فاتى بابه فاستاذن عليه فلم يؤذن له فضرب بعصاه الباب
فاصطكت الابواب ففتحت ثم دخل على فرعون فاخبره انه رسول الله وساله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال
له فرعون كما حكى الله عز وجل الم نربك فينا وليدا الى اخره في مجمع البيان وروي عن ابي جعفر عليه السلام
قال فلما رجع موسى الى امراته قالت من اين جئت قال من عند رب تلك النار قال فغدا الى فرعون
فوالله لكاني انظر اليه طويل الباع ذو شعر ادم عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه
بشريط نعله من جلد حمار شراكها من ليف فقيل لفرعون ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب
العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته
فخلاها فقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة ابواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب
التسعة فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كانهن جراء فقال فرعون لجلسائه رايتم مثل هذا قط فلما
اقبل اليه قال الم نربك فينا وليدا الى قوله وانا من الضالين فقال فرعون لرجل من اصحابه قم فخذ بيده
وقال للاخر اضرب عنقه فضرب جبرئيل السيف حتى قتل ستة من اصحابه فقال خلوا عنه قال
فاخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى عصاه فاذا هي حية فالتقمت
الابواب بلحييها فدعاه ان يا موسى اقلني الى غد ثم كان من امره ما كان في عيون الاخبار في باب
ذكر مجلس اخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال
حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك
ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا
وانا من الضالين قال الرضا ع ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي
ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله لنبيه محمد ص الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى
اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى فهداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول
اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه محمد عليه السلام
قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين في كتاب علل الشرائع

باسناده الى ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلثة
كما نازع طلحة والزبير وعائشة ومعوية فبلغ ذلك عليا ع فامر ان ينادي الصلوة الجامعة فلما اجتمعوا
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم كذا وكذا قالوا صدق امير المؤمنين
قد قلنا ذلك قال ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله تعالى في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المؤمنين قال اولهم ابرهيم عليه السلام الى ان قال ولي بموسى عليه السلام
اسوة اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان
قلتم ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر قال عز من قائل قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم
تعقلون في اصول الكافي في باب جوامع التوحيد خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها يقول ع
الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته في تفسير
علي بن ابرهيم قال موسى او لو جئتك بشيء مبين قال فرعون فات به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه
فاذا هي ثعبان مبين فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك
نفسه فقال فرعون يا موسى انشدك بالله وبالرضاع الا ما كففتها عني ثم نزع يده فاذا هي بيضاء
للناظرين فلما اخذ موسى عليه السلام العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه
هامان فقال له بينما انت اله تعبد اذ صرت تابعا لعبد قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد
سبق قريبا فيما نقلنا من مجمع البيان عن ابي جعفر عليه السلام بيان لقوله عز وجل فالقى عصاه فاذا هي
ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن موسى بن
جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال
لعلي عليه السلام فان موسى قد اعطي اليد البيضاء فهل فعل لمحمد شيء من هذا قال له علي ع لقد كان كذلك
ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره ايتما جلس وكان
يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد اعطي العصا وكانت تحول ثعبانا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا
كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل فلم
يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه دين قال
فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي ص وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الي حاجة

فاسخر به وارده فاتى الرجل النبي صلى الله عليه واله فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن
وانا استشفع بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه واله فاتى به فقال له قم يا ابا جهل فاد الى الرجل حقه
وانما كناه ابا جهل ذلك اليوم فقام مسرعا فاداه اليه حقه فلما رجع الى مجلسه قال له بعض اصحابه فعلت ذلك
فرقا من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت عن يمينه رجالا بايديهم حراب تتلألأ وعن يساره ثعبانين
تصطك اسنانهما وتلمع النيران من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان
هذا اكبر مما اعطي موسى ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا صلى الله عليه واله ثعبانا وثمانية املاك معهم الحراب
في مجمع البيان ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اليها اي اخرج يده من كمه وجيبه على ما روي في
اصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا ع
في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه رجل
فخلى يده ثم اذن له في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال فرعون للملاء حوله ان هذا الساحر عليم يريد
ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون الى قوله تعالى لميقات يوم معلوم فكان فرعون وهامان
قد تعلما السحر وانما غلبا الناس بالسحر وادعى فرعون الربوبية بالسحر فلما اصبح بعث في المداين
حاشرين مداين مصر كلها وجمعوا الف ساحر اختاروا من الالف مائة ومن المائة ثمانين فقال السحرة
لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا اسحر منا فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك قال انكم اذا لمن
المقربين عندي اشارككم في ملكي قالوا فان غلبنا موسى عليه السلام وابطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس
من قبل السحر ولا من قبل الحيلة امنا به وصدقناه قال فرعون ان غلبكم موسى صدقته انا ايضا
معكم ولكن اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قال وكان موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار من ذلك
اليوم وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت البست الحديد
والفولاذ المصقول فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر احد ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس
وجاء فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران واقبل موسى عليه السلام ينظر الى السماء فقالت السحرة
لفرعون انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا الى السماء وضمنت السحرة من في الارض فقالوا
لموسى عليه السلام اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال لهم موسى ع القوا ما انتم ملقون فالقوا
حبالهم وعصيهم فاقبلت تضطرب وصارت مثل الحيات وهاجت فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
في جوامع الجامع وقالوا بعزة فرعون اقسموا بعزة فرعون وهي من اقسام الجاهلية وفي الاسلام لا يحلف

الحلف الا بالله تعالى او ببعض اسمائه وصفاته وفي الحديث لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله
الا وانتم صادقون في اصول الكافي باسناده الى محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس
الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن عيسى العباسي فقال يا اسحق
بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله
ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس
عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب في تفسير علي بن ابراهيم فالقى
عصاه فذابت في الارض مثل الرصاص ثم طلع راسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا
على راس قبة فرعون ثم دارت وارخت شفتها السفلى والتقمت عصي السحرة وحبالهم
وغلب كلهم وانهزم الناس حين راوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولا وصف الواصفون
مثله قبل فقتل في الهزيمة من وطئ الناس بعضهم بعضا عشرة الاف رجل وامراة وصبي ودارت
على قبة فرعون قال فاحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب راسهما وغشي عليهما من الفزع
وتر موسى عليه السلام في الهزيمة مع الناس فناداه الله عز وجل خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الاولى فرجع موسى عليه السلام ولف على يده عباء كانت عليه ثم ادخل يده في فمها فاذا هي
عصا كما كانت فكان كما قال الله عز وجل فالقي السحرة ساجدين لما راوا ذلك قالوا آمنا
برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون عند ذلك غضبا شديدا وقال آمنتم
له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم يعني موسى عليه السلام الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا كما حكى الله عز وجل لا ضير انا الى ربنا
لمنقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين فحبس فرعون من آمن بموسى
في السجن حتى انزل الله عز وجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم فاوحى
الله عز وجل الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فخرج موسى ع ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر
وجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف و
ركب هو في الف الف وخرج كما حكى الله عز وجل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله عز وجل ان هؤلاء لشرذمة قليلون يقول عصبة قليلة في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله ع
حديث طويل يقول عليه السلام في آخره فان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم

كما

كما بلغناهم واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر
كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم
منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف
عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن
امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا
محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك
وصلى الله على محمد وآله وسلم في الخرائج والجرائح ان عليا ع قال لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملآن
ماء فقدرناه فاذا هو اربعة عشر قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا
فكان كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل عليه السلام ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة
فارنا قدرتك ثم ركب وعبرت الخيل والابل لا تندى حوافرها ولا اخفافها في تفسير علي بن ابراهيم
فلما قرب موسى ع من البحر وقرب فرعون من موسى قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان
معي ربي سيهدين ان ينجين فدنا موسى عليه السلام من البحر فقال له انفرق فقال البحر له استكبرت يا موسى
ان تقول لي ان افرق لك ولم اعص الله عز وجل طرفة عين وقد كان فيكم العاصي فقال له موسى ع فاحذر
ان تعصي وقد علمت ان آدم عليه السلام اخرج من الجنة بمعصيته وانما لعن ابليس بمعصيته فقال البحر ربي عظيم
يطاع امره ولا ينبغي لشيء ان يعصيه فقام يوشع بن نون فقال يوشع بن نون لموسى ع يا نبي الله
ما امرك ربك قال بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه في الماء فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان
اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل العظيم فضرب له في البحر اثني
عشر طريقا فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع وبقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس
فيبست كما حكى الله عز وجل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى ودخل موسى عليه السلام
واصحابه البحر وكان اصحابه اثني عشر سبطا فضرب الله عز وجل لهم في البحر اثني عشر طريقا فاخذ كل
سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على رؤوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى ع في طريقه
فقالوا يا موسى اين اخواننا فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فامر الله عز وجل البحر فصارت طاقات
حتى كان ينظر بعضهم الى بعض ويتحدثون واقبل فرعون وجنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه الا تعلمون
اني ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر احد ان يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الماء فتقدم فرعون حتى جاء

الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر وعارضه فلم يقبل منه واقبل على فرس حصان فامتنع
الحصان ان يدخل فعطف عليه جبرئيل عليه السلام وهو على ماديان فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى
الرمكة فطلبها ودخل البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من اصحابه
واخر من خرج من اصحاب موسى امر الله عز وجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء يقع
عليهم مثل الجبال في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن يحيى بن هشام عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان قوما ممن آمن بموسى قالوا لو اتينا عسكر فرعون
وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه ففعلوا فلما
توجه موسى ع ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم واسرعوا في السير ليلحقوا بموسى عليه السلام
وعسكره فيكونوا معهم فبعث الله عز وجل ملكا فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا
فيمن غرق مع فرعون في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد
منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشي
فقلت سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين قال
اريد بيت ربي فقلت حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر
سنا مني مات فقلت اين الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي
فقلت ما ارى معك شيئا من الطعام فقال يا شيخ هل تستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من
بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقيني قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه
هذا الكلام طويل وقد ذكر في اواسطه ان الصبي كان علي بن الحسين عليهما السلام في كتاب الخصال
عن ابي عبد الله عليه السلام من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات فانا الى الله منه بريء في كتاب
التوحيد باسناده الى عبد الله بن مسعود انه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت
له ما لك يا رسول الله قال عجبت من المؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الثواب لاحب
ان لا يزال سقيما حتى يلقى ربه عز وجل في الكافي باسناده الى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل من مرض ثلاثا فلم يشك الى احد من عواده ابدلته لحما
خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه فان عافيته عافيته ولا ذنب له وان قبضته قبضته الى رحمتي علي
بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك

وتعالى ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
فان قبضته قبضته الى رحمتي وان عاش عاش وليس له ذنب وباسناده عن بشير الدهان عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ايما عبد ابتليته ببلية فكتم ذلك عواده ثلاثا ابدلته
لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرا خيرا من بشره فان ابقيته ابقيته ولا ذنب له وان مات
مات الى رحمتي وباسناده الى الحسن الميثمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من مرض ليلة
فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة قلت ما معنى قبولها قال لا يشكو ما اصابه فيها
الى احد عدة من اصحابنا عن ابي عبد الله عن العرزمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة قال ابي فقلت له ما قبولها قال
يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فاذا اصبح حمد الله على ما كان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام من مرض ثلاثة ايام فكتمه ولم يخبر به احدا ابدله الله عز وجل لحما
خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وبشرة خيرا من بشرته وشعرا خيرا من شعره قال قلت جعلت فداك وكيف
يبدله قال يبدله لحما وشعرا ودما وبشرة لم يذنب فيها علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سئل عن حد الشكاية للمريض فقال ان الرجل يقول حممت اليوم وسهرت
البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وانما الشكوى ان يقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد ويقول لقد
اصابني ما لم يصب احدا وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا في نهج البلاغة
قال ع وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده في تفسير علي
بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم ره في قوله عز وجل واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال هو امير المؤمنين
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خير من المال ياكله ويورثه
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهرآشوب عن النبي ص في حديث طويل بيان
ما جرى منه ع ايام تزويج فاطمة من علي عليهما السلام وفيه فسال عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون
على طاعة الله وسال فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم
في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن قول
الله عز وجل الا من اتى الله بقلب سليم قال السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال وكل قلب فيه شرك

او شك فهو ساقط وانما اراد بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم الى الآخرة وباسناده الى الحسن بن
الجهم عن ابي الحسن ع قال قال التواضع ان تعطي الناس ما تحب ان تعطاه وفي آخر قال قلت ما حد التواضع
الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها
منزلتها بقلب سليم لا يحب ان يأتي الى احد الا مثل ما يؤتى اليه ان رأى سيئة درأها بالحسنة كاظم الغيظ
عاف عن الناس والله يحب المحسنين في مجمع البيان وروي عن الصادق عليه السلام انه قال هو القلب
الذي سلم من حب الدنيا ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة في مصباح
الشريعة قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لان سلامة القلب
من هواجس المذكورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق
بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه ع وانزل
في طسم وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون
فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وما اضلنا الا المجرمون
يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود و
النصارى احد وتصديق ذلك قول الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذب اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ليس هم
اليهود الذين قالوا عزير ابن الله ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله سيدخل الله اليهود والنصارى
النار ويدخل كل قوم باعمالهم وقولهم وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله
عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من
النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا يبرأ بعضهم من بعض ويلعن بعضهم بعضا
يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة ولا
حين نجاة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابي شعبة الحكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار
عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل
فكبكبوا فيها هم والغاوون قال يا ابا بصير هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره في تفسير

نزل بهم

علي بن ابراهيم وقوله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الصادق عليه السلام نزلت في قوم وصفوا عدلا
ثم خالفوه الى غيره وفي خبر آخر قال هم بنو امية والغاوون بنو العباس في كتاب المناقب لابن شهر
آشوب ابو ذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات
يوم القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار في محاسن البرقي وفي رواية
عثمان بن عيسى وغيره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها ايها السائل اعلم
ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء خلقه وبتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته انه لم يعقد
غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له وكانه لم يسمع تبري التابعين من المتبوعين وهم
يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل
به كافر بما نزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون
في مهب فكرها مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا المنشئ اصناف الاشياء بلا روية
احتاج اليها ولا قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث الدهور ولا شريك اعانه
على ابتداع عجائب الامور في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي اسامة
عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر ع انهما قالا والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا
اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام
قال في حديث طويل وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة
فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك وانا احق من كافى
عنك فيدخله الله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا فعند ذلك
يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى
الحسن بن صالح بن حي قال سمعت جعفر بن محمد يقول لقد عظمت منزلة الصديق حتى ان اهل النار يستغيثون
به ويدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وباسناده
الى الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا
فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل
منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في

دعاء يوم المباهلة المروي عن ابرهيم موسى بن جعفر ع اللهم انا قد تمسكنا بكتابك وعترة نبيك
محمد صلواتك عليه وعليهم الذين اقمتهم لنا دليلا وعلما وامرتنا باتباعهم اللهم فانا قد تمسكنا بهم
فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم في محاسن البرقي
عنه عن عمر بن عبد العزيز عن مفضل او غيره عن ابي عبد الله ع في قول الله فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين في مجمع البيان وفي الخبر المأثور
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول في الجنة ما فعل
صديقي فلان وصديقه في الجحيم فيقول الله تعالى اخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وروي بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال
والله لنشفعن لشيعتنا ثلث مرات حتى يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم الى قوله فنكون
من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان المؤمن ليشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه فيقول ويرفع
سبابتيه خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه وفي خبر آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه وان ادنى
المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا في تفسير علي بن ابرهيم فلو ان لنا كرة فنكون من
المؤمنين قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام فمكث نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه
قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم عليهما السلام الى ان انتهى الى قوله وان ربك لهو
العزيز الرحيم وقال فيه ايضا فكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم انبياء في روضة
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وقالوا انؤمن لك يا نوح واتبعك الارذلون قال الفقراء
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الفلك المشحون المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق
الا دفعه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ع وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث
نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبونه والله عز وجل مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله

وذلك قوله عز وجل كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بين نوح وبين آدم

تبارك

تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة
ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود وزمانه الذي يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى
هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان وميراث العلم والاسم الاكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا
نبيا وقد بشرهم ابوهم نوح به فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله عز
وجل والى عاد اخاهم هودا وقوله كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون في
في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
مثله في مجمع البيان آية تعبثون اي بناء لا تحتاجون اليه لسكناكم وانما تريدون العبث بذلك واللعب
واللهو كانه جعل بناءهم ما يستغنون عنه عبثا منهم عن ابن عباس في رواية عطاء ويؤيده الخبر المأثور عن
انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فرأى قبة فقال ما هذه فقالوا اصحابه هذا لرجل من
الانصار فمكث حتى اذا جاء صاحبها سلم في الناس اعرض عنه وصنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب به
والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه وقال والله اني لانكر رسول الله صلى الله عليه وآله ما ادري ما حدث
في وما صنعت قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع الى قبته
فسواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فلم ير القبة فقال ما فعلت القبة التي كانت ههنا
قالوا شكى الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال ان كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيمة
الا ما لا بد منه في تفسير علي بن ابرهيم واما قوله بكل ريع قال الامام ابو جعفر عليه السلام يعني بكل طريق
آية والآية علي ع وقوله عز وجل واذا بطشتم بطشتم جبارين قال تقتلون بالغضب من غير استحقاق في
مجمع البيان وروي عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال انه اول عين نبعت في الارض هي التي فجرها الله عز و
جل لصالح فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم في نهج البلاغة قال ع ايها الناس انما يجمع الناس الرضا
والسخط وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا فقال سبحانه فعقروها فاصبحوا
نادمين فما كان الا ان خارت ارضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الارض الخوارة في جوامع الجامع كذب
اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة
في تفسير علي بن ابرهيم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين قال الخلق الاولين وقوله عز وجل فكذبوه
قال قوم شعيب فاخذهم عذاب يوم الظلة قال يوم حر وسمائم وفيه واما قوله عز وجل عذاب يوم الظلة
انه كان عذاب يوم عظيم فبلغنا والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا يلتمسون الروح من قبل

السحابة التي بعث الله عز وجل فيها العذاب فلما غشيهم اخذتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين
وهم قوم شعيب في بصائر الدرجات محمد بن احمد عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان
بن سدير عن سالم عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل بها
من عند رب العالمين يوم الغدير فقال نزل به الروح الامين على قلبك ليكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي
عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين قال الولاية التي نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير
في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان
بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل
الروح الامين على قلبك ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه
بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عمن ذكره عن احدهما قال سالته عن قول الله عز وجل بلسان
عربي مبين قال يبين الالسن ولا تبينه الالسن في كتاب علل الشرايع باسناده الى مسلم بن خالد المكي عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع
في مسامع الانبياء عليهم السلم بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية
فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه واله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه
بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفا من الله عز وجل له صلى في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين قال الصادق عليه السلام لو نزلنا القران على العجم ما امنت
به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم فهذه فضيلة العجم في الكافي احمد بن محمد عن علي بن الحسين
عن محمد بن الوليد ومحمد بن احمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اري
رسول الله صلى في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري فاصبح كئيبا حزينا
قال فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رايت بني امية
في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري فقال والذي بعثك بالحق نبيا
اني ما اطلعت عليه فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه باي من القران يونسه بها قال افرايت ان متعناهم
سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر

وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه صلى خيرا من الف شهر ملك
بني امية في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين قال نزلت ورهطك منهم المخلصين
قال نزلت بمكة فجمع رسول الله صلى الله عليه واله بني هاشم وهم اربعون رجلا كل واحد منهم ياكل الجذع ويشرب
القربة فاتخذ لهم طعاما يسيرا بحسب ما امكن فاكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
من يكون وصيي ووزيري وخليفتي فقال ابو لهب جزما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان اليوم الثاني امر
رسول الله صلى ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن حتى رووا فقال رسول الله صلى ايكم يكون وصيي و
وزيري وخليفتي فقال ابو لهب جزما سحركم محمد فتفرقوا فلما كان اليوم الثالث امر رسول الله صلى الله عليه
واله ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله صلى ايكم يكون وصيي ووزيري
وينجز عداتي ويقضي ديني فقام علي صلوات الله عليه وكان اصغرهم سنا واخمصهم ساقا
واقلهم مالا فقال انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى انت هو في كتاب علل الشرايع باسناده
الى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
اي رهطك المخلصين دعا رسول الله بني عبد المطلب وهم اذ ذاك اربعون رجلا يزيدون
رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي
فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يابى ذلك حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني
عبد المطلب هذا اخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض
ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام في مجمع البيان وانذر عشيرتك
الاقربين وفي الخبر الماثور عن البراء بن عازب انه قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله
بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا
برجل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا
ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا فبدرهم
ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت صلى يومئذ ولم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك
من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني عبد المطلب اني انا
النذير اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني
ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسكت القوم فاعادها

ثلثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي انا فقال في المرة الثالثة انت فقام القوم وهم يقولون
لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تفسيره وروي عن ابي رافع هذه
القصة وانه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا وسقاهم عسا فشربوا كلهم حتى رووا
ثم قال ان الله امرني ان انذر عشيرتك ورهطك وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من اهله اخا ووزيرا
ووارثا ووصيا وخليفة في اهله فايكم يقوم فيبايعني على انه اخي ووارثي ووزيري ووصيي ويكون
مني بمنزلة هرون من موسى فقال علي انا فقال ادن مني ففتح فاه ومج في فيه من ريقه وتفل بين
كتفيه وثدييه فقال ابو لهب بئس ما حبوت به ابن عمك ان اجابك فملات فاه ووجهه بزاقا قال
صلى الله عليه واله ملاته حكمة وعلما وعن ابن عباس قال لما نزلت الاية صعد رسول الله صلى الله
عليه واله على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك فقال ارايتكم ان
اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقونني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب
الى اخر السورة وفي قراءة عبد الله وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وروي ذلك عن
ابي عبد الله عليه السلام في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المامون في
الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء
في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا
فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب
وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى
الله عز وجل بذلك الال فذكره صلى فهذه واحدة في الايات شله سواء في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
ورهطك منهم المخلصين قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وحمزة وجعفر والحسن والحسين والائمة من ال
محمد صلوات الله عليهم في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وقد امر الله اعز خلقه وسيد بريته
محمدا صلى بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة الخشوع
والخشية والحيا وانهن لا يتبين الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال ومن اتبعك من المؤمنين قال
فان عصوك يعني من بعدك في ولاية علي والائمة صلوات الله عليهم فقل اني بريء مما تعملون ومعصيته

رسول الله صلى الله عليه واله وهو ميت كمعصيته وهو حي وقوله عز وجل الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
قال حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن ابي جعفر عليه السلام قال الذي يراك حين تقوم في النبوة و
تقلبك في الساجدين قال في اصلاب النبيين صلوات الله عليهم في مجمع البيان وقيل معناه وتقلبك
في اصلاب الموحدين من نبي الى نبي حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس في رواية عطا وعكرمة وهو
المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا في اصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى اخرجه من
صلب ابيه عن نكاح غير سفاح من لدن ادم وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
صلى الله عليه واله لا ترفعوا قبلي ولا تضعوا قبلي فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي ثم تلا هذه الاية
في كتاب الخصال عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل
الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم سبعة المغيرة وبنان وصايد وحمزة بن عمار البربري
والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل في
الشعراء يتبعهم الغاوون قال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله عز وجل هل رايتم شاعرا
قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينهم بارائهم فتبعهم الناس على ذلك في اصول
الكافي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع
الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر
فهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا
ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سال ولي الامر
عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها
في كتاب معاني الاخبار ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
بن محبوب عن حماد بن عثمن عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون
قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا في مجمع البيان
والشعراء يتبعهم الغاوون وروى العياشي بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم قوم تعلموا وتفقهوا
بغير علم فضلوا واضلوا وفي الحديث عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن
مالك قال يا رسول الله ماذا تقول في الشعر قال ان المؤمن مجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي
بيده فكانما تنضحونهم بالنبل وقال النبي صلى لحسان بن ثابت اهجهم او هاجهم وروح القدس معك

رواه البخاري ومسلم في الصحيحين في اعتقادات الامامية للصدوق ره وسئل الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون قال هم القصاص في جوامع الجامع قال عليه السلام
لكعب بن مالك اهجهم فوالذي نفسي بيده لهو اشد عليهم من النبل وقال لحسان بن ثابت قل وروح
القدس معك في كتاب تلخيص الاقوال في احوال الرجال روى الكشي من طريق ضعيف عن الصادق
انه قال علموا اولادكم شعر العبدي فانه على دين الله وفي كتاب الكشي في حديث اخر باسناده الى سماعة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معشر الشيعة علموا اولادكم شعر العبدي فانه على دين الله وباسناده
الى محمد بن مروان قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعروف بن خربوذ
فكان ينشدني الشعر وانشده ويسألني واسأله وابو عبد الله عليه السلام يسمع فقال ابو عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لان يمتلي جوف الرجل قيحا خير له من ان يمتلي شعرا فقال معروف
انما يعني بذلك الذي يقول الشعر فقال ويحك او ويلك قد قال ذلك رسول الله ص في كتاب
معاني الاخبار باسناده الى ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان صاحبتي هلكت
وكانت لي موافقة وقد هممت ان اتزوج فقال لي انظر اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه
على دينك وسرك واما تك فان كنت لا بد فاعلا فبكرا تنسب الى الخير والى حسن الخلق واعلم
ان النساء خلقن شتى فمنهن الغنيمة والغرام ومنهن الهلال اذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام فمن
يظفر بصالحهن يسعد ومن يغبن فليس له انتقام في الكافي بعض اصحابنا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوج خديجة بنت خويلد
اقبل ابو طالب في اهل بيته ومعه نفر من قريش الى ان قال عليه السلام ودخل رسول الله صلى الله
عليه وآله باهله وقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم هنيئا مريئا يا خديجة قد جرت
لك الطير فيما كان منك باسعد تزوجت من خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعدا قد اقرت به الكتاب قدما بانه رسول من
البطحاء هاد ومهتدي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن ابي الاصبغ عن بندار بن عاصم
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما توسل الي احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة اقرب
له الى ما يريد مني من رجل سلف اليه مني يد اتبعتها اختها واحسنت ربها فاني رايت منع الاواخر
يقطع لسان شكر الاوائل ولا سخت نفسي برد بكر الحوائج وقد قال الشاعر واذا ابليت ببذل وجهك

الغنيمة

سايلا فابذله للكريم المفضال ان الجواد اذا حباك بوعد اعطاكه سلسا بغير مطال واذا السؤال
مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله فيتبعهم الناس
على ذلك اخر ما نقلناه عنه سابقا ويؤكد قوله جل ذكره الم تر انهم في كل واد يهيمون يعني يناظرون
بالاباطيل ويجادلون بالحجج المضلين وفي كل مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون قال
يعظون الناس ولا يتعظون وينهون عن المنكر ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ولا يعملون وهم الذين
غصبوا ال محمد صلوات الله عليهم حقهم ثم ذكر ال محمد وشيعتهم المهتدين فقال جل ذكره الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا في كتاب معاني الاخبار وقد روي في خبر
اخر عن الصادق عليه السلام انه يقول في قول الله عز وجل وذكروا الله كثيرا ما هذا الذكر الكثير قال من سبح تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير في اصول الكافي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا
اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان
كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها ابن محبوب عن ابي اسامة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما
ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة في ذات يده والانصاف
من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله
عند ما حرم عليه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن
عميرة عن سليمان بن عمرو عن ابي المغرا الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل
في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في جوامع الجامع وقرا
الصادق ع وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم في تفسير علي بن ابرهيم ثم ذكر اعداءهم ومن
ظلمهم فقال جل ذكره وسيعلم الذين ظلموا ال محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت
في كتاب المناقب لابن شهراشوب وفي اثارهم لما صلبوا راس الحسين ع على الشجرة سمع منه
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع قال من قرا سورة الطواسين الثلث في ليلة
الجمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الاخرة من الجنة
حتى يرضى وفوق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين في مجمع البيان وروى ابو بصير عن

سورة النمل

ابي عبد الله عليه السلام قال من قرا الطواسين الثلث وذكر مثله وزاد في اخره واسكنه الله في جنة عدن
وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله ومن قرا طس سليمان كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به وهود وشعيب
وصالح وابرهيم ويخرج من قبره وهو ينادي لا اله الا الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اعطيت طه والطواسين من الواح موسى في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان
بن سعيد الثوري عن الصادق ع حديث طويل يقول فيه ع واما طس فمعناه انا الطالب السميع
وباسناده خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى
قال لموسى عليه السلام ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء قال من غير برص والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان فلما جاءتهم اياتنا مبصرة وقرا علي بن الحسين ع
مبصرة بفتح الميم والصاد في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد
عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل
قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود على وجهين الى قوله واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة
وهو يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا والحديث ايضا طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروي
عبد الله بن الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك حاءت
اليه وقالت له يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى
عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة في كتاب المناقب لابن شهراشوب وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن عروة عن عايشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن عروة عن عايشة في خبر طويل تذكر
فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأل ميراثها من رسول الله ص والقصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن
بها ابا بكر يصلي عليها في بصاير الدرجات سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال
قال ابو عبد الله ع ان داود ورث سليمان وانا ورثنا محمد في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال
ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم

فاوحى الله الى داود ان خذ عصي المتكلمين وعصا سليمن واجعلها في بيت واختم عليها بخواتيم القوم فاذا كان
من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود ع فقالوا قد رضينا وسلمنا
محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي
الحسن الاول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال
نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن
مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ص
يقدر على هذه المنازل وباسناده الى ابي بصير عن ابي الحسن عليه السلام قال قال لي يا ابا محمد ان الامام
لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو
بامام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع حديث
طويل يقول فيه ع انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك الى اثر
صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس
وما هو اصغر منها مما لا تكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود
من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب والهام بعضها عن بعض منطقها وما يفهم
به اولادها عنها الى قوله علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم
حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت عنده يوما اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا
هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة
ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطير قال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء
فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان ظن بامراته فحلفت له ما فعلت فقالت
ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه ظالم لها فصدقها في تفسير علي بن ابرهيم وقال الصادق عليه السلام
اعطي سليمن بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم و
السباع وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم
بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية
واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفيه قال اعطي داود وسليمن عليهما السلام ما لم يعط
احد من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال

عن محمد بن احمد عن محمد

يستجن معه داود في مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال اعطى سليمن بن داود ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سبعمائة سنة وستة اشهر ملك اهل
الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطى علم كل شيء ومنطق
كل شيء وفي زمانه صنعت الصنايع العجيبة التي سمع بها الناس وذلك قوله علمنا منطق الطير
واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين في الخرايج والجرايح قال بعض موالي الرضا ع ان
اسحق بن عمار دخل على موسى عليه السلام فجلس عنده اذ استاذن عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام
لم اسمع بمثله كانه كلام الطير قال اسحق فاجابه موسى ع بمثله وبلغته الى ان قضى وطره من مسائله
فخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من اهل الصين وليس كل كلام
اهل الصين مثله ثم قال اتعجب من كلامي بلغته فقلت هو موضع العجب قال ع اخبرك بما هو اعجب منه
ان الامام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقها الله تعالى وما يخفى على الامام شيء في كتاب المناقب
لابن شهر اشوب تفسير الثعلبي قال الصادق ع قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما اذا صاح النسر قال يا ابن
ادم عش ما شئت اخره الموت واذا صاح الغراب قال ان في البعد من الناس انسا واذا صاح القنبر قال
اللهم العن مبغضي آل محمد واذا صاح الخطاف قرأ الحمد لله رب العالمين ويمد الضالين كما يمدها القاري
في مناقب ابي جعفر الباقر ع وسمع عصافير يصحن قال تدري يا ابا حمزه ما يقلن قلت لا قال يسبحن ربي
عز وجل ويسألن قوت يومهن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول علمنا منطق الطير واوتينا من كل
شيء في بصاير الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي
قال كنت مع علي بن الحسين ع في داره وفيها شجرة فيها عصافير وهن يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء
قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطيه عن ابي حمزه
الثمالي قال كنت عند علي بن الحسين ع فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزه اتدري ما تقول قلت لا قال
تقدس ربها وتسأله قوت يومها ثم قال يا ابا حمزه علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل عنده هذه الاية علمنا منطق
الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله ع ليس فيها من انما هي واوتينا كل شيء محمد بن حماد
عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده اذ نظر
الى زوج حمام فهدر الذكر على الانثى فقال لي اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي

ما خلق الله احب الي منك الا ان يكون مولاي جعفر بن محمد علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن ابيه عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سليمن بن داود قال
علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق وعلم كل شيء احمد بن موسى عن محمد
بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفه عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين
احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمن من ولد جعفر بن ابي طالب
قال كنت مع ابي الحسن الرضا ع في حايط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح
ويضطرب فقال لي يا فلان تدري ما يقول هذا العصفور قال قلت الله ورسوله وابن رسوله
اعلم فقال انها تقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فخذ معك العصا وادخل البيت واقتل
الحية قال فاخذت البعة وهي العصا ودخلت الى البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها احمد بن
محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حايط لابي عبد الله ع
معه ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال اتدري ما تقول هذه فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري
والله ما تقول قال تقول اللهم انا خلق من خلقك ولابد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد
قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في
وجهه فقال مت جوعا ما تعلم شيئا الا ونحن نعلمه الا انا اعلم بالله منك فقلنا هل كان في وجهه
شيء قال نعم سقطت ناقة بعرفات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي
عن ابن مسكان عن ابي احمد عن شعيب بن الحسن قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام جالسا فسمع صوت فاختة
فقال تدرون ما تقول هذه فقلنا والله ما ندري قال تقول فقدتكم فافقدوها قبل ان تفقدكم
محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن الحسن اللؤلؤي عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمي
عن مليح عن ابي حمزه قال كنت عند علي بن الحسين ع وعصافير على الحايط يصحن فقال يا ابا حمزه اتدري
ما يقلن قال يتحدثن انهن في وقت يسألن فيه قوتهن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن علي بن سنان قال كنا عند ابي عبد الله ع
فسمع صوت فاختة في الدار فقال اين هذه التي اسمع صوتها قلنا هي في الدار اهديت لبعضهم فقال

ابو عبد الله عليه السلام اما لنفقدنك قبل ان تفقدنا قال ثم امر بها فاخرجت من الدار احمد بن محمد عن
بكر بن صالح عن محمد بن ابي حمزه عن عمر بن اصبهاني قال اهديت لاسمعيل بن ابي عبد الله صلصلا فدخل ابو
عبد الله ع فلما راها قال لما هذا الطير المشوم فانه يقول فقدتكم فافقدوه قبل ان يفقدكم
وعنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزه عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله استوصوا بالصنانيات خيرا يعني الخطاف فانهن انس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اتدرون ما تقول الصنانية اذا هي ترنمت تقول بسم الله الرحمن الرحيم حتى تقرأ ام الكتاب
فاذا كان في اخر ترنمها قالت ولا الضالين عبد الله بن محمد عن محمد بن ابرهيم بن بشر عن ابي بشر عن علي بن
ابي حمزه قال دخل رجل من موالي ابي الحسن فقال جعلت فداك احب ان تتغدى عندي فقام
ابو الحسن حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام
فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وابو الحسن ع يضحك فقال اضحك الله سنك
ما اضحكك فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها يا سكني ويا عرسي والله ما على وجه
الارض احب الي منك ما خلا هذا القاعد على السرير قلت جعلت فداك وتفهم كلام الطير قال نعم علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شيء عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد
الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زراره عن ابي عبد الله عليه السلام قال
امير المؤمنين ع لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمن بن داود ومنطق كل دابة
في بر وبحر في جوامع الجامع ان هذا لهو الفضل المبين وعن الصادق عليه السلام يعني الملك
والنبوة ويروى انه خرج من بيت المقدس مع ستمائة الف كرسي عن يمينه وشماله وامر الطير
فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المداين ثم رجع فبات في اصطخر فقال بعضهم لبعض
هل رايتم ملكا قط اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء لثواب تسبيحة واحدة
في الله اعظم مما رايتم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وحشر لسليمن جنوده من الجن والانس
والطير فهم يوزعون فانه قعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادي النمل وهو واد ينبت
فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل وهو قول الصادق ع ان لله واديا ينبت الذهب والفضة
وقد حماه الله باضعف خلقه وهو النمل لو رامته البخاتي ما قدرت عليه وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فهم يوزعون قال يحبس اولهم على اخرهم في بصاير

الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان سليمن عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأل به اعطى واذا دعي به اجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا
في عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمن الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول عن ابيه
موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها وقال لما قالت النملة يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمن عليه السلام وهو مار في
الهوا والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اوتي بها قال سليمن يا ايتها النملة اما علمت اني نبي
واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمن فلم تحذرينهم ظلمي وقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت
النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك
داود قال سليمن بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمن
ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمن ارجو ان تلحق بابيك
ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمن ع ما لي بهذا علم
قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها
من بين يديك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها في مجمع البيان وروي ان نمل سليمن هذا
كان كامثال الذباب والكلاب في بصاير الدرجات محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم
عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت جعلت فداك اخبرني عن النبي ص ورث النبيين
كلهم قال لي نعم قلت من لدن ادم الى ان انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد اعلم منه قال
قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت قلت وسليمن بن داود كان يفهم
منطق الطير هل كان رسول الله ص يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن قال للهدهد
حين تفقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين فغضب عليه فقال لاعذبنه
عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء
فهذا وهو طير قد اعطى ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة
له طايعين ولم يكن يعرف ما تحت الهوا وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن
الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه للماضين جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول في كتابه وما من
غايبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن

الذين اصطفانا الله نورثنا هذا الذي فيه كل شيء في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر
او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع قال قلت
له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى
انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد ص اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن
الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقدر على
هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما
لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا
شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طاير قد
اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ولم
يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال
وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا
ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما
من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء في
تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق ع قال اصف بن برخيا وزير سليمن لسليمن ع اخبرني عن قول سليمن
مرة تفقد الهدهد وهو اخس الطير منتنا واسوء ريحا قال انه يبصر الماء وراء الصفا الاصم فقال كيف
يبصر الماء من وراء الصفا وانما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى ياخذ بعنقه فقال سليمن قف
يا وقاف انه اذا جاء القدر حال دون البصر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفيه
وكان سليمن عليه السلام اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها الله عز وجل لسليمن عليه السلام
فتظل الكرسي والبساط بجميع من عليه عن الشمس فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من
موضعه في حجر سليمن عليه السلام فرفع راسه وقال كما حكى الله عز وجل في مجمع البيان وروى
العياشي بالاسناد قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلام كيف تفقد سليمن الهدهد من
بين الطير قال لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى احدكم الدهن في القارورة فنظر

ابو حنيفة

ابو حنيفة الى اصحابه وضحك قال ابو عبد الله عليه السلام ما يضحكك قال ظفرت بك جعلت فداك قال و
ذلك قال الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى ياخذ بعنقه قال ابو عبد الله ع
يا نعمان اما علمت انه اذا نزل القدر اغشى البصر في عيون الاخبار باسناده الى سليمان بن جعفر عن
الرضا ع قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال في جناح كل هدهد خلقه
الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية في كتاب الخصال عن داود بن كثير الرقي قال بينا
نحن قعود عند ابي عبد الله ع اذ مر رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه
من يده ثم دحى به الارض ثم قال اعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي عليهم السلام ان
رسول الله صلى الله نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف الى ان قال
عليه السلام واما الهدهد فانه كان دليل سليمن الى ملك بلقيس في مجمع البيان وروى علقمة بن
وعلة عن ابن عباس قال سئل رسول الله ص عن سبا فقال هو رجل ولد له عشرة من العرب تيامن
منهم ستة وتشام اربعة فالذين تشاموا لخم وجذام وغسان وعاملة والذين تيامنوا كندة
والاشعرون والازد ومذحج وحمير وانمار ومن الانمار خثعم وبجيلة في تفسير علي بن ابرهيم ثم قال
سليمن ع سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين الى قوله تعالى ماذا يرجعون فقال الهدهد انها في
حصن منيع في عرش عظيم اي سرير قال سليمن ع الق كتابي على قبتها فجاء الهدهد فالقى الكتاب في حجرها
فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها وقالت لهم كما حكى الله عز وجل يا ايها الملا اني القي الي كتاب
كريم اي مختوم في جوامع الجامع كتاب كريم وصفته بالكرم لانه من عند ملك كريم او مختوم لقوله
ع كرم الكتاب ختمه في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام انه
سمعت رسول الله ص يقول ان الله تبارك وتعالى قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم فافرد على الامتنان بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في
كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمن
فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن
وانه بسم الله الرحمن الرحيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال عن القائم ع ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو القوة
الا عشرة الاف في تفسير علي بن ابرهيم فقالت لهم ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة

اهلها اذلة فقال الله عز وجل وكذلك يفعلون في كتاب الاحتجاج الطبرسي رحمه الله عن امير
المؤمنين ع حديث طويل وفيه يقول والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة الم تسمع الى قوله فناظرة بم
يرجع المرسلون في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع قال الهدية على ثلثة اوجه هدية مكافاة وهدية
مصانعة وهدية لله عز وجل في تفسير علي بن ابرهيم متصل بما سبق قريبا من قوله وكذلك يفعلون
ثم قالت ان هذا نبيا من عند الله كما يدعي فلا طاقة لنا به فان الله عز وجل لا يغلب ولكن سابعث اليه
بهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا قبلها وقد علمت انه لا يقدر علينا فبعثت حقة فيها جوهرة عظيمة
وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديد ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمن ع بعض جنوده
من الديدان فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخذ الخيط من الجانب الاخر قال سليمان ع لرسولها يا
اتاني الله خير مما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها اي لا طاقة
لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فرجع اليها الرسول فاخبرها بذلك وبقوة سليمن
فعلمت انه لا محيص لها فخرجت وارتحلت نحو سليمن في جوامع الجامع يروى انها امرت عند خروجها الى سليمن
فجعل عرشها في اخر سبعة ابواب ووكلت به حرسا يحفظونه فاراد سليمن ان يريها بعض ما خصه الله به من
المعجزات الشاهدة لنبوته وعن الباقر ع قال عفريت من عفاريت الجن وروى ان اصف بن برخيا قال لسليمن
مد عينيك حتى ينتهي طرفك فمد عينيه فنظر نحو اليمن ودعا اصف فغار العرش في مكانه بمارب ثم نبع عند
سليمن بالشام بقدرة الله قبل ان يرد طرفه في تفسير علي بن ابرهيم متصل باخر ما سبق عنه قريبا اعني قوله
وارتحلت نحو سليمن فلما علم سليمن باقبالها نحوه قال للجن والشياطين ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني
مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوي امين قال سليمن ع
اريد اسرع من ذلك فقال اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله عز وجل باسمه
الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمن حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال
الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين ع وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده
علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر
ما تاخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين ع الا ان العلم الذي هبط به ادم
من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين في
روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال ابو سعيد الخدري سالت رسول الله ص عن قول الله جل ثناؤه

قال الذي

قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمن بن داود في بصائر الدرجات احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني ضريس الكناسي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان
اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض
ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا
نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن ابي
جعفر ع قال قلت له جعلت فداك قول العالم انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فقال يا جابر
ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فكان عند العالم منها حرف فانخسفت الارض ما بينه
وبين السرير حتى التقت القطعتان وحول من هذه على هذه وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون
حرفا وحرف في علم الغيب عنده المكنون احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد ابي
عمر الجلال عن ابي عبد الله ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف
منها حرف فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وما بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض
كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر
به في علم الغيب المكنون عنده في عيون الاخبار باسناده الى عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد
لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة
بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم الى ان قال
ثم ان سيدنا موسى ع دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال
لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله ص لاعهد الى ابني
علي ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح
لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا
قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل
باسمه العظيم الذي دعا به اصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمن ع قبل ارتداد طرفه
اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته ع يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما
على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به

علي بن معرفة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
ابي زاهر عن الخشاب علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم
من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع بين اصابعه فوضعها
في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو
عبد الله ع بين اصابعه فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله. محمد بن يحيى وغيره عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال
ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض
ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين و
عندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم
الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر ع قال سمعته يقول اسم الله
الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين
سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمن ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه
اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب. احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن
عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال يا سدير الم تقرا القرآن
قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما
كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من
علم قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا. علي بن ابرهيم واحمد بن مهران جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن
راشد عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان
ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فأت بهما عند بئر ام خير قال
فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة
بالمسائل فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابرهيم عن اشياء لم يكن عندها فيه شئ
ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل ما يساله فقال الراهب قد كنت قويا على ديني وما

خلفت

خلفت احدا من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج بيت المقدس
في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالت عنه باي ارض هو فقيل لي انه بسبذان وسالت
الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به آصف صاحب سليمن لما اتى بعرش سبا وهو الذي ذكره الله
لكم في كتابكم ولنا معشر الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال لا
الاسما كثيرة فاما المحتوم منها الذي لا يرد سائله فسبعة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في مجمع البيان قبل ان يرتد اليك طرفك ذكر في ذلك وجوها الى قوله الخامس ان الارض طويت له
وهو المروي عن ابي عبد الله ع وروى العياشي في تفسيره بالاسناد قال التقى موسى بن محمد بن
علي بن موسى ويحيى بن اكثم فساله قال فدخلت على اخي علي بن محمد عليهما السلام اذ دار بيني وبينه
من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته فقلت له جعلت فداك ان ابن اكثم سالني عن مسائل افتيه فيها
فضحك ثم قال هل افتيته فيها قلت لا قال ولم قلت لم اعرفها قال وما هي قلت قال اخبرني عن سليمن اكان
محتاجا الى علم آصف بن برخيا ثم ذكر المسائل الاخر قال اكتب يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم
سالت عن قول الله تعالى في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمن عن
معرفة ما عرف آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده
وذلك من علم سليمن اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمن
في حيوة داود ولتعرف امامته ونبوته من بعده لتاكيد الحجة على الخلق. في الخرايج والجرايح روي
ان خارجيا اختصم مع اخر الى علي ع فحكم بينهما بحكم الله ورسوله فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال
اخسأ يا عدو الله فاستحال كلبا وطارت ثيابه في الهواء فجعل يبصبص وقد دمعت عيناه فرق له ع فدعا
فاعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء فقال آصف وصي سليمن قص الله عنه بقوله
قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فهل اكبر على الله نبيكم ام سليمن فقيل ما حاجتك
الى قتال معوية الى الانصار فقال انا ادعو على هؤلاء بثبوت الحجة وكمال المحنة ولو اذن لي في الدعا لهلك
لما تاخر. وباسناده الى ابي عبد الله ع قال ان الله اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره
وعلمه الله ما لم يعلمهم واسر ذلك الى امير المؤمنين ع فيكون اعلم او بعض الانبياء ثم تلا قال الذي عنده
علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال وعندنا والله علم الكتاب. في اصول
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام

قال الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمن هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر
ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.
في تفسير علي بن ابرهيم وقول سليمن ع ليبلوني أأشكر لما اتاني من الملك ام اكفر اذا رايت من هو دوني
مني افضل مني علما فعزم الله له على الشكر. في نهج الدعوات في دعاء العلوي المصري ع اسالك باسمك
الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبا فكان اقل من لحظ الطرف حتى كان مصورا بين يديه
فلما رآه قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو. في تفسير علي بن ابرهيم وكان سليمن ع قد امر ان يتخذ
لها بيتا من قوارير ووضعه على الماء ثم قيل لها ادخلي الصرح وظنت انه ماء فرفعت ثوبها وابدت
ساقيها فاذا عليها شعر كثير فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمن لله رب العالمين فتزوجها سليمن وهي بلقيس بنت الشرح الحميرية وقال سليمن ع للشياطين
اتخذوا لها شيئا يذهب هذا الشعر عنها فعملوا لها الحمامات وطبخوا النورة فالحمامات والنورة
مما اتخذته الشياطين لبلقيس وكذا الارحية التي تدور على الماء. في الكافي عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو الى ان قال ع
وخرجت ملكة سبا فاسلمت مع سليمن ع. في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فاذا هم فريقان يختصمون يقول
مصدق ومكذب قال الكافرون منهم اتشهدون ان صالحا مرسل من ربه قال المؤمنون انا
بالذي ارسل به مؤمنون قال الكافرون منهم انا بالذي آمنتم به كافرون واما قوله عز وجل
لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فانهم سالوه قبل ان تاتيهم الناقة ان ياتيهم بعذاب
اليم فارادوا بذلك امتحانه فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة يقول بالعذاب
قبل الرحمة واما قوله عز وجل اطيرنا بك وبمن معك فانهم اصابهم جوع شديد فقالوا
هذا من شومك وشوم من معك اصابنا هذا القحط وهي الطيرة قال طائركم عند الله يقول
خيركم وشركم من عند الله بل انتم قوم تفتنون يقول تبتلون بالاختبار. في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع
قال قام رجل الى امير المؤمنين ع في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير
منه وثقله واي اربعاء هو فقال ع آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل هابيل قابيل اخاه ويوم الاربعاء

القي

القي ابرهيم ع في النار ويوم الاربعاء قال الله تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة. في عيون الاخبار مثله. في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال لا
تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير. في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد النهدي عن عمرو بن عثمن عن رجل عن ابي الحسن ع قال حق على الله عز وجل ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس
حتى تطهرها. في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى آلله خير قال هم آل محمد صلوات الله عليهم. في جوامع الجامع وعنهم عليهم السلام ان الذين اصطفى
محمد وآله عليه وعليهم السلام. في تهذيب الاحكام في الموثق عن ابي عبد الله ع قال الرجل اذا قرا آلله خير اما يشركون
ان يقول الله خير الله اكبر خيرا قلت فان لم يقل الرجل شيئا من هذا اذا قرا قال ليس عليه شئ والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة. في جوامع الجامع الصادق ع يقول اذا قراها الله خير ثلث مرات. في
تفسير علي بن ابرهيم بل هم قوم يعدلون قال عن الحق وقوله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين
ودعا الى الله عز وجل فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور
بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القائم ع وقد اسند ظهره
الى الحجر ثم ينشد الله حقه الى ان قال ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا
دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ع ثم الثلثمائة والثلثة عشر
رجلا فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين ع هم المفقودون
عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية
في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسا
عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي جالس الى جنبه اذ قرا رسول الله صلى امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي
انتفاض العصفور فقال له النبي صلى ما شانك تجزع فقال وما لي لا اجزع والله يقول انه يجعلنا
خلفاء الارض فقال له النبي صلى لا تجزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق. قال عز من قائل
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله. في نهج البلاغة كلام يومي به الى وصف الاتراك

كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون
هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت أقل من المأسور فقال له بعض أصحابه
لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل وكان كلبياً يا أخا كلب ليس هو بعلم
غيب وإنما هو تعلم من ذي علم وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله إن الله عنده علم
الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى وقبيح أو جميل وسخي أو بخيل وشقي أو
سعيد ومن يكون للنار حطباً أو في الجنان للنبيين مرافقاً فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله وما سوى
ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي ٢ تفسير علي بن
إبراهيم بل ادارك علمهم في الآخرة يقول علموا ما كانوا جهلوا في الدنيا ٢ كتاب الخصال وسئل الصادق
عليه السلام عن قول الله تعالى أولم يسيروا في الأرض قال معناه أولم ينظروا في القرآن ٢ أصول الكافي
محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم عن أبيه
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به
البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن
الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون وجعله الله لنا في أم الكتاب إن الله يقول وما من
غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ثم قال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء والحديث طويل أخذنا
منه موضع الحاجة ٢ كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره بإسناده إلى علي بن مهزيار حديث
طويل يذكر فيه دخوله على صاحب الأمر عليه السلام وسؤاله إياه وفيه فقلت يا سيدي متى يكون هذا الأمر
فقال إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم
فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة
معه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس إلى المحشر ٢ كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده
إلى النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل قال فيه بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله
وأين يقتل ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا أمير المؤمنين قال خروج دابة الأرض من عند
الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه كل مؤمن
على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً حتى إن المؤمن لينادي الويل لك حقاً يا كافر وإن الكافر ينادي طوبى

لك يا مؤمن وددت أني كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن
الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً
إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ثم قال لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد إلي حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وآله أن لا أخبر به غير عترتي ٢ كتاب علل الشرائع بإسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم
٢ أصول الكافي محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني أبو عبد الله
الرياحي عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ولقد أعطيت الست علم المنايا
والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وإني لصاحب الكرات ودولة الدول وإني لصاحب العصا والميسم
والدابة التي تكلم الناس في تفسير علي بن إبراهيم وأما قوله وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة إلى قوله
بآياتنا لا يوقنون فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى
أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الأرض
فقال رجل من أصحابه يا رسول الله أيسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلا له خاصة وهو
الدابة التي ذكر الله في كتابه فقال عز وجل وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم
أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك
ميسم تسم به أعداءك فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام إن العامة يقولون إن هذه الآية إنما تكلمهم
فقال أبو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام وفيه قال أبو عبد الله عليه السلام قال رجل
لعمار بن ياسر يا أبا اليقظان آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي وشككتني قال وأية آية هي قال قوله عز
وجل وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فأية دابة
هذه قال عمار والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً
وزبداً فقال له يا أبا اليقظان هلم فجلس عمار وجلس يأكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام قال له الرجل
سبحان الله إنك حلفت أن لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال قد أريتكها إن كنت تعقل
في مجمع البيان بعد أن نقل هذا الحديث الأخير وروى العياشي هذه القصة بعينها عن أبي ذر أيضاً
وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي عليه السلام عن الدابة فقال أما والله ما لها ذنب وإن لها للحية وعن
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب

فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ومعها
عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا
كافر وروي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر فتخرج خروجاً بأقصى المدينة
فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زماناً طويلاً ثم تخرج خرجة أخرى
قريباً من مكة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوماً في أعظم
المساجد على الله عز وجل حرمة وأكرمها على الله المسجد الحرام لم ترعهم إلا وهي في ناحية
المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض
الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض رأسها عن التراب
فمرت بهم وجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها
طالب ولا يعجزها هارب حتى إن الرجل ليقوم فيتعوذ منها في الصلوة فتأتيه من خلفه فتقول
يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون
في أسفارهم ويشتركون في الأموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر
في جوامع الجامع وروي فتضرب المؤمن فيما بين عينيه بعصى موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشوا
تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن وتنكت الكافر بالخاتم فتفشو تلك
النكتة حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر وعن الباقر عليه السلام كلم الله من قرأ تكلمهم ولكن تكلمهم
بالتشديد في تفسير علي بن إبراهيم متصل بقوله سابقاً إنما هو تكلمهم من الكلام والدليل على أن
هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا
جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً أماذا كنتم تعملون قال الآيات أمير المؤمنين والأئمة
عليهم السلام فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام إن العامة تزعم أن قوله عز وجل يوم نحشر من كل
أمة فوجاً عنى في يوم القيمة فقال أبو عبد الله عليه السلام فيحشر الله عز وجل يوم القيمة من كل أمة فوجاً و
يدع الباقين لا ولكنه في الرجعة وأما آية القيمة فهو وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً حدثني أبي عن
ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل أمة
فوجاً قلت يقولون إنها في القيمة قال ليس كما يقولون إنها في الرجعة أيحشر الله في القيمة من كل أمة
فوجاً ويدع الباقين إنما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن

المفضل

المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ويوم نحشر من كل أمة فوجاً قال ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع
حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً ٢ مجمع البيان واستدل بهذه الآية على
صحة الرجعة من ذهب إلى ذلك من الإمامية بأن قال إن دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك
على أن اليوم المشار إليه في الآية يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه
وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً وقد تظاهرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد عليهم السلام في أن
الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي قوماً ممن تقدم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته
ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من
العقاب في القتل على أيدي شيعته أو الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل أن هذا مقدور لله تعالى
غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الأمم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير
وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه على أن جماعة من الإمامية تأولوا ما ورد من الأخبار في
الرجعة على رجوع الدولة والأمر والنهي دون رجوع الأشخاص وإحياء الأموات وأولوا الأخبار الواردة في ذلك
لما ظنوا أن الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لأنه ليس فيها ما يلجئ إلى فعل الواجب والامتناع من القبيح والتكليف
يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً وما أشبه ذلك
ولأن الرجعة لم تثبت بظواهر الأخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها وإنما المعول في ذلك على إجماع الشيعة الإمامية
وإن كانت الأخبار تعضده وتؤيده في جوامع الجامع وقد استدل بعض الإمامية بهذه الآية على صحة الرجعة
وقال إن المذكور فيها يوم يحشر فيه من كل جماعة فوج وصفة يوم القيمة أنه يحشر فيه الخلائق بأسرهم كما قال سبحانه
وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً وورد عن آل محمد عليهم السلام أن الله تعالى يحيي عند قيام المهدي قوماً من أعدائهم
قد تبلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم وقوماً من مخلصي أوليائهم قد ابتلوا بمعاناة كل عناء ومحنة في ولايتهم لينتقم هؤلاء
من أولئك ويتشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك وينال كل من الفريقين بعض ما استحقه من الثواب أو العقاب ويدل
عليه سيكون في أمتي كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعلى هذا فيكون المراد بالآيات
الأئمة الهادية عليهم السلام في إرشاد المفيد رحمه الله روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
كم يملك القائم عليه السلام قال سبع سنين يطول الله له الأيام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم
فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه وإذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً

لم يرالخلايق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين من قبل
جهينة ينفضون شعورهم عن التراب في مجمع البيان ويوم ينفخ في الصور واختلف في معنى
الصور الى قوله وقيل هو قرن ينفخ فيه شبه البوق وقد ورد ذلك في الحديث الا من شاء الله من
الملئكة الذين يثبت الله قلوبهم الى قوله يعني الشهداء فانهم لا يفزعون ذلك اليوم وروي ذلك في
خبر مرفوع في مصباح شيخ الطايفة ره في دعاء ام داود المنقول عن ابي الحسن الرضا ع اللهم
صل على اسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لامرك في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شي قال فعل الله الذي احكم
كل شي وقوله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت
وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والسيئة والله عداوته حدثني
ابي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ابتدا
منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فاجتمع الجن والانس
في اسرع من طرفة عين الى ان قال ع رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر
من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معوية
بن عمار عن ابي العباس المكي قال دخل مولى لامراة علي بن الحسين عليهما السلام على ابي جعفر ع فقال له
ابو الربيع يا ابا جعفر يغرون الناس و تقولون شفاعة محمد فغضب ابو جعفر ع حتى تربد وجهه ثم قال
ويحك يا ابا الربيع ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى
شفاعة محمد ص ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله قال وقد نقل عن الفراء قوله من جاء بالحسنة لا اله
الا الله والسيئة الشرك اقول هذا تاويل غريب غير مطابق للمنقول والمعقول لان لفظ لا اله الا الله
يقع من الصادق والمنافق ولان اليهود تقول لا اله الا الله وكل فرق الاسلام تقول ذلك
وواحدة منها ناجية واثنان وسبعون في النار وهذه الاية وردت مورد الامان لمن جاء
بالحسنة فكيف يتاولها على ما لا يقتضيه ظاهرها اقول وقد رايت النقل متظاهرا ان الحسنة
معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليهم انتهى ما اردناه منه

المسلم

كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان الناس يعبدون الله تعالى
على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه
فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام وهو
الامن لقوله تعالى وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله احبه الله ومن احبه الله كان من الآمنين عن حمزة بن
يعلى يرفعه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه
الله من فزع يوم القيمة في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما نزلت هذه الاية على النبي ص من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص اللهم زدني
فانزل الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله
ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمه
ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال ابو جعفر عليه السلام
دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين ع فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار
الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه هذه الاية علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيمة في روضة
الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من
النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم ع وهو قول الله من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله
الجنة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى عمار بن
موسى الساباطي قال قال ابو عبد الله ع لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام
الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع

وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن
جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي
هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا
لحقنا جاحدا لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار وباسناده الى ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن
ابي طالب ع الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع الاكبر يوم القيمة وبالسيئة التي من جاء
بها اكبه الله وجهه في النار قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا في روضة الواعظين
للمفيد رحمه الله قال الباقر ع من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار الحسنة ولاية
علي وحبه والسيئة عداوته وبغضه ولا يرفع معهما عمل في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم
رحمه الله في قوله عز وجل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال مكة وله كل شي
وامرت ان اكون من المسلمين في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن
سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجرا
فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلا فقراه فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت
السموات والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول حرم الله حرمه
ان يختلى خلاه او يعضد شجره الا الاذخر او يصاد طيره علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قدم رسول الله ص مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فامر بصور
في الكعبة فطمست فاخذ بعضادتي الباب فقال الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها
الا لمنشد فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله ص الا الاذخر
علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن
عمار قال قال رسول الله ص يوم فتح مكة ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام
الى ان تقوم الساعة لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار في تفسير
علي بن ابراهيم سيريكم آياته فتعرفونها قال الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا
يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين ع والله ما لله آية

سورة القصص

اكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا بسم الله الرحمن
الرحيم في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع قال من قرا سورة الطواسين الثلث في كل
جمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا واعطي في الاخرة حتى يرضى وفوق
رضاه وزوجه الله مائة زوجة من الحور العين في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قرا الطواسين الثلث وذكر مثله وزاد في آخره واسكنه الله في جنة عدن في وسط الجنة مع
النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين ابي بن كعب عن النبي ص قال من قرا طسم القصص اعطي من
الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد يوم
القيمة انه كان صادقا ان كل شي هالك الا وجهه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص واعطيت طه والطواسين
من الواح موسى في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفين بن سعيد الثوري عن الصادق ع حديث طويل
يقول فيه ع واما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدي المعيد في تفسير علي بن ابرهيم ثم خاطب الله عز وجل
نبيه ص فقال نتلوا عليك يا محمد من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في
الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين
فاخبر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه واله بما لقي موسى ع واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون
تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته صلوات الله عليهم من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم
بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم
فقال جل ذكره ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله منهم اي من
آل محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه نزلت في موسى ع وفرعون
لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ع ولم يقل منهم فلما
تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص
وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في
موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل
فظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم وكذلك اهل بيت رسول الله اصابهم من اعدائهم القتل
والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم مثال سؤال هذا الكتاب مخصيه يمكن ارادة

موسى وفرعون واراده اهل البيت واعدائهم وما قيل فيه مانع لا شىء فيه كما يظهر بادنى تامل على اراده كل من المعنيين فى الظاهر والباطن كما نطقت به الاخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام وقد ذكرنا فى هذا الكتاب من ذلك ما فيه كفاية لمن تتبعه ووقف على طريقتهم عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه فى الكافى باسناده الى حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام ثم بشر فى عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل ذلك له فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال صلى الله عليه وآله انه بشرى وانتقام مع ما رواه فى اصول الكافى فى كتاب فضل القران مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله صلى الله عليه وآله فى ذكر القران وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق

فى تفسير على بن ابرهيم متصل بقوله حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين عليه السلام فى اعدائه مثلا مثل ما ضرب الله لهم فى اعدائهم بفرعون وهامان فقال يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت ادم عليه السلام خلق الله لها عشرين اصبعا لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها فى الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله عز وجل لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وذلك كان فى الخلق الاول فسلطهم الله عز وجل عليها فقتلوها الا وقد قتل الله عز وجل فرعون وهامان وخسف الله تعالى بقارون وانما هذا المثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال على صلوات الله عليه على اثر هذا المثل الذى ضرب به وقد كان لى حق حازه دونى من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نبى بعد محمد فانى يتوب وهو فى برزخ القيمة غرته الامانى وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين وكذلك مثل القائم عليه السلام فى غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائفا مستترا الى ان ياذن الله فى خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه فى قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وقد ضرب الحسين بن على عليهما السلام مثلا فى بنى اسرائيل بذلتهم من اعدائهم حدثنى ابى عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابى عبد الله عليه السلام قال لقى المنهال بن عمرو الحسين بن على عليهما السلام فقال له كيف

اصبحت يا ابن رسول الله فقال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحنا اصبحنا فى قومنا مثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر واصبح عدونا يعطى المال والشرف واصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش بان محمدا كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا صلى الله عليه وآله كان منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا صلى الله عليه وآله كان منها واصبحنا اهل البيت لا يعرف لنا حق فهكذا اصبحنا يا منهال

فى مجمع البيان وقال على بن الحسين سيد العابدين والذى بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه

فى نهج البلاغة قال عليه السلام لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين

فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن على عليه السلام فى قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم

فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن ابى الصباح الكنانى قال نظر ابو جعفر عليه السلام الى ابى عبد الله عليه السلام يمشى فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين

فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة قالت لما كان اليوم السابع من مولد القائم عليه السلام جئت الى ابى محمد عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال هلمى الى ابنى فجئت بسيدى عليه السلام وهو فى الخرقة ففعل به كفعلته الاول ثم ادلى لسانه فى فيه كانه يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بنى فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى على والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال انتم المستضعفون

بعدى قال المفضل فقلت له ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه انكم الائمة بعدى ان الله يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيمة

فى امالى الصدوق رحمه الله باسناده الى على عليه السلام قال هى لنا او فينا هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين

فى كتاب الغيبة لشيخ الطائفة نور الله مرقده باسناده الى حكيمة حديث طويل تذكر فيه مولد القائم عليه السلام يقول فيه وقد ذكرت ام القائم عليه السلام وجلت منها حيث تقعد المراة من المراة للولادة فقبضت على كفى وغمزته غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولى الله صلى الله عليه متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته فى حجرى واذا هو نظيف مفروغ منه فنادانى ابو محمد عليهما السلام يا عمة هلمى فاتينى بابنى فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما ثم ادخله فى فيه فحنكه ثم ادخله فى اذنيه واجلسه فى راحته اليسرى فاستوى ولى الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بنى انطق بقدرة الله فاستعاذ ولى الله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون

فى تفسير على بن ابرهيم واما قوله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فانه حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال انه لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له وكان فرعون قد وكل بنساء بنى اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن وذلك انه كان لما بلغه عن بنى اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون واصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك لاقتلن ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يريدون وفرق بين الرجال والنساء وحبس الرجال فى المجالس فلما وضعت ام موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت يذبح الساعة فعطف الله عز وجل قلب الموكلة بها عليه فقالت لام موسى عليه السلام ما لك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدى فقالت لا تخافى وكان موسى لا يراه

احد الا احبه وهو قول الله والقيت عليك محبة منى فاحبته القبطية الموكلة بها وانزل الله على ام موسى التابوت ونوديت امه ضعيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم وهو البحر ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته فى التابوت واطبقت عليه والقته فى النيل

فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله مخاطبا لجمع من الصحابة وعلمتم ان موسى بن عمران عليه السلام كان فرعون فى طلبه يشق بطون الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها وتقذفه فى التابوت وتلقى بالتابوت فى اليم فقالت وهى ذعرة من كلامه يا بنى انى اخاف عليك الغرق فقال لها لا تحزنى ان الله رادنى اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى فقال يا ام اقذفينى فى التابوت والقى التابوت فى اليم فقالت ففعلت ما امرت به فبقى فى التابوت فى اليم الى ان قذفه فى الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروى ان المدة كان سبعين يوما وروى سبعة اشهر

فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفى عن ابى عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بنى اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى اياه

وباسناده الى حكيمة بنت محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام عمة ابى محمد الحسن عليهما السلام انها قالت كنت عند ابى محمد عليه السلام فقال بيتى الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذى يحيى به الله عز وجل الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدى ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثر الحبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لى اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى فى طلب موسى وهذا نظير موسى عليه السلام وقالت حكيمة فى آخر هذا الحديث لما ولد القائم عليه السلام صاح بى ابو محمد فقال يا عمة هاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلته بين يدى ابيه وهو على يدى سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام منى والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال احمله واحفظه ورده الينا فى كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار به فى جو السماء واتبعه الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الذى اودعته ام موسى فبكت نرجس فقال اسكتى فان الرضاع محرم عليه الا من

ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر
عينها ولا تحزن وباسناده الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف بن يعقوب
صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء سيظهرون
عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب
اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد آدم فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران
ابنه موسى فذكر ابان بن عثمان ابي الحسين عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ما خرج موسى حتى
خرج قبله خمسون كذابا من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجفون به و
يطلبون هذا الغلام فقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من
بني اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح ووضع على ام موسى قابلة فلما رأى ذلك
بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فقالوا لا نقرب النساء فقال عمران ابو موسى
بل ايتوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووقع على
ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها اذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما حملته امه وقعت
عليها المحبة وكذلك حجج الله على خلقه فقالت لها القابلة ما لك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلوموني
فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت
التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها الم اقل اني سوف اكتم عليك ثم حملته
فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت انصرفوا وكانوا على الباب فانما خرج
دم منقطع فانصرفوا فارضعته فلما خافت عليه الصوت اوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه
فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع
اليها وجعلت تدفعه في الغمر وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت ان
تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني اسرائيل فقالت
لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى اتنزه هذه الايام فضربت
لها قبة على شط النيل اذ اقبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله
يا سيدتنا انا لنرى شيئا فلما دنا منها ثارت الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى
تصايحوا عليها فجذبته واخرجته من الماء فاخذته فوضعته في حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس

واسترهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا اي
ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا نتخذه
ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله فقال من اين هذا الغلام فقالت والله ما ادري الا ان
الماء قد جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابنا لم يبق احد من رؤوس من كان
مع فرعون الا بعث اليه امرأته لتكون له ظئرا او تحضنه فابى ان يأخذ من امرأة منهن ثديا فقالت امرأة
فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته قصيه
انظري ترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا وههنا امرأة صالحة
تأخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون ممن انت قالت من بني
اسرائيل قالت اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء انظري عافاك الله يقبل ام لا فقالت
امرأة فرعون ارأيتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل
تعني الظئر فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا قالت امرأة فرعون فاذهبي فادعيها فجاءت الى امها
وقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فازدحم
اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا
وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني اسرائيل قال فرعون هذا مما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل و
الظئر من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول ما تخاف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجرك
حتى قلبته عن رأيه ورضي في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله والقيه في اليم اخر ما نقلنا
عنه اولا وكان لفرعون قصر على شط النيل متنزهات فنظر من قصره ومعه آسية امرأته الى
سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون فامر فرعون
باخذه فاخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي فالقى الله
في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية رحمة الله عليها واراد فرعون ان
يقتله فقالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه موسى
في مجمع البيان قرة عين لي ولك لا تقتلوه الا مرقال ابن عباس ان اصحاب فرعون لما علموا بموسى
جاؤا ليقتلوه فمنعتهم وقالت لفرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون قرة عين لك فاما لي فلا قال
رسول الله ص والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون له قرة عين كما اقرت امرأته لهداه الله كما هداها ولكنه

ولكنه ابى للشقاء الذي كتبه الله عليه في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله انه موسى ولم يكن لفرعون
ولد فقال التمسوا له ظئرا تربيه فجاؤا بعدة نساء قد قتل اولادهن فلم يشرب لبن احد من النساء وهو قول الله
وحرمنا عليه المراضع من قبل وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبكت كما قال الله تعالى واصبح
فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به قال كادت ان تخبر بخبره او تموت ثم حفظت نفسها
فكانت كما قال الله لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخته قصيه
اي اتبعيه فجاءت اخته اليه فبصرت به عن جنب اي عن بعد وهم لا يشعرون فلما لم يقبل
موسى باخذ ثدي احد من النساء اغتم فرعون غما شديدا فقالت اخته هل ادلكم على اهل
بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقال نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها
التقمه وشرب ففرح فرعون واهله واكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا ولك منا الكرامة
ما تختارين وذلك قول الله تعالى فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان
وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون وفيه قال الراوي فقلت لابي جعفر عليه السلام فكم مكث
موسى غائبا عن امه حتى رده الله عليها قال ثلثة ايام في جوامع الجامع وروي انها لما
قالت وهم له ناصحون قال هامان انها لتعرفه وتعرف اهله فقالت انما اردت وهم للملك
ناصحون في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون قريب اخر ما نقلنا عنه
قريبا وكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل كلما يلدون ويربي موسى ويكرمه وهو لا يعلم ان هلاكه
على يده فلما درج موسى كان يوما عند فرعون فعطس موسى فقال الحمد لله رب العالمين فانكر فرعون
ذلك عليه ولطمه وقال ما هذا الذي يقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اي قلعها
فالمه الما شديدا فهم فرعون بقتله فقالت له امرأته هذا غلام حدث لا يدري ما يقول وقد لطمته
بلطمتك اياه فقال فرعون بلى يدري فقالت له ضع بين يديه تمرا وجمرا فان ميز بين التمر والجمر فهو
الذي تقول فوضع بين يديه تمرا وجمرا وقال له كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل ع فصرفها الى الجمر
فاخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى فقالت آسية لفرعون الم اقل لك انه لم يعقل
فعفى عنه في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد
عن احمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلما بلغ اشده واستوى قال اشده ثمان عشرة سنة واستوى

التحى في تفسير علي بن ابرهيم قال فلم يزل موسى ع عند فرعون في اكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان
ينكر عليه ما يتكلم به موسى ع من التوحيد حتى هم به فخرج موسى من عنده ودخل المدينة فاذا رجلان يقتتلان
احدهما يقول بقول موسى والاخر يقول بقول فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه في
تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله في المدينة فلما كان من الغد جاء اخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول
بقول موسى ع فاستغاث بموسى فلما نظر صاحبه الى موسى قال له اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
فخلى عن صاحبه وهرب في كتاب كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله حتى قلبته عن رأيه ورضي اخر ما
نقلنا عنه قريبا فنشأ موسى ع في آل فرعون وكتمت امه خبره واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة
التي قبلته فنشأ ع لا يعلم به بنو اسرائيل قال وكانت بنو اسرائيل تطلبه وتسأل عنه فعمي عليهم خبره فقال
فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسألون عنه فارسل اليهم وزاد عليهم في العذاب وفرق بينهم ونهاهم
عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا
كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء قال والله انكم لا تزالون فيه
حتى يحيي الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد
فبيناهم كذلك اذ اقبل موسى ع يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة
فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب اليه الشيخ فاخذ بيده
فقبلها وثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث بعد ذلك ما شاء الله
ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط فاستغاثه
الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه ان موسى قتل رجلا من
آل فرعون فاصبح في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس
يستصرخ على اخر فقال له موسى انك لغوي مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان يبطش
بالذي هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا ع فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى قال فاخبرني عن قول الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان
قال الرضا ع ان موسى ع دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء

فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فقضى ع على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى ع من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى ع رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهدهم في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على اخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله عن صاحبه وهرب وكان خازن فرعون مؤمنا بموسى ع قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى ع ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها كما حكى الله عز وجل خائفا يترقب قال يلتفت يمنة ويسرة ويقول رب نجني من القوم الظالمين في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين ع وسار الحسين ع الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير لئلا يلحق الطلب فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع مكة كان دخوله اليها ليلة الجمعة لثلث مضين من شعبان دخلها وهو يقول ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل في مجمع البيان وروى عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كانت عصى موسى قضيب اس من الجنة اتاه به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص من خرج في سفر ومعه عصى لوز مر وتلا هذه الاية ولما توجه تلقاء مدين الى قوله والله على ما نقول وكيل امنه الله من كل سبع ضار ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى

اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع الى اهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها وفي كتاب ثواب الاعمال مثله سواء في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله من القوم الظالمين ومر نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلثة ايام فلما بلغ باب مدين راى بئرا يستقي الناس منها لاغنامهم ودوابهم فقعد ناحية ولم يكن اكل منذ ثلثة ايام شيئا فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لا تدنوان من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان فقالتا كما حكى الله عز وجل لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فرحمهما موسى ع ودنا من البئر فقال لمن على البئر استقي لي دلوا ولكم دلوا وكان الدلو يمده عشرة رجال فاستقى وحده دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب وسقى اغنامهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير كان شديد الجوع قال امير المؤمنين ان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سأل الله عز وجل الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد راوا خضرة البقل في صفاق بطنه في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل حكاية عن موسى ع رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال سأل الطعام في تفسير علي بن ابرهيم عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في قول موسى لفتاه اتنا غداءنا وقوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله ع ان موسى لذو جوعات عن ليث بن مسلم عن ابي جعفر ع شكى موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا لما انزلت الي من خير فقير في نهج البلاغة قال ع وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلوات الله عليه اذ يقول اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سأله الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله ان يكون من المصلحين اخر ما نقلنا عنه سابقا وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدران

العياشي

نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما فاخذ دلوهما فقال لهما قربا غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فروي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما في هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبي فادعيه لي فجاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله الى اخر ما نقلنا عنه سابقا فلما رجعت ابنتا شعيب الى شعيب قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى ع ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهن اذهبي اليه فادعيه لنجزيه اجر ما سقى لنا فقام موسى معها ومشت امامها فصفقتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى تأخري ودليني على الطريق بحصاة تلقينها امامي اتبعها فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله اجر ما سقيت لنا فروي ان موسى عليه السلام قال لها وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بني يعقوب لا ننظر في اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين في تفسير علي بن ابرهيم متصل بقوله من القوم الظالمين قالت احدى بنات شعيب يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين فقال لها شعيب اما قوته فقد عرفتيه انه يستقي الدلو وحده فبم عرفت امانته فقالت انه لما قال لي تأخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء عرفت انه ليس من الذين ينظرون اعجاز النساء فهذه امانته في جوامع وروي ان الرعاة كانوا يضعون على راس البئر حجرا لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة وقيل اربعون فاقله وحده وسالهم دلوا فاعطوه دلوهم وكان لا ينزعها الا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة فروي عنهما واصبهما في من لا يحضره الفقيه وروى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال قال لها شعيب يا بنية هذا قوي فقد عرفتيه برفع الصخرة الامين من اين عرفتيه قالت يا ابة اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء في مجمع البيان قال امير المؤمنين ع لما قالت المرأة هذا قالت شعيب وما علمك بامانته وقوته قالت اما قوته فانه رفع الحجر الذي لا يرفعه كذا وكذا واما

امانته فانه قال لي امشي خلفي فانا اكره ان يصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك وروى الحسن بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال سئل ايتهما التي قالت ان ابي يدعوك قال التي تزوج بها قيل فاي الاجلين قضى قال اوفاهما وابعدهما عشر سنين قيل فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قيل له فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك قال ان موسى علم انه سيتم له شرطه قيل وكيف قال انه سيبقى حتى يفي في الكافي علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابن سنان عن ابي الحسن ع قال سألته عن الاجارة فقال صالح لا باس اذا نصح قدر طاقته قد اجر موسى ع نفسه واشترط فقال ان شئت ثمان وان شئت عشرا فانزل الله عز وجل فيه ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك في من لا يحضره الفقيه وروى اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان عليا ع قال لا يحل النكاح اليوم في الاسلام باجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على ان تزوجني اختك او ابنتك قال هو حرام لانه ثمن رقبتها وهي احق بمهرها وفي حديث اخر انما كان ذلك لموسى بن عمران ع لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء ام لا فوفى باتم الاجلين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فروي انه قضى اتمهما لان الانبياء عليهم السلم لا تأخذ الا بالفضل والتمام في تفسير العياشي وقال الحلبي سئل ابو عبد الله ع عن البيت اكان يحج قبل ان يبعث النبي قال نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج على ان تأجرني ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين في كتاب علل الشرايع باسناده الى انس قال قال رسول الله ص بكى شعيب من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب والله يعني بذلك لا ازال ابكي او اراك فقد قبلتني حبيبا انتهى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله حديث طويل وفيه يقول ع ان يوشع بن نون وصي موسى ع عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى ع فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها واحسن اسرها وفيه حديث طويل يقول فيه ع وقد ذكر موسى ع

وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت نيفا
وخمسين سنة وباسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في القائم ع سنة من موسى
بن عمران ع فقلت وما سنة من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن
اهله قال ثمانية وعشرين سنة في مجمع البيان روى الواحدي بالاسناد عن ابن عباس قال سئل رسول
الله ص اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابطاهما وبالاسناد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا سئلت اي الاجلين قضى موسى فقل خيرهما وابرهما وان سئلت اي المرأتين تزوج فقل الصغرى
منهما وهي التي جاءت وقالت يا ابت استأجره في تفسير علي بن ابرهيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اي الاجلين قضى قال اتمهما عشر حجج قلت له فدخل بها قبل ان يقضي الاجل او بعد قال قبل قلت
فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين ايجوز ذلك قال ان موسى ع علم انه
سيتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه سيبقى حتى يفي قلت له جعلت فداك ايهما زوجه شعيب من بناته
قال التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين
فلما قضى موسى الاجل قال لشعيب لا بد لي ان ارجع الى وطني وامي واهل بيتي فما لي عندك فقال شعيب
ما وضعت اغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك فعمد موسى ع عند ما اراد ان يرسل الفحل على
الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه وغرزه في وسط مربض الغنم والقى عليه كساء ابلق ثم ارسل
الفحل على الغنم فلم تضع الغنم في تلك السنة الا بلقا فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب
من عنده وساق غنمه فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغي عصا يكون معي وكانت عصي الانبياء عليهم السلام
عنده قد ورثها مجموعة في بيت فقال له شعيب ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين العصي فدخل فوثب
اليه عصا نوح وابرهيم عليهما السلام وصارت في كفه فاخرجها ونظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها فردها
لياخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلث مرات فلما رأى شعيب ذلك قال له اذهب
فقد خصك الله عز وجل بها فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد
وريح وظلمة وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس
من جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من النار لعلكم
تصطلون فاقبل نحو النار يقتبس فاذا شجرة ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها اهوت
اليه ففزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة فالتفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس

فاهوت

فاهوت اليه فعدا وتركها ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها الثالثة فاهوت اليه فعدا ولم
يعقب اي لم يرجع فناداه الله عز وجل ان يا موسى اني انا الله رب العالمين في تهذيب الاحكام ابو القسم
جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي
بن الحكم عن بحر بن ربعي قال قال ابو عبد الله ع شاطئ الوادي الايمن الذي ذكره الله في القرآن في
البقعة المباركة هو كربلا في مجمع البيان وروى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال لما قضى موسى الاجل وسار
باهله نحو بيت المقدس اخطأ الطريق ليلا فرأى نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا في تفسير علي بن ابرهيم متصل
بقوله رب العالمين قال موسى ع فما الدليل على ذلك قال الله عز وجل ما في يمينك يا موسى قال هي عصاي
قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى ففزع منها موسى وعدا فناداه الله عز وجل خذها ولا
تخف انك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير علة وذلك ان موسى
كان شديد السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا فقال الله عز وجل فذانك برهانان
من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين في كتاب طب الائمة ع باسناده الى جابر الجعفي
عن الباقر عليه السلام قال وقال الله عز وجل في قصة موسى ع ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء
من غير سوء يعني من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في مجمع البيان وعن
ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال فلما رجع موسى الى امرأته قالت من اين جئت قال من عند
رب تلك النار في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي جميلة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران ذهب يقتبس نارا لاهله فانصرف اليهم
وهو نبي مرسل عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن
عبد الله بن القسم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين صلوات الله
عليهم كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران صلوات الله عليه خرج يقتبس نارا لاهله
فكلمه الله ورجع نبيا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم قال موسى
كما حكى الله رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله
معي ردءا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال الراوي فقلت لابي جعفر ع فكم مكث موسى ع غائبا
عن امه حتى رده الله عز وجل عليها قال ثلثة ايام قال فقلت فكان هرون اخا موسى ع لابيه و
امه قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل يقول يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت فايهما كان اكبر سنا

قال هرون ع قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال كان الوحي ينزل على موسى ع وموسى يوحيه
الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام والقضاء والامر والنهي كان ذلك اليهما قال كان موسى عليه السلام
الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة قلت
فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى ع وماتا جميعا في التيه قلت فكان لموسى ولد
قال لا كان الولد لهرون والذرية له في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين ع قال الاصبغ اخذت هذه العوذة منه ع وقال لي يا اصبغ هذه عوذة السحر
والخوف من السلطان تقولها سبع مرات بسم الله وبالله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا
فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون وتقولها في وجه الساحر اذا فرغت من صلوة
الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه لا يضرك ان شاء الله تعالى في كتاب سعد السعود
لابن طاوس رحمه الله تعالى عن تفسير الكلبي محمد بن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان جبرئيل ع قال لرسول
الله ص يا محمد لو رأيتني وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل
وانا من المسلمين وانا ادسه في الماء والطين لشدة غضبي عليه مخافة ان يتوب فيتوب الله عز وجل
قال له رسول الله ص وما كان شدة غضبك عليه يا جبرئيل قال لقوله انا ربكم الاعلى وهي كلمته الآخرة
منهما وانما قالها حين انتهى الى البحر وكلمته ما علمت لكم من اله غيري وكان بين الاولى والآخرة اربعون
سنة في تفسير علي بن ابرهيم وانا ذكره عز وجل وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري
فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين فبنى هامان
له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقيم عليه من الرياح القائمة في الهواء فقال لفرعون
لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله عز وجل رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان عند ذلك التابوت
وعمدا الى اربعة انسر فاخذا افراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدا الى جوانب التابوت الاربعة
فغرسا في كل جانب منه خشبة وجعلا على رأس كل خشبة لحما وجوعا الانسر وشدا ارجلها باصل الخشبة فنظر
الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصفقت باجنحتها وارتفعت بهما في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون
لهامان انظر الى السماء هل بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها من الارض في البعد
فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء قال فلم تزل النسور ترتفع حتى غابت
الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون يا هامان انظر الى السماء فقال اراها كما كنت اراها من

الارض

الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها قال ارى الكواكب كما كنت اراها
من الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة في الهواء فاقلبت التابوت
بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت في جوامع
الجامع وكل متكبر سوى الله عز وجل فاستكباره بغير الحق وهو جل جلاله المتكبر على الحقيقة اي البالغ في
كبريائه الشأن قال ع فيما حكاه عن ربه عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما القيته في النار في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن
محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله عز
وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله
قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم
قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل في مجمع البيان وجاءت الرواية
بالاسناد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه واله قال ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة
ولا اهل قرية بعذاب من السماء منذ انزل التورية على وجه الارض غير اهل القرية التي مسخوا
قردة الم تر ان الله تعالى قال ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الآية
في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفيه ان رسول
الله ص قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران ع واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل
واعطاه التورية والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها
احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال
موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب
فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن
والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على
جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لن تراهم وليس هذا اوان
ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها
يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام

العبد الذليل بين يدي الملك الجليل فنفعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه
كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد
والنعمة والملك لك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا
عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم
من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه
من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين
الميامين بعجايب ايات الله ودلايل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخله جنتي وان كانت ذنوبه
مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل محمدا ص قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك
بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته
قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضايل في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل سحران
تظاهرا قال موسى وهرون في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن ع
في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام
من ائمة الهدى علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال قال ابو جعفر ع يا سدير اراك بك
الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد
فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في
بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله حتى ياتونا فنخبرهم
عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في بصاير الدرجات
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رايا بغير امام من ائمة
الهدى عباد بن سليمن عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى في
اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب

قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام
الى امام في تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن احمد بن
محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
قال امام بعد امام وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا
قال الائمة صلوات الله عليهم وقال الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا
صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون وقوله عز وجل ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون
سيئة من اساء اليهم بحسناتهم في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم وغيره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال بما صبروا
على التقية ويدرؤن بالحسنة السيئة قال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة في تفسير علي
بن ابرهيم وقوله عز وجل واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال اللغو الكذب واللهو والغناء وهم الائمة
صلوات الله عليهم يعرضون عن ذلك كله وقوله عز وجل انك لا تهدي من احببت قال نزلت في
ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا عم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول
يا ابن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول الله ص انه تكلم بها
عند الموت فقال رسول الله ص اما انا فلم اسمعها منه وارجو ان انفعه يوم القيمة وقال ص لو قمت المقام المحمود لشفعت في امي وابي وعمي واخ كان لي
مواخيا في الجاهلية في مجمع البيان قيل نزل قوله انك لا تهدي من احببت في ابي طالب فان النبي ص كان يحب
اسلامه فنزلت هذه الاية وكان يكره اسلام وحشي قاتل حمزة فنزل فيه يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله الاية فلم يسلم ابو طالب واسلم وحشي ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره وفي هذا نظر كما ترى
وان النبي ص لا يجوز ان يخالف الله سبحانه في ارادته كما لا يجوز ان يخالفه في اوامره ونواهيه واذا كان الله
تعالى على ما زعم القوم لم يرد ايمان ابو طالب واراد كفره واراد النبي ص ايمانه فقد حصل غاية الخلاف
بين ارادتي الرسول والمرسل وكانه سبحانه يقول على مقتضى اعتقادهم انك يا محمد تريد ايمانه ولا اريد ايمانه
ولا اخلق فيه الايمان مع تكلفه بنصرتك وبذل مجهوده في اعانتك والذب عنك ومحبته لك ونعمته عليك
وتكره انت ايمان وحشي لقتله حمزة عمك وانا اريد ايمانه واخلق في قلبه الايمان وفي هذا ما فيه
وقد ذكرنا في سورة الانعام ان اهل البيت ع قد اجمعوا على ان ابا طالب مات مسلما وتظاهرت الروايات
بذلك عنهم واوردنا هناك طرفا من اشعاره الدالة على تصديقه للنبي ص وتوحيده فان استيفاء جميعه

لا يتسع له الطوامير وما روي من ذلك في كتب المغازي وغيرها اكثر من ان يحصى يكاشف فيها من
كاشف النبي ص ويناضل عنه ويصحح نبوته وقال بعض الثقات ان قصايده في هذا المعنى التي
تنفث في عقد السحر وتغبر في وجه شعراء الدهر تبلغ قدر مجلد واكثر من هذا ولا شك في انه لم يختر
تمام مجاهرة الاعداء استصلاحا لهم وحسن تدبيره في دفع كيادهم لئلا يلجئوا الرسول الى ما الجاء
اليه بعد موته في جوامع الجوامع وقالوا ان الاية نزلت في ابي طالب وقد ورد عن ائمة الهدى
عليهم السلام ان ابا طالب مات مسلما واجمعت الامامية على ذلك واشعاره مشحونة بالاسلام
وتصديق النبي ص في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن
عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فاما ما كان لله
فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى السماء ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب
ان الله عز وجل قال لنبيه ص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ص
وعلي عليه السلام ولا سواء فاني سمعت ابي ع يقول اذا كتب الله على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع
اليه من الطير الى وكره وفي كتاب التوحيد مثله سواء في امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده
الى جبير بن نوف ان امير المؤمنين ع كتب الى معوية واصحابه يدعوهم الى الحق وذكر الكتاب
بطوله قال فكتب اليه معوية اما بعد انه ليس بيني وبين عمرو عمار عمر طعن الكلاء وحز الرقاب
فلما وقف امير المؤمنين ع على جوابه بذلك قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ان نتبع الهدى معك نتخطف من
ارضنا قال نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله ص الى الاسلام والهجرة وقالوا ان نتبع الهدى
معك نتخطف من ارضنا فقال الله عز وجل اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا
من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون في كشف المحجة لابن طاوس عليه الرحمة عن امير المؤمنين ع حديث
طويل وفيه فاما الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله والثالث قول قريش لنبي الله حين دعاهم
الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى
اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال
علي بن الحسين عليهما السلام كان ابو طالب يضرب عن رسول الله ص الى ان قال فقال ابو طالب يا ابن اخ الى

الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة قال لا بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود
والعربي والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال
ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم فتجبرت قريش واستكبرت وقالت اما تسمع
الى ابن اخيك وما يقول والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت
الكعبة حجرا حجرا فانزل الله تبارك وتعالى وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اولم
نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء الى اخر الاية في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فان العامة قد رووا ان ذلك في القيمة واما الخاص
فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع
قال ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسال عن النبي ص فيقال له ماذا تقول في هذا الرجل
الذي كان بين اظهركم فان كان مؤمنا قال اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له ارقد رقدة
لا حلم فيها وينحى عنه الشيطان ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مكانه في الجنة قال واذا
كان كافرا قال ما ادري فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الا الانسان ويسلط عليه الحيات
والعقارب ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة تختلف اضلاعه عليه ثم قال باصابعه فشرجها
قوله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال يختار الله عز وجل الامام وليس
لهم ان يختاروا في اصول الكافي ابو القسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن
الرضا ع حديث طويل في فضل الامام ع وصفاته يقول فيه عليه السلام هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم الى قوله ع لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا
بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة فزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم والقران يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القايم ع حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا
مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل
يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال

فهي العلة واوردها للبرهان ينقاد لك عقلك ثم قال ع اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم
الله عز وجل وانزل عليهم الكتاب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم اهدى الى الاختيار
منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما اذ هما بالاختيار ان تقع خيرتهما
على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول
الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عز وجل سبعين رجلا ممن لا يشك
في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار
من قد اصطفاه الله عز وجل للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون
الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الا ممن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف
اليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي
الفساد لما ارادوا اهل الصلاح في مصباح الشريعة قال الصادق ع في كلام طويل ونعلم ان
نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل
شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها
فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون في مجمع البيان ان قارون كان من
قوم موسى اي كان من بني اسرائيل ثم من سبط موسى وهو ابن خالته عن عطاء عن ابن عباس وروي
ذلك عن ابي عبد الله ع في تفسير علي بن ابرهيم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
اولي القوة والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر قال كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة اولو القوة في
كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع حديث طويل يقول فيه وما يكون اولو القوة
الا عشرة الاف قال عز من قائل اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين في كتاب الخصال عن ابي
عبد الله عن ابيه ع قال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ع لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان
كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه والفرح
مكروه عند الله عز وجل في كتاب التوحيد باسناده الى ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام

انه جاء

انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني بموعظة فقال عليه السلام ان كانت العقوبة من
الله عز وجل حقا فالفرح لماذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل
وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة في الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الحسن علي بن
يحيى عن ايوب بن اعين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص يؤتى يوم القيامة برجل فيقال احتج
فيقول يا رب خلقتني وهديتني واوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك وايسر عليهم لكي تنشر علي هذا
اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة في كتاب معاني
الاخبار باسناده الى موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل ولا تنس نصيبك من الدنيا
من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الآخرة في مصباح
الشريعة قال الصادق ع فساد الظاهر من فساد الباطن ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خان
الله في السر هتك الله ستره في العلانية واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى وهذا الفساد
يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله تعالى في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض
ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخلال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب
الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع
خطواته وكل ذلك يجتمع تحت الغفلة عن الله ونسيان منته في تفسير علي بن ابرهيم فقال قارون
كما حكى الله عز وجل انما اوتيته على علم عندي يعني ماله وكان يعمل الكيميا فقال الله عز وجل اولم يعلم ان الله
قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون اي لا يسأل
من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء فخرج على قومه في زينته قال في الثياب المصبغات يجرها بالارض
فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم
الخاص من اصحاب موسى عليه السلام ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فخسفنا
به وبداره الارض في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع قال قام رجل الى امير المؤمنين ع في الجامع
بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله واي اربعاء هو فقال عليه السلام
آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعاء القي ابرهيم ع في النار ويوم
الاربعاء خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره

الارض في تفسير علي بن ابرهيم وكان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى ع بني اسرائيل من مصر
وانزلهم البادية وكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قراءة التورية والدعاء والبكاء وكان
قارون منهم وكان يقرأ التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراءته وكان
يعمل الكيميا فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع من الدخول
معهم في التوبة وكان موسى ع يحبه فدخل اليه موسى فقال له يا قارون قومك في التوبة وانت
قاعد هاهنا ادخل معهم والا ينزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج من عنده
مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا
فامر قارون ان يصب عليه رمادا قد خلطه بالماء فصب عليه فغضب موسى ع غضبا شديدا وكان في
كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب
لي فلست لك بنبي فاوحى الله عز وجل اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون
قد امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى ع فاومى الى الباب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون
وعلم انه قد اوتي قال يا موسى اسالك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني
من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه
بالرحم فقال موسى ع يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه وهذا
ما قال موسى ع لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فعيره الله تبارك وتعالى بما قاله لقارون فعلم
موسى ان الله تبارك وتعالى بما قاله لقارون فعلم موسى ان الله تبارك وتعالى قد عيره بذلك فقال
يا رب ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله عز وجل يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك
فقال موسى عليه السلام يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي وحق
جودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون كما دعاك دعاني لاجبته ولكنه لما دعاك وكلته اليك يا ابن عمران
لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عيناك
فخرج موسى ع الى جبل طور سيناء مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة
فقال له موسى ع ما تريد قال رجل من اولياء الله قد توفي وانا احفر له قبرا فقال له موسى الا اعينك عليه قال
بلى قال فحفرا القبر فلما فرغا اراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى ع ما تريد قال ادخل القبر
فانظر كيف مضجعه فقال له موسى عليه السلام انا اكفيك فدخله موسى ع فاضطجع فيه فقبض ملك

الموت

الموت روحه وانضم عليه الجبل وفي خبر وقد سال بعض اليهود امير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف اقطار
الارض بصاحبه فقال يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس
في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغور قال ثم مرت به تحت الارض
حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك في ايام موسى ووكل الله به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل
وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع
كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطئ
يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم
على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي
من آل عمران احد فقال قارون وا اسفا على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الملك بان يرفع عنه
العذاب ايام الدنيا فرفع عنه في تفسير العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان يونس لما
آذاه قومه وذكر حديثا طويلا وفيه فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى
البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون دويا فسال الملك عن ذلك فاخبره انه يونس وان الله
حبسه في بطن الحوت فقال له قارون اتاذن لي ان اكلمه فاذن فساله عن موسى فاخبره انه مات فبكى ثم
ساله عن هرون فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وساله عن اخته كلثم وكانت مسماة له فاخبره انها
ماتت فبكى وجزع جزعا شديدا قال فاوحى الله الى الملك الموكل به ان ارفع عنه العذاب بقية ايام
الدنيا لرقته على قرابته في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى النبي ص حديث طويل يذكر
فيه خروجه ع للمباهلة وفيه فلما رجع النبي ص باهله وصار الى مسجده هبط جبرئيل ع فقال يا محمد
ان الله يقرئك السلام ويقول ان عبدي موسى باهل عدوه قارون باخيه هرون وبنيه فخسفت بقارون
واهله وماله ومن وازره من قومه وبعزتي اقسم وجلالي يا احمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء اهل
الارض والخلايق جميعا لتقطعت السماء كسفا والجبال زبرا ولساخت الارض فلم تستقر ابدا الا ان اشاء
ذلك في تفسير علي بن ابرهيم فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين واصبح
الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله قال هي لفظة سريانية يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح الكافرون حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن
بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي الا

بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب من لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال قد حده الله عز وجل في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقال ابو عبد الله عليه السلام ايضا في قوله علوا في الارض ولا فسادا العلو الشرف والفساد البناء في نهج البلاغة فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى وفسق آخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه اذ يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين في مجمع البيان وروى زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يمشي في الاسواق وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس وروى ابو سلام الاعرج عن امير المؤمنين عليه السلام ايضا قال ان الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الآية تلك الدار الآخرة في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله يقول علي بن موسى بن طاوس رايت في تفسير الطوسي عند ذكره هذه الآية قال وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها انتهى اقول وهذا الحديث منقول في جوامع الجامع فكانه المراد في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام قال انه سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما في قوله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن

الى رشد

الحارث بن المغيرة النضري قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن ابي يعفور قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله جل وعز بخلاف ذلك في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناها كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباده ما دام لله فيهم روية فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله كل شيء هالك الا وجهه فالمراد كل شيء هالك الا دينه لان من المحال ان يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو اجل واعظم من ذلك وانما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه في كتاب التوحيد باسناده الى ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال يهلك كل شيء ويبقى الوجه ان الله عز وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه وباسناده الى الحارث بن المغيرة النضري قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ طريق الحق وفي محاسن البرقي مثله الا ان آخره من اخذ الطريق الذي انتم عليه وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما امر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرا من يطع الرسول فقد اطاع الله وباسناده ايضا الى صفوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن وجه الله الذي لا يهلك وباسناده

الى صالح بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه نحن وباسناده الى خيثمة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما احب في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل فلا تكونن يا محمد ظهيرا للكافرين فقال المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وقوله عز وجل ولا تدع مع الله الها آخر المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو قول الصادق صلوات الله عليه ان الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وآله باياك اعني واسمعي يا جارة

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله علي في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة العنكبوت كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال جاء العباس الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال انطلق بايع الناس فقال له امير المؤمنين عليه السلام اوتراهم فاعلون قال نعم قال فاين قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم الى آخرها فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو جعفر وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله رحمه الله وفقكما الله وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكم عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن وانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة وياخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق

ام جهلوا

ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة وعلموا فتناسوا والتوقيع طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب في نهج البلاغة وقام اليه عليه السلام رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الفتنة وهل سالت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فقال عليه السلام لما انزل الله سبحانه قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون علمت ان الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا رسول الله اوليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر وقال يا علي سيفتنون باموالهم ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويامنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع قلت يا رسول الله فباي المنازل انزلهم عند ذلك ابمنزلة ردة ام بمنزلة فتنة فقال بمنزلة فتنة في مجمع البيان عند قوله او يلبسكم شيعا وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الآية قام النبي صلى الله عليه وآله فتوضا واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فاحسن صلوته ثم سال الله سبحانه ان لا يبعث عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام قال ولم يجرهم من الخصلتين الاخريين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضا فقام وعاد الى الدعاء فنزل الم احسب الناس ان يتركوا الآيتين فقال لا بد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة وفيه قيل ان معنى يفتنون يبتلون في انفسهم واموالهم وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وفيه قرأ علي عليه السلام فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين بضم الياء وكسر اللام فيهما وهو المروي عن جعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن في تفسير العياشي عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام ليس لي من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله عليه السلام

ليس لك من الامر شئ يا محمد في على الامر الي في علي ع وفي غيره لم انزله عليك يا محمد فيما انزل من كتاب
اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله ص
الامر اليه في ارشاد المفيد رحمه الله وقد جاءت الرواية انه لما تم لابي بكر ما تم وبايعه من بايع جاء رجل الى
امير المؤمنين ع وهو يسوي قبر رسول الله ص بمسحاة في يده وقال له ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت
الخذلة في الانصار لاختلافهم وبدر الطلقا للعقد للرجل خوفا من ادراككم الامر فوضع طرف المسحاة في الارض
ويده عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون الفضل بن شاذان
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا
وتمحصوا ولا يبقى منكم الا القليل ثم قرا الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا
يفتنون ثم قال ان من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان
خمسة عشر كبشا من العرب في الكافي وروي ان امير المؤمنين ع قال في خطبة له ولو اراد الله جل
ثناؤه بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس الجنان وان
يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحل الابتلاء و
وجب للقائلين اجر المبتلين ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الاسماء اهاليها على معنى
مبين ولذلك لو انزل الله من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ولو فعل لسقط البلوى عن
الناس اجمعين ولكن الله جل ثناؤه جعل رسله اولي قوة في عزائم نياتهم وضعفة فيما ترى
الاعين من حالاتهم من قناعة تملأ القلوب والعيون غناه وخصاصة تملأ الاسماع والابصار
اذاه ولو كانت الانبياء اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك يمد نحوه اعناق الرجال ويشد
اليه عقد الرحال لكان اهون على الخلق في الاختبار وابعد لهم في الاستكبار ولامنوا عن رغبة قاهرة
لهم او رهبة مائلة بهم فكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن الله اراد ان يكون الاتباع
لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام اليه امورا خاصة
لا يشوبها من غيرها شائبة وكلما كانت البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل
الا ترون ان الله جل ثناؤه اختبر الاولين من لدن ادم الى الاخرين من هذا العالم باحجار ما تضر

ولا تنفع

ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياما ثم جعله باوعر بقاع الارض
حجرا واقل نتائق الدنيا مدرا واضيق بطون الاودية معاشا واغلظ محال المسلمين مياها بين جبال
خشنة ورمال دمثة وقرى منقطعة واثر من مواضع قطر السماء اثر ليس يزكو به خف ولا ظلف ولا حافر
ثم امر ادم وولده ان يثنوا اعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع اسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوي
اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة وجزائر بحار منقطعة ومهاوي فجاج عميقة حتى يهزوا
مناكبهم ذللا لله حوله ويرملوا على اقدامهم شعثا غبرا له قد نبذوا القنع والسرابيل وراء ظهورهم
وحسروا بالشعور حلقا عن رؤسهم ابتلاء عظيما واختبارا كبيرا وامتحانا شديدا وتمحيصا بليغا
وثيقا جعله الله سببا لرحمته ووصلة ووسيلة الى جنته وعلة لمغفرته وابتلاء للخلق
برحمته فلو كان الله تبارك وتعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار
وسهل وقرار جم الاشجار داني الثمار ملتف البنات متصل القرى من بين برة سمراء وروضة خضراء
وارياف محدقة وعراص مغدقة وزروع ناضرة وطرق عامرة وحدائق كثيرة لكان قد صغر الجزاء
على حسب ضعف البلاء ثم لو كانت الاساس المحمول عليها او الاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء
وياقوتة حمراء ونور وضياء لخفف ذلك مصارعة الشك في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب
ولنفى معتلج الريب من الناس ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بالوان
المجاهدة ويبتليهم بضروب المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل في انفسهم وليجعل
ذلك ابوابا الى فضله واسبابا ذللا لعفوه وفتنة كما قال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين في
جوامع الجامع وفي الحديث قد كان من قبلكم يؤخذ المنشار فيوضع على راسه فيفرق فرقتين ما يصرفه
ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه في كتاب التوحيد
حديث طويل عن علي ع يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الايات وقوله من كان يرجو لقاء الله فان
اجل الله لات يعني بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء هنا ليس
بالرؤية واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث في تفسير علي بن ابرهيم
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات قال من احب لقاء الله جاءه الاجل ومن جاهد نفسه عن اللذات
والشهوات والمعاصي فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين ووصينا الانسان بوالديه حسنا

هما اللذان ولداه واما قوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة
الناس كعذاب الله قال اذا اذاه انسان او اصابه ضر او فاقة او خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم
فراى ان ما يفعلونه هو مثل عذاب الله الذي لا ينقطع ولئن جاء نصر من ربك يعني القائم صلوات الله عليه
ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وقوله عز وجل وقال الذين كفروا
للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال كان الكفار يقولون للمؤمنين كونوا معنا
فان الذي تخافون انتم ليس بشئ فان كان حقا نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله عز وجل مرتين مرة بذنوبهم
ومرة بذنوب غيرهم في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي ص حديث طويل
في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قال لهم رسول الله ص لقد اقام نوح في قومه ودعاهم الف
سنة الا خمسين عاما ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال وما امن معه الا قليل ولقد تبعني
في سني القليلة وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ع
فمكث نوح ع الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد في روضة الكافي باسناده الى ابي حمزة عن
ابي جعفر ع قال لبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني
مغلوب فانتصر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في عيون الاخبار في باب ما جاء عن
الرضا ع من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وساله عن
اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين عاما
كتاب علل الشرائع باسناده الى احمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح ع
عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه وباسناده الى سعد بن جناح عن بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام وباسناده الى محمد
بن اورمة عمن ذكره عن سعد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما
سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم
بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة قال وانما اتخذتم
من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يعني
يتبرا بعضكم من بعض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان

عن مالك

عن مالك الجهني قال قال لي ابو عبد الله ع يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الا جاء يوم
القيمة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
في كتاب التوحيد عن امير المؤمنين ع حديث طويل يقول ع فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه
من الايات واما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا
وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن
غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع الله عز وجل الخلائق
يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم
الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء و
تعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ويلعن
بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول فيبرا بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابرهيم
قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم اي تبرانا في
محاسن البرقي عنه عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن مالك بن اعين قال
قال ابو عبد الله ع يا مالك اما ترضون ان ياتي كل قوم يلعن بعضهم بعضا الا انتم ومن قال
بمقالتكم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول في اواخره وان الانبياء بعثوا
خاصة وعامة اما ابرهيم فنبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست
بهجرة قتال وذلك قول الله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما
اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى مصر فتوفي فيها
في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام ودرست بن ابي منصور
عنه قال قال ابو عبد الله ع الانبياء والمرسلين على اربع طبقات فنبي منبا في نفسه لا يعدو غيرها
ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان
ابرهيم على لوط عليهم السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن

ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابى زياد الكرخى
قال سمعت اباعبدالله ع يقول كانتا ام ابرهيم وام لوط صلى الله عليهما وورقة فى نسخة رقية اختين
وهما ابنتان للاحج وكان لاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
نه امالى شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين ع حديث طويل يقول فيه ع اعلموا
يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلث من الثواب اما الخير فان الله يثيبه بعمله فى دنياه قال سبحانه
لابرهيم وآتيناه اجره فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه اجره
فى الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما نه كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى بصير عن احدهما ع
قول لوط انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم فى صورة
حسنة فيه تانيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع
بهم لابوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال
بعضهم على بعض نه الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابان بن عثمن
عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلم مثله نه تفسير على بن ابرهيم وقوله جل ذكره وتاتون فى ناديكم
المنكر قال هم قوم لوط وكان يضرط بعضهم على بعض نه عوالى اللآلى وروى عن النبى ص انه
راى رجلا يحذف بحصاة فى المسجد فقال ع ما زالت تلعنه حتى وقعت ثم قال الحذف فى النادى
من اخلاق قوم لوط ثم تلا قوله تعالى وتاتون فى ناديكم المنكر قال هو الحذف نه مجمع البيان
وتاتون فى ناديكم المنكر قيل فيه وجوه احدها هو انهم كانوا يتضارطون فى مجالسهم من غير حشمة
ولا حياء عن ابن عباس وروى ذلك عن الرضا ع نه جوامع وفى الحديث من القى جلباب الحياء
فلا غيبة له نه الكافى على بن ابرهيم عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابى يزيد الحمار
عن ابى عبدالله ع قال ان الله عز وجل بعث اربعة املاك فى اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم ع وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة
فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسى وكان صاحب ضيافة فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم
فلما وضعه بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك
جبرئيل ع حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهيم ع فقال انت هو قال نعم ومرت سارة امراته
فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل فاجابوها بما فى

الكتاب

الكتاب فقال لهم ابرهيم لماذا جئتم قالوا فى اهلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين
اتهلكونهم فقال جبرئيل ع لا قال فان كان فيها خمسون قال لا قال فان كان فيها ثلثون قال لا
قال فان كان فيها عشرون قال لا قال فان كان فيها عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال
لا قال فان كان فيها واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا
امراته كانت من الغابرين قال الحسن بن على قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول
الله عز وجل يجادلنا فى قوم لوط نه كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى حمزة الثمالى عن ابى
جعفر ع ان رسول الله ص سال جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية
لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام وان لوطا لبث فيهم ثلثين
سنة وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلثين سنة ولا قوم وانه دعاهم الى الله
عز وجل والى الايمان واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه
وان الله عز وجل لما اراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذرا ونذرا فلما عتوا عن امره بعث
اليهم ملئكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم
منها وقالوا للوط اسر باهلك من هذه القرية الليلة بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد وامضوا
حيث تؤمرون فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امراته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط
وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته وانى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من
الله بحتم عذاب قوم لوط فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضين
ثم اعرج بها الى السماء فاوقفها حتى ياتيك امر الجبار فى قلبها ودع منها آية بينة من منزل
لوط عبرة للسيارة فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحى الايمن على ما حوى عليه شرقها وضربت
بجناحى الايسر على ما حوى عليه غربها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين الا منزل لوط آية للسيارة ثم
عرجت بها فى خوافى جناحى حتى اوقفتها حيث يسمع اهل السماء زقاء ديوكها ونباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت
من تلقاء العرش يا جبرئيل اقلب القرية على القوم فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها اعلاها وامطر عليهم الله
حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هى من الظالمين من امتك ببعيد قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه
قد نقلنا اخبارا كثيرة فى بيان سبب هلاك قوم لوط وكيفية هلاكهم واحوال قراهم المهلكة وما يتعلق
بذلك فى سورة هود نه مصباح الشريعة قال الصادق ع بعد ان ذكر الشيطان ولا يغرنك تزيينه

الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفرك عند تمام المائة فقابله
بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه نه كتاب الخصال عن حبيب همدان قال قال
امير المؤمنين ع ان فى التابوت الاسفل من النار اثنى عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين
فاما الستة من الاولين فابن آدم قاتل اخيه وفرعون الفراعنة والسامرى والدجال كتابه فى
الاولين ويخرج فى الآخرين وهامان وقارون فى قال ابوذر انتم تشهدون ان رسول الله ص
قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين ثم سمى الستة من الاولين
ابن آدم قاتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامرى والدجال اسمه فى الاولين ويخرج فى الآخرين
والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة عن ابى عبدالله عن ابيه عن جده عليهم قال المسوخ
من بنى آدم ثلثة عشر الى ان قال واما العنكبوت فكانت امراة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية
عنه فمسخها الله عنكبوتا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن ابى طالب عليهم قال سالت
رسول الله ص عن المسوخ فقال هى ثلثة عشر الى ان قال ص واما العنكبوت وكانت تخون زوجها
عن سعيد بن علاقة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ترك نسج العنكبوت فى البيت يورث
الفقر نه كتاب علل الشرايع باسناده الى على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع حديث طويل
يقول فيه واما العنكبوت فكانت امراة سحرت زوجها وباسناده الى على بن جعفر عن معتب
مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على عن النبى ص مثله نه تفسير على بن ابرهيم
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يعنى آل محمد صلوات الله عليهم نه مجمع
البيان وما يعقلها الا العالمون وروى الواحدى بالاسناد عن جابر قال تلا النبى ص هذه الآية
وقال العالم الذى عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه فى بصاير الدرجات محمد بن
الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة عن ابى عبدالله ع قال سمعته يقول بل هو آيات بينات
فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم ان من عرف الائمة
والآيات ممن يعقل ذلك نه تفسير على بن ابرهيم ثم خاطب الله عز وجل نبيه ص فقال جل ذكره اتل ما
اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال من لم تنهه الصلوة عن
الفحشاء والمنكر لم تزده من الله عز وجل الا بعدا فى كتاب التوحيد وقد روى عن الصادق عليهم
انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلى عن المعاصى ما دام فى صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة

تنهى

تنهى عن الفحشاء والمنكر نه اصول الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن
سفيان الجريرى عن ابيه عن سعد الخفاف عن ابى جعفر ع قال قلت جعلت فداك يا ابا جعفر وهل تتكلم
القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها
صورة وخلق تامر وتنهى قال فتغير لذلك لونى وقلت هذا شىء لا استطيع ان اتكلم به فى الناس فقال ابو
جعفر وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال
سعد فقلت بلى صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهى كلام والفحشاء
والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة نه مجمع البيان وروى انس بن
مالك عن النبى ص انه قال من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا وايضا عن النبى ص انه قال
لا صلوة لمن لم يطع الصلوة وطاعة الصلوة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر وروى انس ان فتى من الانصار كان
يصلى الصلوات مع رسول الله ص ويرتكب الفواحش فوصف ذلك لرسول الله ص فقال ان صلوته تنهاه يوما ما
وعن جابر قال قيل لرسول الله ص ان فلانا يصلى بالنهار ويسرق بالليل فقال ان صلوته لتردعه وروى
اصحابنا عن ابى عبدالله ع قال من احب ان يعلم اقبلت صلوته ام لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته عن الفحشاء
والمنكر فبقدر ما منعته قبلت صلوته نه كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله وقد رويناه فى
الجزء الاول من كتاب المحاسن والتمات صفة الصلوة الناهية عن الفحشاء والمنكر نه تفسير على
بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله لاهل الصلوة اكبر
من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول اذكرونى اذكركم نه مجمع البيان وروى اصحابنا عن ابى عبدالله ع فى
ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عند ما احل او حرم وعن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله ص
ان السابقين الذين يستهترون بذكر الله عز وجل ومن احب ان يرتع فى رياض الجنة فليكثر ذكر الله
عز وجل نه كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله وروى عن النبى ص انه قال نحن المجادلون فى
دين الله على لسان سبعين نبيا وقال ابو محمد الحسن العسكرى ع ذكر عند الصادق ع الجدال فى الدين
وان رسول الله ص والائمة عليهم السلم قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن
الجدال بغير التى هى احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن وقيل
يا ابن رسول الله ما الجدال بالتى هى احسن وبالتى ليست باحسن قال اما الجدال الذى بغير التى هى احسن
ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا

حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فيجحده لذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة
لانك لا تدرى كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم
وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف ما
فى يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتغمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق فى يد المبطل
واما الجدال بالتى هى احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت
واحياءه له فقال الله حاكيا وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم فقال
الله فى الرد عليه قل يا محمد يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذى قال
كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهى رميم قال قل يحييها الذى انشاها اول مرة افيعجز
من ابتداه لا من شىء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال
الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اى اذا كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها
فعرفكم انه على اعادة من بلى اقدر ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان
يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اى اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد فى اوهامكم
وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم
والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالى قال الصادق عليه السلم
فهذا الجدال التى هى احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما الجدال بغير التى
هى احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان
تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت حقا انت حقا اخر قال ابو محمد الحسن
العسكرى ع فقام اليه رجل اخر فقال يا ابن رسول الله اجادل رسول الله ص قال الصادق ع
مهما ظننت برسول الله من شىء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى اليس الله قال وجادلهم بالتى هى احسن
وقل يحييها الذى انشاها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله ص خالف ما امره الله
به فلم يجادل ما امره به ولم يخبر عن امر الله بما امره ان يخبره به اصول الكافى على بن ابرهيم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام
وذكر حديثا طويلا قال فيه بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بنى ادم

وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله
تبارك وتعالى وقولوا للناس حسنا وقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا و
الهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله تفسير على بن ابرهيم و
اما قوله عز وجل فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به فهم ال محمد صلوات الله عليهم ومن هؤلاء من يؤمن
به يعنى اهل الايمان من اهل القبلة وقوله عز وجل وما يجحد باياتنا يعنى بالجحد بامير المؤمنين صلوات
الله عليه والائمة صلوات الله عليهم الا الكافرون وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى قوله عز وجل وما
كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وهو معطوف على قوله تعالى
فى سورة الفرقان اكتتبها فهى تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم فقال كيف يدعون ان الذى تقرؤه
او تخبر به تكتبه عن غيرك وانت ما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
اى شكوا عيون الاخبار فى باب مجلس الرضا ع مع اهل الاديان والمقالات فى التوحيد
قال الرضا فى اثناء المحاورات وكذلك امر محمد ص وما جاء به وامر كل نبى بعثه الله ومن اياته
انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص
الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة اصول
الكافى احمد بن مهران عن محمد بن على عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابى بصير قال سمعت ابا
جعفر ع يقول فى هذه الاية بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره
عنه عن محمد بن على عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل
بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع وعنه عن محمد بن على عن عثمان بن
عيسى عن سماعة عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع هذه الاية بل هو ايات بينات فى صدور الذين
اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتى المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى
ان يكون غيرنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد عن هرون بن حمزة عن ابى عبد الله ع قال سمعته
يقول بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سالته عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات
فى صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلم خاصة بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد و محمد
بن الحسين عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية عن ابى جعفر ع قال قلت له بل هو ايات

بينات فى صدور الذين اوتوا العلم فقال انتم هم من عسى ان يكونوا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابى جعفر ع وابى عبد الله الجرمى عن ابى الجهم عن اسباط
عن ابى عبد الله ع فى قول الله تبارك وتعالى بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال نحن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمن بن عيسى عن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى جعفر ع انه
قرا هذه الاية بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال يا ابا محمد والله ما قال بين
دفتى المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير
والحسن بن على بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابى عبد الله ع بل هو ايات
بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قال نحن واياناعنى احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ايوب بن حر عن عمران قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله
تبارك وتعالى بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم انتم هم قال من عسى ان يكونوا محمد بن
الحسين عن بريد شعر عن هرون بن حمزة عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول بل هو ايات بينات فى
صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم ان من عرف الامام و
الايات ممن يعقل محمد بن خالد الطيالسى عن سيف بن عميرة عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال بل هو ايات
بينات فى صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكونوا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
القسم بن محمد الجوهرى عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن ابى جعفر قال ان هذا العلم انتهى الى فى القران ثم
جمع اصابعه ثم قال بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم مجمع البيان ان فى ذلك لرحمة و
ذكرى لقوم يؤمنون وقيل ان قوما من المسلمين كتبوا شيئا من كتب اهل الكتاب فهددهم سبحانه فى هذه الاية
ونهاهم عنه وقال النبى ص جئتكم بها بيضاء نقية تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع
فى قوله يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة يقول لا تطيعوا اهل الفسق من الملوك فان خفتموهم
ان يفتنوكم عن دينكم فان ارضى واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض فقال الم
يكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها مجمع البيان وقال ابو عبد الله ع معناه اذا عصى الله فى
ارض انت بها فاخرج منها الى غيرها جوامع الجامع وعن النبى ص من فر بدينه من ارض الى ارض
وان كان شبرا من الارض استوجب الجنة وكان رفيق ابرهيم ومحمد عليهما السلام عيون
الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله ص لما

نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق كلهم وتبقى الانبياء فنزلت كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون تفسير العياشى عن زرارة قال كرهت ان اسال ابا جعفر ع عن
الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسالن مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتى فقلت اخبرنى عمن قتل امات
قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك
فرق بينهما فى القران فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا
زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت
ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال كان على بن الحسين عليهما السلم يقول ايما مؤمن دمعت عيناه لقتل
الحسين بن على عليهما السلم حتى تسيل على خده بواه الله بها فى الجنة غرفا يسكنها احقابا وقال على بن
ابرهيم ره فى قوله عز وجل وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال كانت العرب يقتلون
اولادهم مخافة الجوع فقال الله عز وجل الله يرزقهم واياكم مجمع البيان وعن عطا عن ابن عمر قال
خرجنا مع رسول الله ص حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من الثمر وياكل فقال يا ابن عمر
ما لك لا تاكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكنى اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما
ولو شئت لدعوت ربى فاعطانى مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت مع قوم يخباون
رزق سنتهم لضعف اليقين فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو
السميع العليم تفسير على بن ابرهيم وقوله عز وجل والذين جاهدوا فينا اى صبروا وجاهدوا
مع رسول الله ص لنهدينهم سبلنا اى لنثبتنهم وان الله لمع المحسنين وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى
هذه الاية لال محمد صلوات الله عليهم ولاشياعهم كتاب معانى الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن
ابى جعفر عن امير المؤمنين ع انه قال انا اوتى بخصوص فى القران باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم
انا المحسن يقول الله عز وجل ان الله لمع المحسنين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب ثواب
الاعمال باسناده الى ابى عبد الله قال من قرا سورة العنكبوت والروم فى شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين
فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة لا استثنى فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله على فى يمينى اثما وان لهاتين
السورتين من الله مكانا مجمع البيان ابى بن كعب عن النبى ص قال ومن قراها كان له من الاجر

حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته في كتاب
الاستغاثة للشيخ ميثم ولقد روينا من طريق علماء اهل البيت عليهم السلم في اسرارهم وعلومهم التي خرجت
منهم الى علماء شيعتهم ان قوما ينسبون الى قريش وليسوا من قريش بحقيقة النسب وهذا مما لا يجحد ان يعرفه الا
معدن النبوة وورثة علم الرسالة وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وانما اصلهم
من الروم وفيهم تاويل هذه الاية الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون معناه انهم
غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنو العباس في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن
ابي عبيدة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز ذكره الم غلبت الروم في ادنى الارض قال فقال يا با
عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد ص ان رسول الله لما هاجر الى المدينة
وظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك فارس
كتابا يدعوه الى الاسلام وبعثه اليه مع رسوله فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله ص واكرم رسوله
واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله ص ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ
يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته ارجى
منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فانزل الله عز وجل
بذلك كتابا قرآنا الم غلبت الروم في ادنى الارض يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها
وهم يعني وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن
بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها
فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال قلت اليس الله عز وجل يقول في بضع سنين وقد مضى للمؤمنين
سنون كثيرة مع رسول الله ص وفي امارة ابي بكر وانما غلب المؤمنون فارسا في امارة عمر فقال الم
اقل لك ان لهذا تاويلا وتفسيرا والقرآن يا با عبيدة ناسخ ومنسوخ اما تسمع لقول الله عز وجل
لله الامر من قبل ومن بعد يعني اليه المشية في القول ان يؤخر ما قدم ويقدم ما اخر في القول الى
يوم يحتم القضا بنزول النصر فيه على المؤمنين وذلك قوله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون
بنصر الله اي يوم يحتم القضا بالنصر في الخرائج والجرائح في اعلام الحسن العسكري ع ومنها ما
قال ابو هاشم سال محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل
ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء في مجمع البيان وسئل ابو عبد الله ع عن قوله عز وجل

يعلمون

يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا فقال الزجر والنجوم في تفسير علي بن ابرهيم يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
يعني ما يرونه حاضرا وهم عن الآخرة هم غافلون قال يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الآخرة
في كتاب الخصال وسئل الصادق ع عن قول الله تعالى اولم يسيروا في الارض فقال معناه اولم
ينظروا في القرآن في عز من قائل ويوم تقوم الساعة الاية في كتاب الخصال عن علي ع قال قال
رسول الله ص تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلوة الظهر والعصر وعن ابي عبد الله ع قال قال السبت لنا
والاحد لشيعتنا الى ان قال ع وتقوم القيمة يوم الجمعة عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله
ان يوم الجمعة سيد الايام الى قوله وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا
بر ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة ان تقوم فيه الساعة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
عز وجل ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون قال الى الجنة والنار فاما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فهم في روضة يحبرون اي يكرمون في مجمع البيان في روضة يحبرون قيل يلذذون
بالسماع عن يحيى بن ابي كثير الاوزاعي اخبرنا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد البيهقي قال اخبرنا جدي الامام
ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان الزاهد قال اخبرنا ابو الحسين علي
بن بندار قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا
خالد بن يزيد بن ابي مالك عن ابيه عن خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيان
باحسن صوت سمعه الانس والجن وليس بمزامير الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه وعن ابي الدرداء قال
كان رسول الله ص يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم وفي القوم اعرابي فجثا لركبتيه وقال
يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا اعرابي ان في الجنة نهرا حافتاه الابكار من كل بيضا
يتغنين باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها قط فذلك افضل نعيم الجنة قال الراوي سالت ابا الدرداء بم
يتغنين قال بالتسبيح في من لا يحضره الفقيه وروى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم انه قال جاء نفر
من اليهود الى النبي صلى الله عليه واله فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سال قال اخبرني عن الله عز وجل
لاي شيء فرض هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار فقال النبي ص
ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها الى ان قال صلوات الله عليه واما صلوة المغرب فهي الساعة
التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان ما بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عز وجل عليه ثلثمائة

سنة من ايام الدنيا وفي ايام الآخرة يوم كالف سنة ما بين العصر الى العشا وصلى آدم ثلث ركعات ركعة
لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه الثلث الركعات على امتي وهي الساعة
التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها في
قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب ثواب
الاعمال عن امير المؤمنين ع قال من قال حين يمسي ثلث مرات سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله
الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون لم يفته خير يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع
شره في عوالي اللآلي وفي الحديث عنه ص قال من قرا حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون الآيات الثلث الى تخرجون ادرك ما فاته في يومه وان قالها حين يمسي ادرك ما فاته في
ليلته في جوامع الجامع وعن النبي ص من سره ان يكال له بالقفيز الاوفى فليقل فسبحان الله حين
تمسون الى قوله وكذلك تخرجون في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل يخرج الحي من الميت و
يخرج الميت من الحي فقال يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيي الارض بعد موتها
وكذلك تخرجون رد على الدهرية في الكافي احمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي ابرهيم ع في قول الله عز وجل يحيي الارض بعد موتها قال ليس يحييها
بالقطر ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل ولاقامة العدل فيه انفع
في الارض من القطر اربعين صباحا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة بنت محمد
بن علي بن موسى الرضا ع عمة ابي محمد الحسن عليهما السلم انها قالت كنت عند ابي محمد فقال بيتي الليلة
عندنا فانه سيلد المولود الكريم على الله عز وجل يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت ممن
يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فعدت اليه ع فاخبرته بما قلت فتبسم ثم قال
لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت
ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى ع والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة قال عز من قائل ومن آياته ان خلقكم من تراب في كتاب علل الشرايع باسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله ص فقال فاخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق
من طين الارض واديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق
من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب

الاديم

فيه

فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن
وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب
واسود على الوان التراب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال عز من قائل ومن آياته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة في الكافي محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انصرف رسول الله ص من
سرية قد كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسالونه عن قتلاهن فدنت منه امراة
فقالت يا رسول الله ما فعل فلان قال وما هو منك قالت ابي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد
ففعلت ذلك فقالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك فقالت اخي فقال احمدي الله
واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك فقالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال وما هو منك فقالت
اخي فقال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ففعلت ذلك ثم قالت يا رسول الله ما فعل فلان فقال
وما هو منك قالت زوجي قال احمدي الله واسترجعي فقد استشهد فقالت واويلا فقال رسول الله ص
ما كنت اظن ان المراة تجد بزوجها هذا كله حتى رايت هذه المراة احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سمعت ابا الحسن ع يقول قال رسول الله ص لابنة جحش قتل خالك حمزة قال فاسترجعت وقالت احتسبه
عند الله ثم قال لها قتل اخوك فاسترجعت وقالت احتسبه عند الله ثم قال لها قتل زوجك فوضعت يدها
على راسها وصرخت فقال رسول الله ص ما يعدل الزوج عند المراة شيء في اصول الكافي احمد بن ادريس عن
محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله ع انه قال ان
الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حايط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول
ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء
فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وباسناده الى ابي جعفر ع قال كفى لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر الى قوله
وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب في توحيد المفضل بن
عمر المنقول عن ابي عبد الله الصادق ع في الرد على الدهرية تامل يا مفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه به
على الانسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه ونتيجة فكره وبه يفهم غيره ما في نفسه
ولولا ذلك كان بمنزلة البهايم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئا وكذلك الكتابة

التي بها تقيد اخبار الماضين للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها
وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع اخبار بعض
الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على
الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم
جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه
وكذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بالسن مختلفة
وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في
الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الامرين
جميعا فعل او حيلة فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عز وجل له في
خلقه فانه لو لم يكن له لسان مهيا للكلام وذهن يهتدي به للامور لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف
مهياة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك
فطرة البارئ جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين
ير بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله القراء عن معتب انه اخبره
ان ابا الحسن الاول عليه السلام لم يكن يرى له ولد فاتاه يوما اسحق ومحمد اخواه وابو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي
فجاء غلام سقلابي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته هذا علي ابني فضموه اليه واحدا
بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه فذهب به ثم كلم بلسان غير ذلك اللسان فجاء غلام اسود
فكلمه بلسانه فذهب فجاء بابرهيم فقال هذا ابرهيم ابني فكلمه فذهب به فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام
ويكلمهم حتى جاء بخمسة اولاد والغلمان يختلفون في اجناسهم والسنتهم محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار
قال ارسلت الى ابي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابيا قال فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني قال كيف
لا اتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم احمد بن محمد عن ابي القاسم
وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عمار ابو مسلم
فظلله وكساه فكسحه بسطوا قلت جعلت فداك ما رايت نبطيا افصح منك فقال يا عمار وبكل لسان وروي
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن علي صلوات
الله عليهما وعلى آبائهما انه قال ان لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد

وعلى

وعلى كل مدينة الف الف مصراعين ذهب وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي ع كتاب علل الشرائع باسناده
الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض
واديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف
الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه
اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك
صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى سهل بن زياد الآدمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول عاش نوح النبي ع الفين وخمسمائة سنة وكان يوما في السفينة نائما
فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ع ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا
تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح ع فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا فاخبره سام بما كان فرفع نوح
يده الى السماء ع ويقول اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب
يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة قال عز من قائل ومن آياته منامكم بالليل والنهار ير توحيد المفضل بن عمر
المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على الدهرية والكرى يقتضي النوم الذي فيه راحة
البدن واجمام قواه كان صبيان يتناقل عن ذلك بين فعه حتى ينهك بدنه ع كتاب علل الشرائع باسناده
الى يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص في بني آدم ثلثمائة وستين عرقا
ثمانون ومائة متحركة وثمانون ومائة ساكنة فلو سكن المتحرك لم ينم او تحرك الساكن لم ينم فكان رسول
الله ص اذا اصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال ثلثمائة وستين مرة واذا امسى قال مثل ذلك
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حديث طويل يقول فيه الحسن بن علي عليهما السلام مجيبا للخضر ع بامر ابيه
امير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سال عن مسائل اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهوى الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز
وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهوى فرجعت الروح فاسكنت
في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوى الريح فجذبت الريح الروح فلم

هـ روحه فان روحه (marginal)

ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث ع عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سال
عنه امير المؤمنين ع في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وساله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين
صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة
لوحي ربها عز وجل والمؤمنون ينامون على يمينهم مستقبلين القبلة والملوك وابناؤها على شمائلها
ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ل كتاب
الخصال عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص قالت ام سليمن بن داود ع لسليمن اياك وكثرة
النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة عن ابي الحسن ع قال لعن رسول الله ص
ثلثة الآكل زاده وحده والراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده فيما اوصى به النبي ص عليا عليه السلام
يا علي ثلث يتخوف منهن الجنون الى قوله ص والرجل ينام وحده فيما علم امير المؤمنين ع اصحابه من الاربعمائة
باب اذا نام احدكم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فانه لا يدري اينتبه من رقدته ام لا لا ينام الرجل
على المحجة لا ينام الرجل على وجهه ومن رايتموه نائما على وجهه فانبهوه ولا تدعوه اذا اراد احدكم النوم
فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابرهيم ودين محمد وولاية
من افترضت طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك حفظ من اللص المغير والهدم واستغفرت
له الملائكة من قرا قل هو الله احد حين ياخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته
فاذا اراد احدكم النوم فلا يضع جنبه على الارض حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وخواتيم عملي
وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورافة الله
وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله
وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما يدب في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله ص كان يعوذ
بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك امر رسول الله صلى الله عليه وآله واذا انتبه احدكم من نومه فليقل لا
اله الا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان رب النبيين واله المرسلين وسبحان رب
السموات السبع وما فيهن ورب الارضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واذا
جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل

عن

عن ابي عبد الله ع قال ثلث خصال فيهن المقت من الله تعالى نوم من غير سهر وضحك من غير عجب والاكل على
الشبع ير تفسير علي بن ابرهيم ومن آياته ان تقوم السماء والارض هيهنا ع كتاب التوحيد باسناده
الى حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع حديث طويل يقول فيه وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلولة وقوم
وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا
ان محمدا قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل
الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ع عيون اخبار
باسناده الى ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع يا علي انت
حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبا العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وفي عيون الاخبار ايضا في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن
الجواد ع على ائمة الهدى الى قوله وورثة الانبياء والمثل الاعلى عن عبد الله بن العباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله
فينا خطيبا فقال في آخر خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ير تفسير علي بن ابرهيم فاما قوله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم
هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانه كان سبب نزولها ان قريشا والعرب كانوا اذا حجوا
يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
وهي تلبية ابرهيم ع والانبياء عليهم السلام فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم ليست هذه
بتلبية اسلافكم قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك
هو لك فنفرت قريش من هذا القول فقال لهم ابليس على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي فقالوا وما
هو فقال الا شريك هو لك تملكه وما ملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملكه فرضوا بذلك وكانوا
يلبون بهذا قريش خاصة فلما بعث الله عز وجل رسوله ص انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل الله
عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء اي
ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكونه شريك
فكيف ترضون ان تجعلوا لي شريكا فيما املك وقوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا اي طاهرا
اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع في قوله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن

محمد عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبد الله عن ابي
عبد الله ع في قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا قال اقم في الصلوة ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ۞ اصول الكافي
علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى
فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية ۞ تهذيب الاحكام علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن ابي حمزه عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا قال امره ان يقيم
وجهه للقبلة ليس فيه شي من عبادة الاوثان ۞ اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال قلت فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر
الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم
وفيه المؤمن والكافر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زراره قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم جميعا
على التوحيد علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن زراره عن ابي جعفر ع قال
سالته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به فان الحنيفية من الفطرة التي فطر الله الناس عليها
لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به فقال زراره وسالته عن قول الله عز وجل واذ اخذ
ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال خرج من ظهر ادم ذريته
الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه فقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على
الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه وكذلك قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميله عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله ع لم يكون الرجل عند الله مؤمنا قد ثبت
له الايمان عنده ثم ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر قال فقال ان الله عز وجل هو العدل انما
دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا يدعو احدا الى الكفر فمن امن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله
لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر قلت له فيكون الرجل كافرا قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله
الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال فقال ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم

عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله عز وجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به فمنهم
من هدى الله ومنهم من لم يهده ۞ تفسير علي بن ابرهيم حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن علي صلوات
الله عليهم في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولي الله الى هاهنا التوحيد ۞ بصائر الدرجات احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فقال على التوحيد
ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين عليهما السلم ۞ كتاب التوحيد لابي جعفر رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل عن ابي عبد الله ع قال سالته
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال
عن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على
التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم و
يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير عن زراره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر
الناس عليها قال فطرهم على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ع ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيره عن ابن مسكان عن زراره
قال قلت لابي جعفر اصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم
على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطاطا راسه ثم قال لولا
ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم حدثنا ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني
قال حدثنا ابو القسم جعفر بن محمد بن ابرهيم السرنديبي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن هرون
الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن ادم بن ابي اياس قال ابن ابي ذيب عن ابن عمر قال قال رسول الله ص
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكائهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على
النبي ص واربعة الدعا لوالديه حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن

ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني علي بن العباس قال حدثني جعفر بن
محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اساله عن شي من التوحيد
فكتب الي بخطه قال جعفر وان فتحا اخرج الي الكتاب فقرات بخط ابي الحسن بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ۞
روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي عن
ابي جعفر ع قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهو الفطرة التي
فطر الناس عليها والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ۞ روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال كانت شريعة نوح ان
يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهو الفطرة التي فطر الناس عليها والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن
محبوب عن ابرهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابرهيم وام لوط وساره وورقه
وفي نسخة رقيه اختين وهما ابنتين للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان ابرهيم صلى الله
عليه في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ۞ تفسير العياشي عن مسعدة عن ابي عبد الله ع في قول الله
كان الناس امة واحدة الاية وذكر حديثا طويلا وفي اخره قلت افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى
قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا
حتى يهديهم الله اما تسمع لقول ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا
للميثاق ۞ محاسن البرقي عنه عن ابيه عن علي بن النعمن عن عبد الله بن مسكان عن زراره قال
سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على معرفته انه ربهم ولولا
ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم ۞ تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن عثمن بن عيسى وحماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع قال لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين
والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله ص واخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها
لي رسول الله ص بامر الله عز وجل فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد حتى
احتج يا ابا بكر عليك بما قال رسول الله ص فقالت انشدك يا ابا بكر الست تعلم ان رسول الله ص قال ام

ايمن امراة من اهل الجنة قال بلى قالت فاشهد بان الله اوحى الى رسوله ص وات ذا القربى حقه فجعل
فدك لفاطمة بامر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب
فقال ابو بكر ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبت لها بفدك فاخذ عمر الكتاب من
فاطمة فمزقه وقال هذا في للمسلمين وقال اوس بن الحدثان وعايشه وحفصه يشهدون على رسول الله ص انه
قال انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان عليا زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امراة
صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة عليها السلم من عندهما باكية حزينة فلما كان بعد هذا
جاء علي ع الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها
من رسول الله ص وقد ملكته في حيوة رسول الله ص فقال ابو بكر هذا في للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله ص
جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال
لا قال فان كان في يد المسلمين شي يملكونه وادعيت انا فيه من تسال البينة قال اياك كنت اسال البينة
على ما تدعيه على المسلمين قال واذا كان في يدي شي فادعى فيه المسلمون فتسالني البينة على ما في يدي
وقد ملكته في حيوة رسول الله ص وبعده ولم تسال المسلمين البينة على ما ادعوا علي شهودا كما سالتني
على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر ثم قال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حججك فان اتيت بشهود
عدول والا فهو في للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال
نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا
قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال
لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله
ان جعل لها فدكا وقبضته في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها
فدك وزعمت انه في للمسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله البينة على من ادعى واليمين
على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي ع الى منزله
قال فدخلت فاطمة عليها السلم المسجد وطافت بقبر ابيها ص وهي تبكي وتقول ۞ انا فقدناك فقد
الارض وابلها ۞ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ۞ قد كان بعدك انباء وهنبثة ۞ لو كنت
شاهدها لم تكثر الخطب ۞ قد كان جبرئيل بالايات يونسنا ۞ فغاب عنا فكل الخير محتجب ۞ وكنت بدرا

يتضاء

منير الله نقنا به عليك تنزل من ذى العزة الكتب تهضمنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن
اليوم نغتصب وكل اهل لهم قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى
صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب فقد رزينا بما لم يرزه احد من البرية لا عجم ولا عرب
فقد رزينا به محضا خليقته صافى الضرائب والاعراق والنسب فانت خير عباد الله كلهم واصدق
الناس حين الصدق والكذب فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بهمال لها سكب
سيعلم المتولى ظلم حامتنا يوم القيمة انى كيف ينقلب قال فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر
فدعاه ثم قال اما رايت مجلس على منا اليوم والله لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن علينا امرنا فما الرأى
قال عمر الرأى ان نامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا نريد ان
نحملك على امر عظيم قال احملانى على ما شئتما ولو قتل على بن ابى طالب قالا فهو ذاك قال خالد متى
اقتله قال ابو بكر اذا حضر المسجد فقم بجنبه فى الصلوة فاذا انا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه
قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت ابى بكر فقالت لجاريتها اذهبى الى منزل على وفاطمة
فاقرئيهما السلام وقولى لعلى ع ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فجاءت
الجارية اليهما فقالت لعلى صلوات الله عليه ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول لك ان الملأ
يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فقال على صلوات الله عليه ان الله يحول بينهم
وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد ووقف خلف ابى بكر وصلى لنفسه وخالد بن
الوليد بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر فى التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة على
وباسه فلم يزل متفكرا لا يجترئ ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعل
ما امرتك به السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه يا خالد ما الذى امرك به
قال امرنى بضرب عنقك قال او كنت فاعلا قال اى والله لولا انه قال لى لا تفعل لقتلتك بعد التسليم قال
فاخذه على فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا
ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه قال فالتفت الى عمر فاخذ بتلابيبه وقال يا ابن صهاك
لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله عز وجل سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ح مجمع البيان
وآت ذا القربى حقه وروى ابو سعيد الخدرى وغيره انه لما نزلت هذه الآية على النبى ص اعطى فاطمة
عليها السلام فدكا وسلمه اليها وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلام ح الكافى على بن

ابرهيم

ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى عبد الله عليه السلام الربا رباآن ربا يؤكل
وربا لا يؤكل فاما الذى يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك الربا الذى يؤكل
وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله واما الذى لا يؤكل
فهو الذى نهى الله عنه واوعد عليه النار ح تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابى عبد الله ع فى قوله وما آتيتم من ربا ليربوا فى اموال الناس فلا يربوا عند الله فقال
هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك ربا يؤكل ح تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن
القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى عن جعفر بن غياث قال قال ابو عبد الله ع الربا رباآن احدهما
حلال والآخر حرام فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما ياخذ
بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما
اقرضه وهو قوله فلا يربوا عند الله واما الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه
فهذا هو الحرام ح مجمع البيان قيل فى الربا المذكور فى الآية قولان احدهما انه ربا حلال وهو ان يعطى
الرجل العطية ويهدى الهدية ليثاب اكثر منها فليس فيه اجر ولا وزر وهو المروى عن ابى جعفر ع فاولئك
هم المضعفون فاهلها هم المضعفون الى قوله وقيل هم المضعفون للمال فى العاجل وللثواب فى الآجل
لان الله سبحانه جعل الزكوة سببا لزيادة المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة وقال امير المؤمنين ع
فرض الله تعالى الصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق وصلة
الارحام منماة للعدد فى كلام طويل ح من لا يحضره الفقيه خطبة للزهراء صلوات الله عليها ففيها
فرض الله تعالى الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة زيادة فى الرزق ف
تفسير على بن ابرهيم قوله عز وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون اى ما بررتم
به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعا فى زيادة وقال الصادق ع على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر
والصدقة بعشرة ح مصباح الشريعة قال الصادق ع قال رسول الله ص الحريص محروم ومع حرمانه
مذموم فى اى شئ كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله تعالى وخالف قول الله عز وجل حيث
يقول الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ح تفسير على بن ابرهيم وقوله عز
وجل ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس قال فى البر فساد الحيوان اذا لم تمطر وكذلك هلاك
دواب البحر بذلك وقال الصادق عليه السلام حيوة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد فى البر والبحر

وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصى اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن على بن النعمان
عن ابن مسكان عن ميسر عن ابى جعفر ع قلت ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس قال ذلك
والله يوم قالت الانصار منا امير ومنكم امير ح روضة الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
على بن النعمن عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل ظهر الفساد فى البر والبحر
بما كسبت ايدى الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبد الله بن
مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمى عن ابى الربيع الشامى قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال عنى بذلك اى انظروا فى القرآن
فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنه ح مجمع البيان ومن عمل صالحا فلانفسهم
يمهدون اى يوطئون لانفسهم منازلهم الى قوله وروى منصور بن حازم عن ابى عبد الله ع قال ان
العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه وجاءت الرواية عن
ام الدرداء انها قالت سمعت رسول الله ص يقول ما من امرء مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله
ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة ثم قرأ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ف من لا يحضره الفقيه وروى
عن ابن ابى عمير عن ابى زياد النهدى عن عبد الله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال حسب
المؤمن نصرة ان يرى عدوه يعمل بمعاصى الله عز وجل ح تفسير على بن ابرهيم ويجعله كسفا قال بعضه
على بعض ح مجمع البيان فترى الودق يخرج من خلاله وروى عن على ع من خلله ح عيون الاخبار
فى باب ما جاء عن الرضا ع فى وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه
ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها فى ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها النبى ص فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين
امنوا والله ولى المؤمنين وكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله
فصارت فى ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله وقال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد على ع خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد ص

فى اصول الكافى عن الرضا ع مثله سواء ح تفسير على بن ابرهيم وقوله عز وجل وقال الذين اوتوا
العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فان هذه الآية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين
اوتوا العلم والايمان فى كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث قوله جل ذكره فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون اى لا يغضبنك قال وكان على بن ابى طالب ع يصلى وابن الكواء خلفه وامير
المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ فقال ابن الكواء ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين فسكت امير المؤمنين ص حتى سكت ابن الكواء ثم عاد فى قراءته حتى فعل ابن
الكواء ثلث مرات فلما كان فى الثالثة قال امير المؤمنين ص فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين
لا يوقنون ح اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود
عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن ابى جعفر ع ان زيد بن على بن الحسين دخل على ابى جعفر محمد بن
على ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج فقال
له ابو جعفر ع هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من
القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله ص ولما يجدون فى كتاب الله عز وجل من وجوب
مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له ابو جعفر ع ان الطاعة
مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها فى الاولين وكذلك يجريها فى الآخرين والطاعة لواحد
منا والمودة للجميع وامر الله يجرى لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضى وقدر مقدور
واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل
فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم ح كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابى جعفر عليه السلام
قال من قرأ سورة لقمن فى ليلة وكل الله به فى ليلته ملئكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا
قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى ح مجمع البيان ابى بن كعب عن النبى ص قال
ومن قرأ سورة لقمن كان له لقمن رفيقا يوم القيمة واعطى من الحسنات عشرا عشرا بعدد من عمل بالمعروف وعمل
بالمنكر ح كتاب معانى الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن يحيى بن عبادة عن ابى عبد الله ع قلت قوله عز وجل
ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال منه الغناء ح الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن

سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر ع عن كسب المغنيات فقال التي يدخل
عليها الرجال حرام والتي تدعا الى الاعراس ليس به باس وهو قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن
مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الغنا مما اوعد الله عز وجل عليه النار
وتلا هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك
لهم عذاب مهين ابن ابي عمير عن مهران بن محمد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الغنا مما قال
الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول سئل ابو عبد الله ع فقال عن الغنا فقال هو قول الله عز وجل
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
مهران بن محمد عن الحسن بن هرون قال سمعت ابا عبد الله ع تفسير علي بن و في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم هو النضر بن الحارث
بن علقمة بن كلدة من بني عبد الدار بن قصي وكان النضر راوية لاحاديث الناس واشعارهم بقول الله
عز وجل واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم
مجمع البيان وروى ابو امامة عن النبي ص قال لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وقد نزل
تصديق ذلك في كتاب الله ومن الناس من يشتري الاية وروي عن ابي عبد الله ع انه قال هو الطعن في الحق
والاستهزاء به وما كان ابو جهل واصحابه يجيئون به اذ قال يا معاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم
صاحبكم ثم ارسل الى زبد وتمر فقال هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به قال ومنه الغنا وروى الواحدي باسناده
عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي ص يقول في هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باللعب
والباطل كثير النفقة سمح فيه ولا تطيب نفسه بدرهم يتصدق به تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قوله تعالى والسماء ذات الحبك
فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت كيف محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء
بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال فثم عمد ولكن لا ترونها
نهج البلاغة قال ع من شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد قائمات بلا سند وفيه
كلام له ع يذكر فيه خلق السموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا

مرفوعا

مرفوعا بغير عمد تدعمها ولا دسار ينتظمها كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام فنظرت
العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك خالقا وذلك انه فكر
حيث دلته العين على ما عاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهوى بغير عمد ولا دعامة تمسكها
وانها لا تنكسط ولا تنهدم فتزول ولا تهبط مرة فتدنو ولا ترتفع فلا ترى اصول
الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع يا هشام
ان الله قال ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا الحسين بن
محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن ابي عبد الله ع
قال قلت جعلت فداك ما يقول في قوله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه
مجمع البيان واختلف فيه فقيل انه كان حكيما ولم يكن نبيا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر
المفسرين وقيل انه كان نبيا عن عكرمة والسدي والشعبي الى قوله وروي عن نافع عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول حقا اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب
الله فاحبه ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك الله
خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل
البلاء وان هو عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني فقالت الملئكة
بصوت لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحكم اشد المنازل واكدها يغشاه الظلم من كل مكان ان وقي فبالحري
ان ينجو وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الاخرة شريفا خير من ان
يكون في الدنيا شريفا وفي الاخرة ذليلا ومن يختر الدنيا على الاخرة تفته الدنيا ولا يصيب الاخرة
فعجب الملئكة من حسن منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكمته
فقال له داود طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى تفسير علي بن ابرهيم
حدثني ابي عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حماد قال سالت ابا عبد الله ع عن لقمان
وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط
في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في الله ساكتا مستكينا عميق النظر طويل الفكر
حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال
لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شي قط مخافة الاثم ولم يغضب قط ولم يمازح

انسانا قط ولم يفرح بشي اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شي قط وقد نكح من النسا وولد له
الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او يقتتلان
الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحابا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سال عن تفسيره
وعمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما
ابتلوا به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه
بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك وتعالى امر طوائفا
من الملئكة حين انتصف النهار وهدات العيون بالقايلة فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم فقالوا
يا لقمان هل لك ان يجعلك خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني الله بذلك فالسمع و
الطاعة لانه ان فعل اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو خيرني قبلت العافية فقالت الملئكة
يا لقمان لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدين واكثر فتنا وبلاء يا شد ما يخذلك ولا
يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري ان يسلم
وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا ضعيفا كان اهون عليه في المعاد من
ان يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولا يدرك
تلك قال فتعجب الملئكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل
الله عليه الحكمة فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطا فاستيقظ وهو احكم الناس
في زمانه وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم بالخلافة ولم يقبلها امر الله
عز وجل الملئكة فنادت داود ع بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان فاعطاه الله عز وجل
الخلافة في الارض وابتلي بها غير مرة كل ذلك يهوي في الخطا يقيله الله تعالى ويغفر له وكان
داود ع يقول له طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود ع الخلافة وابتلي
بالحكم والفتنة ثم قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه
به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها
تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك
وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما

تقطع

يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني ان
الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل
زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت
به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد
طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك وينتفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب
ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه بالطلب لغيره فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة
واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الاخرة واجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا
في طلب العلم فانك لن تجد تضييعا اشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين
سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا
بني خف الله عز وجل خوفا لو اتيت القيمة ببر الثقلين خفت ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيمة
باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد فقال له
لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن يوجد فيه نوران نور للخوف ونور للرجاء لو وزنا لما رجح احدهما
على الاخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله عز وجل ومن يصدق ما قال الله يفعل ما
امر الله ومن لم يفعل ما امر الله لم يصدق ما قال الله فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض فمن
يؤمن بالله ايمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا فقد امن بالله صادقا ومن اطاع الله خافه ومن خافه
فقد احبه ومن احبه فقد اتبع امره ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان
الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله يا بني لا تركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق
الله خلقا هو اهون عليه منها الا ترى انه لم يجعل نعيمها ثواب المطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين
من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن سيد العابدين ع حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به
شيا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه ان يكفيك امر الدنيا والاخرة اصول الكافي يونس
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس
من روح الله والامن من مكر الله وقد روي اكبر الكبائر الشرك بالله عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع
قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك

واما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله فاما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين
العباد قال عز من قائل ووصينا الانسان بوالديه الى قوله ان اشكر لي ولوالديك في من لا يحضره
الفقيه في حقوق المروية عن زين العابدين ع واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد
احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع و تطعمك
وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها تعرى
فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك فان تعلم انه اصلك فانك لولاه لم تكن
فمهما رايت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة
الا بالله في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قلت لابي الحسن الرضا ع
ادعو لوالدي ان كانا لا يعرفان الحق قال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق
فدارهما فان رسول الله ص قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول
الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك وباسناده الى محمد بن مروان ثم من قال ام
قال قال ابو عبد الله ع ما يمنع الرجل منكم ان يبر والديه حيين او ميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويحج عنهما
ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيرا كثيرا ابن محبوب
عن خالد بن نافع البجلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا اتى النبي ص فقال
يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان
ووالديك فاطعهما وبرهما حيين كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان
ذلك من الايمان الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد جميعا عن الوشاء عن
احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل وسال النبي ص
عن بر الوالدين فقال ابرر امك ابرر امك ابرر امك ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك وبدا بالام
قبل الاب علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله
يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل
بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل للشكر حد اذا فعله العبد
كان شاكرا قال نعم قلت ما هو قال يحمد الله على كل نعمة عليه في اهل ومال وان كان فيما انعم عليه في ماله

حق

حق اداه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ابو علي الاشعري عن عيسى بن ايوب عن علي بن مهزيار
عن القسم بن محمد عن اسمعيل بن ابي الحسن عن رجل عن ابي عبد الله ع قال من انعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه
فقد ادى شكرها علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله ع صاحب السابري فيما اعلم او غيره عن ابي
عبد الله ع قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اشكرني حق شكري فقال يا رب فكيف اشكرك حق شكرك
وليس من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى الان شكرتني حين علمت ان ذلك مني في عيون
الاخبار باسناده الى الرضا ع حديث طويل وفيه يقول ع وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر
الله تعالى وباسناده الى محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم
يشكر الله عز وجل في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان
عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير
المؤمنين ع عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله لهما
الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله
والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان
جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما
ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى
سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا
الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله ع قال قال وانا عنده لعبد الواحد
الانصاري في بر الوالدين في قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فلما كان بعد سالته فقال هي التي في لقمن ووصينا الانسان بوالديه
حسنا وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فقال ان ذلك اعظم من ان يامر
بصلتهما وحقهما على كل حال وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فقال لا بل يامر بصلتهما
وان جاهداه على الشرك ما زاد حقهما الا عظما في مصباح الشريعة قال الصادق ع بر الوالدين
من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله تعالى من حرمة الوالدين
المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة

ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا
ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما واحتمل اذاهما
نحو ما احتملا عنك في حال صغرك ولا تضيق عليهما بما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول
بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فان تعظيمهما من الله تعالى وقل لهما باحسن القول و
الطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين في المناقب لابن شهراشوب مر الحسين ع على عبد الرحمن بن
عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا
المجتاز وما كلمته منذ ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين ع فقال له الحسين اتعلم اني
احب اهل الارض الى اهل السماء وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر وقال
ان النبي ص قال لي اطع اباك فقال له الحسين ع اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقال رسول الله ص انما الطاعة بالمعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا ع للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين ١
وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرائع الدين الى ان
قال ع وبر الوالدين واجب فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية فانه لا طاعة لمخلوق في
معصية الخالق عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول وذكر كلاما طويلا في اثنائه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق ولا ينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله
في من لا يحضره الفقيه في الفاظه ص الموجزة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق في معاني الاخبار باسناده
عن النبي ص حديث طويل وفيه يقول ص اطيعوا اباكم فيما امروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله وفي حديث
اخر عنه ص وفيه يقول ص الا لا ارخص بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدنيا معروفا في تفسير علي بن
ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله واتبع سبيل من اناب الي يقول اتبع سبيل محمد ص في اصول
الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا يقول احدكم اذنب واستغفر ان الله عز وجل يقول ونكتب
ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن

في

في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير في مجمع البيان وروى العياشي باسناده
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا لا يقولن احدكم اذنب و
استغفر الله ان الله تعالى يقول ان تك مثقال حبة من خردل الاية في تفسير علي بن ابرهيم قال علي بن ابرهيم ره
ثم عطف على خبر لقمن وقصته فقال جل ذكره يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في
السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال من الرزق ياتيك به الله يا بني اقم الصلوة
وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور في الكافي باسناده الى معوية
بن وهب قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم احب الى ذلك الى الله عز وجل
ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم ع قال
واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هرون بن خارجة عن زيد
الشحام عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول احب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهي اخر وصايا الانبياء
ابي داود عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع انه قال الصلوة قربان كل تقي
في من لا يحضره الفقيه في وصية امير المؤمنين ع لابنه محمد بن الحنفية يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم
وتدبر احكامهم وكن اخذ الناس بما تامر به واكف الناس عما تنهى عنه وامر بالمعروف تكن من اهله فان استتمام
الامور عند الله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او
ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن عبد الله بن
مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ويل لقوم لا يدينون الله
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباسناده قال قال ابو جعفر ع بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين ع اصحابه من الاربعمائة باب مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا
على ما اصابكم في اصول الكافي باسناده الى حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ان من صبر صبر قليلا
ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا ص فامره بالصبر و
الرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك
وتعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا
وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر ص حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فحدث وفيما اخذنا منه

كفايتان شاء الله تعالى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن
حمران عن ابي جعفر ع قال الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم
محفوفة باللذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن جميل
واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك • ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن
العباس بن عامر العرزمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك
فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن ادرك
ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل
وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له
مثل اجر الف شهيد • محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل انعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا
وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة • ابو علي الاشعري عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
فاذا ذهب الراس ذهب الجسد كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان • في مجمع البيان واصبر على ما اصابك
من المشقة والاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن علي ع • في جوامع الجامع ان ذلك مما عزمه
الله من الامور اي قطعه قطع ايجاب والزام ومنه الحديث ان الله يحب ان يوخذ برخصه كما يحب ان
يوخذ بعزائمه • في مجمع البيان ولا تصعر خدك للناس اي ولا تمل وجهك من الناس تكبرا ولا تعرض
عمن يكلمك استخفافا به وهذا المعنى قول ابن عباس وابي عبد الله ع • في تفسير علي بن ابرهيم وقوله
عز وجل ولا تصعر خدك للناس اي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم ولا تمش في الارض مرحا يقول
بالعظمة ان الله لا يحب كل مختال فخور • في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان النبي ص اوصى رجلا من بني تميم فقال له اياك واسبال الازار
والقميص فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة • في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابي وضاح
عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من مشى على الارض اختيالا لعنته الارض ومن

تحتها ومن فوقها الى ربه • قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه رفعه قال قال
ابو جعفر ع قال رسول الله ص ويل لمن يختال في الارض يعارض جبار السموات والارض • في
امالي الصدوق ره في مناهي النبي ص ونهى ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال فيه خسف
الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال فقد
نازع الله في جبروته • وفي من لا يحضره الفقيه مثله سواء • في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه
عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع وذكر حديثا طويلا
يقول فيه ع بعدان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه
فيها وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله
عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد
في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير • في كتاب الخصال عن ابي الحسن ع
قال سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن • في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في قوله واقصد
في مشيك اي لا تعجل واغضض من صوتك اي لا ترفعه ان انكر الاصوات لصوت الحمير وروي فيه
غير هذا ايضا • في اصول الكافي احمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه
يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان انكر الاصوات
لصوت الحمير وروي عن ابي عبد الله قال هي العطسة المرتفعة القبيحة والرجل يرفع صوته بالحديث
رفعا قبيحا الا ان يكون داعيا او يقرا القران • في من لا يحضره الفقيه ومن الفاظ رسول الله
الموجزة التي لم يسبق اليها اليد العليا خير من اليد السفلى • ما قل وكفى خير مما كثر والهى • خير الزاد
التقوى • راس الحكمة مخافة الله عز وجل • خير ما القي في القلب اليقين • الارتياب من الكفر • النياحة
من عمل الجاهلية • السكر جمر النار • الشعر من ابليس • الخمر جماع الاثام • النساء حبالة الشيطان • الشباب
شعبة من الجنون • شر المكاسب كسب الربا • شر الماكل اكل مال اليتيم ظلما • السعيد من وعظ
بغيره • الشقي من شقي في بطن امه • مصيركم الى اربعة اذرع • اربى الربا الكذب • سباب
المؤمن فسوق • قتال المؤمن كفر • اكل لحمه من معصية الله عز وجل • حرمة ماله كحرمة دمه • من كظم الغيظ
ياجره الله عز وجل • من يصبر على الرزية يعوضه الله • الان حمي الوطيس • لا يلسع المؤمن من جحر مرتين
لا يجني على المرء الا يده • الشديد من غلب نفسه • ليس الخبر كالمعاينة • اللهم بارك لامتي في بكورها •

يوم سبتها وخميسها • المجالس بالامانة • سيد القوم خادمهم • لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكا • ابدا بمن تعول
الحرب خدعة • المسلم مراة لاخيه • مات حتف انفه • البلاء موكل بالمنطق • الناس كاسنان المشط سواء
اي داء ادوى من البخل • الحياء خير كله • اليمين الفاجرة تدع الديار من اهلها بلاقع • اعجل الشر عقوبة
البغي • اسرع الخير ثوابا البر • المسلمون عند شروطهم • ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا • ارحم من في
الارض يرحمك من في السماء • من قتل دون ماله فهو شهيد • العائد في هبته كالعائد في قيئه • لا يحل
للمؤمن ان يهجر اخاه المؤمن فوق ثلث • من لا يرحم لا يرحم • الندم توبة • الولد للفراش وللعاهر
الحجر • الدال على الخير كفاعله • حبك الشيء يعمي ويصم • لا يشكر الله من لا يشكر الناس • لا يؤوي الضالة
الا الضال • اتقوا النار ولو بشق تمرة • الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف • مطل الغني ظلم • السفر قطعة من العذاب • الناس معادن كمعادن الذهب و
الفضة • صاحب المجلس احق بصدر مجلسه • احثوا في وجوه المداحين التراب • استنزلوا الرزق
بالصدقة • ادفعوا البلاء بالدعاء • جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها •
ما نقص مال من صدقة • لا صدقة وذو رحم محتاج • الصحة والفراغ نعمتان مكفورتان •
عفو الملك ابقى للملك • هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها • لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق • وفيه وقال امير المؤمنين ع في وصيته لابنه محمد بن الحنفية يا بني اياك والاتكال على
الاماني فانها بضائع النوكى وتثبط عن الاخرة • يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من
التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية ولا
وقاية امنع من السلامة • ولا كنز اغنى من القنوع ولا مال اذهب للفاقة من الرضا بالقوت و
اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوا خفض الدعة • يا بني الرزق رزقان رزق
تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك • فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ما هو
فيه فان تكن السنة من عمرك فان الله عز وجل سياتيك في كل غد بجديد ما قسم لك وان لم تكن
السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ما ليس لك • واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه
غالب • ولن يحتجب عنك ما قدر لك فكم رايت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه ومقتصد في
الطلب قد ساعدته المقادير كل مقرون به الفنا اليوم لك وانت من بلوغ غد على غير يقين • ولرب
مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في اول الليلة قام في اخرها بواكيه • فلا يغرنكم من الله طول حلول

النعم وابطاء موارد النقم فانه لو خشي الفوت عاجل بالعقوبة قبل الموت يا بني اقبل من الحكماء مواعظهم
وتدبر احكامهم واعلم ان راس العقل بعد الايمان بالله عز وجل مداراة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر
بالمعروف من لا بد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا فاني وجدت جميع ما يتعايش
به الناس وبه يتعاشرون ملا مكيال ثلثاه استحسان وثلثه تغافل اعلم يا بني انه لا بد لك من
حسن الارتياد وبلاغ من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون عليك ثقلا
في حشرك ونشرك في القيمة فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد يا بني البغي سائق الى الحين لن
يهلك امرؤ عرف قدره من حصن شهوته صان قدره قيمة كل امرئ ما يحسن الاعتبار يفيدك الرشاد
يا بني اذا قويت فاقو على طاعة الله عز وجل واذا ضعفت فاضعف عن معصية الله عز وجل • في
مؤلف هذا الكتاب عفي عنه وهذه الوصية الشريفة طويلة وفيها ما يناهل خير الدنيا والاخرة
لورادها العلم والعمل واخذنا منها ما اخذنا تيمنا وتبركا • قال عز من قائل الم تروا ان الله
سخر لكم ما في السموات وما في الارض • في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى
ابي جعفر الباقر ع حديث طويل وفيه ان النبي ص قال لعلي ع قل ما اول نعمة ابلاك الله عز وجل وانعم
عليك بها قال ان خلقني الى ان قال فما التاسعة قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما
بينهما من خلقه قال صدقت • في اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال كفى لاولي الالباب
بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر الى قوله وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل
على العباد دليلا على الرب • في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حماد بن ابي زياد الازدي
قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال ع
النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب • في كتاب المناقب لابن شهراشوب محمد بن
مسلم عن الكاظم ع الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب • في تفسير علي بن ابرهيم حدثني
ابي عن القاسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل عند ابي جعفر عليه السلم
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فالنبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل و
توحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة
والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عند نزولها

انه لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم لا يعقدوا لايتنا ومحبتنا في مجمع البيان واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة وفي رواية الضحاك عن ابن عباس قال سألت النبي ص فقال يا ابن عباس اما ما ظهر
فالاسلام وما سوى الله من خلقك وما افضل عليك من الرزق واما ما بطن فستر مساوي عملك
ولم يفضحك به يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلثة جعلتهن للمؤمن ولم يكن له صلوة المؤمنين عليه
بعد انقطاع عمله وجعلت له ثلث ماله يكفر به عنه خطاياه والثالثة سترت مساوي عمله لم
افضحه بشئ منه ولو ابديتها عليه لنبذه اهله فمن سواهم في امالي شيخ الطايفة قدس سره
باسناده الى ابي جعفر ع قال حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري قالوا اتينا
رسول الله ص في مسجده في رهط من اصحابه فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمن وعبد الرحمن و
رجلان من قراء الصحابة الى قوله حاكيا عن رسول الله ص وقد اوحى الى ربي جل وتعالى ان اذكركم
بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه واملاء واسبغ عليكم نعمه الاية ثم قال لهم قولوا الان
قولكم ما اول نعمة رغبكم وبلاكم بها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن
اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج الى ساير ما بلاهم الله عز وجل من انعمه الظاهرة
فلما امسك القوم اقبل رسول الله ص على علي ع فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك فقال و
كيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة ابلاك الله
عز وجل وانعم عليك بها قال ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية
قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة قال ان انشأني فله الحمد
في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا راعيا لا ملهية ساهيا
قال صدقت فما الخامسة قال ان جعل لي شواعر ادرك بها ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا قال
صدقت فما السادسة قال ان هداني الله لدينه ولم يضلني عن سبيله قال صدقت فما السابعة
قال ان جعل لي مردا في حيوة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا
لا مملوكا قال صدقت فما التاسعة قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال
صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا قال صدقت فما بعدها
قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص وقال ليهنئك
الحكمة ليهنئك العلم يا ابا الحسن فانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلف فيه من بعدي من احبك لدينك

واخذ بسبيلك فهو من هدي الى صراط مستقيم ومن رغب عن هواك وابغضك وانحلاك لقي الله يوم القيمة
لا خلاق له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب
السعير فهو النضر بن الحارث قال له رسول الله ص اتبع ما انزل اليك من ربك قال بل اتبع ما وجدت
عليه اباي وقوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
بالولاية في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينه عن ابي جعفر ع حديث طويل
يقول فيه اخره وقال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه
كذلك قوله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وباسناده الى ابي هاشم الجعفري
قال سألت ابا جعفر الثاني ع ما معنى الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال عز وجل ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله في اصول الكافي باسناده الى ابي جعفر ع قال انه ينزل
في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه
ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك
الليلة من الامر ثم قرأ ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم
وذلك ان اليهود سألوا رسول الله ص عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذا يا محمد تزعم انك لم توت من العلم الا قليلا
وقد اوتيت القران واوتينا التورية وقد قرأت ومن يؤت الحكمة وهي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل
الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير فيكم قليل عند الله في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره
سأل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال
هي عين الكبريت وعين اليمين وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية وعين باحوران

ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد ع والبحر مداده
في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة بلغنا والله اعلم انهم قالوا يا محمد خلقنا اطوارا نطفا ثم علقا ثم انشأنا خلقا اخر
كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة فقال الله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما يقول
له كن فيكون وقوله عز وجل الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل يقول ما ينقص
من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل وقوله عز وجل والشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى يقول كل واحد منهما يجري الى منتهاه لا يقصر عنه ولا يجاوزه وقوله عز وجل
الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال السفن تجري في البحر بقدرة الله وقال علي بن ابرهيم رحمه الله
في قوله عز وجل على جميع احواله في مجمع البيان لكل صبار شكور وفي الحديث الايمان نصف صبر ونصف
شكر في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل واذا غشيهم موج كالظلل يعني في البحر دعوا الله مخلصين له الدين
الى قوله تعالى فمنهم مقتصد اي صالح وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور قال الختار الخداع وقوله عز وجل يا
ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده الى قوله ان وعد الله حق قال ذلك القيمة في
من لا يحضره الفقيه عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه قال السائل فاي الناس اثبت رايا قال من لم
تغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها في مجمع البيان وفي الحديث الكيس من حاسب نفسه وعمل
لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله في ارشاد المفيد رحمه الله من كلام امير المؤمنين ع
لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية
لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا
فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها فشوقت
بسرورها الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام للدنيا
والمعتل بتغريرها متى غرتك بمصارع ابائك في البلى ام بمضاجع امهاتك تحت الثرى كم عللت بكفيك
ومرضت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء وتلتمس لهم الدواء لم تنفعهم بطلبتك ولم تشفعهم
بشفاعتك مثلت لهم الدنيا مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا يغني عنك احباؤك في
اصول الكافي باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين ع اي الاعمال افضل
عند الله عز وجل فقال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله ص افضل من بغض الدنيا

وان لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين ابى واستكبر
وكان من الكافرين والحرص وهي معصية ادم وحوا حين قال الله عز وجل لهما كلا من حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة
وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن ادم حين حسد اخاه
فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو
والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب
الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنياان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وباسناده الى طلحة بن زيد عن ابي
عبد الله ع قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا في بصائر الدرجات
محمد بن عبد الحميد وابو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن ابي جعفر ع قال ان لله علما عاما وعلما خاصا
فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام فالذي اطلعت عليه الملئكة المقربون
والانبياء المرسلون وقد وقع ذلك الينا ثم قال وما تقرأ وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت في كتاب الخصال عن ابي
اسامة عن ابي عبد الله ع قال قال لي الا اخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها احدا من خلقه قال قلت بلى قال ان
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير في تفسير علي بن ابرهيم وقوله ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم
خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز
وجل في نهج البلاغة يومي به الى وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون
السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول
ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام
وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة
وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى
وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا
فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ص فعلمنيه ودعا لي ان

صدري وتضطرم علي جوارحي من لا يحضره الفقيه وقال ع في قوله عز وجل وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فقال من قدم الى قدم امالي الصدوق ره
باسناده الى امير المؤمنين ع انه عليه السلام لما اراد المسير الى النهروان اتاه منجم فقال يا امير المؤمنين لا تسر
في هذه الساعة وسر في ثلث ساعات يمضين من النهار فقال له امير المؤمنين ع ولم ذاك قال
لانك ان سرت في هذه الساعة اصابك واصاب اصحابك اذى وضر شديد وان سرت في الساعة
التي امرتك ظفرت وظهرت واصبت كل ما طلبت فقال له امير المؤمنين ع تدري ما في بطن هذه
الدابة اذكر ام انثى قال ان حسبت علمت قال امير المؤمنين ع من صدقك على هذا القول
كذب بالقرآن ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ما كان محمد ص يدعي ما ادعيت والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة مجمع البيان جاء في الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن
الا الله وقرأ هذه الآية وقد روي عن ائمة الهدى عليهم السلام ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها على
التفصيل والتحقيق غيره تعالى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين ع اصحابه من الاربعمائة باب
وبنا ينزل الغيث كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابرهيم بن ابي محمود عن الرضا ع في
حديث طويل وفيه وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه عليهم السلام قال بنا ينزل الله الغيث وينشر الرحمة والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن
بكير عن ابي منهال عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان النطفة اذا وقعت في
الرحم بعث الله عز وجل ملكا فاخذ من التربة التي يدفن فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه يحن
اليها حتى يدفن فيها في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن
بن الجهم قال قلت للرضا ع امير المؤمنين قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه
وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار
وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام
ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يحسن تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة
لتمضي مقادير الله عز وجل كتاب مقتل الحسين ع لابي مخنف ان الحسين ع لما نزل كربلا واخبر باسمها

بكى

بكى بكاء شديدا وقال ارض كرب وبلاء قفوا ولا تبرحوا وحطوا ولا ترحلوا ههنا والله محط رحالنا
وههنا والله سفك دمائنا وههنا والله تسبى حريمنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدني جدي
رسول الله ص ولا خلاف لوعده بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة
السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد و
اهل بيته صلى الله عليه وآله وباسناده عن الصادق ع قال من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ
الواقعة ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمن مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي
قال ومن قرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك فكانما احيى ليلة القدر وروى ليث بن ابي الزبير
عن جابر قال كان رسول الله ص لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك كتاب
الخصال عن ابي عبد الله ع قال ان العزائم اربع اقرأ باسم ربك الذي خلق والنجم وتنزيل السجدة
وحم السجدة تفسير علي بن ابرهيم يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يعني الامور
التي يدبرها والامر والنهي الذي امر به واعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيمة فيكون مقدار ذلك
اليوم الف سنة من سني الدنيا امالي الشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام
انه قال في كلام طويل فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مثل الف سنة مما تعدون في سورة الحج
تفسير علي بن ابرهيم وقوله الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال هو آدم
عيون الاخبار في باب مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي يقول فيه المامون بعد كلام طويل يا عمران
هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر
وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليك فدخل الرضا ع فقال في اي شيء انتم قال
عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال
عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل
النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان والله
عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق
ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول
بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول بدأ خلق الانسان من طين ويقول

عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا
ينقص من عمره الا في كتاب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة تفسير علي بن ابرهيم
ثم جعل نسله اي ولده من سلالة وهو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال النطفة المني
ثم سواه اي استحاله من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح جوامع الجامع
وروي عن علي ع وابن عباس صللنا بالصاد وكسر اللام من صل اللحم واصل اذا انتن كتاب التوحيد
عن علي ع حديث طويل يقول فيه ع وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات فاما قوله يتوفيكم
ملك الموت الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون
وقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم
فان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت
فان الله يوكله بخاصته من يشاء من خلقه ويوكل رسله من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه
يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان فيهم القوي
والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من
خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من
خلقه من ملائكته وغيرهم من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الله
يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول
الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قول الله عز وجل
توفته رسلنا وعن قوله عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الدنيا في
الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى
جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس
يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفيها الله تعالى
من ملك الموت الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن اسباط
بن سالم مولى ابان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما
هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن
صالح عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله ع عن ملك الموت يقال الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث

يشاء

يشاء فقال نعم محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال سألته عن لحظة ملك الموت قال اما رأيت الناس يكونون جلوسا فتعتريهم السكتة فما يتكلم
احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن سكين
قال سئل ابو عبد الله ع عن الرجل يقول استأثر الله بفلان فقال ذا مكروه فقيل فلان يجود بنفسه فقال لا باس
اما تراه يفتح فاه عند موته مرتين او ثلثا فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضنينا
تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري
بي الى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت
من هذا يا جبرئيل قال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني
منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك
قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله عز وجل لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف
يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا
عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله ص كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال
جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت نهج البلاغة هل تحس به اذا دخل منزلا ام هل تراه اذا توفى احدا
بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معه
في احشائها كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله في مجمع البيان وروى عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص الامراض والاوجاع كلها بريد الموت ورسل الموت فاذا حان الاجل اتى ملك الموت
بنفسه فقال يا ايها العبد كم خبر بعد خبر وكم رسول بعد رسول وكم بريد بعد بريد انا الخبر الذي ليس
بعدي خبر وانا الرسول اجب ربك طائعا او مكرها فاذا قبض روحه وتصارخوا عليه قال على من تصرخون
وعلى من تبكون فوالله ما ظلمت له اجلا ولا اكلت له رزقا بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه وان لي فيكم
عودات وعودات حتى لا ابقي منكم احدا في من لا يحضره الفقيه وقال ابو جعفر ع انما آية المؤمن اذا حضره
الموت ان يبيض وجهه اشد من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك
آية خروج روحه وان الكافر تخرج روحه سلا من شدقه كزبد البحر كما يخرج نفس الحمار وسئل البعير
رسول الله ص كيف يتوفى ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف
العبد الذليل من المولى فيقوم هو واصحابه لا يدنو منه حتى يبدأه بالتسليم ويبشره بالجنة وقال

ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر عوالي اللآلي وفي الحديث
ان ابرهيم ع لقي ملكا فقال له من انت قال انا ملك الموت فقال انستطيع ان تريني الصورة التي
تقبض فيها روح المؤمن قال نعم اعرض عني فاعرض عنه فاذا هو شاب حسن الصورة حسن الثياب
حسن الشمايل طيب الرايحة فقال يا ملك الموت لو لم يلق المؤمن الا حسن صورتك كان حسبه ثم قال له
هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر فقال لا تطيق فقال بلى قال اعرض
عني فاعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قايم الشعر منتن الرايحة اسود الثياب يخرج
من فيه ومن مناخره النيران والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق وقد عاد ملك الموت الى حاله
الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته تفسير علي بن ابرهيم
وقوله عز وجل ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا في الدنيا
ولم نعمل به فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
قال لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا وقوله عز وجل فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا انا نسيناكم اي تركناكم وقوله عز وجل تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا
وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فانه حدثني ابي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن ابي عبد الله ع قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب من القران الا صلوة الليل فان الله
عز وجل لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون الى قوله تعالى يعملون ثم قال ان لله عز وجل كرامة
في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي الى باب
الجنة فيقول استاذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي
شيء ترين علي احسن فيقلن يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما راينا عليك احسن من هذا قد
بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد
فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه اي الى رحمته خروا سجدا فيقول عبادي
ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء
افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المؤمن في
كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء

ويوم ازهر فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير والثناء على الله عز وجل والصلوة على رسول
الله ص قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذي اباحنا الجنة
يا سيدنا ما رايناك احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي ثم قال ان ازواجهن
لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال قلت جعلت فداك اني اردت ان اسالك عن شيء استحيي منه
ثم قلت في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يامر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجر باصوات
لم يسمع الخلايق مثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع للغناء في الدنيا مخافة الله قال قلت جعلت
فداك زدني فقال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح
فيقول لها ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون كتاب الخصال عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان الناس
يعبدون الله على ثلثة اوجه فطبقة تعبده رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون
يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام
وهو الامن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر ع قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لعلك ترى ان
القوم لم يكونوا ينامون قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال فقال لا بد لهذا البدن
ان تريحه حتى يخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح قوة على العمل فانما ذكرهم
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا انزلت في امير المؤمنين ع واتباعه
من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ما شاء الله فزعوا الى ربهم راغبين
مرهبين طامعين فيما عنده فذكر الله في كتابه فاخبرك بما اعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم
جنته وامنهم خوفهم واذهب رعبهم قال قلت جعلت فداك ان انا قمت في اخر الليل اي شيء
اقول اذا قمت قال قل الحمد لله رب العالمين والحمد لله اله المرسلين والحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من
في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه ان شاء الله اصول الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد عن ابي جعفر ع
قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوة
وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد ثم قال ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت جعلت فداك قال الصوم

جنة والصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال العبادة ثلثة
قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك
عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة في مجالس الشيخ
عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله ع
الا اخبرك باصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه قال قلت بلى جعلت فداك قال اصله الصلوة
وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله الا اخبرك بابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تحط الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد عن معاذ بن جبل
قال بينا نحن مع رسول الله ص في غزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فاذا رسول الله ص اقربهم
مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة و
تؤدي الزكوة المفروضة وتصوم شهر رمضان قال وان شئت انباتك عن ابواب الخير قال قلت اجل
يا رسول الله قال الصوم جنة من النار والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه
الله ثم قرا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده قال قال
الصادق ع في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة كتاب المناقب
لابن شهراشوب بكلام طويل في تزويج فاطمة عليها السلام من علي ع وفيه وباتت عندها اسماء بنت عميس اسبوعا
بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي ص في دنياها واخرتها ثم اتاها في صبيحتها وقال السلام عليكم
ادخل رحمكم الله ففتحت له اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه بين
ارجلهما فاخبر الله عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية فسال عليا كيف وجدت اهلك قال
نعم العون على طاعة الله فسال فاطمة فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم
ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء قال جزاك الله خيرا ثم خلا بها
باشارة الرسول ص مجمع البيان وروى في الشواذ عن النبي ص قرات اعين وروى عن ابي عبد الله ع

انه قال ما من حسنة الا ولها ثواب مبين في القران الا صلوة الليل فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها
لعظم خطرها قال فلا تعلم نفس الاية جوامع الجامع في الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتكم عليه اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس
الاية محاسن البرقي عنه عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن الحارث بن محمد بن
الاحول عمن حدثه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا قال رسول الله ص لعلي ع انه لما اسري بي رايت
في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطيه
قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد
بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقي ثمره
الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاؤا من الجنة فبينا هم
كذلك اذا شرفت عليهم امراة من فوقهم تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منكم دولة فيقول من انت فيقول
انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد
بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك ما يسمونه باسمه واسم ابيه اصول الكافي عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع
قال من اطعم مؤمنا حتى يشبعه لم يدر احد من خلق الله جل وعز ما له من الاجر في الاخرة ولا ملك
مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه قد سبق في تفسير علي بن
ابرهيم قريبا حديث في بيان قوله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليهما السلم حديث طويل وفيه يقول ع واما
انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك
صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر ايات من القران وسماك فاسقا وهو
قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا
عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع في حديث
طويل يقول فيه ع ونزل بالمدينة والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله
غفور رحيم فبراه الله ما كان مقيما على الفرية من ان يسمى بالايمان قال الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان

فاسقا لا يستوون فى تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله
عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال ان على بن ابى طالب عليه السلم والوليد بن عقبه
بن ابى معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبه انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا
وامثل منك جثوا فى الكتيبه فقال على صلوات الله عليه اسكت انما انت فاسق فانزل الله افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى
نزلا بما كانوا يعملون فهو على بن ابى طالب ع وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى قوله عز وجل واما الذين
فسقوا فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها قال ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها
مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع الحديد
فهذه حالهم واما قوله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الاية قال العذاب
الادنى عذاب الرجوع بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون يعنى فانهم يرجعون فى الرجعة حتى يعذبوا
فى مجمع البيان واما العذاب الادنى ففى الدنيا واختلف فيه الى قوله وقيل هو عذاب القبر عن مجاهد
وروى ايضا عن ابى عبد الله ع والاكثر فى الرواية عن ابى جعفر وابى عبد الله عليهما السلم ان العذاب الادنى
الدابة والدجال فى جوامع الجامع ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه وقيل الضمير
فى لقائه لموسى والتقدير من لقائك موسى او من لقاء موسى اياك ليلة الاسرى بك الى السماء فقد روى
انه ع قال رايت ليلة اسرى بى الى السماء موسى بن عمران رجلا ادم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة فى
اصول الكافى على بن ابرهيم عن ابيه وعلى بن محمد القاسانى جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهانى عن سليمن
بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع
جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر فى جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا ص فامره بالصبر والرفق
الى قوله فصبر حتى نالوه بالعظايم فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما
يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل قد نعلم
انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل
من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبى ص نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله
تبارك وتعالى وكذبوه فقال قد صبرت فى نفسى واهلى وعرضى ولا صبر لى على ذكر الهى فانزل الله عز وجل
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر

النبى ص فى جميع احواله ثم بشر فى عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايتنا يوقنون فعند ذلك قال ع الصبر من الايمان كالراس من الجسد والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى تفسير على بن ابرهيم وقوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
قال كان فى علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن الحسين
عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال الائمة فى كتاب الله
اماما قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل
حكمهم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى كتاب المناقب لابن شهراشوب ان النبى ص دعا
لعلى ع وفاطمه عليها السلم فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم
وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل فى ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك
ويامرون بما يرضيك فى تفسير على بن ابرهيم وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى قوله عز وجل اولم يروا
انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الارض الخرابة وهو مثل ضربه الله عز وجل فى الرجعة والقايم صلوات
الله عليه فلما اخبرهم رسول الله بخبر الرجعة قالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وهذه معطوفة على
قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقالوا متى هذا الفتح ان كنتم صادقين
فقال الله عز وجل قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد وانتظروا
انهم منتظرون بسم الله الرحمن الرحيم فى كتاب
ثواب الاعمال باسناده الى ابى عبد الله ع قال من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيمة فى جوار محمد ص
وازواجه ثم قال سورة الاحزاب فيها فضايح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يا ابن سنان سورة
الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها فى مجمع
البيان ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه واله قال من قرا سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الامان
من عذاب القبر فى تفسير على بن ابرهيم يا ايها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما
حكيما وهذا هو الذى قال الصادق ع ان الله بعث نبيه ص بـاياك اعنى واسمعى يا جارة فالمخاطبة للنبى ص
والمعنى للناس فى مجمع البيان نزلت فى ابى سفيان بن حرب وعكرمة بن ابى جهل وابى الاعور السلمى
قدموا المدينة ونزلوا على عبد الله بن ابى بعد غزوة احد بامان من رسول الله ص ليكلموه فقاموا
قام معهم عبد الله بن ابى وعبد الله بن ابى سعيد بن ابى سرح وطعمة بن ابيرق فدخلوا على رسول الله ص فقالوا

يا محمد ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومنات وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك
فشق ذلك على رسول الله ص فقال عمر بن الخطاب ايذن لنا يا رسول الله فى قتلهم فقال انى
اعطيتهم الامان وامر ص فاخرجوا من المدينه ونزلت الاية ولا تطع الكافرين من اهل مكة
ابا سفيان وابا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن ابى وابن سعيد وطعمة فى مصباح الشريعة
قال الصادق ع فى كلام فمن كان قلبه متعلقا فى صلوته بشى دون الله فهو قريب من ذلك
الشى بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه فى صلوته قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين فى
جوفه فى امالى شيخ الطائفه قدس سره باسناده الى صالح بن ميثم التمار قال وجدت
ميثم رضى الله يقول امسينا ليلة عند امير المؤمنين ع فقال لنا ان عبدا لن يقصر فى حبنا الخير
جعله الله فى قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع فى قلب واحد ما جعل الله لرجل
قلبين فى جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالاخر عدوهم والذى يحبنا فهو يخلص الذهب لا غش فيه
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى تفسير على بن ابرهيم وفى رواية ابى الجارود عن
ابى جعفر ع فى قوله ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قال على بن ابى طالب صلوات الله عليه لا يجتمع حبنا
وحب عدونا فى جوف انسان ان الله لم يجعل لرجل قلبين فى جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص
الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك فى حبنا حب عدونا
فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين فى مجمع البيان وقال
ابو عبد الله عليه السلام ما جعل الله لرجل من قلبين يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم وفيه وقوله وما جعل
الله من قلبين فى جوفه نزلت فى ابى معمر جميل بن معمر بن حبيب الفهرى وكان لبيبا حافظا لما يسمع وكان يقول ان
فى جوفى لقلبين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد وكانت قريش تسميه ذا القلبين فلما كان
يوم بدر وهزم المشركون وفيهم ابو معمر تلقاه ابو سفيان بن حرب وهو اخذ بيده احدى نعليه والاخرى
فى رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بال احدى نعليك فى يدك والاخرى
فى رجلك فقال ابو معمر ما شعرت الا انها فى رجلى فعرفوا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسى
نعله فى يده فى تفسير على بن ابرهيم وقال على بن ابرهيم رحمه الله فى قوله عز وجل وما جعل
ادعياءكم ابناءكم قال فانه حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابى عبد الله ع قال كان سبب ذلك ان رسول
الله ص لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ فى تجارة لها ورأى زيدا يباع ورآه غلاما

كيسا حصينا فاشتراه فلما نبئ رسول الله ص دعاه الى الاسلام فاسلم وكان يدعى زيد مولى محمد ص
فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبى خبر ولده زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب
ان ابنى وقع عليه السبى وبلغنى انه صار الى ابن اخيك تساله اما ان يبيعه واما ان يفاديه واما
ان يعتقه فكلم ابو طالب رسول الله ص فقال رسول الله صلى الله عليه واله هو حر فليذهب حيث
شاء فقام حارثة فاخذ بيد زيد فقال له يا بنى الحق بشرفك وحسبك فقال زيد لست افارق
رسول الله ص فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست افارق
رسول الله ص ما دمت حيا فغضب ابوه فقال يا معشر قريش اشهدوا انى قد برئت منه وليس
هو ابنى فقال رسول الله ص اشهدوا ان زيدا ابنى ارثه ويرثنى فكان زيد يدعى ابن محمد وكان
رسول الله ص يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله ص الى المدينة زوجه زينب بنت جحش
وابطا عنه يوما فاتى رسول الله ص منزله يسال عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق
طيبا بفهر لها فدفع رسول الله ص الباب ونظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور
وتبارك الله احسن الخالقين ثم رجع رسول الله ص الى منزله ووقعت زينب فى قلبه موقعا عجيبا وجاء
زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله ص فقال لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول
الله ص فلعلك قد وقعت فى قلبه فقالت اخشى ان تطلقنى ولا يتزوجنى رسول الله فجاء زيد الى رسول
الله ص فقال بابى انت وامى يا رسول الله اخبرتنى زينب بكذا وكذا فهل لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال
له رسول الله ص لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله عز وجل فقال امسك عليك
زوجك واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله عز وجل فقال امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
الى قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فزوجه الله عز وجل من فوق عرشه فقال المنافقون
يحرم علينا نساء ابنائنا ويتزوج امراة ابنه زيد فانزل الله عز وجل فى هذا وما جعل ادعياءكم
ابناءكم الى قوله تعالى يهدى السبيل فى عيون الاخبار فى باب ذكر ما كتب به الرضا ع الى محمد بن سنان فى جواب
مسائله فى العلل وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد فى قول
الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه والمدعو
له لقوله عز وجل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبى ص انت ومالك لابيك وليس الوالدة كذلك

لا تاخذ من مال الا باذنه او باذن الاب لانه ماخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المراة بنفقة ولدها
ن كتاب الخصال عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول
فيه ع واما عقوق الوالدين فقد انزل الله في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فعقوا رسول الله ص في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها ف مجمع البيان وروى
ان النبي ص لما اراد غزوة تبوك وامر الناس بالخروج قال قوم نستاذن اباءنا وامهاتنا فنزلت هذه
الاية وروى عن ابي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وكذلك هو في مصحف ابي وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله
ف كتاب سعد السعود لابن طاوس ره روى عنه صلوات الله عليه انا وعلي ابوا هذه الامة
ف تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
قال نزلت وهو اب لهم ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل الله عز وجل المؤمنين اولاد رسول الله ص
وجعل رسول الله ص اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية
فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه المؤمنين من انفسهم وقول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست
اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين صلوات الله ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية
فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله عز وجل النبي ص ابا للمؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية
ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله ص المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا
فعلي والي فالزم عز وجل نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد
للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين صلوات الله عليه ما الزم رسول الله ص من بعد ذلك وبعده
الائمة صلوات الله عليهم واحدا واحدا والدليل على ان رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله ص
وامير المؤمنين ع وقال الصادق ع فكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم
وعيالاتهم ف كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سعد بن عبد الله القمي عن الحجة القائم
حديث طويل وفيه قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى
امير المؤمنين ع قال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي ص فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله
يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك

فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امامة المؤمنين ع كتاب علل الشرائع باسناده الى
علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن ع لم كني النبي ص بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له
قاسم فكني به قال فقلت يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت ان عليا ع قاسم الجنة والنار قلت بلى قال
فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي ص على امته
كشفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ع ومن بعده شفقته على ع عليهم كشفقته ص لانه وصيه
وخليفته والامام بعده فلذلك قال ع انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك
دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى من ابائهم وامهاتهم وصار اولى بهم
منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص وباسناده الى
عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و
ازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت هذه الاية قال نزلت
في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر و
برسول الله ص من المؤمنين والمهاجرين قلت لولد جعفر فيها نصيب فقال لا قال فعددت عليه بطون
بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن ع فيها نصيب
فقال لا يا ابا عبد الرحمن ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا ف اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن ابي جعفر ع في قول
الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
الله فيمن نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله
ص من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت فولد جعفر لهم فيها نصيب قال لا قلت فلولد العباس
فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا قال ونسيت ولد الحسن
فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها
نصيب غيرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش
عن سليم بن قيس ح ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة وعلي بن محمد عن احمد بن محمد
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار

ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة

يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد
فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين
من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من
انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله
بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان
وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله ص علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله ع عن قول العامة ان رسول
الله ص قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال الحق والله قلت فان اماما هلك
ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه
على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرة اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك
مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك
فبما يعرفون ذلك قال بكتاب الله المنزل قلت فيقول الله جل وعز كيف قال اراك قد
تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي ع وما قال له رسول الله ص
في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به عليا ع وما قال فيه رسول الله ص من وصيته اليه
ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له
بقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري
عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع ان النبي ص قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى

استشهد فابنه علي بن الحسين

به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي ص من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته
فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة
والنبي وامير المؤمنين ومن بعدهما سلام الله عليهم الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم
وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله ص وانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم
ن روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله ع حديث طويل وفي اخره يقول ع كان علي افضل الناس
بعد رسول الله ص واولى الناس بالناس حتى قالها ثلثا ن نهج البلاغة قال ع فوالله اني لاولى
الناس بالناس ن كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حديث
طويل وفيه قال سمعت رسول الله ص يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت اولى به من نفسه
فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين يديه عليهما السلام في البيت ن الكافي محمد بن يحيى وغيره عن
احمد بن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع اي شيء للموالي فقال ليس لهم
من الميراث الا ما قال الله عز وجل الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن ابن ابي الجهم قال قلت لابي عبد الله ع اي شيء للموالي من الميراث فقال
ليس لهم شيء الا الترب يعني التراب قال عز من قائل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم و
منك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ن روضة
الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمن عن اسمعيل الجعفي
عن ابي جعفر ع قال كانت شريعة نوح ص ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد
وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم اجمعين ان
يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال و
الحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة ن تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن
نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك انما هو منك ومن نوح فاخذ
الله عز وجل الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء والائمة صلوات الله عليهم ثم اخذ
للانبياء على رسوله ص ف كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن
الحسين بن علي عليهم السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فان هذا هود

قد انتصر الله لرسوله من اعدائه بالريح فهل فعل بمحمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان ذلك كذلك ومحمد ص
اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز ذكره انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تذرو
الحصا وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا ص على هود بثمانية الاف ملك وفضله على هود
بان ريح عاد ريح سخط وريح محمد ص ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها مجمع البيان وقال ابو سعيد الخدري
قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر فقال قولوا اللهم
استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال فقلناها فضرب وجوه اعداء الله بالريح فهزموا في
كتاب التوحيد حديث طويل عن علي ع يقول فيه وقد ساله رجل عما اشتبه عليه من الآيات واما
قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق
المبين وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فان قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ايقنت
اني ابعث فاحاسب وقوله للمنافقين وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس الظن
ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر معاد من الظن فهو ظن يقين وما
كان من امر الدنيا فهو ظن شك فافهم ما فسرت لك كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين ع
حديث طويل يقول فيه ع اما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا
مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداهم له واقترب الوعد وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك
ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ونحلهم الكفار اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ
مهجته من اقرب الناس اليه ثم يفتح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه مجمع البيان
يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة بل رفيعة السمك حصينة عن الصادق ع في تفسير العياشي
عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا
عورة وكانت بيوتهم في اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم قال وما هي بعورة ان يريدون
الا فرارا وهي رفيعة السمك حصينة في نهج البلاغة من كتاب له ع الى معاوية جوابا ثم ذكرت ما
كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله
أمن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره
عليه كلا والله لقد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا

تبين

في تفسير علي بن ابراهيم قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم الاية فانها
نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله ص قال وذلك ان قريشا تجمعت في
سنة خمس من الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستفزوهم لحرب رسول الله ص فوافوا في عشرة الاف ومعهم
كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله ص حين اجلا بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان
رئيسهم حيي بن اخطب وهم يهود من بني هارون على نبينا وع فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر
وخرج حيي بن اخطب الى قريش بمكة وقال لهم ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة
من ديارنا واموالنا واجلا بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفائكم وغيرهم
وسيروا اليهم فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهم بنو قريظة وبينهم وبين محمد ص
عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ص ويكونوا معنا عليهم فتأتونه انتم من فوق
وهم من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين وهو الموضع الذي يسمى بئر بني المطلب فلم يزل
يسير معهم حيي بن اخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة الاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس
في قومه والعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله ص فاستشار اصحابه وكانوا
سبعمائة رجل فقال سلمان رض يا رسول الله ان القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع
قال نحفر خندقا يكون بيننا وبينهم حجابا فيمكنك منعهم في المطاولة ولا يمكنهم ان يأتونا من
كل وجه فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون
الحرب من مواضع معروفة فنزل جبرئيل ع على رسول الله فقال اشار بصواب فامر رسول الله ص
بحفره من ناحية احد الى راتج وجعل كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوما من المهاجرين
والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله ص واخذ معولا فحفر
في موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين صلوات الله عليه ينقل التراب من الحفرة حتى عرق
رسول الله ص وعيا وقال لا عيش الا عيش الاخرة اللهم اغفر للانصار والمهاجرين فلما
نظر الناس الى رسول الله ص يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان في اليوم الثاني بكروا
الى الحفر وقعد رسول الله ص في مسجد الفتح فبينا المهاجرون والانصار يحفرون اذ عرض
لهم جبل لم تعمل المعاول فيه فبعثوا جابر بن عبد الله الانصاري رض الى رسول الله ص يعلمه بذلك

قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله ص مستلق على قفاه ورداؤه تحت راسه وقد شد على بطنه حجرا
فقلت يا رسول الله قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه فقام مسرعا حتى جاءه ثم دعا بماء في اناء فغسل
وجهه وذراعيه ومسح على راسه ورجليه ثم شرب ومج من ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ثم
اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ثم ضرب اخرى فبرقت برقة
نظرنا الى قصور المداين ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن فقال
رسول الله ص اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل كما
ينهال علينا الرمل فقال جابر فعلمت ان رسول الله ص مقوى اي جائع لما رايت على بطنه الحجر فقلت يا
رسول الله هل لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح
ما عندك قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وامرتها ان تخبز
وتطبخ وتشوي فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله ص فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد فرغنا
فاحضر مع من احببت فقام ص الى شفير الخندق ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا
قال جابر فتقدمت وقلت لاهلي قد والله اتاك محمد رسول الله ص بما لا قبل لك به فقالت اعلمته
انت بما عندنا قال نعم قالت فهو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله ص فنظر في القدر ثم قال اغرفي
وابقي ثم نظر في التنور ثم قال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال يا جابر ادخل
عشرة عشرة فادخلت عشرة فاكلوا حتى نهلوا وما يرى في القصعة الا آثار اصابعهم ثم
قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه وخرجوا ثم قال يا جابر ادخل علي عشرة فادخلتهم
فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع
فاكلوا وخرجوا ثم قال ادخل علي عشرة فادخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا آثار
اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع
قال ذراعان قلت والذي بعثك بالحق نبيا لقد اتيتك بثلثة فقال لو سكت يا جابر لاكل الناس كلهم
من الذراع قال جابر فاقبلت ادخل عشرة عشرة فياكلون حتى اكلوا كلهم وبقي والله لنا من ذلك الطعام
ما عشنا به اياما قال وحفر رسول الله ص الخندق وجعل له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا
من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش وكنانة وسليم وهلال فنزلوا
الزغابة ففرغ رسول الله ص من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلثة ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب

فلما

فلما نزلوا العقيق جاء حيي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله ص فدق
باب الحصن فسمع كعب بن اسيد قرع الباب فقال لاهله هذا اخوك قد شام قومه وجاء الان يشئمنا ويهلكنا ويامرنا
بنقض العهد بيننا وبين محمد ص وقد وفى لنا محمد ص واحسن جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال له من انت
قال حيي بن اخطب قد جئتك بعز الدهر فقال كعب بل جئتني بذل الدهر فقال يا كعب هذه قريش في قادتها
وسادتها قد نزلت بالعقيق وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصن بني ذبيان ولا يفلت محمد ص من هذا
الجمع ابدا فافتح الباب وانقض العهد الذي بينك وبين محمد ص فقال كعب لست بفاتح لك الباب ارجع من
حيث جئت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا جشيشتك التي في التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح
فانك امن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتح له
فقال ويلك يا كعب انقض العهد الذي بينك وبين محمد ولا ترد رأيي فان محمدا لا يفلت من هذا الجمع
ابدا فان فاتك هذا الوقت لا تدرك مثله ابدا قال واجتمع كل من كان في الحصن من رؤساء اليهود مثل
غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب ما ترون قالوا انت سيدنا
والمطاع فينا وصاحب عهدنا فان نقضت نقضنا وان اقمت اقمنا وان خرجت خرجنا معك فقال
الزبير بن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب بصره قد قرأت التورية التي انزلها الله في سفرنا
بانه يبعث نبي في اخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته الى المدينة في هذه البحيرة يركب الحمار العري
ويلبس الشملة ويجتزي بالكسيرات والتميرات وهو الضحوك القتال في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم
النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنه
هؤلاء وجمعهم ولو ناوته هذه الجبال الرواسي لغلبها فقال حيي ليس هذا ذاك النبي ذلك النبي من بني اسرائيل و
هذا من العرب من ولد اسمعيل ولا يكون بنو اسرائيل اتباعا لولد اسمعيل ابدا لان الله قد فضلهم على الناس
جميعا وجعل فيهم النبوة والملك وقد عهد الينا موسى ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار
وليس مع محمد اية وانما جمعهم جمعا وسحرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه
فقال لهم اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد ص فاخرجوه فاخذه حيي بن اخطب ومزقه وقال قد وقع رسول ص
الامر فتجهزوا وتهيئوا للقتال وبلغ رسول الله ص ذلك فغمه غما شديدا وفزع اصحابه فقال رسول الله ص
لسعد بن معاذ واسيد بن حضير وكانا من الاوس وكانت بنو قريظة حلف الاوس فانظرا اسمعوا
فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما احدا اذا رجعتما الي وقولا عضل والقارة فجاء سعد بن معاذ واسيد بن

حصين الى باب الحصن فاشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله ص فقال له سعد انما
انت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله ص ثم لينزلنك على الصغر والقماء وليضربن
عنقك ثم رجعا الى رسول الله ص فقالا عضل والقارة فقال رسول الله ص لعنا نحن امرناهم بذلك
وذلك انه كان على عهد رسول الله ص عيون لقريش يتجسسون اخباره وكانت عضل والقارة قبيلتين
من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا فكان اذا غدر احد ضرب بهما المثل فيقال عضل والقارة ورجع
حيي بن اخطب الى ابي سفيان وقريش فاخبرهم بنقض بني قريظة بينهم وبين رسول الله ص ففرحت قريش بذلك
فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله ص وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلثة
ايام فقال يا رسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكتمت ايماني عن الكفرة فان امرتني ان آتيك
بنفسي وانصرك بنفسي فعلت وان امرتني ان اخذل بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم
فقال رسول الله ص اخذل بين اليهود وبين قريش فانه اوقع عندي قال فتأذن لي ان اقول
فيك ما اريد قال قل ما بدا لك فجاء الى ابي سفيان فقال له تعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي ان ينصركم
الله على عدوكم وقد بلغني ان محمدا قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم
اذا فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذي قطعهم بني النضير وقينقاع فلا ارى ان تدعوهم يدخلوا
عسكركم حتى تأخذوا منهم رهنا تبعثوا به الى مكة فتأمنوا مكرهم وغدرهم فقالوا له ابو سفيان
وفقك الله واحسن جزاك مثلك من اهدى النصائح ولم يعلم ابو سفيان باسلام نعيم ولا احد
من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال له يا كعب تعلم مودتي لكم وقد بلغني ان ابا سفيان
قال نخرج هؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد ص فان ظفروا كان الذكر لنا دونهم وان كانت علينا
كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فما ارى لكم ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم عشرة من اشرافهم
يكونون في حصنكم انهم ان لم يظفروا بمحمد ص لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم
لانه ان ولت قريش ولم يظفروا بمحمد غزاكم محمد ص فيقتلكم فقالوا احسنت وابلغت في النصيحة
لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهنا يكونون في حصننا واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق
قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي الذي معه فوافى
عمرو بن عبد ود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق وكان رسول الله ص قد صف اصحابه
بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق الى جانب رسول الله ص فصاروا اصحاب رسول الله ص

كلهم خلف رسول الله ص وقدموا رسول الله ص بين ايديهم وبين رجل من المهاجرين وهو فلان الى
جنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو الا والله ما يفلت من بين يديه احد فهلموا ندفع اليه محمد ليقتله
ونلحق نحن بقومنا فانزل الله عز وجل على نبيه ص في ذلك الوقت قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم الى قوله تعالى اشحة على الخير اولئك لم
يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا وركز عمرو بن عبد ود رمحه في الارض واقبل
يجول حوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من الندا ء بجمعكم هل من مبارز ووقفت اذ جبن المشجع
موقف القرن المناجز انى كذلك لم ازل متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير
الغرائز فقال رسول الله ص من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو بن عبد ود فارس يليل فقال انا علي بن ابي طالب
فقال له رسول الله ص ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له اذهب
وقاتل بهذا وقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه
ومن تحته فمر امير المؤمنين صلوات الله عليه يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز اني لارجو ان اقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة
نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز فقال عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال والله
ان اباك كان لي صديقا ونديما واني اكره ان اقتلك ما امن ابن عمك حين بعثك الي ان اختطفك برمحي
هذا فاتركك شائلا بين السماء والارض لا حي ولا ميت فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه قد علم ابن عمي
انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال عمرو وكلتاهما
لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى فقال علي صلوات الله عليه دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وانت متعلق
باستار الكعبة تقول لا يعرضن علي احد في الحرب ثلث خصال الا اجبته الى واحدة منها وانا اعرض
عليك ثلث خصال فاجبني الى واحدة قال هات يا علي قال احدها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله قال نح عني هذا فاسأل الثانية فقال ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله ص فان
يك صادقا فانتم اعلى به عينا وان يك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امره قال اذا لا تتحدث نساء قريش
بذلك ولا تنشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت على عقبي من الحرب وخذلت قوما رأسوني عليهم
فقال له امير المؤمنين فالثالثة ان تنزل الي فانك فارس وانا راجل حتى انابذك فوثب عن فرسه

وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا من العرب يسومني عليها ثم بدا فضرب امير المؤمنين
بالسيف على رأسه فاتقاه امير المؤمنين صلوات الله عليه بالدرقة فقطعها وثبت السيف على رأسه
فقال له علي صلوات الله عليه يا عمرو ما كفاك اني بارزتك وانت فارس العرب حتى استعنت علي بظهير
فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين صلوات الله عليه مسرعا الى ساقيه قطعهما جميعا وارتفعت
بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي بن ابي طالب ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا امير المؤمنين
على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم اخذ رأسه واقبل الى رسول الله ص والدماء تسيل على
رأسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده انا ابن عبد المطلب الموت خير
للفتى من الهرب فقال رسول الله ص يا علي ماكرته قال نعم يا رسول الله الحرب خديعة وبعث رسول
عمر بن الخطاب ان يبارز ضرار بن الخطاب فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال له ضرار ويلك يا ابن صهاك
اترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عند ذلك عمر ومر نحوه ضرار و
ضربه ضرار على رأسه بالقناة ثم قال احفظها يا عمر فاني آليت ان لا اقتل قرشيا ما قدرت عليه فكان عمر يحفظ
له ذلك بعد ما ولي وولاه فبقي رسول الله ص يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوما فقال ابو سفيان لحيي
بن اخطب ويلك يا يهودي اين قومك فصار حيي بن اخطب اليهم فقال ويلكم اخرجوا فقد نابذتم محمدا الحرب
فلا انتم مع محمد ص ولا انتم مع قريش فقال كعب لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من اشرافهم رهنا
يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد ص لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا خلاف عهدنا وعقدنا فانا لا نأمن
ان تولى قريش ونبقى نحن في عقر دارنا ويغزونا محمد ص فيقتل رجالنا ويسبي نساءنا وذرارينا وان لم
نخرج لعله يرد علينا عهدنا فقال له حيي بن اخطب تطمع في غير مطمع قد نابذت العرب محمدا الحرب
فلا انتم مع محمد ص ولا انتم مع قريش فقال كعب هذا من شؤمك انما انت طائر تطير مع قريش غدا وتتركنا
في عقر دارنا ويغزونا محمد ص فقال له لك عهد الله علي وعهد موسى انه ان لم تظفر قريش بمحمد
اني ارجع معك الى حصنك يصيبني ما يصيبك فقال كعب هو الذي قد قلته لك ان اعطتنا قريش
رهنا يكونون عندنا والا لم نخرج فرجع حيي بن اخطب الى قريش فاخبرهم فلما قال يسألون الرهن
قال ابو سفيان هذا والله اول الغدر قد صدق نعيم بن مسعود لا حاجة لنا في اخوان القردة والخنازير
فلما طال على اصحاب رسول الله ص الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم
مجاعة وخافوا من اليهود خوفا شديدا وتكلم المنافقون بما حكى الله عز وجل عنهم ولم يبق احد من اصحاب

رسول الله ص الا نافق الا القليل وقد كان رسول الله صلى الله اخبر اصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئونا
من فوق وتغدر اليهود وتخافهم من اسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لي عليهم
فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم لهم دور في
اطراف المدينة فقالوا يا رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة
ونخاف اليهود ان يغيروا عليها وقال قوم هلموا فنهرب ونصير في البادية ونستجير بالاعراب فان الذي
يعدنا محمد ص كان باطلا كله وكان رسول الله ص امر اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش نابذهم وكان امير المؤمنين ص يجوز
الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي فاذا اصبح رجع الى مركزه ومسجد
امير المؤمنين صلوات الله عليه هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق اكثر
من غلوة نشاب فلما رأى رسول الله ص من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذي عليه
مسجد الفتح اليوم فدعا الله عز وجل وناجاه فيما وعده وكان مما دعاه ان قال يا صريخ المكروبين ويا مجيب
دعوة المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي ووليي وولي آبائي الاولين اكشف عنا غمنا وهمنا و
كربنا واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله عز وجل
قد سمع مقالتك واجاب دعوتك وامر الدبور وهي الريح مع الملائكة ان يهزموا قريشا والاحزاب وبعث الله
عز وجل على قريش الدبور فانهزموا وقلعت اخبيتهم ونزل جبرئيل فاخبره بذلك فنادى رسول الله ص حذيفة
بن اليمان رض وكان قريبا منه فلم يجبه ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله
قال ادعوك فلا تجيبني قال يا رسول الله بابي انت وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل في القوم وائتنا
باخبارهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع الي فان الله قد اخبرني انه قد ارسل الرياح على قريش وهزمهم قال
حذيفة فمضيت وانا انتفض من البرد فوالله ما كان الا بقدر ما جزت الخندق حتى كاني في حمام فقصدت خباء
عظيما فاذا نار تخبو وتوقد واذا خيمة فيها ابو سفيان قد دلى خصيتيه على النار وهو ينتفض من
البرد ويقول يا معشر قريش ان كنا نقاتل اهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل
اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال لينظر كل رجل منكم الى جليسه لا يكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة
فبادرت انا فقلت للذي عن يميني من انت فقال انا عمرو بن العاص ثم قلت للذي عن يساري من انت قال
انا معاوية وانما بادرت الى ذلك لئلا يسألني احد منهم من انت ثم ركب ابو سفيان راحلته وهي معقولة ولو

ان رسول الله ص قال لا تحدث حدثا حتى ترجع الى لعترت ان الحله ثم قال ابو سفيان لخالد بن الوليد
يا باسليمان لابد من ان اقيم انا وانت على ضعفا الناس ثم قال ارتحلوا انا مرتحلون ففروا منهزمين
فلما اصبح رسول الله ص قال لاصحابه لا تبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله ص في
نفر يسير وكان ابو عمرو الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم في الخندق فقطع اكحله فنزفه الدم وكان
ابو عمرو الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم في الخندق فقطع الكحله فنزفه الدم فقبض سعد على اكحله
بيده ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فلا احد احب الي من محاربتهم من
قوم حاربوا الله ورسوله وان كانت الحرب قد وضعت اوزارها بين رسول الله ص وبين قريش
فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة فامسكت الدم وتورمت يده وضرب له
رسول الله ص في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون
بصيرا اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم يعني بني قريظة حين غدروا وخافوهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر الى قوله ان يريدون الا فرارا وهم
الذين قالوا لرسول الله ص يا ذن لنا نرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ونخاف اليهود عليها
فانزل الله عز وجل فيهم ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا الى قوله وكان ذلك
على الله يسيرا ونزلت هذه الاية في الثاني لما قال لعبد الرحمن بن عوف هلم ندفع محمدا ص الى قريش
ونلحق نحن بقومنا ❊ كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه
وان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه ص فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفيه
ايضا عن امير المؤمنين ع كلام طويل وفيه واما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم
احكم الناس فهذا رسول الله ص قد جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وكان احكم الناس وقد قال الله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتاسيت برسول الله صلى الله عليه واله ❊ مجمع البيان قال
ثعلبة بن حاطب وكان رجلا من الانصار للنبي ص ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي
شكره خير من كثير لا تطيقه اما لك في رسول الله اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير
الجبال معي ذهبا وفضة لسارت ❊ اصول الكافي احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس

عن محمد بن عبد الجبار الشيباني قال حدثني القسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزي عن ابي عبد الله
الحسين بن علي عليهما السلم قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين ع سرا وعفى على موضع
قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك
عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله
عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع
تعزو الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ❊ الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمن
عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نام رسول الله ص عن الصبح والله عز وجل انامه حتى طلعت
الشمس عليه وكان ذلك رحمة من ربك للناس الا ترى لو ان رجلا نام حتى تطلع الشمس لعيره الناس وقالوا
لا تتورع لصلوتك فصارت اسوة وسنة فان قال رجل نمت عن الصلوة قال قد نام رسول الله ص
فصارت اسوة ورحمة رحم الله سبحانه بها هذه الامة ❊ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
النعمان عن سعيد الاعرج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صلى رسول الله ص ثم سلم في ركعتين فسالم
من خلفه يا رسول الله احدث في الصلوة شيء قال وما ذاك قالوا انما صليت ركعتين فقال اكذاك
يا ذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين فقال نعم فبنى على صلوته فاتم الصلوة اربعا وقال ان الله هو انساه
رحمة للامة الا ترى لو ان رجلا صنع هذا لعير وقيل ما تقبل صلوتك فمن دخل عليه اليوم ذاك قال قد
سن رسول الله صلى الله عليه واله وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام ❊ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان اذا صلى العشاء الاخرة امر بوضوءه
وسواكه يوضع عند راسه مخمرا فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك ويتوضا ويصلي اربع ركعات
ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضا ويصلي اربع ركعات ثم يرقد حتى اذا كان في وجه الصبح قام فاوتر ثم
صلى الركعتين ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ❊ في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الليثي
عن ابي ذر رحمه الله قال دخلت على رسول الله ص وهو في المسجد جالس الى ان قال قال ص عليك بتلاوة
كتاب الله وذكر الله كثيرا فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض ❊ في تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف
الله عز وجل المؤمنين اي المصدقين بما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله ما يصيبهم في الخندق من الجهد
فقال جل ذكره ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله و
ما زادهم الا ايمانا يعني ذلك الجهد والخوف وتسليما ❊ الكافي حميد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة

عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من استقبل
جنازة او راها فقال الله اكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وصدق الله اللهم
زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق في السماء ملك الا بكى رحمة
لصوته ❊ روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي
عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم
من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ❊ عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله ص يا علي من احبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن احبك ولم يمت فهو ينتظر وما
طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفي نسخة نور ❊ كتاب الخصال عن جابر الجعفي
عن ابي جعفر ع عن امير المؤمنين ع حديث طويل يقول فيه ع ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله
انا وعمي حمزة واخي جعفر وابن عمي عبيدة على امر وفينا به لله تعالى ولرسوله ص فتقدمني اصحابي
وتخلفت بعدهم لما اراد الله تعالى فانزل الله فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حمزة وجعفر وعبيدة وانا والله المنتظر يا اخا اليهود وما
بدلت تبديلا ❊ عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال هذه شرايع الدين الى ان قال والولاية
للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد
بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة اليمان وابي الهيثم بن التيهان
وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت
ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحى نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم
وبهداهم واجبة ❊ عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا ع للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين
والولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم ع ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي
ذر الغفاري وذكر نحو ما نقلنا عن الخصال بتغيير يسير ❊ مجمع البيان وروى ابو القاسم الحسكاني
عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن علي ع قال فينا نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فانا والله
المنتظر وما بدلت تبديلا ❊ كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما نذكره من مجلد قالب النخن

عتيق عليه مكتوب به الاول من تفسير ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم عليهم ابن الجارود
عنه وقال بعد هذا اصل فيما نذكره من الجزء الثالث من تفسير الباقر ع من وجهة ثانية من ثامن
سطر بلفظه واما قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع علي بن
ابي طالب وال محمد قال الله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة
بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين وهم هاهنا ال محمد ❊ ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين ع ان الحسين ع نعى
الى مسلم بن عوسجة لما صرع فاتاه برير فقال رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا ❊ كتاب مقتل الحسين ع لابي مخنف ان الحسين ع لما اخبر بقتل رسوله عبد الله بن يقطر
تغرغرت عينه بالدموع وفاضت على خديه ثم قال فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
تبديلا ❊ كتاب المناقب لابن شهراشوب ان اصحاب الحسين ع بكربلا كانوا كل من اراد الخروج ودع
وقال السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر ❊ اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نصر ابي الحكم الخثعمي
عن ابي عبد الله ع قال المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله جل وعز ووفى بشرطه وذلك قول الله عز
وجل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وذلك الذي لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة وذلك
ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة الزرع تعوج احيانا وتقوم احيانا فذلك ممن يصيبه اهوال الدنيا
واهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع ❊ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله بن
خالد البرقي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول المؤمن مؤمنان فمؤمن وفى لله بشروطه
التي اشترطها عليه فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وذلك
ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه اهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك
كخامة الزرع كيف ما كفته الريح انكفا وذلك ممن يصيبه اهوال الدنيا واهوال الاخرة ويشفع له وهو
على خير ❊ كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحسن بن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لعمرو بن
العاص ونشدتكم الله اتعلمون ان رسول الله ص لعن ابا سفيان في سبعة مواطن الى قوله والرابع يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش
وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز
وجل انزل له في سورتين في كلتيهما يسمي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي

ابتلا بكفر وعلي يومئذ مع رسول الله ص وعلي رايته يومئذ في مجمع البيان وكفى الله المؤمنين
القتال قيل بعلي بن ابي طالب وقتله عمرو بن عبدود وكان ذلك سبب هزيمة القوم وهو المروي
عن ابي عبد الله ع القمي عن علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم ره في قوله عز وجل ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه وكان الله قويا
عزيزا ونزلت في بني قريظه وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم
الرعب فريقا تقتلون وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطؤها وكان
الله على كل شيء قديرا فلما دخل رسول الله ص المدينه واللواء معقود اراد ان يغتسل من الغبار
ناداه جبرئيل عذيرك من محارب والله ما وضعت الملئكة لامتها فكيف تضع لامتك ان الله
عز وجل يامرك ان لا تصلي العصر الا ببني قريظه فاني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم انا كنا في اثار
القوم نزجرهم زجرا حتى بلغوا حمراء الاسد فخرج رسول الله ص فاستقبله حارثة بن النعمان فقال له
ما الخبر يا حارثه فقال بابي انت وامي يا رسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس الا لا يصلين
العصر احد الا في بني قريظه فقال ص ذاك جبرئيل ادعوا عليا فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال ناد في الناس لا يصلين احد العصر الا في بني قريظه فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فنادى فيهم
فخرج الناس فبادروا الى بني قريظه وخرج رسول الله ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فاحاط بحصنهم
فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله ص فاقبل رسول الله ص على حمار فاستقبله
امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال بابي انت وامي يا رسول الله لا تدن من الحصن فقال رسول الله ص يا علي
لعلهم شتموني انهم لو راوني لاذلهم الله ثم دنا رسول الله ص من حصنهم فقال يا اخوة القردة والخنازير و
عبدة الطاغوت اتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم فاشرف عليهم كعب بن اسيد من الحصن فقال
والله يا ابا القسم ما كنت جهولا فاستحيى رسول الله ص حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله وكان حول الحصن
نخل كثير فاشار اليه رسول الله ص فتباعد عنه وتفرق في المفازه وانزل رسول الله ص العسكر
حول حصنهم فحاصرهم ثلثة ايام فلم يطلع احد منهم راسه فلما كان بعد ثلثة ايام نزل اليه غزال بن شمول
فقال يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بني النظير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك
شيئا فقال لا او تنزلون على حكمي فرجع وبقوا اياما فبكى النساء والصبيان اليهم وجزعوا جزعا شديدا
فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله ص وامر رسول الله ص بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة

وامر

وامر بالنساء فعزلوا واقامت الاوس الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون
الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن ابي فلما اكثروا على رسول الله ص قال
لهم اما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم فقالوا بلى ومن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد
رضينا بحكمه فاتوا به في محفة واجتمعت الاوس حوله يقولون يا ابا عمرو اتق الله واحسن في حلفائك
ومواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما اكثروا عليه قال لقد ان لسعد ان لا
تاخذه في الله لومة لائم فقالت الاوس واقوماه ذهبت والله بنو قريظه اخر الدهر وبكى النساء و
الصبيان الى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود ارضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا
بحكمك وقد رجونا الله نصفك ومعروفك وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقال بلى يا ابا عمرو
فالتفت الى رسول الله ص اجلالا له فقال ما ترى بابي انت وامي يا رسول الله قال احكم فيهم يا
سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال قد حكمت يا رسول الله ان تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم و
ذراريهم وتقسم غنائمهم واموالهم بين المهاجرين والانصار فقام رسول الله ص فقال قد
حكمت بحكم الله عز وجل فوق سبعة ارقعة ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف الدم حتى قضى
وساقوا الاسارى الى المدينه فامر رسول الله ص باخدود فحفرت بالبقيع فلما امسى امر باخراج
رجل فكان يضرب عنقه فقال حيي بن اخطب لكعب بن اسيد ما ترى يصنع بهم فقال له ما يسوؤك
اما ترى الداعي لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن
اسيد مجموعة يديه الى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر اليه رسول الله ص قال له يا كعب اما
نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذي قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس
والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات والتميرات ويركب الحمار
العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوه يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه
منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا ان اليهود يعيروني اني جزعت عند القتل
لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود عليه احيى وعليه اموت فقال رسول الله ص قدموه فاضربوا
عنقه فضربت ثم قدم حيي بن اخطب فقال له رسول الله ص يا فاسق كيف رايت صنع الله بك فقال
والله يا محمد ما الوم نفسي في عداوتك ولقد قلقلت كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل
الله يخذل ثم قال حين قدم للقتل لعمري ما لام ابن اخطب نفسه ولكن من يخذل الله يخذل فقدم

وضرب عنقه فقتلهم رسول الله ص في البردين بالغداة والعشي في ثلثة ايام وكان يقول اسقوهم
العذب واطعموهم الطيب واحسنوا اسارهم حتى قتلهم كلهم فانزل الله عز وجل على رسوله فيهم وانزل الذين
ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم اي من حصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الى قوله تعالى وكان الله
على كل شيء قديرا واما قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله تعالى
اجرا عظيما فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من غزوة خيبر واصاب كنز
ال ابي الحقيق قلن ازواجه اعطنا ما اصبت فقال لهن رسول الله ص قسمته بين المسلمين على ما
امر الله عز وجل لرسوله فامره الله ان يعتزلهن فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى انك ان
طلقتنا ان لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا فانف الله عز وجل لرسوله فامره الله ان يعتزلهن
فاعتزلهن رسول الله ص في مشربة ام ابرهيم تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن ثم انزل الله
عز وجل هذه الاية وهي اية التخيير فقال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا و
زينتها فتعالين امتعكن الى قوله تعالى اجرا عظيما فقامت ام سلمه اول من قامت فقالت قد اخترت
الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء فقال الصادق عليه السلام من اوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله
عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء مع هذه الاية قوله عز وجل يا ايها النبي
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقد
وقد اخرت عنها في التاليف في الكافي حميد عن ابن سماعه عن ابن زياد عن عيص بن القاسم
عن ابي عبد الله ع قال سالته عن رجل خير امراته فاختارت نفسها بانت قال لا انما هذا شيء
كان لرسول الله ص خاصة امر بذلك ففعل ولو اخترن انفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل
قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا
جميلا حميد عن ابن سماعه عن محمد بن زياد وابن رباط عن ابي ايوب الخزاز قال قلت لابي عبد الله ع
اني سمعت اباك يقول ان رسول الله ص خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ولو
اخترن انفسهن لبن فقال ان هذا حديث كان يرويه ابي عن عايشه وما للناس والخيار انما هذا شيء
خص الله به رسوله ص محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي

الصباح

الصباح الكناني قال ذكر ابو عبد الله ع ان زينب قالت لرسول الله ص لا تعدل وانت رسول الله وقالت
حفصه ان طلقتنا وجدنا اكفاءنا من قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله ص عشرين يوما قال فانف
الله لرسوله فانزل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا
عظيما قال فاخترن الله ورسوله ولو اخترن انفسهن لبن وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء حميد
عن ابن سماعه عن جعفر بن سماعه عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال ان زينب بنت جحش
قالت يرى رسول الله ص ان خلى سبيلنا ان لا نجد زوجا غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعة و
عشرين ليلة فلما قالت زينب الذي قالت بعث الله جبرئيل الى محمد ص فقال قل لازواجك ان
كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن الايتين كليهما فقلن بل نختار الله ورسوله
والدار الاخرة عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى
بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع ان بعض نساء النبي ص قالت ايرى محمد انه لو طلقنا لا نجد الاكفاء
من قومنا قال فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سماواته فامره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت
جحش فقامت فقبلته وقالت اختار الله ورسوله حميد عن الحسن بن سماعه عن وهيب بن حفص عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله ص لا تعدل وانت نبي فقال تربت يداك
اذا لم اعدل فمن يعدل قالت دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي فقال لا ولكن لتتربان فقالت انك
ان طلقتنا وجدنا في قومنا اكفاءنا فاحتبس الوحي عن رسول الله ص تسعا وعشرين ليلة ثم قال ابو جعفر
فانف الله لرسوله ع فانزل عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الايتين
فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيئا ولو اخترن انفسهن لبن وعنه عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي
حمزه عن ابي بصير مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زراره قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ان الله عز وجل انف لرسوله ص من مقالة قالتها بعض نسائه فانزل الله اية التخيير
فاعتزل رسول الله ص نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام ابرهيم ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه
فلم يك شيئا ولو اخترن انفسهن كانت واحدة باينة قال وسالته عن مقالة المراة ما هي قال فقال
انها قالت يرى محمد انه لو طلقنا انه لا ياتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا في مجمع البيان وروى الواحدي
بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله ص جالسا مع حفصه فتشاجرا بينهما فقال
لها هل لك ان اجعل بيني وبينك رجلا قالت نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي قالت

يا رسول الله تكلم ولا تقل الا حقا فرفع عمر يده فوجا وجهها فقال له النبي صه كف فقال عمر يا عدوة الله النبي يقول الا حقا والذي بعثه بالحق لولا مجلسه ما رفعت يدي حتى تموتي فقام النبي صه فصعد الى غرفة فمكث فيها شهرا لا يقرب شيئا من نسائه يتغدى ويتعشى فيها فانزل الله عز وجل هذه الايات فاختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال احدها ان الرجل اذا خير امراته فاختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها يقع تطليقة واحدة وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وثانيها انه اذا اختارت نفسها يقع ثلث تطليقات وان اختارت زوجها يقع واحدة وهو قول زيد بن ثابت واليه ذهب مالك وثالثها انه ان نوى الطلاق كان طلاقا والا فلا وهو مذهب الشافعي ورابعها انه لا يقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي صه ولو اخترن انفسهن لما خيرهن لبن منه فاما غيره فلا يجوز له ذلك وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عه وذكر حديثا طويلا ثم قال وعنه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي صه ونسبهن وصفتهن عايشه وحفصه وام حبيب بنت ابي سفيان بن حرب وزينب بنت جحش وسوده بنت زمعه وميمونة بنت الحرث وصفيه بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت ابي اميه وجويرية بنت الحرث وكانت عايشه من تيم وحفصه من عدي وام سلمة من بني مخزوم وسوده من بني اسد وعدادها من بني اميه وام حبيب بنت ابي سفيان من بني اميه وميمونة بنت الحرث من بني هلال وصفيه بنت حيي بن اخطب من بني اسرائيل ومات صلى الله عليه واله عن تسع وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي صه وخديجة بنت خويلد ام ولده وزينب بنت ابي الجون التي خدعت والكندية في كتاب الخصال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عه قال تزوج رسول الله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ثم سوده بنت زمعه ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابي اميه ثم ام عبد الله عايشه بنت ابي بكر ثم حفصه بنت عمر ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحرث ثم صفية بنت حيي بن اخطب والتي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمي وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندقية والتسع اللاتي قبض عنهن عايشه وحفصه وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحرث وام حبيب بنت ابي سفيان وصفيه وجويريه وسوده وافضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام

سلمه

سلمه ثم ميمونة في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد عن حريز قال سالت ابا عبد الله عه عن قول الله عز وجل يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين قال الفاحشة الخروج بالسيف وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عه قال اجرها مرتين والعذاب ضعفين كل هذا في الاخرة حيث يكون الاجر ويكون العذاب في مجمع البيان وروى محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال رجل انكم اهل بيت مغفور لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي صه من ان نكون كما تقول انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرا الايتين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الله بن مسعود عن النبي صه حديث طويل يقول عه فيه ان يوشع بن نون وصي موسى عه عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عه فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفراء بنت شعيب في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام في هذه الاية ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال اي ستكون جاهلية اخرى في عيون الاخبار عن الرضا عه حديث طويل وفيه ان النبي صه قال بعد ان ذكر ليلة اسري الى السماء ورايت امراة معلقة برجليها في تنور من نار الى قوله صه واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها في كتاب الخصال عن علي بن ابي طالب عه عن النبي صه انه قال في وصية له يا علي ليس على النساء جمعة الى ان قال ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه وان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل في بصاير الدرجات احمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن علي بن النعمن عن محمد بن سنان يرفعه قال ان عايشه قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى ابعثه اليه فاتيت به فمثل بين يديها فرفعت اليه راسها فقالت له ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقال لها كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي فضربت ضربة بالسيف فسبق السيف الدم قالت فانت له فاذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا رايته او مقيما اما انك ان رايته راكبا على بغلة رسول الله صه متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه واصحابه خلفه كانهم طير صواف فاستقبله راكبا كما قالت فناوله الكتاب

ففض خاتمه ثم هذا والله ما لا يكون قال فسار خلفه فاحدق به اصحابه ثم قال له اسالك قال نعم قال وتجيبني قال نعم قال نشدتك الله هل قالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فاتي بك فقالت لك ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل فقلت كثيرا ما اتمنى على ربي انه واصحابه في وسطي واني ضربت ضربة سبق السيف الدم قال اللهم نعم قال فنشدتك قالت لك اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعنا او مقيما اما انك ان رايته راكبا على بغلة رسول الله صه متنكبا قوسه معلقا كنانته بقربوس سرجه اصحابه خلفه كانهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا قال اللهم نعم قال فنشدتك الله هل قالت لك ان عرض عليك طعامه وشرابه فلا تناولن منه شيئا فان فيه السحر قال اللهم نعم قال فمبلغ عني قال اللهم نعم فاني قد اتيتك وما في الارض خلق ابغض الي منك وانا الساعة ما في الارض خلق احب الي منك فمرني بما شئت قال ارجع اليها بكتابي هذا وقل لها ما اطعت الله ولا رسوله حيث امرك بلزوم بيتك فخرجت تردين في العساكر وقل لهما ما انصفتم الله ولا رسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم واخرجتم حليلة رسول الله صلى الله عليه واله فجاء بكتابه فطرحه اليها وابلغها المقالة ثم رجع اليه فاصيب بصفين فقالوا انا بعثنا اليه باحدنا الا افسده علينا في كتاب علل الشرايع ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عه قال قلت له المراة عليها اذان واقامة فقال ان كان تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن الله ورسوله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عه في قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية في رسول الله صه وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي صه فدعا رسول الله صه عليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم البسهم كساء له خيبريا ودخل معهم فيه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعدتني فيهم ما وعدتني اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال ابشري يا ام سلمة فانك الى خير في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عه مع المامون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صه اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل

بيتي

بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفيه في هذا الباب يقول الرضا عه في الحديث المذكور والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية وفيه في باب السبب الذي من اجله قبل الرضا عه ولاية العهد من المامون وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا عه الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدي البديع القادر القاهر الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسالة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس اهل البيت وطهركم تطهيرا في كتاب الخصال في احتجاج علي عه على ابي بكر قال فانشدك بالله الي ولاهلي وولدي اية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله صه واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهل بيتك وفيه ايضا في احتجاجه عه على الناس يوم الشورى قال انشدكم الله هل فيكم احد انزل فيه اية التطهير على رسوله صه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ رسول الله كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة والحسن والحسين ثم قال يا رب هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا وفيه ايضا في مناقب امير المؤمنين عه وتعدادها قال واما السبعون فان رسول الله صه نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين والقى علينا عباءة قطوانية فانزل الله تعالى فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال جبرئيل عه يا محمد انا منكم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عه انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمن ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني

ما يولهم و يخرجني باخرجهم فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله
فقال انت وانك على خير انما انزلت فيّ وفي اخي وفي ابنتي وفي ابنيّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين
خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله
فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رض في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن ذكره عن
ابي عبد الله ع قال لما منع ابو بكر فاطمة عليها السلام فدكا واخرج وكيلها جاء امير المؤمنين ع الى
المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول
الله ص لها ووكيلها فيه منذ سنين الى قوله فقال امير المؤمنين ع لابي بكر يا ابا بكر تقرا القران قال
بلى قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
افينا او في غيرنا نزلت قال فيكم قال فاخبرني لو ان شاهدين من المسلمين شهدوا على فاطمة عليها السلام
بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذا عند الله من
الكافرين قال ولم قال لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره لان الله عز وجل قد شهد لها
بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عند الله من الكافرين قال فبكى الناس
وتفرقوا ودمدموا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى عبد الرحمن بن كثير
قال قلت لابي عبد الله ع ما عنى الله عز وجل بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال نزلت هذه الاية في النبي ص وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما
قبض الله عز وجل نبيه ص كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ع ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام
فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رض قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا النضر
بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال الرجس هو الشك في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة عليهم السلام وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت
النبي ص علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد بن سعيد عن محمد بن عيسى

يونس

يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع وذكر حديثا طويلا يقول فيه ع حاكيا عن
رسول الله ص وقال ص اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما
علي الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم
في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه واله ولم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل
فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه ص انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله ص تحت الكساء
في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست
من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي وفي اخر الحديث وقال الرجس هو الشك
والله لا نشك في ربنا ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثل ذلك علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول انا لا نوصف وكيف
يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في تفسير علي
بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع قال لما بويع لابي بكر
واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة عليها السلام الى ان
قال ع فقال امير المؤمنين ع يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال نعم قال فاخبرني عن قول الله تعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو
ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على سائر المسلمين
قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة
الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكا وقبضه في حياته ثم قبلت شهادة اعرابي
بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدكا وزعمت انه فيء للمسلمين وقد قال رسول الله ص البينة على من
ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله
والحديث بتمامه مذكور في الروم عند قوله تعالى وآت ذا القربى حقه وباسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي ص
وذكر حديثا طويلا وفيه يقول ص ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد

عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع حديث طويل يقول فيه ع ثم ذكر من اذن له في الدعاء
بعده وبعد رسوله في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم
ومن ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم
واسمعيل من اهل المسجد الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا في كتاب
الاحتجاج للطبرسي ره عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين فهل تجدنا
في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا قال علي ع اما قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في امالي الصدوق ره باسناده الى ابي بصير قال قلت للصادق
جعفر بن محمد عليهما السلام من آل محمد قال ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب
العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين
امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص في مجمع البيان وقال ابو سعيد الخدري وانس بن
مالك وواثلة بن الاسقع وعايشة وام سلمة ان الاية مختصة برسول الله ص وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت جاءت فاطمة
الى النبي ص تحمل حريرة لها فقال ادعي زوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا ثم القى عليهم كساء
خيبريا وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا
رسول الله وانا معهم قال ص انت الى خير وروى الثعلبي في تفسيره ايضا بالاسناد عن ام سلمة ان النبي
كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال لها ادعي زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو
ذلك ثم قالت فانزل الله تعالى انما يريد الله الاية قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده
فالوى بها الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فادخلت
راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير وباسناده قال مجمع دخلت امي على
عايشة فسالتها امي ارايت خروجك يوم الجمل قالت انه كان قدرا من الله فسالتها عن علي فقالت
تسالينى عن احب الناس كان الى رسول الله وزوج احب الناس كان الى رسول الله لقد رايت عليا و
فاطمة وحسنا وحسينا قد جمع رسول الله ص بثوب عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وحامتي

فاذهب

فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فقلت يا رسول الله انا من اهلك قال تنحي فانك الى خير وباسناده
عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة واخرجا
السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني قال حدثنا عن ابي بكر السبيعي قال حدثنا ابو عروة
الحراني قال حدثني ابن مصفى قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال نزلت هذه الاية على النبي ص وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فقال النبي ص اللهم هؤلاء اهلي وحدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا
الحاكم ابو القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال لما نزلت اية التطهير جمعنا رسول
الله ص واياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القران ان الاية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء واخرها
في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ميلاد الجاهلية في بصائر الدرجات
محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك ولا نشك في ربنا
ابدا في تفسير علي بن ابراهيم ثم عطف على نساء النبي ص فقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
ان الله كان لطيفا خبيرا ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم فقال جل ذكره ان المسلمين والمسلمات و
المؤمنين والمؤمنات الى قوله واجرا عظيما في مجمع البيان قال مقاتل بن حيان لما رجعت اسماء بنت
عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء رسول الله ص فقالت هل فينا شيء من
القران قلن لا فاتت رسول الله ص فقالت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار فقال ص ومم ذلك
قالت لانهن لا يذكرن بخير كما تذكر الرجال فانزل الله تعالى هذه الاية قال المحلي فسر رسول الله
ص المسلم والمؤمن بقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من امن جاره بوائقه وما امن
بي من بات شبعان وجاره طاو في اصول الكافي علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الايمان يشارك الاسلام ولا يشاركه الاسلام
والاسلام لا يشارك الايمان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي
الصباح الكناني قال قلت لابي عبد الله ع ايهما افضل الايمان او الاسلام فان من قبلنا يقولون
ان الاسلام افضل من الايمان فقال الايمان ارفع من الاسلام قلت فاوجدني ذلك قال ما تقول
فيمن احدث في المسجد الحرام متعمدا قلت يضرب ضربا شديدا قال اصبت قال فما تقول فيمن احدث

في الكعبة متعمدا قلت يقتل قال اصبت الا ترى ان الكعبة افضل من المسجد وان الكعبة تشرك
المسجد والمسجد لا يشرك الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان علي بن
ابرهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير قال كتبت
مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع اسأله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك بن اعين سألت
رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان
بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون
مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه الاحاديث الدالة على المغايرة بين الاسلام والايمان كثيرة
والاكثر على العمل بها وفي اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي والحسين
بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن مروان عن سعيد بن طريف عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية
كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة علي بن ابرهيم ابن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قال ابو عبد الله ع ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قلت وما الذاكر
قال من قرأ مائة آية في مجمع البيان وروى ابو سعيد الخدري عن النبي ص قال اذا ايقظ الرجل
اهله من الليل وتوضئا وصليا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وروي عن ابي عبد
الله قال من بات على تسبيح فاطمة كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات في اصول الكافي ابو محمد
القاسم بن العلاء رحمه الله عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع
في يوم جمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ع
فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان
الله عز وجل لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين الى قوله ص ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن
السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله ص الى اختيارهم والقرآن يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز

وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم في كتاب
التوحيد باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع لرجل ان كنت لا تطيع خالقك فلا
تأكل رزقه وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه وان كنت غير قانع برضاه وقدره فاطلب ربا
سواه وباسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع
قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن وباسناده الى سليمان بن
خالد عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ضحك رسول الله ص ذات يوم حتى بدت
نواجذه ثم قال الا تسألوني مما ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه
الله الا كان خيرا له في عاقبة امره في تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وذلك
ان رسول الله ص خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني اسد بن خزيمة وهي بنت عمة
النبي ص فقالت يا رسول الله حتى اؤامر نفسي فانظر فانزل الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الاية
فقالت يا رسول الله ص فنظر اليها رسول الله ص فاعجبته فقال زيد يا رسول الله تأذن لي في طلاقها فان فيها
كبرا وانها لتؤذيني بلسانها فقال رسول الله ص اتق الله وامسك عليك زوجك واحسن اليها ثم ان زيدا طلقها وانقضت
عدتها فانزل الله عز وجل نكاحها على رسول الله ص فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها وروى فيه ايضا غير هذا
وقد نقلناه عند قوله تعالى وما جعل ادعياءكم ابناءكم في اول هذه السورة وفيه ايضا حديث طويل
عن النبي ص يقول فيه ص وقد ذكر ما رأى ليلة اسري به دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت
ازواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت
لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا ع عند المأمون مع
اصحاب الملل والمقالات وما اجاب به علي بن موسى الرضا في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل
وفيه يقول ع واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه فان الله تعالى عرف نبيه ص اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات
المؤمنين واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى ص اسمها في نفسه ولم
يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين

واخشى قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما
تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من آدم وزينب من رسول الله ص بقوله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها وفاطمة من علي عليه السلام قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى
الله تعالى من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته وفيه في باب ذكر مجلس آخر للرضا ع
عند المأمون في عصمة الانبياء حديث طويل وفيه يقول المأمون للرضا ع فاخبرني عن قول الله عز
وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله ص قصد دار زيد بن
حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك
تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ
من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي ص لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك ان
يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء الرسول
وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها
فجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال النبي صلى الله
عليه وآله امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وقد كان الله عز وجل
عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان
يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله تعالى واذ
تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها
واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه ص وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد
منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا
وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على النبي من
حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا
علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين ع
حديث طويل وفيه يقول ع مجيبا لبعض الزنادقة وقد ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب قال م

من الازراء وانخفاض محله وغير ذلك تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه والذي بدأ في الكتاب من الازراء على النبي ص
من فرية الملحدين وهنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا في
مجمع البيان وتخفي في نفسك ما الله مبديه قيل ان الذي اخفاه في نفسه هو ان الله سبحانه اعلمه انها ستكون من ازواجه
وان زيدا سيطلقها فلما جاء زيد وقال له اريد ان اطلق زينب قال له امسك عليك زوجك فقال سبحانه لم قلت
امسك عليك زوجك وقد علمتك انها ستكون من ازواجك وروي ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام وروى
ثابت عن انس بن مالك قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ص لزيد اذهب فاذكرها علي
قال زيد فانطلقت فقلت يا زينب ابشري قد ارسلني رسول الله ص يذكرك ونزل القرآن وجاء
رسول الله ص فدخل عليها بغير اذن لقوله زوجناكها وفي رواية اخرى قال زيد فانطلقت فاذا هي
تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في نفسي حتى ما استطيع ان انظر اليها حين علمت ان رسول الله ص ذكرها
فوليتها ظهري وقلت يا زينب ابشري ان رسول الله ص يخطبك ففرحت بذلك وقالت ما انا بصانعة
شيئا حتى اؤامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل زوجناكها فتزوجها رسول الله ص ودخل بها في
جوامع الجامع وقرأ اهل البيت عليهم السلام زوجتكها قال الصادق ع ما قرأتها على ابي الا كذلك الى ان قال
وما قرأ علي على النبي ص الا كذلك وروي ان زينب كانت تقول للنبي ص اني لادل عليك بثلث ما من نسائك
امرأة تدل بهن جدي وجدك واحد وزوجنيك الله والسفير جبرئيل ع في تفسير علي بن ابرهيم متصل
باخر ما نقلنا عنه اعني قوله زوجناكها وفي قوله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم فان هذه
الاية نزلت في شأن زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمد يدعي بعضنا بعضا وقد ادعى هو زيدا
في اصول الكافي وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه ع القاسم
ورقية وزينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد
له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه في من لا يحضره الفقيه
وقال الصادق ع لما مات ابرهيم ابن رسول الله ص قال النبي ص حزنا عليك يا ابرهيم وانا الصابرون
يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب في مجمع البيان وقد صح انه قال للحسن ع ان
ابني هذا سيد وقال ايضا للحسن والحسين عليهما السلام ابناي هذان امامان قاما او قعدا وقال ع
ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا قال تقدم ابو الحسن الاول
الى قبر النبي ص فقال السلام عليك يا ابه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة • محمد بن احمد بن
داود عن محمد بن الحسن الكوفي قال حدثني محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد بن مسعدة قال حدثني
عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن ابي شعيب عن ابي عبد الله ع قال بينا الحسين ع قاعد في حجر رسول
الله ص ذات يوم اذ رفع راسه اليه فقال يا ابه فقال لبيك يا بني قال ما لمن اتاك بعد وفاتك زائرا
لا يريد الا زيارتك فقال يا بني من اتاني بعد وفاتي زائرا لا يريد الا زيارتي فله الجنة والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة ن كتاب المناقب لابن شهراشوب عن انس في حديث طويل
سمعت رسول الله ص يقول انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء وقال امير المؤمنين ع
ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا ن روضة الكافي باسناده الى علي
بن عيسى رفعه قال ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته لا يطول في الدنيا
املك الى قوله عز وجل له في وصيته له بالنبي ص يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك عليه
كذلك فيما وضع يده عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح
الدنيا ن عوالي اللالي وقال ع انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا ن مجمع البيان وصح
الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي ص قال انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها
وحسنها الا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا موضع هذه اللبنة قال
فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء اورده البخاري ومسلم في صحيحيهما ن اصول الكافي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء
الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن اداهن
فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله عز وجل
لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا و
سبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي ع كثير الذكر لقد كنت امشي
معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم ما يشغله ذلك
عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع
الشمس ويامر بالقراءة من كان يقرا منا ومن كان لا يقرا منا امره بالذكر والبيت الذي يقرا فيه القران و

يذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب
الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرا فيه القران ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة
وتحضره الشياطين وقال رسول الله ص الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند
مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بلى قال ذكر الله
كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي ص فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله ص
من اعطي لسانا ذاكرا فقد اعطي خير الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ما عملت
من خير لله • حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال شيعتنا
الذين اذا ذكروا الله كثيرا • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا
عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من اكثر ذكر الله
عز وجل احبه الله ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق • محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن ابي بكر عن زرارة بن
اعين عن ابي عبد الله ع قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام مثله • الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الوشاء عن داود الحمار عن ابي عبد الله ع قال من اكثر ذكر الله عز وجل اظله الله في جنته • عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمن بن عمرو عن
ابي المغرا الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل في السر فقد ذكر الله كثيرا
ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ن قرب الاسناد للحميري باسناده الى عبد الله بن بكير قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا قال قلت ما ادنى الذكر الكثير
قال فقال التسبيح في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين مرة ن مجمع البيان اختلف في معنى الذكر الكثير
قيل هو ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر على كل حال وقد ورد عن ائمتنا عليهم السلام
انهم قالوا من قالها ثلثين مرة فقد ذكر الله ذكرا كثيرا وروى الواحدي باسناده عن الضحاك بن
مزاحم عن ابن عباس قال جاء جبرئيل ع الى النبي ص فقال يا محمد قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم فانه من
قالها كتب الله له بها ست خصال كتب من الذاكرين الله كثيرا وكان افضل من ذكره بالليل والنهار وكن

له غرسا في الجنة وتحاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجرة اليابسة وينظر الله اليه ومن
نظر الله اليه لم يعذبه ن تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال قلت لابي
عبد الله ع قول الله عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا ما ادنى الذكر الكثير قال ان يسبح في دبر المكتوبة ثلثين
مرة ن كتاب الخصال عن زيد الشحام قال قال ابو عبد الله ع ما ابتلي المؤمن بشيء اشد عليه من
ثلث خصال يحرمها قيل وما هي قال المواساة في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا
اما اني لا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم
عليه عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ثلث لا يطيقهن الناس الصفح عن الناس
ومواساة الاخ اخاه في ماله وذكر الله كثيرا ن اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن يعقوب بن عبد الله عن اسحق بن فروخ مولى ال طلحة قال قال ابو عبد الله ع يا اسحق بن
فروخ من صلى على محمد وال محمد عشرا صلى الله عليه وملئكته الفا اما تسمع قول الله عز وجل هو الذي
يصلي عليكم وملئكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما ن مجمع البيان وفي مسند
السيد ابي طالب الهروي مرفوعا الى ابي ايوب عن النبي ص قال صلت الملئكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك
انه لم يصل فيها احد غيري وغيره ن كتاب التوحيد حديث طويل عن علي ع يقول فيه وقد ساله
رجل عما اشتبه عليه من الايات واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك
البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون ن كتاب
علل الشرائع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله ص فسالوا اعلمهم فيما سالوه فقال لاي شيء سميت محمدا واحمد وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا
فقال النبي ص اما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل واما النذير فاني انذر بالنار من عصاني
واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ن تفسير
علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم ره في قوله عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا الى قوله تعالى ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت
بمكة قبل الهجرة بخمس سنين فهذا دليل على خلاف التاليف ن من لا يحضره الفقيه وروى عن ابن
شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم
عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا قال متعوهن اي جملوهن

بما قدرتم عليه من معروف فانهن يرجعن بكابة ووحشة وهم عظيم وشماتة من اعدائهن فان الله
كريم يستحيي ويحب اهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراما لحلائلهم ن الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته ابي وانا حاضر عن رجل تزوج
امراة فادخلت عليه فلم يمسها ولم يصل اليها حتى طلقها هل عليها عدة منه فقال انما العدة من الماء
قيل له فان كان واقعها في الفرج ولم ينزل فقال اذا ادخله وجب الغسل والمهر والعدة • علي بن ابرهيم عن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الرجل يطلق المراة وقد مس
كل شيء منها الا انه لم يجامعها الها عدة فقال ابتلي ابو جعفر ع بذلك فقال له ابوه علي بن الحسين ع اذا اغلق
بابا وارخى سترا وجب المهر والعدة • ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار
عن ابي الحسن ع قال سالته عن الرجل يتزوج المراة فيدخل بها فيغلق بابا ويرخي سترا عليها ويزعم انه لم
يمسها وتصدقه هي بذلك عليها عدة قال لا قلت فانه شيء دون شيء قال ان اخرج الماء اعتدت يعني اذا
كانا مامونين صدقا • عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله ع الرجل يتزوج المراة فيرخي عليها وعليه الستر ويغلق الباب ثم يطلقها فتسال
المراة هل اتاك فيقول ما اتيتها ويسال هو هل اتيتها فيقول لم اتها فقال لا يصدقان وذلك
انها تريد ان تدفع العدة عن نفسها ويريد هو ان يدفع المهر يعني اذا كانا متهمين • عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال سالته عن الرجل اذا طلق امراته ولم يدخل بها فقال بانت منه وتزوج ان شاءت
من ساعتها • علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق
الرجل امراته قبل ان يدخل بها فليس عليها عدة تتزوج من ساعتها ان شاءت وتبينها تطليقة واحدة
وان كان فرض لها مهرا فلها نصف ما فرض • ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وابو العباس محمد
بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه وتزوج
ان شاءت من ساعتها وان كانت فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها مهرا فليمتعها • علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امراته قبل ان يدخل بها قال عليه
نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء • محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امراته
قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها شيئا فليمتعها على نحو ما يمتع به مثلها
من النساء ~ في مجمع البيان فتعويض قال ابن العباس هذا اذا لم يكن سمى لها مهرا فاذا فرض لها صداقا فلها
نصفه ولا تستحق المتعة وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلم والاية محمولة عندنا على التي لم يسم لها مهر فيجب لها
المتعة عن حبيب بن ثابت قال كنت قاعدا عند علي بن الحسين ع فجاءه رجل فقال اني قلت يوم اتزوج
فلانة فهي طالق قال اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدا بالنكاح قبل الطلاق وقرا هذه الاية ~ في الكافي
علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء
قال ما شاء من شيء عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل لنبيه ص يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من
النساء قال ما شاء من شيء علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد
عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج فقال
لرسول الله ص ان ينكح ما شاء من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته وازواجه اللاتي هاجرن
معه واحل له ان ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ولا تحل الهبة الا لرسول الله ص فاما لغير رسول
الله ص فلا يصلح نكاح الا بمهر وذلك معنى قوله تعالى وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
لنبيه ص يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من النساء قال ما شاء من شيء قلت وامراة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن
ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل لنبيه ص يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك كم احل له من
النساء قال ما شاء من شيء قلت وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله ص
واما لغير رسول الله ص فلا يصلح نكاح الا بمهر ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان ومحمد
بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ومحمد بن سنان جميعا عن ابن مسكان عن الحلبي قال سالت
ابا عبد الله ع عن المراة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر فقال انما كان هذا للنبي ص فاما لغيره فلا يصلح
هذا حتى يعوضها شيئا يقدم اليها قبل ان يدخل بها قل او كثر ولو ثوب او درهم وقال يجزي الدرهم عند

من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن زراره عن ابي جعفر ع قال
سالته عن قول الله عز وجل وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فقال لا تحل الهبة الا لرسول الله ص واما غيره
فلا يصلح نكاح الا بمهر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي
عبد الله ع قال لا تحل الهبة الا لرسول الله ص واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض
اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في امراة وهبت نفسها لرجل او وهبها له وليها فقال لا انما كان
ذلك لرسول الله ص وليس لغيره الا ان يعوضها شيئا قل او كثر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي القسم
الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن ابي عبد الله ع في امراة وهبت نفسها لرجل من المسلمين قال ان عوضها
كان ذلك مستقيما علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال جاءت
امراة من الانصار الى رسول الله ص فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمراة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول
الله ص فقالت يا رسول الله ان المراة لا تخطب الزوج وانا امراة ايم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة
فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها رسول الله ص خيرا ودعا لها ثم قال يا اخت الانصار جزاكم الله عن
رسول الله خيرا فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم فقالت لها حفصة ما اقل حياءك واجراك وانهمك للرجال
فقال رسول الله ص كفي عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمتيها وعيبتها ثم قال للمراة انصرفي رحمك
الله فقد اوجب الله لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتي وسروري وسياتيك امري ان شاء الله فانزل الله عز وجل
وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قال فاحل الله عز وجل
هبة المراة نفسها لرسول الله ص ولا يحل ذلك لغيره ~ في تفسير علي بن ابراهيم وامراة مؤمنة ان وهبت
نفسها للنبي فانه كان سبب نزولها ان امراة من الانصار اتت رسول الله ص وقد تهيات وتزينت
فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك فقالت لها عايشة قبحك الله ما انهمك
للرجال فقال لها رسول الله ص مه يا عايشة فانها رغبت في رسول الله ص اذ زهدتن فيه ثم قال رحمك
الله ورحمكم يا معاشر الانصار نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله
عز وجل فانزل الله عز وجل وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة
لك من دون المؤمنين فلا تحل الهبة الا لرسول الله ص ~ في كتاب الخصال عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم قال تزوج رسول الله ص بخمس عشرة امراة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن
تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسنبا واما الثلث عشرة اللاتي دخل بهن فاولهن خديجة بنت

خويلد ... وهبت نفسها للنبي خوله بنت حكيم السلمي وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في هذه السورة
~ في مجمع البيان وقيل انها لما وهبت نفسها للنبي قالت عايشة ما بال النساء يبذلن انفسهن بلا مهر
فنزلت الاية فقالت عايشة ما ارى الله تعالى الا يسارع في هواك فقال رسول الله ص وانك
ان اطعت الله سارع في هواك واختلف في انه هل كانت عند النبي ص امراة وهبت نفسها له ام لا
فقيل انه لم تكن وقيل بل كانت الى قوله وقيل هي امراة من بني اسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن علي
بن الحسين عليهما السلام ~ كتاب الخصال في الحديث المتقدم عن الصادق ع وكان له سريتان يقسم لهما
مع ازواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية ~ الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قلت ارايت قوله ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال من اوى فقد نكح ومن ارجى فلم ينكح والحديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة هنا ~ تفسير علي بن ابراهيم ثم انزل الله عز وجل هذه الاية وهي اية التخيير فقال
يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله اجرا عظيما فقامت ام سلمة اول من قامت فقالت قد اخترت الله
ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فانزل الله عز وجل ترجي من تشاء منهن وتؤوي
اليك من تشاء فقال الصادق ع من اوى فقد نكح ومن ارجى فقد طلق وقوله عز وجل ترجي من
تشاء منهن مع هذه الاية قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله اجرا عظيما
وقد اخرت عنها في التاليف وقد كتبنا ذلك فيما تقدم ~ في مجمع البيان ترجي من تشاء منهن
وتؤوي اليك من تشاء قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام من اوى فقد نكح ومن ارجى
فلم ينكح ~ الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن
عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما
عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله عليك في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
وعماتكم وخالاتكم الى اخرها ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له ان احدكم يستبدل كلما
اراد ولكن الامر ليس كما يقولون ان الله عز وجل احل لنبيه ص ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم في هذه الاية
في سورة النساء علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد قال انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه
في هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل

له ان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما يقولون ان الله عز وجل احل لنبيه ص ما اراد من النساء
الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي
نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل لا يحل لك
النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فقال
لاحل له ما اراد وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله ص وقد احل الله تعالى لرسول الله ص ان
يتزوج من النساء ما شاء انما قال لا يحل لك النساء من بعد من بعد الذي حرم عليك قوله حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن
اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له ارايت قول الله
عز وجل لا يحل لك النساء من بعد فقال انما لم يحل له النساء التي حرم عليه في هذه الاية حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم في هذه الاية كلها ولو كان الامر كما تقولون لكان قد احل لكم ما لم يحل له
هو ان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن ليس الامر كما يقولون احاديث ال محمد خلاف احاديث
الناس ان الله عز وجل احل لنبيه ص ان ينكح من النساء ما اراد الا ما حرم الله عليه في سورة
النساء في هذه الاية ~ في مجمع البيان ولو اعجبك حسنهن يعني ان اعجبك حسن ما حرم عليك من
جملتهن ولم يحللن لك وهو المروي عن ابي عبد الله ع ~ في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن
محمد عن سهل عن محمد بن سليمن عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول
لما احتضر الحسن بن علي ع قال للحسين ع يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني
ثم وجهني الى رسول الله ص لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني
في البقيع واعلم انه سيصيبني من الحميرا ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله ص وعداوتها
لنا اهل البيت فلما قبض الحسن ع وضع على سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله ص الذي كان يصلي
فيه على الجنائز فصلى على الحسن ع فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله ص
بلغ عايشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي ع ليدفنوه مع رسول الله ص فخرجت مبادرة
على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن
فيه شيء ولا يهتك على رسول الله ص حجابه فقال لها الحسين بن علي ع قديما هتكت انت وابوك
حجاب رسول الله ص وادخلت بيته من لا يحب رسول الله ص قربه وان الله سائلك عن ذلك يا عايشة

ان اخی مروان اقرب من ابیه رسول الله صلم لیحدث به عهدا او اعلی انا اخی اعلم الناس بالله ورسوله واعلم
بتاویل کتابه من ان یبتذل علی رسول الله صلم ستره لان الله تبارک وتعالی یقول یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا
بیوت النبی الا ان یؤذن لکم وقد ادخلت انت بیت رسول الله صلم الرجال بغیر اذنه وقد قال الله عز وجل یا
ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولعمری لقد ضربت انت لابیک وفاروقه عند اذن
رسول الله صلم المعاول وقال الله عز وجل ان الذین یغضون اصواتهم عند رسول الله اولئک الذین امتحن
الله قلوبهم للتقوی ولعمری لقد ادخل ابوک وفاروقه علی رسول الله صلم ان لله حرم من المؤمنین امواتا
ما حرم منهم احیاء وتالله یا عایشه لو کان هذا الذی کرهتیه من دفن الحسن عند ابیه جایزا فیما بیننا
وبین الله لعلمت انه سیدفن وان رغم معطسک والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة ۔ امالی
شیخ الطایفه قدس سره باسناده الی ابن عباس قال دخل الحسین بن علی علیهما السلام علی اخیه الحسن
بن علی ع فی مرضه الذی توفی فیه فقال کیف تجدک یا اخی قال اجدنی فی اول یوم من ایام الاخرة و
اخر یوم من ایام الدنیا الی قوله ان تدفننی مع رسول الله صلم فانی احق به وببیته ممن ادخل بیته بغیر اذنه
ولا کتاب جاءهم من بعده قال الله فیما انزل علی نبیه صلم فی کتابه یا ایها الذین امنوا لا
تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم فوالله ما اذن لهم فی الدخول علیه فی حیوته بغیر اذنه
ولا جاءهم الاذن فی ذلک من بعد وفاته ونحن ماذون لنا فی التصرف فیما ورثناه من بعده
فان ابت علیک الامر فانشدک بالقرابة التی قرب الله عز وجل منک والرحم الماسة من رسول
الله صلم ان تهریق فی محجمة من دم حتی نلقی رسول الله صلم فنختصم الیه ونخبره بما کان من الناس
الینا بعده ثم قبض ع والحدیث طویل اخذنا منه موضع الحاجة ۔ کتاب علل الشرایع باسناده
الی عمرو بن جمیع عن ابی عبد الله ع قال کان جبرئیل علیه السلام اذا اتی النبی صلم قعد بین یدیه
قعدة العبد وکان لا یدخل حتی یستاذنه ۔ تفسیر علی بن ابرهیم واما قوله عز وجل یا ایها
الذین امنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم فانه لما ان تزوج رسول الله صلم بزینب
بنت جحش وکان یحبها فاولم ودعا اصحابه فکان اصحابه اذا اکلوا یحبون ان یتحدثوا عند
رسول الله صلم وکان یحب ان یخلو مع زینب فانزل الله عز وجل یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم وذلک انهم کانوا یدخلون بلا اذن فقال عز وجل الا ان یؤذن لکم الی قوله
من وراء حجاب ۔ جوامع الجامع وعن ام سلمة رض عنها قالت کنت عند النبی صلم وعنده میمونة

فاقبل ابن ام مکتوم وذلک بعد ان امرنا بالحجاب فقال احتجبا فقلنا یا رسول الله الیس اعمی لا یبصرنا
فقال افعمیاوان انتما السما تبصرانه وروی ان بعضهم قال انهی ان نکلم بنات عمنا الا من وراء
حجاب لئن مات محمد لاتزوجن عایشه وعن مقاتل هو طلحة بن عبید الله فنزلت وما کان لکم ان تؤذوا
رسول الله صلم الی اخر الایه ۔ مجمع البیان ونزلت ایة الحجاب لما بنی رسول الله صلم بزینب بنت
جحش واولم علیها قال انس اولم علیها بتمر وسویق وذبح شاة وبعثت الی امی ام سلیم بحیس فی
تور من حجارة فامرنی رسول الله صلم ان ادعو الصحابة الی الطعام فدعوتهم فجعل القوم یجیئون و
یاکلون ویخرجون ثم یجیء القوم فیاکلون ویخرجون قلت یا نبی الله قد دعوت حتی ما اجد احدا
ادعوه فقال ارفعوا طعامکم فرفعوا وخرج القوم وبقی ثلثه نفر یتحدثون فی البیت فاطالوا
المکث فقام ص وقمت معه لکی یخرجوا فمشی حتی بلغ حجرة عایشه ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت
معه فاذا هم جلوس مکانهم فنزلت الایة ونزل قوله ما کان لکم ان تؤذوا رسول الله الی اخر الایة نزل
رجل من الصحابة قال لئن قبض رسول الله صلم لانکحن عایشة بنت ابی بکر عن ابن عباس قال مقاتل
وهو طلحة بن عبید الله وقیل ان رجلین قالا اینکح محمد نساءنا ولا ننکح نساءه والله لئن مات لنکحنا
نساءه وکان احدهما یرید عایشه والاخر یرید ام سلمه عن ابی حمزة الثمالی ۔ تفسیر علی بن ابرهیم
واما قوله عز وجل وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلکم
کان عند الله عظیما فانه کان سبب نزولها انه لما انزل الله النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم وازواجه
امهاتهم وحرم الله نساء النبی علی المسلمین غضب طلحه فقال یحرم محمد علینا نساءه ویتزوج هو نساءنا
لئن امات الله عز وجل محمدا لنرکضن بین خلاخیل نسائه کما رکض بین خلاخیل نسائنا فانزل
الله عز وجل وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلکم کان
عند الله عظیما ۔ اصول الکافی الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
رفعه الیهم فی قول الله عز وجل وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله فی علی والایمة کالذین اذوا موسی
فبراه الله مما قالوا ۔ الکافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن العلا بن رزین
عن محمد بن مسلم عن احدهما ع انه قال لو لم یحرم علی الناس ازواج النبی لقول الله عز وجل وما کان
لکم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا حرم علی الحسن والحسین علیهما السلم لقول الله
تبارک وتعالی ولا تنکحوا ما نکح اباؤکم من النساء ولا یصلح للرجل ان ینکح امراة جده علی بن ابرهیم عن

ابیه عن ابن ابی عمیر عن عمر بن اذینه قال حدثنی سعد بن ابی عروه عن قتاده عن الحسن البصری ان رسول
الله صلم تزوج امراة من بنی عامر بن صعصعه یقال لها سناه وکانت من اجمل اهل زمانها فلما نظرت الیها
عایشه وحفصه قالتا لتغلبنا هذه علی رسول الله صلم بجمالها فقالتا لها لا یری منک رسول الله
حرصا فلما دخلت علی رسول الله صلم تناولها بیده فقالت اعوذ بالله فانقبضت ید رسول الله صلم
عنها فطلقها والحقها باهلها وتزوج رسول الله صلم امراة من کنده بنت ابی الجون فلما مات ابرهیم
بن رسول الله صلم ابن ماریة القبطیه قالت لو کان نبیا ما مات ابنه فالحقها رسول الله صلم باهلها
قبل ان یدخل بها فلما قبض رسول الله صلم وولی الناس ابوبکر اتته العامریة والکندیة وقد خطبتا فاجتمع ابو
بکر وعمر فقالا لهما اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم احد الزوجین
وجن الاخر قال عمر بن اذینه فحدثت بهذا الحدیث زراره والفضیل فرویا عن ابی جعفر ع انه قال ما نهی الله
عز وجل عن شیء الا وقد عصی فیه حتی لقد نکحوا ازواج رسول الله صلم من بعده وذکر هاتین العامریة والکندیة
ثم قال ابو جعفر ع لو سالتهم عن رجل تزوج امراة فطلقها قبل ان یدخل بها اتحل لابنه لقالوا لا فرسول الله صلم
اعظم حرمة من ابائهم ۔ محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن موسی بن بکر عن زرارة بن اعین عن ابی جعفر ع
نحوه وقال فی حدیثه وهم یستحلون ان یتزوجوا امهاتهم ان کانوا مؤمنین وان ازواج رسول الله صلم فی الحرمة
مثل امهاتهم ۔ کتاب المناقب لابن شهراشوب ان علیا علیه السلام توفی عن اربع نسوة امامة وامها زینب
بنت النبی صلم واسماء بنت عمیس ولیلی التمیمیه وام البنین الکلابیه ولم یتزوجن بعده وخطب المغیرة
بن نوفل امامة ثم ابو الهیاج بن ابی سفیان بن الحرث فروت عن علی ع انه لا یجوز لازواج النبی والوصی
علیهما السلام ان یتزوجن بغیره بعده فلم تتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الروایة ۔ الکافی عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعیل عن ابرهیم بن ابی البلاد ویحیی بن ابرهیم عن
ابیه ابرهیم عن معویة بن عمار قال کنا عند ابی عبد الله ع نحوا من ثلثین رجلا اذ دخل ابی فرحب
به ابو عبد الله ع واجلسه الی جنبه واقبل علیه طویلا ثم قال ابو عبد الله ع ان لابی معویة حاجة
فلو خففتم فقمنا جمیعا فقال لی ابی ارجع یا معویة فرجعت فقال ابو عبد الله هذا ابنک قال نعم
وهو یزعم ان اهل المدینه یصنعون شیئا لا یحل لهم قال وما هو قلت ان المراة القرشیه والهاشمیه
ترکب وتضع یدها علی راس الاسود وذراعها علی عنقه فقال ابو عبد الله علیه السلام یا بنی
اما تقرا القران قلت بلی قال اقرا هذه الایة لا جناح علیهن فی ابائهن ولا ابنائهن حتی بلغ ولا

ما ملکت ایمانهن ثم قال یا بنی لا باس ان یری المملوک الشعر والساق ۔ تفسیر علی بن ابرهیم
ثم ذکر ما فضل الله نبیه صلم فقال جل ذکره ان الله وملئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا
صلوا علیه وسلموا تسلیما قال صلوات الله علیه تزکیة له وثناء علیه وصلوة الملئکة مدحهم
له وصلوة الناس دعاؤهم له والتصدیق والاقرار بفضله وقوله تعالی وسلموا تسلیما یعنی
سلموا له بالولایة وبما جاء به ۔ عیون الاخبار فی باب ذکر مجلس الرضا ع مع المامون
فی الفرق بین العترة والامة حدیث طویل وفیه قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالی الاصطفاء
فی الکتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء فی الظاهر سوی الباطن فی اثنا عشر موطنا وموضعا الی
قوله ع واما الایة السابعة فقوله تعالی ان الله وملئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا
صلوا علیه وسلموا تسلیما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الایة قیل یا رسول الله قد عرفنا
التسلیم علیک فکیف الصلوة علیک فقال تقولون اللهم صل علی محمد وال محمد کما صلیت وبارکت
علی ابرهیم وال ابرهیم انک حمید مجید فهل بینکم معاشر الناس فی هذا خلاف قالوا لا قال المامون
هذا مما لا خلاف فیه اصلا وعلیه اجماع الامة فهل عندک فی الال شیء اوضح من هذا فی القران
قال ابو الحسن ع نعم اخبرونی عن قول الله تعالی یس والقران الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط
مستقیم فمن عنی بقوله یس قالت العلماء یس محمد صلم لم یشک فیه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز
وجل اعطی محمدا وال محمد من ذلک فضلا لا یبلغ احد کنه وصفه الا من عقله وذلک ان الله
عز وجل لم یسلم علی احد الا علی الانبیاء صلوات الله علیهم فقال تبارک وتعالی سلام علی نوح
فی العالمین وقال سلام علی ابرهیم وقال سلام علی موسی وهرون ولم یقل سلام علی ال نوح ولم
یقل سلام علی ال ابرهیم ولم یقل سلام علی ال موسی وهرون وقال سلام علی ال یس یعنی ال محمد
صلی الله علیه واله فقال المامون قد علمت ان فی معدن النبوة شرح هذا وبیانه فهذه
السابعة وفی باب ما کتبه الرضا ع للمامون من محض الاسلام وشرایع الدین والصلوة علی
النبی صلم واجبة فی کل موطن وعند العطاس والذبایح وغیر ذلک ۔ اصول الکافی ابو علی
الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن یحیی عن حسین بن زید عن ابی عبد الله ع قال قال
رسول الله صلم ما من قوم اجتمعوا فی مجلس فلم یذکروا اسم الله عز وجل ولم یصلوا علی نبیهم الا کان ذلک المجلس
حسرة ووبالا علیهم ۔ کتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد علیهما السلام قال هذه شرایع الدین الی

ان قال عم والصلوة على النبي والمرء واجبة على كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك وفيه
فيما علم امير المؤمنين عم اصحابه من الاربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه صلوا على محمد وال محمد
فان الله تعالى يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعاكم وحفظكم اياه اذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على
النبي فصلوا عليه في الصلوة كنتم او في غيرها لمن ابي عبد الله عم قال اربعة اوتوا سمع الخلائق النبي والحور العين
والجنة والنار فما من عبد يصلي على النبي ص او يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة الكافي علي بن ابرهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر
اذا انت فافصح بالالف والهاء وصل على النبي كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان او في غيره
صلى الله عليه واله من لا يحضره الفقيه وروى زرارة عن ابي جعفر عم انه قال وصل
على النبي ص كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان او غيره والحديث طويل اخذنا منه موضع
الحاجة كتاب ثواب الاعمال عن ابي المغرا قال سمعت ابا الحسن عم يقول من قال في دبر
صلوة الصبح وصلوة المغرب قبل ان يثني رجليه او يكلم احدا ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة
حاجة سبعين في الدنيا وثلثين في الاخرة قال قلت ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة
المؤمن قال صلوة الله رحمة من الله وصلوة الملائكة تزكية منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ارشاد المفيد ره باسناده الى انس بن مالك قال
قال قال رسول الله ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومن علي مجمع البيان وفي مسند السيد ابي
الحمد عن ابي ايوب قال قال النبي ص صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك انه لم يصل
فيها احد غيري وغيره كتاب التوحيد خطبة لعلي عم وفيها وبالشهادتين تدخلون الجنة و
بالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم واله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كتاب معاني الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي عن احمد بن
حفص البزاز الكوفي عن ابيه عن ابن ابي حمزة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عم عن قول الله عز و
جل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال الصلوة

من الله

من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل وسلموا تسليما يعني
التسليم فيما ورد عنه قال فقلت له فكيف نصلي على محمد واله قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته
وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وال محمد عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قال قلت فما ثواب
من صلى على النبي واله بهذه الصلوات قال الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه
الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القسم قال قلت لابي
جعفر الثاني قد طفت يوما عن رسول الله ص فقال ثلث مرات صلى الله على رسول الله والحديث طويل
اخذنا منه موضع الحاجة اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان
بن يحيى قال كنت عند الرضا عم فعطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت
له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم
اليس تقول صلى الله على محمد وال محمد قلت بلى قال ارحم الله محمدا وال محمد قال بلى وقد صلى عليه و
رحمه وانما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن
النعمان عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر عم قال قلت له كيف كانت الصلوة على النبي ص قال لما
غسله امير المؤمنين عم وكفنه سجاه ثم ادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين عم في
وسطه وقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب
عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم قال لما قبض النبي ص صلت عليه الملائكة والمهاجرون
والانصار فوجا فوجا قال وقال امير المؤمنين عم سمعت رسول الله ص يقول في صحته وسلامته انما
انزلت هذه الاية علي بعد قبض الله لي ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن حماد بن
عن محمد بن مسعود قال رايت ابا عبد الله عم انتهى الى قبر النبي ص فوضع يده عليه وقال اسال الله الذي اجتباك
واختارك وهداك وهدى بك ان يصلي عليك ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عم وهي خطبة الوسيلة
قال فيها عم اكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وخطبة له عم يقول عم فيها ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد وتحنن على محمد وال محمد و
سلم على محمد وال محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابرهيم وال
ابرهيم انك حميد مجيد علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال
قال ان موسى ص ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته وقد ذكر محمدا ص وفضل اهل بيته
يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عم
حديث طويل وفيه فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله ص من كتاب الله فهو قول
الله سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا
لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله
الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه محاسن البرقي عنه عن محمد بن سنان عن ذكره
عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قال فقال اثنوا عليه وسلموا له الصحيفة السجادية في دعائه
في طلب الحوائج وصل على محمد واله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لابدها ولا منتهى لامدها
واجعل ذلك عونا لي وسببا لنجاح طلبتي انك واسع كريم تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل
ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا قال نزلت
فيمن غصب امير المؤمنين صلوات الله حقه واخذ حق فاطمة صلوات الله عليها واذاها وقد قال
رسول الله ص من اذاها في حيوتي كمن اذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وهو قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية
مجمع البيان حدثنا السيد ابو الحمد قال حدثنا الحاكم ابو القسم الحسكاني قال حدثنا الحاكم ابو
عبد الله الحافظ قال حدثنا احمد بن ابي دارم الحافظ قال حدثنا علي بن احمد العجلي قال حدثنا عباد
بن يعقوب قال حدثنا ارطاة بن حبيب قال حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشعره قال حدثني
زيد بن علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو اخذ بشعره قال حدثني
رسول الله ص وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن اذى الله فعليه لعنة الله تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله

بن

بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اخر رسول الله ص ليلة من الليالي العشاء الاخرة ما شاء
الله فجاء عمر فدق الباب فقال يا رسول الله نام النساء نام الصبيان فخرج رسول الله ص فقال ليس لكم
ان تؤذوني ولا تامروني انما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا اصول الكافي الحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان
بن مسلم عن عبد الله بن سنان قال كان رجل عند ابي عبد الله عم فقرا هذه الاية والذين يؤذون المؤمنين و
المؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال فقال ابو عبد الله عم فما ثواب من ادخل عليه
السرور فقلت جعلت فداك عشر حسنات قال اي والله والف الف حسنة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عم اذا كان يوم القيمة نادى
مناد اين الصدود لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا
لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم كتاب الخصال عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه
قال الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل على الجاهل فيكون مثله تفسير
علي بن ابرهيم وقوله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات يعني عليا وفاطمة صلوات الله عليهما
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وهي جارية في الناس كلهم وقال رسول الله ص من
بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم في طينة خبال او يخرج مما قال واما قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى
المسجد ويصلين خلف رسول الله ص فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة والغداة
يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله عز وجل يا ايها النبي قل
لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الى قوله تعالى ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا
رحيما واما قوله عز وجل لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي شك والمرجفون في المدينة
لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول
الله ص اذا اخرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك ويشكون الى رسول الله صلى
الله عليه واله فانزل الله عز وجل في ذلك لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض اي شك
والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي نامرك باخراجهم من المدينة
الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا وقد رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عم قال
ملعونين فوجبت عليهم اللعنة بعد اللعنة اصول الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم

اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث
طويل يقول فيه ع ولا يلعن الله مؤمنا قال الله عز وجل ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا
خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في قوله عز
وجل يوم تقلب وجوههم في النار فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم يقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسولا يعني في امير المؤمنين صلوات الله عليه وقالوا ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا وهما رجلان والسادة والكبراء هما اول من بدا بظلمهم وغصبهم
وقوله عز وجل فاضلونا السبيلا اي طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين صلوات الله عليه في
مصباح شيخ الطايفه قدس سره خطبة لامير المؤمنين ع خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام
وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من امركم ان تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا يخلج بكم
الغي فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا واضلوا قال الله عز من قائل في طايفة
ذكرهم بالذم في كتابه انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب
والعنهم لعنا كبيرا في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن صفوان عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى اذا اراد
الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه احد فكان يوما يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة
فامر الله عز وجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا ان ليس كما قالوا فانزل الله
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الاية اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد
بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال يا ايها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة صلوات
الله عليهم كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن
النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي و
الائمة كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى الصادق ع
حديث طويل يقول ع فيه لعلقمة يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوا
موسى ع الى انه عنين وآذوه حتى براه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها في مجمع البيان
واختلفوا فيما اوذي به موسى على اقوال احدها ان موسى وهرون صعدا الجبل فمات هرون
فقالت بنو اسرائيل قتلته فامر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني اسرائيل وتكلمت الملائكة بموته

حتى عرفوا انه قد مات وبراه الله من ذلك عن علي ع وثانيها ان موسى ع كان حييا ستيرا يغتسل
وحده فقالوا ما يتستر منا الا لعيب بجلده اما برص واما ادرة فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على
حجر فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنو اسرائيل عريانا كاحسن الرجال فبراه الله مما قالوا رواه ابو
هريرة مرفوعا في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال
ابو عبد الله ع لعباد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله
عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم انه لا
يتقبل الله عز وجل منك شيئا حتى يقول قولا عدلا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ومن
يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت في عيون الاخبار
في باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة باسناده الى الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر في كتاب معاني الاخبار
باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق
الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
والائمة صلوات الله عليهم فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك
وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي والائمة بريتي ما خلقت
خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم
مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل
درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات
جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي واوجبت لهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين
من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه فابت السموات
والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعى منزلتها وتمني محلها من عظمة ربهم فلما اسكن
الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة
فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل

الجنة فقالا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤوسكما الى ساق العرش فرفعا رؤوسهما فوجدا اسماء
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا
يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك
وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما
ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلون بذلك في نهيي و
عصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا
منزلة ظالميهم في نارك حتى نراها كما رايتنا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع
ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في
اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلناهم سواها
ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري
واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما
بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد
مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه
فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو
مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا
من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما
اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل ع فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة
من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما
بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق
الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا فتاب الله عليهما
انه هو التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم
والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرف باصل

كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض و
الجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا حدثنا موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
قال الامانة الولاية والانسان ابو الشرور والمنافق في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين ع في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي
حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات
يقول تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة
قربانا لاهل الاسلام على اهل الاسلام ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ما هو افضل
منها فانه جاهل بالسنة مغبون الاجر ضال العمر طويل الندم بترك امر الله تعالى والرغبة عما عليه
صالحوا عباد الله يقول الله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى من الامانة فقد خسر
من ليس من اهلها وضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا اطول
ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعن من طول او عرض او قوة او عزة امتنعن ولكن اشفقن من
العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة ثم اداء الامانة فقد خاب من ليس
من اهلها انها عرضت على السموات المبنية والارض المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا
اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن ولكن
اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان انه كان ظلوما جهولا في كتاب
الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه ع لبعض الزنادقة
وقد قال واحدة يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز
الحكيم التلبيس على عباده واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا تجب ولا تجوز ان تكون الا في

الانبيا واوصيائهم لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججا في ارضه فبالسامري ومن
اجتمع معه واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ع ما تم انتحال محل موسى من الطغام
والاحتمال لتلك الامانة التي لا تنبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من
الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي ص من استن سنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم
القيمة ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة في عوالي اللالي وفي
الحديث ان عليا ع اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل ويتلون فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول
جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله على السموات والارض فابين ان يحملنها واشفقن منها في تهذ
الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن علي بن النعمن وابي المغرا والوليد بن مدرك عن اسحق قال سا
ابا عبد الله ع عن الرجل يبعث الى الرجل يقول له ابتع لي ثوبا فيطلب له في السوق فيكون عنده
مثل ما يجد له في السوق فيعطيه من عنده قال لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه ان الله عز وجل
يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها
وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وان كان عنده خير مما يجد له في السوق فلا يعطيه من
عنده في بصاير الدرجات احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن سعيد عن مفضل بن
صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات و
الارض والجبال فابين ان يحملنها كفرا وحملها الانسان والانسان الذي حملها ابو فلان
في تفسير علي بن ابرهيم وقال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها قال الامانة هي الامامة والامر والنهي والدليل على ان الامانة
هي الامامة قوله عز وجل قوله عز وجل للائمة صلوات الله عليهم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها يعني الامامة والامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان
الله غفورا رحيما باب بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن ابي عبد الله ع قال الحمدين جميعا حمد سبا وحمد فاطر
من قراهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلايته فان قراهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه

واعطى من خير الدنيا وخير الاخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه في مجمع البيان ابي بن كعب
عن النبي ص قال من قرا سورة سبا لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيمة رفيقا ومصافحا
في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل يعلم ما يلج في الارض ما يدخل فيها وما يخرج منها قال من
النبات وما يعرج فيها قال من اعمال العباد في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد واحدي الذات باين من
خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شي محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه
مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات
لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية في تفسير علي بن
ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال اول ما خلق الله عز وجل القلم
فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة قوله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي
انزل اليك من ربك هو الحق فقال هو امير المؤمنين ع صدق رسول الله ص بما انزل الله عليه
وذكر ما اعطى داود ع فقال جل ذكره ولقد اتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه اي سبحي
والطير والنا له الحديد قال كان داود ع اذا مر في البراري يقرا الزبور تسبح الجبال والطير معه
والوحوش والان الله عز وجل له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب وقال الصادق ع اطلبوا
الحوايج يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد لداود ع وفيه قال اعطى داود وسليمن
ما لم يعط احد من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت
الجبال يسبحن مع داود ع في كتاب المناقب لابن شهراشوب كتاب الارشاد الزهري قال سعيد
بن المسيب كان الناس لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجت معه فنزل في بعض
المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر الا سبحوا معه ففزعت منه فرفع راسه
فقال يا سعيد افزعت قلت نعم يا ابن رسول الله فقال هذا التسبيح الاعظم وفي رواية سعيد بن
المسيب قال كان القرا لا يحجون حتى يحج زين العابدين ع وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض
ويمنع نفسه فسبق يوما الى الرحل فالفيته وهو ساجد فوالذي نفس سعيد بيده لقد رايت الشجر والمدر
والرحل والراحلة يردون عليه مثل كلامه في اصول الكافي باسناده الى سالم بن ابي حفصة العجلي عن

ابي جعفر ع قال كان في رسول الله ص ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن له في وكان لا يمر في طريق
فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد
له كتاب الخصال عن علي بن جعفر قال جاء الى اخي موسى بن جعفر ع فقال له جعلت فداك اريد الخروج
الى السفر فادع لي فقال ع ومتى تخرج الى ان قال ع الا ادلك على يوم سهل الا الان الله فيه الحديد لداود ع
قال الرجل بلى جعلت فداك قال اخرج يوم الثلثا في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن
محمد جميعا عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ومن تعذرت عليه الحوايج فليلتمس طلبها يوم الثلثا فانه اليوم الذي الان الله فيه الحديد
لداود ع في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما
انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود ع انه خرج يقرا حرج الزبور وكان اذا قرا الزبور
لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير الا اجابه في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روى عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال
لامير المؤمنين ع فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي ع لقد
كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه
ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع
لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام ص عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه
واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بل لتسعد
ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال
بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل بمحمد ص ما هو افضل من هذا اذ كنا معه
على جبل حرا اذ تحرك الجبل فقال له قر فانه ليس عليك الا نبي او صديق شهيد فقر الجبل مجيبا
لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تجري من بعضه فقال له ما يبكيك
يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة
فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا تخف تلك حجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدا
واجاب لقوله قال له اليهودي فهذا داود ع قد لين الله عز وجل له الحديد فعمل منه الدروع
قال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي ما هو افضل من هذا لين الله عز وجل له الصم الصخور

الصلاد وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة
العجين قد راينا ذلك والتمسناه تحت رايته في الكافي احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق
عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ص قال اوحى الله عز وجل الى داود ع
انك نعم العبد لولا انك تاكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيا قال فبكى داود ع اربعين صباحا
فاوحى الله عز وجل الى الحديد ان لن لعبدي داود ع فالان الله عز وجل له الحديد فكان
يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بالف درهم فعمل ثلثمائة وستين درعا فباعها بثلثمائة وستين
الفا واستغنى عن بيت المال في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر قال سالنا الرضا
هل احد من اصحابكم يعالج السلاح فقلت رجل من اصحابنا زراد فقال انما هو سراد اما تقرا
كتاب الله عز وجل في قول الله لداود ع ان اعمل سابغات وقدر في السرد الحلقة بعد الحلقة في
تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل ان اعمل سابغات قال الدروع وقدر في السرد قال المسامير
التي في الحلقة وقوله عز وجل ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال كانت الريح تحمل
كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر وبالعشي مسيرة شهر في كتاب المناقب لابن شهراشوب
الاصبغ بن نباتة قال سالت الحسين ع فقلت يا سيدي اسالك عن شي انا به موقن وانه من
سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله ص لابي
دون يوم مسجد قبا قال هو الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من
قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمن بن داود اعطي الريح غدوها
شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله
فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل
سر الله ثم تبسم في وجهي ثم قال نحن ال الله وورثة رسول الله فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي
ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله ص محتب في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين
قابض على تلابيب الاعرابي فرايت رسول الله ص يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت
واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر انتهى في عيون الاخبار عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر بن
محمد عليهم السلام حديث طويل وقد سبق عند قوله تعالى قالت نملة الاية وفيه ثم قالت النملة هل تدري
لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمن ع ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت

لك جميع الملك كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح ثم تبسم ضاحكا من
قولها في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فان هذا سليمن قد سخرت له
الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي ع لقد كان كذلك ومحمد ص اعطي
ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت
السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش والحديث طويل اخذنا
موضع الحاجة في كتاب سعد السعود لابن طاوس ره نقلا من تفسير ابي اسحق ابرهيم بن احمد القزويني
باسناده الى انس بن مالك قال اهدي لرسول الله ص بساط من قرية يقال لها بهندف فقعد عليه
علي وابو بكر وعمر وعثمن والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال النبي ص لعلي يا علي
قل يا ريح احملينا فقال علي يا ريح احملينا فحملتهم حتى اتوا اصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر
فلم يردوا ع ثم قام علي ع فسلم فردوا ع فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا
فقال ابو بكر يا علي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا فقال لهم علي فقالوا انا لا نرد بعد الموت
الا على نبي او وصي نبي ثم قال علي يا ريح احملينا فحملتنا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فوكز برجله الارض
فتوضا علي وتوضانا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة والنبي ص في صلوة الغداة
وهو يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فلما قضى النبي ص الصلوة
قال يا علي اخبروني عن مسيركم ام تحبون ان اخبركم قالوا بل تخبرنا يا رسول الله قال انس بن مالك فقص
القصة كانه معنا في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل واسلنا له عين القطر قال الصفر ومن
الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير في
كتاب المناقب لابن شهراشوب ابو جعفر ع خدم ابو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام
دهرا من عمره ثم اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين وشكى اليه شدة شوقه الى والديه
فقال يا ابا خالد يقدم غدا رجل من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتا له عارض
من اهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجا يعالجها فاذا انت سمعت قدومه فائته وقل
له انا اعالجها لك على ان اشترط لك اني اعالجها على ديتها عشرة الاف درهم فلا تطمئن اليهم و
سيعطونك ما تطلب منهم فلما اصبحوا قدم الرجل ومن معه وكان من عظماء اهل الشام في المال

والقدرة فقال اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل فقال له ابو خالد انا اعالجها على عشرة الاف
درهم فقال لابي علي بن الحسين ع فاخبره الخبر فقال اني اعلم انهم سيغدرون بك ولا يفون لك انطلق
يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية
ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره وخرج منها فافاقت الجارية وقلت ابو خالد الذي شرطوا فلم يعطوه فرجع
مغتما كئيبا فقال له علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم
سيعودون اليك فاذا لقوك فقل لست اعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فانه لي ولكم
ثقة فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فاخذ
باذنها اليسرى ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية فاخذ باذنها اليسرى
ثم قال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك
ان عدت احرقتك بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج منها ودفع المال الى ابي خالد
فخرج الى بلاده في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره روي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهما السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين ع فان
هذا سليمن سخرت له الشياطين يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ولقد اعطي محمد ص افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمن وهي مقيمة على كفرها وقد
سخرت لنبوة محمد ص الشياطين بالايمان فاقبل اليه الجن التسعة من اشرافهم من جن نصيبين
واليمن من بني عمرو بن عامر منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان والمازمان
ونضاه وهاضب وهضب وعمرو وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن وهم التسعة يستمعون القرآن فاقبل اليه الجن والنبي ص ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا
كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة
والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وهذا افضل مما اعطي سليمن
سبحان من سخرها لنبوة محمد ص بعد ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا ولقد شمل مبعثه من الجن و
الانس ما لا يحصى وفيه عن ابي عبد الله ع حديث طويل وفيه قال السائل كيف صعدت الشياطين
الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمن بن داود عليهما السلام من
البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمن لما سخروا وهم خلق رقيق غذاؤهم النسيم والدليل على

ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها او سبب في الكافي
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن الفضل ابي العباس
قال قلت لابي جعفر ع يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب قال ما هي تماثيل الرجال
والنساء ولكنها تماثيل الشجر وشبهه علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت لعلي بن الحسين ص وسائد وانماط فيها تماثيل يجلس عليها محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد وعبد الله ابني محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل فقال والله ما هي تماثيل الرجال والنساء
ولكنها الشجر وشبهه في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب و
تماثيل قال من الشجر وقوله عز وجل وجفان كالجواب اي جفنة كالحفرة وقدور راسيات
اي ثابتات ثم قال جل ذكره اعملوا آل داود شكرا قال اعملوا ما تشكرون عليه ثم قال سبحانه
وقليل من عبادي الشكور في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال ابو الحسن
موسى بن جعفر ع يا هشام ثم مدح الله القلة فقال وقليل من عبادي الشكور في روضة الكافي
سهل بن عبيد الله عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع انا وحسين بن ثوير بن ابي فاختة
فقلت له جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير
فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل
طاهر وهرثمة وانك على خلاف ما انت عليه قلت لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بما فيها ذهبا و
فضة واني على خلاف ما انا عليه قال فقال فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول
لئن شكرتم لازيدنكم وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور و
الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في نهج البلاغة اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها
حق الله عليكم والموجبة على الله حقكم وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى
في اليوم الحرز والجنة وفي غد الطريق الى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ
لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها غدا اذا اعاد الله ما ابدا و
اخذ ما اعطى وسال عما اسدى فما اقل من قبلها وحملها حق حملها اولئك الاقلون وهم اهل
صفة الله سبحانه اذ يقول وقليل من عبادي الشكور في مصباح الشريعة قال الصادق ع ولو كان

عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق
بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال ان سليمان بن داود
عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه ان الله تعالى وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس
والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور
يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد علي لئلا
ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد الى اعلى موضع من قصره ووقف
متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس
قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما ابصر به سليمان ع قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت
ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت قال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه
احق به مني فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما
امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه
وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم
يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه
الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم
ان سليمن ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان
سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل دابة الارض فدبت
في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمن من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها
فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما
لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق ع والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين في كتاب علل الشرائع مثل ما نقلنا عن عيون
الاخبار الا ان آخرها وانما نزلت فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب

الانس ان م

المهين حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن
ابان عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال امر سليمن بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا
هو متكى على عصاه فى القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه فى
القبة قال له من انت قال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو
قايم متكى على عصاه فى القبة والجن ينظرون اليه قال فمكثوا سنة يدابون له حتى بعث الله عز وجل
الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب
المهين قال ابو جعفر ع ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمن فما تكاد تراها فى مكان
الا وعندها ماء وطين وباسناده الى الحسن بن على بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام
قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصا سليمن ع حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا
الماء والطين فلا تكاد تراها فى موضع الا رايت ماء وطينا ٤ كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده
الى محمد بن جعفر عن ابيه عن جده عن رسول الله ص قال عاش سليمن بن داود سبعمائة سنة واثنى عشر
سنة ٤ تفسير على بن ابرهيم حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر ع
قال ان سليمان بن داود عليهما السلام امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكى على عصاه
ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه فى القبة
ففزع منه فقال من انت فقال انا الذى لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه
وهو متكى على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدابون له ويعملون حتى بعث الله عز وجل
الارضة فاكلت منساته وهى العصا فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا سنة
فى العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمن قال فلا تكاد تراها فى مكان الا وعندها
ماء وطين ٤ روضة الكافى ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن ابى عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل اوحى الى سليمن بن داود ع ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال
لها الخرنوبة قال فنظر سليمن يوما فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك
قالت الخرنوبة قال فولى سليمن مدبرا الى محرابه فقام فيه متكيا على عصاه فقبض روحه من ساعته
قال فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون فى امره كما كانوا وهم يظنون انه حى لم يمت يغدون
ويروحون وهو قايم ثابت حتى دبت الارض من عصاه فاكلت منساته فانكسرت وخر سليمن الى الارض

افلا تسمع لقوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين ٤ مجمع البيان
وفى الشواذ تبينت الانس وهى قراءة على بن الحسين وابى عبد الله عليهما السلام وفيه وفى حديث اخر عن ابى عبد الله ع قال
وكان اصف بن برخيا يدبر امره حتى دبت الارضة ٤ تفسير على بن ابرهيم وقوله لقد كان لسبا فى مساكنهم اية
جنتان عن يمين وشمال قال فان بحرا كان من اليمن وكان سليمان ع امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب
الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم وجعلوا للخليج مجاريا
فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين و
شمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر المار لا تقع عليه الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصى وعتوا عن
امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عز وجل على ذلك السد الجرذ وهى الفارة الكبيرة فكانت
تقلع الصخرة التى لا يستقلها الرجال وترمى بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما
زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربت ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم
ف مجمع البيان وفى الحديث عن فروة بن مسيك قال سالت رسول الله ص عن سبا ارجل هو
ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين
تياسروا فالازد وكنده ومذحج والاشعرون وانمار وحمير فقال رجل من القوم ما انمار قال
الذين منهم خثعم وبجيلة واما الذين تشاموا فعاملة وجذام ولخم وغسان ٤ روضة الكافى
محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سال رجل ابا جعفر ع عن
قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم
قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بانفسهم
فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين
ذواتى اكل خمط واثل وشى من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
نجازى الا الكفور وباسناده الى ابى عبد الله ع خطبة لامير المؤمنين ع وفيها يقول ع وددا
اسفا من فعلات شيعتى من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدى بعضها بعضا وكيف
يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل
حزب منهم اخذ بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبنى
كما يجمع قزع الخريف يولف بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من

من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث اليه فاره فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص
طود يذعذعهم الله فى بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع فى الارض ياخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن
من قوم لديار قوم تشريدا لبنى امية ٤ اصول الكافى على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب
عن جميل بن صالح عن سدير قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل قالوا ربنا
باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم الاية فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض
وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم
من نعمة وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب
ديارهم واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خمط واثل وشى من سدر
قليل ثم قال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور ٤ كتاب الاحتجاج للطبرسى
ره وعن ابى حمزة الثمالى قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على على بن الحسين عليهما السلام فقال
له جعلنى الله فداك اخبرنى عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين فقال له ما يقول الناس فيها قبلكم
بالعراق قال يقولون انها مكة قال وهل رايت السرق فى موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال
انما عنى الرجال قال وان ذلك فى كتاب الله او ما تسمع الى قوله عز وجل وكاين من قرية عتت
عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم وقال واسال القرية التى كنا فيها والعير
التى اقبلنا فيها فليسال القرية او الرجال او العير قال وتلا ع ايات فى هذا المعنى قال جعلت
فداك فمن هم قال نحن هم قال اولم تسمع الى قوله سيروا فيها ليالى واياما امنين من الزيغ وعن
ابى حمزة الثمالى قال اتى الحسن البصرى ابا جعفر ع فقال جئتك لاسالك عن اشياء من كتاب الله فقال
له ابو جعفر الست فقيه اهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام هل
بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر ع
سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغنى عنك امر فما ادرى اكذاك انت ام يكذب عليك
قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فسكت فقال ارايت
من قال له الله فى كتابه انك امن هل عليه خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو
جعفر عليه السلام انى اعرض عليك اية وانهى اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه

قال امنين ح

فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له وما هو فقال ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم
وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما امنين
يا حسن بلغنى انك افتيت الناس فقلت هى مكة فقال ابو جعفر ع فهل يقطع على من حج مكة وهل
يخاف اهل مكة وهل تذهب اموالهم فمتى يكونوا امنين بل فينا ضرب الله الامثال فى القران فنحن
القرى التى بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال و
جعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا
وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير والسير مثل للعلم سيروا فيها ليالى واياما مثل
لما يسير من العلم فى الليالى والايام عنا اليهم فى الحلال والحرام والفرايض والاحكام امنين فيها
اذا اخذوا عن معدنها الذى امروا ان ياخذوا منه امنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام
الى الحلال لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم المغفرة لانهم اهل ميراث العلم من ادم
الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك
الذرية المصطفاة لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك
يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك وظهر لى عنك واياك ان تقول بالتفويض فان
الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل
اخذنا منه موضع الحاجة انتهى ٤ روضة الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابى جعفر عليه السلام فقال يا قتادة انت
فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغنى انك تفسر القران قال قتادة نعم قال
ابو جعفر ع بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا
اسالك قال قتادة سل قال اخبرنى عن قول الله عز وجل فى سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما
امنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان امنا حتى
يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة
وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه
قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القران من تلقاء نفسك
فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من

خرج من بيته بزاد وراحلة وكرا حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم ص من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القران من خوطب به في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن ابائك انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم ما تعرفون ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة نحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي زهير شبيب بن انس عن اصحاب بعض ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا ص وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله ع الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة ومكة فتوخذ اموالهم ولا يؤمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان امنا فيها قال فسكت فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان امنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقده اصحابه كان امنا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وباسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي ص حديث طويل يقول فيه ص يا بلال اصعد ابا قبيس فناد عليه ان رسول الله ص حرم الجري والضب والحمر الاهلية الا فاتقوا الله ولا تاكلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلو ان الله تبارك وتعالى سبحانه امر عصوا الاوصياء بعد الرسل فاخذ اربعا اربعة منهم براو

ثلثا امة منهم بحرام ثم تلا هذه الاية وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق في مجمع البيان في الحديث عن فروة بن مسيك قال سالت رسول الله ص عن سبا رجل هو ام امراة الحديث وقد تقدم اوايل نصه بها في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله ص بيد علي ع يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي ص فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله ص صرخ ابليس صرخة تطرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لادم من قبل قالوا نعم قال ادم نقض العهد ولم يكفر بالرب وهولاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول ص فلما قبض رسول الله ص واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ع ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الاية لما قبض ابليس ظنا فصدقوا ظنه في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما امر الله نبيه ص ان ينصب امير المؤمنين للناس في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس ما لكم قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني فانزل الله عز وجل على رسوله ص ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الاية وقوله عز وجل ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة حتى ياذن الله له الا رسول الله ص فان الله عز وجل قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة والشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك للانبياء عليهم السلام قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي العباس المكبر قال دخل مولى لامراة علي بن الحسين صلوات الله عليهما على ابي جعفر صلوات الله عليه يقال له ابو ايمن فقال له ابو جعفر ع حتى تربد وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة رسول الله ص ويلك وهل يشفع الا لمن وجبت

له النار ثم قال ما من احد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة رسول الله ص يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان لرسول الله ص الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد ص فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه سمع اهل السموات صوت وحي القران كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل ع كلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين ع كلام طويل وفيه واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معوية احق بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا مني ولكني انصفت في القول قال الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه على الحق في تفسير علي بن ابرهيم حدثنا علي بن جعفر قال حدثني محمد بن عبد الله الطائي قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا حفص الكناني قال سمعت عبد الله بن بكير الرجاني قال قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما اخبرني عن الرسول ص كان عاما للناس اليس قد قال الله عز وجل في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق والغرب واهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم قلت لا ادري قال يا ابن بكير ان رسول الله ص لم يخرج من المدينة فكيف ابلغ اهل الشرق والغرب قلت لا ادري قال ان الله تعالى امر جبرئيل ع فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله ص فكانت بين يديه مثل راحته في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي صلى الله عليه واله بنفسه في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان بن عثمن عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا ص شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى الى ان قال وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس في كتاب الخصال عن ابي امامه

قال قال رسول الله ص فضلت باربع خصال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا الى قوله وارسلت الى الناس كافة في مجمع البيان عن ابن عباس عن النبي ص اعطيت خمسا ولا اقول فخرا بعثت الى الاحمر والاسود الحديث في روضة الواعظين للمفيد ره قال علي بن الحسين عليهما السلام كان ابو طالب يضرب عن رسول الله ص بسيفه ويقيه بنفسه الى ان قال فقالوا يا ابا طالب سله ارسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة فقال ابو طالب يا ابن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة قال لا بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون السنة فارس والروم في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر ع حديث طويل يقول فيه وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم نبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر بدوها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم هبط وهرون الى فرعون وملائه الى ارض مصر وحدها ثم ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد ومنهم من لم يقصصه على محمد ص ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى ع الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس وكانت من بعده الحواريون اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عيسى ع ثم ارسل الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول ع فمكث نوح ع الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد في روضة الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثل ما نقلناه عن كتاب كمال الدين وتمام النعمة اخر اسوانا في

تفسير علي بن ابرهيم وقوله واسروا الندامة لما راوا العذاب قال يسرون الندامة في النار اذا
راوا ولي الله فقيل يا رسول الله وما يغنيهم اسرارهم الندامة وهم في العذاب قال يكرهون شماتة
الاعداء نهج البلاغة واما الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لآثار مواقع النعم فقالوا
نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين فان كان لا بد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال
ومحامد الافعال ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب
القبايل بالاخلاق الرغيبة والاحلام العظيمة والاخطار الجليلة والآثار المحمودة في كتاب علل
الشرايع باسناده الى ابي بصير قال ذكرنا عند ابي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكانه كره ما سمع
فيهم قال يا ابا محمد اذا كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ما
ينفق في البر اجره مرتين ضعفين لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات
آمنون تفسير علي بن ابرهيم وذكر رجل عند ابي عبد الله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
اسكت فان الغني اذا كان وصولا برحمه بارا باخوانه اضعف الله له الاجر ضعفين لان الله يقول وما
اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا
وهم في الغرفات آمنون امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
يقول فيه حتى اذا كان يوم القيمة حسب لهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله
عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات
آمنون تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
قال فانه حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرب تبارك وتعالى ينزل
امره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من اول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي هل
من تايب يتاب عليه هل من مستغفر يغفر له هل من سايل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك
تلفا الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد امر الرب تبارك وتعالى الى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد
ثم قال للفضيل بن يسار يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الى قوله
اكثرهم بهم مؤمنون اصول الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عمن حدثه عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت آيتين في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني

لكم الى ان قال ثم قال واما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير
الرازقين واني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا
ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
من يبسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته
الحديث طويلا اخذنا منها موضع الحاجة من لا يحضره الفقيه باسناده الى ابي
الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة
فقال عليه السلام ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا واذا كان الخلف من الله عز وجل حقا فالبخل لماذا
الحديث الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق بالخلف جاد بالعطية محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن راشد عن سماعة عن ابي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن بعض
من حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له ومن يبسط يده بالمعروف
اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في آخرته علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن عمر بن اذينة رفعه الى ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قال ينزل الله المعونة من
السماء الى العبد بقدر المؤنة ومن ايقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة احمد بن محمد عن ابيه
عن الحسين بن ايمن عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله فانه
لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضي الله عز وجل الا انفق اضعافها فيما يسخط الله محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال دخل عليه مولى له فقال له
هل انفقت اليوم شيئا فقال لا والله فقال ابو الحسن عليه السلام فمن اين يخلف الله علينا عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن مهزم عن رجل
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الشمس تطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب
الخير اتم وابشر وملك ينادي يا صاحب الشر انزع واقصر وملك ينادي اعط منفقا خلفا وآت
ممسكا تلفا وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان

عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يضمن اربعة بخمسة ابيات في
الجنة انفق ولا تخف فقرا وانصف الناس من نفسك وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقا
مجمع البيان وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل معروف صدقة وما وقى الرجل به عرضه فهو صدقة وما
انفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة في بنيان او معصية وعن ابي امامة
قال انكم تاولون هذه الآية في غير تاويلها وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول اياكم والسرف في المال والنفقة وعليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا في تفسير علي
بن ابرهيم حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان
عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان
نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد عليهم السلام
حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة
قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله عز وجل في اصول الكافي الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قوله
تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى انما اعظكم بواحدة
في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه
واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم الشرايع وآيات الفرايض في اوقات
مختلفة فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله
فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك
فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من
مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره
لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل
الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون كتاب المناقب لابن شهرآشوب الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل
انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى قال الائمة وذريتهما في روضة الكافي علي

بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى
من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سالتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة التي لم اسالكم غيره فهو لكم تهتدون
به وتنجون من عذاب يوم القيمة الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة مجمع البيان قل ما سالتكم من
اجر فهو لكم الى قوله وقال الماوردي معناه ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي وذخره هو لكم دوني وهو
المروي عن ابي جعفر عليه السلام تفسير علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله قل ما سالتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سال قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم
واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم في الكافي علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن قال
اسمعيل فقال له ابو عبد الله عليه السلام عليك بالمساكين فاشبعهم فان الله عز وجل يقول وما يبدئ الباطل وما
يعيد مجمع البيان قال ابن مسعود دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة وحول البيت ثلثمائة
وستون صنما فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد امالي شيخ الطايفة قدس سره باسناده الى علي بن
موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلم مثل ما نقلنا عن مجمع البيان
مجمع البيان ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال ابو حمزة الثمالي سمعت
علي بن الحسين والحسن بن علي يقولان هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم وروى عن
حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر فتنة يكون بين اهل المشرق والمغرب قال
فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث
جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد
فيقتلون اكثر من ثلثة آلاف ويفضحون اكثر من مائة امراة ويقتلون بها ثلثمائة كبش من
بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية
هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من
السبي والغنايم ويحل الجيش الثاني فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من
السبي والغنايم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى

الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون
ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم
يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيدا بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم
فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول
وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا الى اخرها اورده الثعلبي في تفسيره وروى
اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام تفسير علي بن ابرهيم وقال
علي بن ابرهيم ره في قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور
بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القائم وقد اسند ظهره
الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس
من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس
من يحاجني بابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني بموسى فانا اولى بموسى ايها الناس
من يحاجني بعيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني بمحمد فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني بكتاب
الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله
المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض
فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد
عن فراشه وهو قول امير المؤمنين ع هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية قال في موضع اخر ولئن اخرنا عنهم العذاب
الى امة معدودة وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة
فاذا جاء الى البيدا يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله عز وجل الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله
عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بالقائم من
ال محمد صلوات الله عليهم وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون
يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا انهم كانوا
في شك مريب وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
قال من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله عز وجل واخذوا من مكان قريب قال من تحت

اقدامهم

اقدامهم خسف بهم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابي حمزة قال
سالت ابا جعفر ع عن قوله عز وجل وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا الهدى
من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال بسم الله الرحمن الرحيم
في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبد الله ع قال الحمد لله فاطر وحمد فاطر
من قراهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلايته فان قراهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه
واعطي من خير الدنيا وخير الاخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه في مجمع البيان ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه قال من قرا سورة الملئكة دعته يوم القيمة ثمانية ابواب من الجنة ان ادخل من اي
الابواب شئت في كتاب الخصال في احتجاج علي ع على ابي بكر قال فانشدك بالله اخوك المزين
بالجناحين بالجنة يطير بهما مع الملئكة ام اخي قال بل اخوك وفيه في احتجاج علي ع يوم الشورى
على الناس نشدتكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث
يشاء غيري قالوا اللهم لا وفيه ايضا في مناقب امير المؤمنين ع وتعدادها قال ع واما السادسة
والعشرون فان جعفرا اخي الطيار في الجنة مع الملئكة المزين بالجناحين من در وياقوت وزبرجد
وفيه ايضا فيها قال ع واما الثالثة والاربعون فان رسول الله ص اتاني في منزلي ولم يكن طعمنا
منذ ثلثة ايام فقال يا علي هل عندك شيء فقلت والذي اكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة
ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلثة ايام فقال النبي ص يا فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجدين
شيئا فقالت خرجت الساعة فقلت يا رسول الله ادخله انا فقال ادخل وقل بسم الله فدخلت فاذا
انا بطبق موضوع عليه رطب وجفنة من ثريد فحملتها الى رسول الله ص فقال يا علي رايت الرسول
الذي حمل الطعام فقلت نعم فقال صفه لي فقلت من بين احمر واخضر واصفر فقال تلك خطط
جناح جبرئيل مكللة بالدر والياقوت فاكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رئي الا خدش ايدينا
واصابعنا ولم ينقص من الطعام شيء فخصني الله بذلك من بين اصحابه عن يحيى بن ثابت عن ابن
عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل ع عن محمد بن طلحة
باسناده يرفعه الى النبي ص قال الملئكة على ثلثة اجزاء فجزء لهم جناحان وجزء لهم ثلثة اجنحة وجزء
لهم اربعة اجنحة عن ثابت بن ابي صفية قال قال علي بن الحسين ع رحم الله العباس يعني ابن علي فلقد
اثر واَبلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملئكة في الجنة كما جعل

لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيمة
عن زين بن وهب قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن قدرة الله عز وجل فقام خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله تبارك وتعالى ملئكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته
لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله
وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملئكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من
يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار
في جو الهوى الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفن
في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين عن ابي ايوب الانصاري عن النبي ص
حديث طويل يقول فيه للزهرا فاطمة عليها السلم يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد
من الاولين قبلنا ولا يدركها احد من الاخرين بعدنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا
خير الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك ومنا من له جناحان يطير
بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك كتاب التوحيد عن النبي ص
انه قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملئكة نصف جسده الاعلى نار ونصفه الاسفل ثلج
فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفي النار وهو قائم ينادي بصوت له رفيع سبحان الذي
كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفي حر النار اللهم يا مؤلفا بين
الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك في كتاب كمال الدين وتمام النعمة
باسناده الى مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله ص يقول ان لله تبارك وتعالى ملكا
يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح والجناح هوى والهوى كما بين السماء
والارض والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن خالد عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال يا حسين
وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملئكة وربما التقطنا من زغبها
محمد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم قال حدثني مالك بن عطية الاحمسي عن ابي حمزة الثمالي قال
دخلت على علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده
من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء

ص قال فضلة من زغب الملئكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم
لياتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكاتنا في بصائر الدرجات احمد بن موسى عن احمد
المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمد ابي جعفر الحامي الكوفي عن الازهر البطيخي عن ابي
عبد الله ع قال ان الله عز وجل عرض ولاية امير المؤمنين ع فقبلها الملئكة وابا ملك يقال له
فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد ص
يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس الى اين تذهب قال بعثني الله الى محمد اهنيهم بمولود في هذه
الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى
محمدا ص فدخل عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسالني ان اسالك ان تدعو
ان يرد عليه جناحه فقال له رسول الله صلى الله عليه واله يا فطرس اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول
الله ص ولاية امير المؤمنين فقبلها فقال له رسول الله ص شانك المهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى
فطرس الى مهد الحسين بن علي ع ورسول الله ص يدعو له قال رسول الله ص فنظرت الى ريشه
وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى
موضعه احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي
قال اصبت شيئا كان معي وسايد كانت في منزل ابي عبد الله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا هذا
جعلت فداك وكان يشبه شيئا يكون في الحشيش كثيرا كانه حوره فقال له ابو عبد الله ع هذا مما سقط
من اجنحة الملئكة ثم قال يا عمار ان الملئكة لتزاحمنا على نمارقنا ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد
عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع فبينا انا عنده جالس اذ اقبل موسى ابنه عليهما السلم وفي
رقبته قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال لهذا من اجنحة الملئكة قال قلت وانها لتاتيكم فقال نعم
انها لتاتينا وتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها احمد بن الحسين عن الحسن بن
برة الاصم عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الملئكة لتنزل علينا في رحالنا
وتتقلب على فرشنا وتحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها
وتقلب اجنحتها على صبياننا تفسير علي بن ابرهيم قال الصادق صلوات الله عليه خلق الله الملئكة
مختلفة وقد راى رسول الله ص جبرئيل ع وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل قد ملا

مابين السماء والارض وقال اذا امر الله عز وجل ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله في السماء
السابعة والاخرى في الارضين السابعة وان لله ملئكة انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون
يا مؤلفا بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وقال ان لله ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه
مسيرة خمسمائة عام بخفقان الطير وقال ان الملئكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون
بنسيم العرش وان لله عز وجل ملئكة ركعا الى يوم القيمة وان لله عز وجل ملئكة سجدا الى يوم القيمة وان
لله عز وجل ملئكة سجدا الى يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ص ما من شيء مما خلق
الله عز وجل اكثر من الملئكة وانه ليهبط في كل يوم او في كل ليلة سبعون الف ملك فياتون البيت الحرام
فيطوفون ثم ياتون رسول الله ص ثم ياتون امير المؤمنين صلوات الله عليه فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين
صلى الله عليه واله فيقيمون عنده فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا
وقال ابو جعفر ع ان الله عز وجل خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام من تسبيحة واحدة و
جعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم وقال امير المؤمنين ع في خلقة الملئكة ملئكة
خلقتهم واسكنتهم سمواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم خلقك بك
واخوف خلقك منك واقرب خلقك منك واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول
ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمهم الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشاتهم انشاء فاسكنتهم
سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الافات ووقيتهم البليات وطهرتهم من الذنوب
ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم على
مكانتهم منك وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك
لاحتقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا
ما احسن بلاءك عند خلقك في عيون الاخبار في باب فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة
وباسناده قال قال رسول الله ص حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا
وقرا يزيد في الخلق ما يشاء في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء في مجمع البيان يزيد في الخلق
ما يشاء وروى ابو هريرة عن النبي ص قال هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن في تفسير

علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مالك بن عبد الله بن اسلم عن ابيه عن رجل من
الكوفيين عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال والمتعة من ذلك
قال عز من قائل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الاية في كتاب التوحيد باسناده الى الاصبغ
بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع قال الله تبارك وتعالى لموسى ع يا موسى احفظ وصيتي لك
باربعة الى ان قال والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن مكره وباسناده الى ابان
الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد ع انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة
فقال ع ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في
تفسير علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن
هاشم بن عمار يرفعه في قوله افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله يضل من يشاء فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون قال نزلت في زريق وحبتر في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن
ابيه عن علي بن اسباط عن احمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن ابي الحسن عليه السلام قال
سالته عن العجب الذي يفسد العمل فقال العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه
حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن
رجل من اصحابنا من اهل خراسان من ولد ابرهيم بن سيار يرفعه عن ابي عبد الله ع قال ان الله علم
ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب ابدا علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص بينما موسى ع
جالسا اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى ع خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه
فقال له موسى من انت قال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك
من الله قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني ادم فقال له موسى فاخبرني بالذنب
الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه
في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابيه عن ابي اسحق عن حارث الاعور عن امير المؤمنين
قال سئل عن السحاب اين يكون قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر ياوي اليها فاذا اراد الله ان
يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملئكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع في روضة الكافي
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العرزمي رفعه قال قال امير المؤمنين

وسئل عن السحاب اين يكون على شجر على كثيب على شاطئ البحر ياوي اليه فاذا اراد الله عز وجل ان
يرسله ارسل ريحا فاثارته ووكل به ملئكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع ثم قرا هذه
الاية والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الاية والملك اسمه الرعد قال عز من قائل
كذلك النشور في تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال
اذا اراد الله ان يبعث الخلق مطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم وفي امالي
الصدوق رحمه الله سواء في مجمع البيان فلله العزة جميعا روى انس عن النبي ص قال ربكم يقول كل يوم انا العزيز
فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز في تفسير علي بن ابرهيم وقوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرايض والولاية يرفع العمل
الى الله عز وجل وعن الصادق ع انه قال الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق من عند الله لا شك
فيه من رب العالمين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ان لكل
قول مصداقا من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن ادم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله واذا
قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهوى به في النار في كتاب التوحيد باسناده الى زيد
بن علي ع عن ابيه سيد العابدين ع حديث طويل وفيه يقول سيد العابدين ع وان لله تبارك
وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملئكة
والروح اليه ويقول عز وجل في قصة عيسى بن مريم ع بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي التقية مثله سواء في اصول الكافي علي بن محمد وغيره عن سهل
بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن
لم يتولنا لم يرفع الله له عملا في نهج البلاغة ولولا اقرارهن له بالربوبية واذعانهن بالطواعية
لما جعلهن موضعا لعرشه ولا مسكنا لملئكته ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه في
كتاب الاحتجاج للطبرسي ره عن امير المؤمنين ع حديث طويل وفيه قال ابن الكوا يا امير المؤمنين لما
ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق
الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب السماء وصفوف الملئكة حتى يقول الملئكة بعضها

لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة مخلصا لا اله الا الله لم تنته دون العرش فيقول الجليل
اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه في تفسير علي بن ابرهيم وقال
علي بن ابرهيم رحمه الله وما يعمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يعني يكتب في كتاب وهو رد على من انكر
البداء في جوامع الجامع وقيل معناه لا يطول عمره ولا ينقص الا في كتاب وهو ان يكتب في اللوح ان
اطاع الله فلان بقي الى وقت كذا واذا عصى نقص من عمره الذي وقت له واليه اشار رسول الله
في قوله ان الصدقة وصلة الرحم يعمران الديار ويزيدان في الاعمار في اصول الكافي علي بن ابرهيم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما نعلم شيئا يزيد
في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره
ثلثين سنة فيجعلها ثلثا وثلثين سنة ويكون قاطعا للرحم فينقصه الله عز وجل ثلثين سنة
ويجعل اجله الى ثلث سنين الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع
مثله قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه في معنى هذين الحديثين احاديث كثيرة في اصول الكافي تطلب
لمن ارادها هناك في كتاب الخصال عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال سمعت النبي يقول من سره
ان يبسط في رزقه وينسي له في اجله فليصل رحمه عن ابي جعفر ع قال في كتاب علي ع ثلث خصال لا يموت صاحبهن
حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها الى قوله ع وان القوم ليكونون
فجارا فيتواصلون فتنمي اموالهم فيبرون فيزاد في اعمارهم فان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران
الديار بلاقع من اهلها عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيته زاد الله
في عمره عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ص يا معشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال
ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة اما التي في الدنيا وثلث في الاخرة اما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث
الفقر وينقص العمر الحديث وعن علي بن ابي طالب عن النبي ص انه قال في وصيته له مثله بتغيير يسير وعن ابي عبد الله
مثله كذلك في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا ع مع سليمن المروزي قال الرضا ع لقد اخبرني ابي عن
ابائه ان رسول الله ص قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا
فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير فقال يا رب اجلني حتى يشب
طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي ص ان ائت فلان الملك فاعلمه اني قد انسيت في اجله وزدت

في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل
اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسال عما يفعل وفي عيون الاخبار مثله سوا

في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي اسحق
الجرجاني عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل جعل لمن جعل له سلطانا اجلا ومدة من ليالي
وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله عز وجل صاحب الفلك ان يبطي بادارته فطالت ايامهم و
لياليهم وسنونهم وشهورهم وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله عز وجل صاحب الفلك
فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقد وفى عز وجل بعدد الليالي والشهور

في ارشاد المفيد رحمه الله وروى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا
اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في
ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد لهم فيهم انثى في تهذيب الاحكام ابو القسم جعفر بن محمد عن الحسن
بن علي بن زكريا عن الهيثم بن عبد الله عن الرضا علي بن موسى ع عن ابيه قال قال الصادق ع
ان ايام زائري الحسين بن علي ع لا تعد من اجالهم وعنه عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد
بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن سالم قال سمعته يقول من اتى عليه حول ولم يات قبر
الحسين ع نقص الله من عمره حولا ولو قلت ان احدكم ليموت قبل اجله بثلثين سنة لكنت صادقا و
ذلك انكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمد الله في اعماركم ويزيد في ارزاقكم واذا تركتم زيارته
نقص الله من اعماركم وارزاقكم في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا ع من اخبار هذه
المجموعة باسناده قال قال رسول الله ص يا علي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم
ببائقة فاذا هم ببائقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد عليهم السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في
الاعمار في اصول الكافي علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر
قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد
وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه
نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال
من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج وكان بطي الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار
ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت

راسه وقلت قد جئتك لامر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي قال
وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه
فقبل راسه وقلت جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من ارادك بسوء فعل الله
به وجعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء
ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناولني صرة
فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك يستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها
في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت
فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله
اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح فقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه
فاعطيته المائة الاولى ففرح بها ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح حتى
ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم
عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل
هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر منها الى درهم ولا مسه في تفسير علي بن ابرهيم

عذب م

وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل وما يستوي البحران هذا عذب فرات
وهذا ملح اجاج المر وفيه حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال ان الله لما خلق العرش خلق له ثمانية وكان عرشه على الماء والماء على الهوا
والهوا على الريح لم يكن معه شي غيره ... يوسد عذب فرات الى ان قال وكانت السماء خضرا
على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبرا على لون الماء العذب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
قال علي بن ابرهيم رحمه الله في قوله عز وجل والذين يدعون من دونه لا يملكون من قطمير قال
الجلدة الرقيقة التي على ظهر النوى وقوله عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير مثل ضربه الله عز وجل
للمؤمن والكافر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فالظل الناس والحرور البهائم ثم قال
ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور قال هؤلاء الكفار لا يسمعون منك كما لا يسمع
اهل القبور وقوله عز وجل وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام في اصول الكافي
باسناده الى ابي جعفر ع قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله

تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة
خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة
بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا فيها نذير قيل يا
ابا جعفر نذيرها محمد ص قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل
لا قال ابو جعفر ع ارايت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله ص في بعثته من الله عز وجل نذير
فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ص
من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره
رسول الله ص قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب ع
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله في احتجاج
ابي عبد الله الصادق ع قال ان السائل فاخبرني عن المجوس افبعث اليهم نبيا فاني اجد لهم كتبا محكمة
ومواعظ بليغة وامثالا شافية ويقرون بالثواب والعقاب ولهم شرائع يعملون بها قال ما من
امة الا خلا فيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه في اصول
الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال قال
ابو عبد الله عليه السلام ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله عز وجل انما يخشى الله
من عباده العلماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة في روضة الكافي محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي
حمزة قال قال علي بن الحسين ع وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه
وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا
وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
مجمع البيان وروي عن الصادق ع انه قال يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق
فعله قوله فليس بعالم وفي الحديث اعلمكم بالله اخوفكم لله في مصباح الشريعة قال الصادق ع
ودليل الخشية التعظيم لله والتشدد في خالص الطاعة واوامره والخوف والحذر ودليلهما العلم
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم
الاربعاء اللهم اشعر قلبي خشيتك لان اعلمهم بك افضلهم خشية لك وافضل خلقك لك علما اخوفهم لك ولا علم الا خشيتك

ولا حكم الا الايمان بك ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن لم يؤمن بك حكم في مجمع البيان وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية الاية وعن عبد الله بن عبيد الله بن عمير الليثي قال قام رجل الى رسول الله ص فقال يا
رسول الله ما لي لا احب الموت قال الك مال قال نعم قال فقدمه قال لا استطيع قال فان قلب الرجل مع
ماله ان قدمه احب ان يلحق به وان اخره احب ان يتاخر معه في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام
انما اعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها لتكنزوها
في كتاب الخصال عن هشام بن معاذ قال كنت جليس عمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه
فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة فليات الباب فاتاه محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال
ان محمد بن علي بالباب فقال له ادخله قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي ما ابكاك يا عمر فقال
هشام ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله فقال محمد بن علي يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما
ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم ... تحبان يكون معك اذا قدمت على ربك
فابتغه ... قبلك ترجوان يجوز عنك والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة في مجمع البيان روى ابن مسعود عن النبي ص انه قال في قوله ويزيدهم من فضله هو الشفاعة
لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم معروفا في الدنيا في اصول الكافي الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن

معلى م

عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق
بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الحسين عن المعلى
الوشا عن عبد الكريم عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قوله تعالى ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شي تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين
قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت اي شي الظالم
لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات
الامام الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن احمد بن عمر قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله عز
وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابرهيم عن ابي الحسن الاول ع انه قال وقد اورثنا

بحن هذا القران الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهوى وان فى كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتب الماضون جعله الله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ ؏ بصائر الدرجات احمد بن الحسن بن على بن فضال عن حماد بن ابى سلام المرعشى عن سورة بن كليب قال سالت ابا جعفر ؏ عن قول الله تعالى تبارك ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات الامام احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن ابى جعفر ؏ قال فى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الى اخر الاية قال السابق بالخيرات الامام فهى فى ولد على وفاطمة عليهما السلام كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى ابى اسحق السبيعى قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن على فسالته عن الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعنى اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم قال فما يخوفهم اذا كانوا فى الجنة قال فما تقول انت جعلت فداك فقال هى لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلى بن ابى طالب والحسن والحسين والشهيد منا واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما فى الناس وهو مغفور له ؏ ايضا يقول على بن موسى بن طاوس وجدت كثيرا من الاخبار وقد ذكرت بعضها فى كتاب البهجة بثمرة المهجة تتضمن ان قوله جل جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبى صلى الله عليه وآله وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات الله عليه فممن روينا ذلك عنه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ورويناه من كتاب الواحدة لابن جمهور فيما رواه عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه ورويناه من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميرى عن مولانا

الحسن

الحسن العسكرى سلام الله عليه ورويناه من كتاب محمد بن على بن رباح باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ورويناه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش فى تفسير القران ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبد الله بن حماد الانصارى ورويناه من كتاب ابرهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرنى ذكر اسمائهم والاشارة اليهم ؏ كتاب معانى الاخبار حدثنا ابو جعفر محمد بن على بن نصر البخارى المقرى قال حدثنا ابو عبد الله الكوفى العلوى الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على العسكرى قال اخبرنا محمد بن زكريا الجوهرى قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها يعنى المقتصد والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى البجلى قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو عوانة موسى بن يوسف الكوفى قال حدثنا عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابى حفص عن ابى حمزة الثمالى قال كنت جالسا فى المسجد الحرام مع ابى جعفر ؏ اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسالك عن مسئلة فقال لهما سلا عما جئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى اخر الايتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة فقلت بابى انت وامى فمن الظالم لنفسه قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو الظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد لله فى الحالين حتى ياتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا ؏ كتاب الاحتجاج للطبرسى ره وعن ابى بصير قال سالت ابا عبد الله

عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اى شئ يقول قلت نقول انها خاصة لولد فاطمة فقال ؏ اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل فى هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذى لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام ؏ الخرائج والجرائح روى عن الحسن بن راشد قال قال لى ابو عبد الله ؏ يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ؏ فى اعلام ابى محمد العسكرى ؏ قال ابو هاشم انه سالته عن قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال ؏ كلهم من ال محمد الظالم لنفسه الذى لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام ؏ كتاب المناقب لابن شهراشوب للصادق ؏ فى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت فى حقنا وحق ذرياتنا وفى رواية عنه وعن ابيه عليهما السلام هى لنا خاصة وايانا عنى وفى رواية ابى الجارود عن الباقر ؏ هم ال محمد ؏ مجمع البيان اختلف فى ان الضمير فى منهم الى من يعود على قولين احدهما انه يعود الى العباد المذكور والثانى ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد عن اكثر المفسرين ثم اختلف فى احوال الفرق الثلاث على قولين احدهما ان جميعهم ناج ويؤيد ذلك ما ورد فى الحديث عن ابى الدردا قال سمعت رسول الله ص يقول فى الاية اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس فى المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن وروى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن جعفر الصادق ؏ الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا من يعرف حق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن ابى جعفر عليه السلام ان الظالم لنفسه منا من عمل صالحا واخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلى والحسن والحسين ومن قتل من ال محمد شهيدا ؏ عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس


۴۲۷

